

29

No. 30.

حرم ملكة طاهره
الى عفو ربه عن
امر الصالحين
عنه

المجربه تعالى
ثم ملكه من فضل الله تعالى وطقه
عنده العفو الحقيقى
العظيم الذى عفا الله تعالى
وجميع المسلمين



ثم ملكه عفو
من تركه العظيم المذكور
سنة ١٠٩٥

رايت في كتاب ثرات الاوراق موصوته يقول — ومن غريب ما نقل عن الفقيه عماره اليمنى الشاعرانه موصوله
 فقال — ومد على صليب الصليب منه — بينما لا تطول الى الشمال
 ونكس رأسه لمتنا قلب — دعاه الى الخوايه والضلا

فلم يمض ثلاثة ايام حتى صلب مع جماعة بين القصرين وكان الفقيه عماره ١٧٠ ديبا شاعرا عارفا صاحب
 الذهب من اهل السنة قدم في دولة الفاطميين الى الديار المصرية وصاحبها يوحنا بن الظافر وزير
 الصالح بن رزيق وكان عنده في الكوم محل واعرجان وتحدث به من الاختلاف في العقيدة ثم رحل الى
 اليمن وعاد الى مصر فاقام بها الى ان زالت دولة الفاطميين على يد السلطان صلاح الدين يوسف ورث
 اهل القصر بقصيده التي اولها ربيت يا دهر كفا المجد بالمثل الى اخر القصيده وهي طويلة في غاية
 الحسن فلما بلغت السلطان صلاح الدين بعير عليه وقيل انه استغنى عليه في قوله من قصيده
 اليمية وكان مبداه هذا الامر من رجل سعى ذات يوم يدعى سيد الامم
 فاقى القميا بقتله وقالوا ان هذا الكلام راي الفلاسفة كالنوبات وانها بالتكسب وهي احد
 المسائل التي كفروا بها والصحيح انه يجتى من رساله من يشا ولم يكن احد من الانبياء عنده
 شعور بان له يكون بيانا بعد والذكي يظهر ان هذا مفتعل على الفقيه عماره ونظمه بعض
 اعدائه على لسانه ودسه في تلك القصيده وما بعد ان القاضي الفاضل كان اميل الى
 هلاكه لانه لما استنار السلطان صلاح الدين في ضربه قال الكلب يسكت ثم يتبع فتا
 فيجسس في السمن قال يرحى له الخلاص قال فيقتل فقال الملوك اذا ارادوا شيئا فعلوه فنهض
 فامر بصلبه مع الزمما فلما سكوه مروا به على باب الفاضل فلما رآه تقلا قام ودخل بيته
 واغلق الباب فقال الفقيه عماره عبد الرحيم قد احتجب ان الخلاص من العجى انتهى

وهذا الشيخ تاج الدين الكندري عماره حين قلب وسبب صلبه انه حامل على
 المساجد مع الفاضل في قصيدة تعني عن ذلك مظهرها
 عماره في الا سلام ابري ميانة وبيع فيها بيعة وهليليا
 فاسم ذلك الشرك في بعض الجرد واجمع في حب الصليب صليبا
 عماره بنيت على من زعمت من احوال العجى في تاريخهم
 قالوا الكندري كان فقيها نسيها عماره فا
 بارعها نحو يا لغو يا فر صفا شاعرا فصحيا
 بلغيها بولده ببعض عشرة وجمعا في ابيهم
 من بعضه ان عماره في طبقات النجاشي
 واللعناء المستعصى طه
 ذكره الضعيف في تاريخ قوله البعير اي ناقص طاهرا
 عماره ولا يصح سبب ضرب عماره وانشو
 قطعها في المصنوع بيت سفا في بعضهم
 لانه عاصم قد روى عنه
 يوم الغزاة التي روى عنها
 او قائم من نفا من فهد في رتد
 عماره الخليلية الكسوف

اشترى الشيخ احمد الكندري في اوائل حربه سنة ١١٠٠ هـ
 بالمال عليه بعد حوزة في المدرس بالدراسة السليمة
 تكسبت فطرطك تعديبا ومايجي اخطت فطرطك هاتوا
 فلكست اول انسان اصل به اهلهم فاعجز الانسان لا هو

ولله الفقير رمضان
 المطيع عفي عنه

ديوان شيخنا
ابي الحسن عمارة بن ابي الحسن الحلي

اليميني رحمه الله تعالى
وعفا عنه بئنه وكرمه
امين

١٠

ديوان شيخنا
ابي الحسن عمارة بن ابي الحسن الحلي

عاش
لم يلد
مكسب
الكرخي
الكرخي
الكرخي
الكرخي
الكرخي

ارمى الزمان
ببدا كاتمهم
مجدد لحي
الطالوي عفا
عنه

الطالوي
بناه وكان
الكرخي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

قَالَ الشَّيْخُ الْأَجَلِيُّ أَبُو الْحَسَنِ عُمَانُ الْيَمِينِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَدْحَ الْعَاضِدِ وَيَهْنِيهِ وَذَلِكَ

فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائِهِمْ

أَعْتَسَفَ الْمَهَابِيهِ وَالْمَوَاسِي عَائِلُصِ سَوَامِ كَالشَّهَامِ

أَبْنِ بِلِي مَا جَدَاكَ إِلَى فَرَامِ تَرَكْتَهُ بِهَ الْمُطَايَا كَالْمَرَامِ

أَعْنِ مَضِرِ أَحَدِكَ انْتِجَاعِ وَطَيَامِ النَّبِيلِ يَرُوي كُلِّ ضَامِي

فَلَا تَكُ بِمِثْلِ مَنْتَجِعِ جَهَامًا سَبَّحَهُ صَوْبَ الْعَمَامِ

أَمَلْتُمْ نَوَالًا أَوْ ثَوَابًا تَعْدُهَا لِنَقْرِ أَوَاتَا

وَهَذَا الْعَاضِدُ الْهَادِي قَدِيرٌ عَلَى الْغُفْرَانِ وَالْمَنْزِ الْجَسَامِ

فَأَلْقَ عَصِي الْأَقَامَةِ فِي مَقَامِ كَرَامَتِهِ تَزِيدُ عَلَى الْمَقَامِ

تَرَى الْجَبَاهَاتِ وَالْأَعْدَامِ فِيهِ تَفْضُلُ بِالسُّجُودِ وَبِالْقِيَامِ

الْحَطَّ مِنْ أَجْرٍ وَفَخَّرَ لِمَا رَغِمَتْ أَنْوْفُ بِالرَّعَامِ

3
وسلم بالسجود على امام محل عن التحية بالسلم
وقبل ترب ساجته منها عرفنا حرمة البيت الحرام
وان ادنت جلالتة عليه فزاحم ان قدرت على الرجاء
لعلك ان ترى في اللسنت وجهها به تشفى العيون من السقام
اذا رفعت ستور الملك عنه رايت البدر في الغيم الركام
فهن به الشهور ولا تخصن بذلك شهر فطرا وصيام
فلولا نصر عشرينه عليه لما صارت مواسم للايام
وان من الغباوة ان ترى وانت الشمس نوراً بالضرام
وهل شهر الصيام سوي هلال يزورك وافدا في كل عام
جعلت له علي شعبان فضلا بتحريم المباح من الطعام
وبينما على التحقيق نون تعيد لا يؤول الى الصيام
اذا ماتم ادره محاق وجهك دائما بدر التمام
يعود من الكمال الى انتفاص وتحيب الكمال على الدوام

وَلَوْ ذَهَبَ الْمِحَاقُ بِهِ عَرَفْنَا بِرُؤْيَاكَ الْجَلَالَ مِنْ الْحِسْرَامِ
سَمَوْتِ عَنْ هُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ سِوَى أَيَّامِكَ كَانَتْكَ الْمُتَمَامِ
فَإِنْ حَيَاتُهُ اسْتَنْى الْعَطَايَا إِذَا عُدْنَا لِنَحْقِيقِ الْكَلَامِ
لَيْنَ تَعْمَتُ لَيْلَى الْمَلِكِ عِقْدًا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَبَلُ الْبَطَامِ
وَإِنْ شَرَفَتْ صِفَاتُكَ فَهِيَ مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ الْفَرِيدِ مِنَ الْحُسَامِ
وَإِنْ كَرُمَتْ حِصَالُكَ فَهِيَ مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ الْوَفَائِ مِنَ الدَّمَامِ
رَعَا حَسْرَمَ الْإِمَامَةِ مِنْهُ طَرَفٌ طَرِيفٌ عِنْدَهُ حَبْرُ الْمَنَامِ
وَحَاطَ سَوَامَهَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ فَبِاللَّهِ مِنْ رَاعِي سَوَامِ
وَبِاسْتِرْعَانِهَا الْمَنَائِمَ بِمَنْزِلَةِ الْبَصِطِ وَالْمُظْلَمِ
وَنَاطَ وَلَا هَابَ عُرْيٍ وَفَاءٍ يُصَانُ عَنِ الْفِصَالِ وَالْفِصَامِ
حُجَلَتْ زَمَامُكَ فِي يَدَيْهِ فَرَدَّ إِلَيْكَ تَدْبِيرَ الزَّمَامِ
وَاسْتَنْدَتِ الْأُمُورُ إِلَى عَظِيمِ كَيْسِفِ عَجَّةِ الْغُرْبِ الْعِظَامِ
فَاصْلِحْ فَاسِدَ الْأَيَّامِ حَتَّى تُعَادَ قُطُوبُهُنَّ إِلَى الْإِتْسَامِ

وداوي علة الدنيا بعزم شفي الدنيا من الداء العنقا
 وايد ملكه بابي شجاع وذلك من تمام الاقنار
 فاشفر وجهه ملك عاصدي نشاربه الي عضد الاقنار
 طلعت منه الي من شرف سابي الرتب السواامي
 بني بالناصر المحيي منارا تقطع دونه نفس الكرام
 ولم يك نصر والده عليه بذلك رمية من غير رامي
 وذلك راي محتند خبير جلي رايه سدف الظلام
 يري الاشياء من اعم بفكر يريه كل خلف من امامه
 تيب بامر الاقدار فينا توزع بين عفوا وانتقام
 اذا مال الحكم حفظ من سطاها مشيت بين السكينه والغرام
 به طالت بنور ريب باعاعا على الحيين من شام وشام
 ملوك علموا اهم القواني شرعتها عن النفس اللبام
 اقتصر من عنان المدح نهم فيغلبس ويحج في اللجام

وَأَسْرُسُكُمْ جَلًّا فَيَبْدُوا وَعَرَفُ الْمَسْكِ نَهْجِي الْحَتَامِ
لَقَدْ حَسُنَتْ بَدْوَلُهُمْ لِيَا لِي كَانَ النَّاسَ مِنْهَا فِي مَنَامِ
فَلَا اشْرَفْنَ قَطُّ عَلَى انْصِرَافٍ وَلَا أَفْضَيْنَ قَطُّ إِلَى انْصِرَافِ

وَقَالَ

فِي الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ مَدْحُ النَّاصِرِ وَوَلَدِ

الصَّالِحِ قَبْلَ زَارَتِهِ بِأَيَّامٍ وَيَذَكُرُ

غَارَتَهُ عَلَى الْفَرِيحِ وَيُنْقَلُ بِالْوِزَارَةِ لَهُ

لِكُلِّ مَقَامٍ فِي عُلَاكَ مَقَالُ تَصَدَّقُهُ بِالْجُودِ مِنْكَ فَعَالُ

وَعِنْدِكَ أَنْ صَاقَ الْمَجَالُ بِمَا دَجَّ مَحَابِسُ فِيهَا بِالْمَدْحِ مَجَالُ

مَنَابِتُ يَأْخُذُ خِرَ الدَّيْمَةِ أَصْحَحَتْ الْبَهْسُ اعْتِنَاقُ الشَّوْءِ مَمَالُ

سَمَا النَّاصِرُ الْمَخْبِيُّ إِلَى الْعَايَةِ الَّتِي تُنَالُ عِنَانُ النُّجْمِ حَيْثُ تُنَالُ

وَأَلْفُ اضْدَادِ الْمَعَانِي مَهْمَةٌ لَهَا كُلُّ بَعْمٍ نِعْمَةٌ وَرَكَالُ

وَفِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ سَطَاهُ مَهَابَةٌ وَفِي كُلِّ لَفٍ مِنْ بَدَاهُ سَحَالُ

قري وقرع طال ما فاض منها على الخلق ونبيل دايمة ووبال
حفا و احقان تدفق منها على قدر سحليه زدي ونوال
رايتك لم تقع منصبك الذي علا فحوم الافوق عنه سفال
فباشرت مكره الوغى في مواطن حرام المنايا بينهن حلال
وهل يفخر الصمصام الا بطبعه وان راق منه جوهر وصال
كانك حلت السلم نصدا على العدا وليس لها غير القتال كمال
ولما تشلى الجوف حنقا من العدي وكاد الهدى يسطو عليه ضلال
نهذت الى الافرج ترجى كايا تغل بها اعناقهم وتغال
فولت وقد ابقت عليهم نفوسهم سببا يسبب حالت دوهم مال
وانبعثهم زكنا على كل سلاح اذا الريح كلت لم يصبه كلال
جياذ اذا جر دنها يوم غارة فليس لها غير الوشيع ضلال
طوال العري في ليل القطار غوارب عليها من نسج القتام حلال
تبير غبارا كلما ندي الهدى يقسمة طاغ كان منه كمال

رَمَيْتَ بِهَا الْأَفْذَارَ عَنْ قَوْسِ عَرْمِهِ لَمِيتَ بِهَا الْأَقْدَارُ وَهِيَ تَنَالُ
أَدْرَتْ رَجِي الْحَرْبِ الذُّبُونِ عَلَيْهِمْ فَرَأَيْتَ بِهَا الْأَرْوَاحَ وَهِيَ تُقَالُ
وَأَدْرَكَتْهُمْ أَدْرَاكَ مَنْ لَا يَفُوتُهُ مُرَامٌ وَلَا يَنَالِي عَلَيْهِ مَنَالُ
سَرَيْتَ بِهَا وَاللَّيْلُ وَجَفُّ شَبَابُهُ فَصَحَّحْتَهُمْ أَذْشَابَ مِنْهُ قَدَالُ
وَلَمَّا اشْتَمَلَتِ اللَّيْلُ رُدَّ إِلَيْهِمْ حَجْرَتِ بَالِدِي تَهْوِي صَبَا وَشَمَالُ
وَأَوْقَدَتْ نِيرَانَ الْوَعْيِ بِذَوَائِلِ سِرْتِ وَهَذَا زُرْقُ الْفَصَالِ ذُنَالُ
وَابْتَعَتْهَا وَالْكَفُّ يَقْوِي بِأَخْتِهَا يَبْيَضُ تَعْوَنُ الْمَجْدُ وَهُوَ مُذَالُ
إِذَا هَجَرْتَ أَعْمَادَهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا سَوِيٌّ قَطْبِعُ أَوْصَالِ الطُّعَاةِ وَصَالُ
فَهْرٌ سَحِيٌّ فِي كُلِّ عَمَلٍ مُعَانِدٌ وَهَرٌّ عَائِلِبُ الْوَالِ زُلَالُ
عَمَادُ مَلِكٍ مَلِكُ النَّاسِ وَالسُّدَى إِذَا قَلَّ نَزَلَ فِي الْوَرَى وَنَزَالُ
هُوَ الْقَائِمُ السَّجْلِينِ عَفْوًا وَنَقْمَةً وَحَاسِمٌ دَأُّ الدَّهْرِ وَهُوَ عَصَالُ
تَكْفَلُ هَمُّ الْمَلِكِ عَنِ قَلْبِ كَافِلٍ غَدَا وَهُوَ فِينَا عَصْمَةٌ وَثَمَالُ
نَقْلُ الْأَمَانِيِّ عِنْدَهُ رَجْمَةٌ بِهَا عَشْرَاتُ الْمَدِينِ يُقَالُ

نزوح الأيادي من يديه خفيفة وتغدو على الأعناق وهي ثقيل
أبوك الذي تشطو الليل حده وانت ممين ان سطا وبتماك
ار علي الايام احسن سيرة لعينيك منها قبله ومثالك
لرتبته العظمي وان طال عمره اليك مصير واجب ومالك
محاسن الخط المصون ودورها حجاب شريف لا انقضي وجل
لقد رافها بل ساقها واستقرها اليك حلال باهر وجلال
حبيد حسابك منك منه يفيض جميل منها وجمال
خليل قول لا لاجل ثبابة فقد معني هبة وجلال
احالك لانرضي الكواكب معشرا وانت لابنا الخلافة خال
ستفخر غسان بكم وريدها على ان الالمصطفى لك ال
فدي لبني رزيك من ليس مثلهم وهل للجموع النيرات مثالك
ملك ارتنا كل فضل يغيب لهم شيم محمودة وخصال
بقول مساعيتهم لكل ناسف ترفق فمالك الرجال رجال

غِيُوثٌ إِذَا ضَنَّ الْغَامُ نَوْبَهُ لِيُوثٌ إِذَا صُلَّ الْحَدِيدُ وَصَالُوا
هُمْ عَلَمُوا مَدْحَهُمْ بِكَرَامَةٍ وَجُرْدِ اطِّبَاؤِهَا مِنْهَا وَطَالُوا
وَجُوهٌ لَهَا بَشَرٌ إِلَى تَمَلُّلٍ وَأَيْدٍ أَيَادٍ بِهَا عَلَى تَهَالُكٍ
قَدِمَتْ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا فَتَقَضَّوْا وَأَعْلَوْا فَحَلَى سَعْمِينَ وَعَالُوا
فَاعْذُرْ شَعْرِي أَنْ كُحُوْدَ فِيهِمْ وَعُذْرِي مُرَاحٍ بِالْعَطَا مُزَالُ
وَلَا شُكْرِي قَمَا أَقُولُ لِأَبْنِي عَبْرٌ عَمَّا شَرَّفُوا وَأَنَالُوا
وَبُسْتَجْسِينِ لِلْقَوْلِ فَيَلْمُ أَحَبَّتُهُ كَذَا فِي صِفَاتِ الْمُحْسِنِينَ يُقَالُ
قَصَايِدُ مَا بَاتَتْ بِهِنَّ خَوَاطِرِي عَلَى سِرْقَاتِ الْإِنْتِحَالِ تَحَالُ
بِقَالِ الْخُطَا إِلَى الْبِكْرِ فَإِنَّهَا خِفَافُ الْخُطَا فِي الْأَرْجَالِ عَجَالُ
عَدَتْ بِكُمْ فِي أَيْفِهَا حَسْرَةٌ وَأَنَّهُ تَلَيْسَتْ بِقَصْدِ الْبَلْخَلِيْنِ تَدَالُ
إِذَا كَانَ رَأْيُ النَّاصِرِ الْمَلِكِ نَاصِرِي فَإِنْ صَرَخَ الْقَوْلُ فِي جَهْلَانُ
فَتَى عِنْدَهُ فَضْلٌ وَفِيضٌ إِذَا التَّقِي حَلَا عَلِي نَصْرَ الْهُدَى وَجَدَالُ
وَيَبِيْنَ سِرَاعِ الْخَطِّ وَالْحِطِّ عِبْرَةٌ عَلَيَّ بِهِ الْعَلْيَا وَغِي وَتَقَالُ

7
تروك في من تديه براءة تراخ بها اسد الشري وثقال
توسمتها مخلوقة في بنانه لها من عروق الاشجعين حبال
تبيت بها الاحبال وهي قصير ونصيها بالامال وهي طوال
اذا اعتقلتها حمسه في ممة تحلل مكروه وحل عقاب
لبيتهك صوم ترجي بركائه وتوزن اعماله وتكالك
رأت عينه منك الحال الذي به تهلل فيه النور وهو هلال
وامطرت فيه للمسلمين وعثرهم سحاب ندى لا يقتضيه سوال
كانك في الدنيا وصي لا ديم واولاده فيها عليك عيال
اباحك حسن الذكر والاجر منهم ومن ربه عدل اباحك
لقد ملت الامال مما اثبتها ومالك من يد النوال مدالك
فانت اذا عد الكرام حقيقه ودل كبير ما عدك محال
يقيت وما للملك عنك معرج ولا لنعيم الدهر عنك زوال
وقال ايضا

علي وزن طريقه مقرر حية
وكتبها الى الاخجل تقي الدين هـ
قد كان حبي مخلص مفرد لست الاغنياني
فراجمتها اخبرني من الحسان العوالي بني
واصبح الحُب مقسوم ما بين واحد وثاني
جمعت عشرين طيبا في قبضتي وبنائي
وسوف انملا بيتي من الوجوه الحسان
من كل ذات قوام مكدولة كالعنان
لا بالطوال العوالي ولا القصار السمان
يسلن حيدا والخطا من الطباة الدواني
يمشون مشى حمام مقيد الخطو غاني
هذه بدرتم وهذه غصن بان
تبيت هذي بيطني لسانها في لساني

وتلك تلتطاً بظهري وكفها في الفلاني
 قد أسدكته وقالت حتى توفي ضماني
 أدور مزده لهددي وليس عندي تواني
 قسمت فسه عدل والعدل في الحث شاني
 حتى إذا جمحالي وحان وقت الطعان
 طعنت بالرمح حتى عبيت اضل اللسان
 وذلك الشئ منها كمثل ترس مما بي
 لقيت منه شجاعاً في الحرب غير جبان
 تلقاه كل أوان عن مره غير وان
 والله يبقى كرهما بفصله قد كفا بي
 دال التقى المرجى لنايبات الزمان
 اصححت من جور دهر جود في أمان
 أني صروف الليالي وعينها لا ترا بي

رَبِّ الْفَصَاحَةِ تَعْنُوا لَهَا رَقَابُ الْبَيَانِ
الْفَاظِ تَطِيْمٍ وَنَثْرٍ مَمْلُوءَةٍ بِالْمَعْنَى
ذُو الْمَنْ لَنْتَ عَلَيْهِ نَقِيصَةَ الْأَمْتِنَانِي
مَوْلَايَ دَعْوَةَ شَيْخٍ قَدْ عَاشَ الْفَقْرَ قَرَارِ
وَشَعْرُ فَيْكٍ يَبْقَى بَقِيَّةً وَالشَّيْخُ فَا بِنِي
قُلْ لِلسَّمَّاحِ أَمْمَهَا فَقَدْ سَمِعْتَ أَدَا بِنِي

وَقَالَ

وَقَدْ نَفَّذَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ عَلِيٌّ مِنَ الزُّبَيْدِ

ثَلَاثًا لَيْسَتْ بِأَجْدِيدِهِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ

بِهَا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ

أَبَا حَسَنِ حَاتُّ إِلَيْكَ مَثُوبَةٌ مِنَ النَّمَطِ الْأَذْنَى عَنِ النَّمَطِ الْعَالِيِ

أَتَيْتَنِي أَثْوَابٌ عِلَاطٌ كَانَتْهَا حَوَاطِرُ بِنْتِ سَجْنِ الْفَرَقِصِ النَّجَالِ

وَإِنَّ الثِّيَابَ الْمَذْهَبَاتُ قَشِيْبَةٌ وَإِيْ مَذْهَبَاتٌ فَيْكَ لَيْسَتْ بِأَسْمَالِ

سَيَبْلِي عَا قُرْبِ جَدِيدُ مَعَالِمِ وَيَبْقَى عِيَامُ الْجَدِيدِ بِرَأْوَالِي
 وَيَعْطَلُ جِدِي مِنْ حَالِي تَدْلَامُ وَجِدُ مَعَالِمِ بِهَا اِبْدًا حَالِي
 وَلَوْلَا حَيَايَ مِنْ عِلَالِ رَدَدَتْهَا وَلَمْ أَخْذُ الْهَنْزَرَ الرَّخِصَ عَنِ الْغَالِي
 وَلَكِنْ اِبْنِي دَاكْ عَلِمِي يَا بَنِي نَسَمْتُكَ لَوْ اُخْرَجْتُ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ

وَقَالَ

وَقَدْ سَوَّعَهُ الْاَمِيرُ الظُّهَيْرِ
 مَرْتَعِ الْجُلُوصِ دَارًا لَهُ عَلِي الْخَلِيجِ
 تَعْرِفُ نَدَارِ سَعْدِ الْاِنْخَارِ
 يَا سَيِّدًا اَوْ صَافَهُ دَرَجُ الْمَدِيحِ اِلَى الْفَخَارِ
 اسْمَعُ فِدَيْتِكَ قِصَّتِي تَفْضَلًا وَاَقْلَ عَشَارِ
 هِيَ قِصَّةٌ تَنْفَتُ سِبَالِ الشُّعْرِ بِلِ سَلْبَتِ شُعَارِي
 لَا اسْتَجِيزُ حَدِيثَهَا اِلَّا حَلْمِ الْاَضْطِرَارِ
 اَوْ قَعْتُ نَفْسِي جَاهِلًا فِي دَارِ سَعْدِ الْاِنْخَارِ

وغلطت فيها غلظة اررت بقدي وامتدادي
ضرب الظهير ببدنها مني الفقار بذي الفقار
وطنت شرح بليتي فيها توول الى احتصار
ولم ادرا اني عندها كمن خرب في الفخاري
لما كسفت عيوبها اكسلت بعد الانتشار
دار همت بتركها ولو انزها دار القزاز
لبن فضت كتابتي فيها حكم الاغترار
واذا العماره لا يليق بغير ارباب اليسار
انفتت فيها كل ما تحوى عيني اويساري
وكفاك سرا اني لغت الموطا والنخاري
وعلي نذاك معونتي فيها فقد وقعت حماري
ولرئما زلق الجار وكان من عرض المكاري

وقالت

في رجب سنة سبع وخمسين وخمسين

لتمام سنة من موت الصالح بمدح العاضد

والناصرين الصالح وتهيئ ويغزي هـ

من أجل هيبة ذا المقام المذهل لا تغن عن احد سحابة بقول

يا لآيم الشعراء في تقصيرهم وويل لما يلقي الشجي من الخليل

عنفتهم ولو ابتليت عذرهم لا يعذر المبلو الا من بلي

انكرت ما عرفوه من مضع الحصى فلاجل ذا اسمت ما لم يسهل

واشد ما كلفت خاطر شاعر صعب المعاني في الكلام الانهبل

لكن مدح العاضد بن محمد مفتاح ابواب الحكيم المقفل

اسميت بالفقر التي ازواجهما من سلسل وجسومها من جنديل

لو كنت اندح غير آل محمد لرفعته فوق السمال الا غزل

لكن دوت الى مدح خلائف مدحتهم واي الكتاب المنزل

بلذاك ابذل فوق ما في طاقتي مدحا لهم وكانني لو ابذل

والشعر بالقرآن نخبى نوره كالنجم نخبى بالصباح المنجل
قوم اذا ما اسندوا خبر العلاء جاوا باسند مسند عز مرسل
من كل ملتوم البساط عدت به قم الرؤس حواسد اللار جل
حتى كان ثراه ساحة قبلة أو تفر تغسول الرصاب مقبل
الشاي دون من المعالي رتبة اصحت بهم فوق الكواكب تقبل
ورثوا الإمامة حاضرًا عن غيب وتداو لوها اخرًا عن اول
من ظافر او فايز او عاصد نبت خلقة علي النصر الحلي
أوصي اليك بها ابن عمك بعد نصابك انص النبي علي
فتيقن العصر الذي لك انه من كنت حجة عصره لم يخل
وتيقنت رتب الخلافة انها سعدت بطلعة وجهك المهلك
أوما تري رجبا بقيت بقاه من بعد عامك الف عام مقبل
واني اليك مهنيا ومعزًا عن شيمتي زمين مسي مجمل
فضاوه بالناصر الدختر الذي مد قام في نصر الهدى لم يخل

وعزاه بالصالح الهادي فواسفي عليها عمّة لا تحبلى
ان الرزية والعطية فيهما مرجت بطعم الشهد طعم الحنظل
واذا نظرت الى الرزية كدوت بفتحها الماصي بد المستقبل
واذا نظرت الى العطية منصفاً قامت بوذر التائب المتصل
اما جزاجك يا زمان فانها اندملت ولكن بعد جز الفصل
ياراجلا عنا وفي اكبنا حرق عليه مية لمرز حبل
نقص الكمال وقد مضت في الشري سنة عدا شهرها لم تمل
محل الرثا اليك قبل تمامها والذمر يلزمنا اذالم يحل
ان يبل من ذاك الجميل حاله فحمله عند الخليفة ما يلي
سافر بطرفك لا تجد الايدا مخصوبة بنده لم تنصل
او جنة ذبلت نضارتها اساء اوروضة بنو اله لم تزيد
واذا اروت على مفاي شاهدة افسهود قول اهل هذا المحفل
ما منهم الا امرؤ بلغث به نعي الى الغارات ارفع منزل

وَلَكِنَّهُ الْمَعْرُوفِ أَنْكَرَ نَفْسَهُ فَأَعَادَ بِهَا قِطْعَةً الْمَثَائِلِ
مَا صَاحِبِي وَمَا سَأَلْتُ جَهَالَهَ كَمْ سَائِلٍ عَنِ عِلْمٍ مَا لَمْ يَجْهَلِ
هَلْ نِسَاءُ الزَّمَنِ الْقَدِيمِ أَعَادَهَا مَنَشَى الْخَلِيبَةَ وَالزَّيْزَانَ الْهَوَّلِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَقَامُ نَهَايَةَ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَغَايَةَ الْمَثَلِ
لَطُنْتُ إِنْ الْفَتْحُ اصْطَحَ قَائِمًا فِينَا بِدَوْلَةٍ جَعَفَرِ الْمُتَوَكِّلِ
أَوْ إِنْ عَضَرَ الْأَمْرَ ابْتَسَمَتْ بِهِ الْحَيَامُ عَنْ هَادِي الدُّعَاةِ الْأَفْضَلِ
وَلَبِنُ اتَيْتَ أَبَا شَجَاعٍ بَعْدَهُمْ فَلَانَتْ أَوَّلُ سَابِقٍ مَسْهَلِ
كَالشَّمْسِ بَعْدَ الْفَجْرِ أَوْ كَالْحَجْرِ بَعْدَ الطَّلِّ أَوْ كَالْحَجْرِ بَعْدَ الْجَدْوَلِ
أَخِيَّتْ بِالْحَسَنَاتِ سَأَلْتُ ذَكَرَهُمْ لَا يَنْكُرُ الْوَسْمَى عَارِضَةَ الْوَلِّ
وَطَلَعْتُ فِي ذَا الدَّيْتِ بَعْدَ طَلَابِعِ دَحْرٍ الْأَبْنَاءِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
فَكَلَّمْتُهُمْ وَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ لِلْوَيْ نَعْمًا عَمَّتْ بِهِنَّ كُلُّ مَوْئِلِ
وَوَصَلْتُ حَبْلَكَ فِي الْحَيَاةِ نَجِبَهُمْ صِلَةَ الْأَسَابِغِ رَكِبْتُ فِي الْأَنْجَلِ
سَبَبْتُ عَدَا سَبَبًا وَأَنْتَ وَصَلْتَهُ مِنْهُمْ بَعْضُهُمْ عَقْدَةٌ لَمْ يَحْلَلِ

وَرَأَيْتَ مَلِكًا ابْنَكَ وَتَرَاهُ مَفْرَدًا شَفَعْتَ مِنْهُ مَوْتًا بِمَوْتِكَ
وَجَفَعْتَ مِنْصِبَهُ الْكَرِيمِ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ سِوَاكَ لِنَيْلِهَا مُوَهَّلٌ
فَطَلَّ الْمَلُوكُ وَقَدْ نَعَلَتْ مُمْتَعًا بَدْوًا عَزَكَ فِي الزَّمَانِ الْأَطْوَلِ

وَقَالَ فِي شُعْبَانَ

يَذُكُرُ الطُّغْرَيْنَ الْمَذْعُومِينَ مِنْ زَارِعِ عَلِيِّ بْنِ الْأَمِيرِ

عِزِّ الدِّينِ قَرِيبِ الصَّالِحِ

فَقِي لَكَ حَدُّ الْجَدِّ وَالسَّيْفُ عَادِرٌ وَانْهَضَكَ التَّائِيدُ وَالذَّهْرُ عَائِرٌ
وَاعْتَنَكَ عَنِ سَبِيلِ الْمَوَاضِي سَعَادَةٌ تَدُورُ بِهَا فِيمَنْ عَمَّاكَ الدَّوَابِيرُ
فَقُوْحٌ لَهَا فِي كُلِّ بَعْمٍ مَسْرَةٌ تَبَاشِيرُ سَمْعِ الْمَجْدِ مِنْهَا الْبَشَائِرُ
قَضَى اللَّهُ يَا دُخْرَ الْأَيْمَةِ أَنْ مِنْ بِنَاوِيكَ أَوْ بِنَوِي لَكَ الْفَدْرُ حَاسِرُ
لِيَهْنِكَ فَتَحٌ أَحْتِ لَكَ أُمَّةٌ وَأُمَّ الْعُلَا بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ عَامِرُ
أَنَّاكَ بِهِ لِحْدَ السَّعِيدِ وَسَلَّمَتْ مَهَارِزُهُ فِي رَاجِحِكَ الْمَقَادِرُ
صَرَفَتْ بِهِ أُمَّ الْكِبَائِرِ لَعْدَمًا لِنَسِيَابِهَا مِنْ مَهْرٍ مَا أَنْتَ دَاكِرُ

وَابْطَلْتَ كَيْدَ الْخَارِجِيِّ نَسْرَ مُوسَى وَأَنْتَ كَقَيْلِ بْنِ يُوسُفَ نَاصِرُ
تَوْهَمِ ابْنِ الْمَلِكِ مَا سَوَّلَتْ لَهُ وَسَاوِسُ انْفِلْهَا الْمَنَى وَالْخَوَاطِرُ
وَهَذَا مَرَامٌ لَمْ يَنْزِلْ دُونَ بَيْلِهِ مَوَارِدُ حَنْفٍ مَا لَمْ يَمْضِ
نَصَبَتْ لَهُ تَوَقُّ التُّرَابِ وَتَحْتَهُ حَبَابِلُ كَيْدٍ مَا لَمْ يَمْرَأِ
وَمَا زَالَ مَرَعِيًّا مِنَ الصُّبْحِ وَاللُّحَى بَعِينِ رَقِيبِ طَرْفِهَا الْكَاشِهُرُ
تَقَرَّبَ مِثْوَاهُ مِنَ الْبُعْدِ كَحَوْمٍ هُوَ اجْرُ تَحْدِ وَعَلَيْسَهُ وَدِيَا جَبْرُ
وَمَنْ كَانَتْ الْاِقْتِدَارُ حَادِمَةً لَهُ لَمْ يَمُتْ فِي الْعَدِيِّ احْكَامُهُ وَهُوَ قَادِرُ
وَكَانَ رُودَ السَّبِيلِ اقْصَى اِمَانِهِ فَحَلَّ بِهِ مِنْ اَمِينِهِ مَا حَاذِرُ
وَمَا رَاعَهُ الْاِتْوَابُ اِرْوَعُ سَادَةٍ فِي نَصْرِ الْهَدْيِ وَيَبَادِرُ
حِزْمِ اللَّهِ عِزِّ الدِّينِ عِزًّا فَلَمْ يَنْزِلْ تَرَوْرُكُ بَشَرِي النَّصْرِ فَمَا يَبْشُرُ
هُوَ الْفَحْرُ لَمْ يَسْبِقِ الْيَدِ وَأَنْ يَكُنْ لَهُ قَبْلَهَا فِي الْبُكْبُورِ نِظَائِرُ
اِحْوَالِ النَّصْرِ مَا زَالَتْ طَوَيْتَهُ سَمَّ تَبَاطُنِ نِيْمَاسِ كَمُورِ نِظَاهِرُ
وَذُو الْكُفْرِ وَالْعَزِيمِ الَّذِي طَالَ مَا عَدَا يُرَاوِحُ نِيْمَاسِ وَيَبَاكِرُ

فشدد به مئني يدك فانها حسام حسام وبنيك ياتر
 وما هو الا نعمة لك حمدتها وكافر نعلمه من الناس كافر
 خصصت بها ايضا لم يعثر بها من الوزر الصيد قبلك فاجر
 تجاوزت قدر الحمد فيها فما الذي يقوم به منا حطيت وشاعر
 واستبغتها نعمي عممت بها الوزر فاشي بما اوليت باد و حاضر
 ووسعتها من بعد ما صاق رخبها وغصت بانفاس الرجال الخبا
 لكم ياني رديك لا زال ظلم مواطن محب الموت فيها مواطر
 سلتم على عباس بيض عزائم قهرتم بها سلطانه وهو قاهر
 ولو لم يعيسوا فاز بالنصر فاير وخلص من ظفر المنية ظافر
 حفظتم لال الخافط الحرمه التي رعا حقها منكم قديم واخر
 ابوك سفي في مثلها ابن مدافع كوشا بها جمر المنية كابير
 وانت كفت العاصد بن محمد عدوا اتاه شائرا وهو شابر
 فانتم لهذا البيت كف وساعد وانتم لهذا اللست سمع وناظر

وَمَكَ لَكَ عِنْدَ الْعَاضِدِ الطُّهْرِ مِنْ يَدِ لَكَ اللَّهُ فِيهَا عَنِ إِمَامِكَ شَاكِرٌ
وَلَا مِثْلَ حَظِّبٍ تَفْشَعُ لِذِكْرِ حُلُودِ الْوَرِيِّ حَوْفًا وَنَبِيَّ الْمَسْرَائِيرِ
نَزَلَ بِهِ الْأَقْدَامُ بَعْدَ ثَبُوتِهَا وَتَدَهَّلَ أَبْصَارٌ وَتَعْمَى بَصَائِرُ
وَلَوْلَاكَ بَعْدَ اللَّهِ فِيهَا لَزَعْرَعَتْ أُسْرَةٌ مُلْكٍ لِلْهُدَى وَمَنَابِرُ
مُجِيبَتٍ لَذَا الْفَتْحِ الْمُبِينِ دَخِيرَةٌ وَيَارَبِّ كَرِيمٍ وَرَجَّتْهُ الدَّخَابِرُ
فَدَامَتْ نِعَالِيكَ الَّتِي لَمْ تَزَلْ بِهَا وَجُوهٌ لِيَا لِيَا زَوْجَاهِ رَوَاهِرُ

وَقَالَ يَمْدَحُ النَّاصِرِ

رُزْنِكَ بِنِ الصَّالِحِ طَلَابِعِ بِنِ رُزْنِكَ وَيَصِفُ

سَنُورًا عُلِمَتْ فِي مَجْلِسِ الْمَلِكِ مِنْ دَارِ

الْوَزَارَةِ اِرْتِجَالًا

دَانَتْ لَامْرَكِ طَاعَةَ الْأَقْدَارِ وَتَوَاضَعَتْ لَكَ عِزُّ الْأَقْدَارِ

وَسَمِيَ عَلَى الشَّعْرِيِّ بِمَحَلِّكَ فِي الْعُلَا قَسِمَتْ بِذِكْرِكَ هِمَّةُ الْأَشْعَارِ

وَمَلَكْتَ نَاصِيَةَ الزَّمَانِ وَأَهْلِيهِ فَجَرِي بِمَا لَهْوِي الْقَضَا الْجَارِي

فاضرف وصرّف من تشا من الوري باعنة الايراد والاصدار
 وامد يدك ابا الشجاع شوية وعقوبة بالسيف والدينار
 فمادريعة عزة وكرامة وهما ذريعة ذلة وصغار
 القايبان عن الميعة والمنافى في قسمة الارزاق والاعمار
 والمصالحان فساد كل طوية من بابها بالعرف والانكار
 والقايبان اذا انطا اول ناكث بحراسة الاوطان والاطار
 والحامدان عن المالك ثقل ما تحتاج من نقض ومن امترار
 والدافعان عداة كل كريمة حطر الملوك على الفنى الخطار
 والواقدان لهم بكل شية نار العلى في راس كل منار
 ولقد جمعت ابا الشجاع اليهم خفض الحناج ورقيقة المقدرات
 ودعرت ساهية القلوب بهيبة سكتها بسكينة ووقار
 ووفيت هذا الملك واجب حقه فصفت مشارعه من الاكرار
 ولكل عصر دولة وسياسة بخري الامور بها على الايثار

فأدراكك جالساً في دسيه فحذار من لبت العزيرين حذار
واقصر خطاك وكف عن وجه الثري فاطان من ذوات ظل الزار
واخصم مفاالك ان نطقت فرمأ وعط المفل بعشره المكثار
عندي لك الخبر اليقين فتوق بما بيني اليك جهينة الاخبار
اصححت منه وقد علمت فصاحيتي في كل ناد واستقبل عتاتي
اقسمت بالملك الذي الفاظه سحر العقول ونحة الاسحار
دحر الائمة كافل الخلفاء من تسبل الهداة الحسنة الاظهار
لقد اغتراني الشك هل في تاجه وجهه "صبح ام صباح نهار
وجهه" تقدي عيون عدائه كمداء وجلي اغين النظائر
لم ادر هل نصبت مرانتي دسيته بمقر ملك او بدار قراز
دار عدت ياشمسها وعمامها فلگا وكن لئس بالدوار
وكانما هي جنة اغينها يا بحر ها عن منه الانهار
وجعلتها دار السلام فبوركت دار السلام وكعبة الدوار

لو لم يكن نبتاً يمينك ركنه ما كان مستورا بدي الأستار :
 اهدت لنا ليس فالم يفتخر بظهير عصر من الاغصار
 وامتد لها حسن اقتراحك بالذي لم تقترحه خواطر الافكار
 فترهت ابصارنا في حُسبها ان الحدائق زهرة الا بصار
 يستانس الحيوان بين مروجها فوحوشها ليست بذات نفاذ
 طير على الاشجار الا انها ليس مفردة على الاشجار
 وجباة ائمار وما حصلوا بها ابدا على شئ من الامثار
 وقوا بها متعلقين تعلقي بدمام عدلك من وثوق الجاني
 قطع من الدروض الابيق تسونها جورا لم يك جسمها بالعار
 شبت لوينها سبايك فضة قد اخرجت جاماتها بنصار :
 خدع الربيع بها المصيف كرامة لاجل خدوم والكرم دار
 حياك حسن رباضها وبياضها بطايف الانوار والانوار
 نوعان من نور ونور الفايين النجوم الزهر والارهار

فَمَلَّ دَوْلَتِكَ الَّتِي اقْتَحَرَتْ بِهَا مَصْرٌ عَلَى الْأَعْمَارِ وَالْأَمْصَارِ
تَحَبَّرَتْ فِي وَجْهِ الْمُلُوكِ بِسَبِيحَةٍ لَمْ يَكْتَحِلْ أَحَدٌ لَهَا الْخِيَارَ
وَعَدَّتْ عُدَاكَ صَحِيفَةً عُنْوَانُهَا امْنَةٌ رَعِيَّتُهُ مِنْ خِيفَةِ الْبَارِي
وَتَبَيَّنَتْ بَعْدَ أَيِّكَ شَايِخٌ رُتِبَتْهُ لِعَبِي الْعَبَّانِ لَهَا عَنِ الْإِخْيَارِ
إِعْلَمْنَا لِمَا طَلَعَتْ بِبِرْجِهَا أَنْ الْبُرُوجَ مَطَالِعُ الْأَقْمَلِ
يَا خَابِطَ الْعَشَوَاءِ بَعْدَ طَالِبِ هَذَا الشَّهَابِ ضَرَامُ بَلَدِ النَّارِ
يَا ضَامِي الْأَمْوَالِ أَنْكَ نَازِلٌ بَعْدَ بَرِّ ذَاكَ الْغَارِ ضَرَامُ الْمِدْرَارِ
يَا خَائِفَ الضَّارِي نَصْحُكَ فَايْتِدُ وَأَجْدِرُ فَهَذَا شَبْلُ ذَاكَ الضَّارِي
وَأَسْلَمُ لِأَيَّامِ عَدَايِكَ أَفْهَامُ مِنْ حَوْرٍ قَائِمَةٍ فِي دَمَائِهِ
حَصَّنَتَهَا مِنْ بَعْدِ مَا حَسَّنَتْهَا لَوْ رَكَتْ مِنْ سُورِهَا وَسَوَارِ

وَقَالَ عِنْدَ خَلَاصِ

الأمير مرتفع المعروف بالجلو اص من الامم

مَنْ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ لَمْ يُعْنِ وَمَنْ تَعَزَّزَ بِالرَّحْمَنِ لَمْ يَهْزُبْ

وَأَوْحِ النَّاسَ مِنْ مَرَاتٍ سِرِّرْتَهُ نَفِيَهُ مِنْ دَحِيلِ الْحَقْدِ وَالصَّغْرِ
 حَاسِبٍ صَمِيرِكٍ تَامَنُ مِنْ بَوَائِقِهِ وَاشْجَرُ عَرِضَاتِ الْعَيْنِ وَالْأَذُنِ
 وَمُ إِذَا رَتَقْتَ فِي مَقَلَةٍ سِنَةٍ قِيَامَ مَنَابِهِ عِظَلَةَ الْوَسِينِ
 مُسْتَشْفَعًا بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنَيْهِ وَبِعَلْمِهَا وَالْحُسَيْنِ الطَّهْرِيِّ وَالْحَسَنِ
 وَلَا يَغْرَبُكَ عُمَرُ سَرَّ أَوْلَاهُ فَإِنَّ آخِرَهُ لِلْهَمِّ وَالْحَسَنِ
 يُنْسِيكَ بِالْمَوْتِ مَا قَدْ كُنْتَ تَذْكُرُهُ حَتَّى كَانَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ لَمْ تَنْدُرْ
 وَيَسْتَبِي عَنْكَ بَعْدَ الدَّوْنِ كُلِّ أَخٍ وَيَدْخُلُ الْعَمَلُ الْمَبْرُورِيُّ فِي الْكَفْرِ
 وَاعْلَمْ فِدْيَتَكَ أَفْضَلُ مَا الرَّمْتِ نَفْسَكَ فِي سِرِّرِي وَفِي عَالَمِي
 هَذَا أَبُو الْعِزِّ لَوْلَا صِدْقِيَّتُهُ فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ لَمْ تَخْلُصْ مِنَ الْحَزَنِ
 تَنَاوَلَتْهُ يَدُ الْبَلْوَى فَانْقَدَتْ مِنْهَا طَهَارَةٌ بَرْدِيَّةٌ مِنْ الدَّرِّ نَبَاتِ
 وَأَظْهَرَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ بَرَايَتِهِ مَا لَمْ يَجْلُ قَطْبِي الْأَوْهَا مَرُورِي الطَّهْرِيِّ
 مَاضِيَةً أَنْ صَرَفَ الدَّقْرَ عَائِدَهُ بُوَانِ إِيَامَهُ حَانَتْ وَلَمْ يَحْزَنْ
 وَقَالَ فِي شَهْرِ رَجَبِ

مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ بِمَدْحِ

الْعَاضِدِ وَالنَّاصِرِ وَتَهْنِئَتِيهَا

فَرَضَ عَلَى الشَّعْرَانِ بَيْدًا بِمَحَبِّهِ مِنَ الْهِنَاءِ الَّذِي وَافَى لَهُ رَجَبٌ

وَإِنْ تَنَافَسَتْ الْأَيَّامُ بِمَنْزِلَةِ كُلِّ الْمَوَاسِمِ تَرْجُوها وَتَرْقُبُ

فَأَسْعَدِيهِ أَلْفَ عَامٍ وَأَقْبِلْ عُمُرًا تَمْلَأُهَا بِمَنْزِلَةِ ذِكْرِ الْحَقِّ

فَأَمَّا الدِّينُ وَالدُّنْيَا وَأَهْلُهُمَا رَحًا وَأَنْتَ إِنْ دَارَتْ لَهَا الْقَطْبُ

بِالْعَاضِدِ أَشَدَّ عَضْدُ الْجَزِّ وَامْتَسَكَتْ عَنِ الْهَدْيِ وَهُوَ فِي مَسَاجِدِهَا ^{السَّبَبِ}

خَلِيفَهُ لَوْ تَرَ أَخَا عَقْدٍ بَعَثَهُ لَسَابَقْتَنَا إِلَيْهَا السَّبْعَةَ الشَّهْرُ

تَذَارِكُ اللَّهَ شَمَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَيْثُ كَانَتْ عَصَا الْإِيمَانِ نَشْعَبُ

وَأَلْفَ اللَّهِ أَسْبَابَ الْقُلُوبِ عَلَى وَكَلِيهِ فَمَنْ عَنَّهُ لَيْسَ تَنْقَلِبُ

عَمَّتْ رِعَايَتُهُ أَفْضَى رِعَايَتِهِ حَتَّى اسْتَوَى نَارُهَا وَمَقْتَرِبُ

قَرَّتْ عَيْوُنُ اللَّيَالِي مِنْ خِلَافَتِهِ مَنْ أَقْرَحَ حَشَاها وَهُوَ تَضَرُّبُ

أَعْرُتْ شَهْدِي أَنْوَارِ عَرِيَّتِهِ بِصِدْقِ مَا أَوْدَعَتْ مِنْ ذِكْرِ الْكَلْبِ

17
إِذَا رَأَتْهُ عَيُونُ الْهَيْئَةِ اسْتَبَقَتْ إِلَى السُّجُودِ لَهُ الْإِدْقَارُ وَالرَّيْبُ
لَا تَنْظُرُ مَجَازًا حِينَ تَنْظُرُهُ وَفَلِلْحَقِيقَةِ سِرٌّ عِنْدَ مُحْتَجٍ
وَلَعَبَةُ اللَّهِ لَوْ لَا قَدْرُهَا حَجْرٌ وَمَنْدَلُ الْهِنْدِ لَوْ لَا عَرْفُهُ حَطْبٌ
مِنْ دَرَجَةِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّتِي كَرُمَتْ مِنْهَا الْمَنَابِتُ وَالْأَعْطَارُ
أَحْيَيْتُمْ ذِكْرَهُ فَبِنَاوَسْتَهُ وَلَمْ يَمُتْ سَلَفٌ أَنْتُمْ لَهُ عَقِبٌ
يُهْدِي بِكُمْ كُلَّ حَيْلٍ تَطْلَعُونَ بِهِ كَأَنَّكُمْ فِي سَمَوَاتِ الْعُلَى شَهْبٌ
مَا زَالَ يُنْصِبُكُمْ فِينَا يَقُومُ بِهِ مِنْ نَسَبِكُمْ قَائِمٌ وَاللَّهُ يَحْتَسِبُ
بِأَطَالِبِ الشَّرَفِ الْإِقْصَى وَلَوْ عَدِمَتْ عَنْهُ بَنُو طَالِبٍ مَا أَلْحَقَ الطَّلِبُ
لَا تَخْذَعَنَّ فَإِنَّ الْقَوْمَ أَشْرَفُ مَنْ يَسْمُو بِهِ الْمَجْدُ أَوْ تَعْلُو بِهِ الرَّسْمُ
مَا الْأَجْرُ وَالْفَخْرُ إِلَّا فِي مَحَبَّتِهِمْ فَلَا يَمُتْ عَلَيْكَ الزُّورُ وَالْكَذِبُ
لَوْ لَا اتَّبَاعُ قُرَيْشٍ دِينِ جَدِّكُمْ طَوْعًا وَكَرْهًا لِمَا دَانَتْ لَهَا الْعَرَبُ
وَلَيْتَ أَنْ يَقُوسَ الْقَوْمَ إِذْ نَعَدْتُ عَنْ الْقِيَامِ لِنُعَامٍ بِمَا نَحَبُ
مَحَبَّتِكُمْ بِسُجْلِيهَا مَتَارِكَةٌ فَلَا نُصِيبُ أَنْ نَتَكَلَّمَ وَلَا نُصِيبُ

ولو تولت بنو رزيك نصرتم في سالف الدهر ما نابتكم التوب
المضمون من الاخلاص ما عجزت عن حل عقده الاوقام والربيب
حضارم تنزل الأرزاق ان نزلوا أرضا وتركها الاجال ان ركوا
صيد يقوم مقام الالف واحد هم غلبت اذا تفوا في خير غلبوا
اندى الملوك وجوها غير انهم ترضى المواضي بايديهم اذا غضبوا
لا تشد الدولة الغر اذا كسرت كسر الرجاجة ما برصدعها اشعب
هم قوا عدها السفل وذروتها العليا واوتادها المرسة والطنب
ان فانهم حرب صفيين فقد بلغوا في نصر من نصركم اضعاف ما طلبوا
بارو الليالي المنصور فانكسفت بكاشف الغمة الاهوال والارث
الصلح المنبغى وصهرم سببا بعصمة هي في دين الهدى سبب
وكل جبل ولا لايناط به ولا كمر فهو عند الله منقصب
انا الى الله في الدنيا على مبع لها مصير الى الاخرة ومنقلب
شكت فراق في الغارات اربعة الملك والسك والمضرب والادب

في مثل ذا اليوم احللاً لهيبته كانت ترف له الاستعار والخط
 مضى واعقب في دحر الائمة من زهوية الاسترقان المجد والحسب
 متوح ناب فيها بعد والده نياية البحر لما غابت الشمس
 فكل معتصب بالتاج غير ان الشجاع فهو لهذا الحق معتصب
 وهل احق بصدور الدست من ملك له من الملك نوروث وكنسب
 علي المحلين من مجد ومن هم اذ ياله فوق وجه السحبت تنسجبت
 لا يستوي وملوك الدهر في شرف الا كما يتساري الحد واللعب
 يبدوا بحبه عنا مهابة فوجهه الطلق ياد وهو محتجب
 ما ان تبسم عنه تغر مجلسته مقام الا وفي تغر النداستب
 ولا عرونا ايدية ممسلة الاسلبناه مانص العبا السلب
 تنهل نعمته طوراً وبقمته من راحة شانها الاعطاء والعطيت
 في كبل حبة قلب من محبته عمده باعها الرعب والرغب
 قد استرقت قلوب العالمين له مهابة يتلافها بما بهب

وراحة لم تنزل تهي ندي وردني مثل الغمامه فيها الماء والذهب
لا بعد منك امير المؤمنين فمات في نفسه غير ان يقول له ارب
لانه ثقلة الدنيا وناظرها وانت حاجبها والجفن والهدب

وقال في شعبان من

سنة سبع وخمسين بيني

الصالح ومدح ولده الناصر

اشدها في مشهد القرافة

ارني كل جمع بالردى ينفق وكل جديد بالبل يمترو
وما هذه الاعمار الا صحايف تورخ وقشائم محاو محو
وانك يابن الهاكمن وصنومم ووالدهم من ذو حة الموت مغرور
وما العمر الا راس حال فلا تكن محازفة من راس مالك تنفوس
وقل خاطب الله الخليقة بالحق وخص ذوي الالباب الا لتنفوا
ولم ار شيئا مثل دايه المنا توبعها الامال والعمر ضيق

ولا مثل خطب الموت شيا فانه جديد عا تكرر ان ليس خلق
 وما كنت ادري قبل يوم طلوع بازل الليالي بعترهن او لوق
 اتيت بها يا دهر وهي مدممة صحيفتها ما بين عينيك تلصق
 وعرضت منها في الحناجر عصة اصم بها سمع واخر من منطوق
 سعيت الي ما فيه نقصك جاهد او غيرك في السعي المعان الموفوق
 قطعت بها معنى يدك فلا تلم سواك اذا اجبت ذراع ومرفوق
 سببكي لفقد الصالح المجد حسرة بعض بها منه اللهم والمخون
 وتلى دست للوزار لم ير له عن محل النخم تسمو وتسموق
 وسلي النداء والناس افعاله التي بهالم الامال حلي وتحلق
 وينديه ماضي الفسراذين صارم تصنله الهامات تعلمي وعلاق
 ومعدل المتين بيد وابر اسبه سني النخم او طرف من النخم ارزق
 واجرد حكي البرق من نسل لا حق تفر الصبا والبرق ان ليس خلق
 ادب عفت منه لعقدك صهوة فاصبح بعد البين برون ويرق

وَقَافِيَةٌ كَالْعَقْدِ وَالنَّجَاحِ لَمْ يَنْزِلْ تَحْلِيًّا بِهَا تَلَدُّهُرٌ جَيِّدٌ وَمَفْرَقٌ
جَيِّدٌ بِهَا حَلِيَّتُهُ وَهُوَ عَاطِلٌ وَمَجْدٌ بِهَا قِدْرَتُهُ وَهُوَ مُظْلِقٌ
وَمَا مَوْمَةٌ حَلِيٌّ عَوَارِبُ لِحَّةٍ نَطْلُهَا الْإِبْطَالُ يَطْوُو وَتَعْرَقُ
مَلُوحٌ لَمَلِيٌّ كُلٌّ وَمَحْرَمٌ مَعَ الْفَلَقِ الْوَضَّاحِ سَعْوًا فَيَلُوقُ
تَسِيحٌ لَهَا وَبَلٌّ مِنَ النَّيْلِ لَمْ يَنْزِلْ قَلُوبُ الْعَدَامَةِ تُرْسٌ وَتُرْسُوقٌ
وَمَا تَقْضَى الْحَوْلُ إِلَّا لِيَالِيًا تَصَافٍ إِلَى الْمَاضِي قَرِيبًا وَتَلْحَقُ
وَعَجَابُ الْبَحْرِ الْقَرَّافَةُ وَالْأَسَى يَعْزُبُ فِيهِ أَكْبَادُنَا وَيُسْرِقُ
عَقْدُنَا عَلِيٌّ رَيْتُ الْقَوَانِي عَقَالِيًّا لَعَرَا إِذَا هَانَتْ جِيلًا وَأَبْقُ
وَقُلْنَا لَهُ خَدِّ بَعْضُ مَا كُنْتَ مُنْعَمًا بِهِ وَقَصَا الْحَقُّ بِالْحُرِّ الْبَقِيَّةُ
عَفْوٌ دَوَائِفٌ مِنْ تَوَافِيكَ بَرٌّ وَرِثٌ مَعَانٍ مَرِيغَانِيكَ لَسْرُقُ
تَثْرَانَا عَلِيٌّ حَضْبًا قَبْرِيكَ دَرَّهَا صَحِيحًا وَدَرُّ الدَّمْعِ فِي الْخَدِّ يَفْلِقُ
وَمَا النَّفْسُ إِلَّا النَّفْسُ ذَابَتْ وَمَعَهُ حَمَلًا هَانِي مَهْرَقُ الطَّرْسِ تَهْرَقُ
لَيْنٌ دَبْلَتْ مِنْهَا رِيَاضٌ أَيْقَنَةٌ نَفِي قَلْبِهَا رَوْضٌ مِنَ الْوَجْدِ مُؤَنِقُ

وان قطبت حنونا من بعد ما سرت اشرتها حسنا ^{في} الشرق
مصيت بطيب العيش عنها فاصحت بانفاسها شجوا ^{والشوق} ^{والشوق}
سقى الله والسقيا من الله رحة شرا جاده منها الحيا المتدقق
وخلد ملك الناصر ابنك ما سرت نجوم الثريا والسماك المخلوق
فقد علم الاسلام بعدك انه علي منحة الاسلام حنو وشهو
فان مقاليد الكفالة والهدى لعائته اصحت تناط وتغبرق
سطا وعطا كالماء وانما لم ينزل لها مظفي في كل تلب ويحرق
منعته ونيل على الخلق معدق ونعمته سور على الملك مجدق
مقبل طهر الكف او بطن راحه نطل بها الارواح تروى وترزق
اذا طلعت في اللست غرة وجهه رايت وجوه الناس تنور وتعتق
اقر عيون الكرمات بهمة اقر بها قلب العلاء وهو مخفوق
واضح للذبا وللدين مقلة بها ناظر الايام تزوا ورموق
وعلم هذا الشيب حسن وقاره فلم زعموا ان الشيبه اشرق

مناقب مجد لم يعود كما لما ينقص وخلق لم نشنه الخلق
إذا كذب المشرك على اللب مادام فادحها بالجود والناس صدق
ملكته بها أسرار القوائيم بأسرها فاضحت ومنها مستزود وتعتق
ول كل يوم في عداك يتيمه من الدرر تبع ما سواها وتنفق
شبابك من صفو الكلام وجزاة أجلا التباي سئلها والثائق
نظلم بها شعر البليغ وفكره على الظلم والافتاد لسبق
لهدي بها الألباب حتى كأنها رحيق مصفى أو مبر مصفى
ليس منون القوم منها خاطري فاعرب عند النزع فيها واعرف
لمن المزن والاك برد مقوف ومنها لمن عاداك سقم مقوف
إذا هدرت اشداقها كقها الحيا فال وقد احسنت لا الشدق
كفى شرفا علمي بانك عالم مما ادعي من فضلها متحقق
ولو لم يويد من لساني ومن يدي لما كنت بين الناس ابطي وانطق
وجدناكم يال رزنيك خير من تنص اليه البيعات وتعتق

وَفَدْنَا إِلَيْكُمْ نَطْلُبُ الْحَبَاءَ وَالْغِنَى فَأَكْرَمَ دُومَثَوًا وَأَعْيَى مَلُوقًا
 وَعَلَّمْتُمُونَا عِزَّةَ النَّفْسِ بِاللَّذَى وَمَلَقَى وَحُومًا لَيْسَتْهَا التَّمْلُوقُ
 وَصَبَّيْتُمْ الْفَسْطَاطَ بِالْجُودِ كَعَبَّةٌ تَطُوفُ بِرِثْيَهَا الْعِرَاقُ وَجَلُوقُ
 فَلَا سِتْرَ كُمْ عَنْ مُرْجَحٍ قَطَا مُرْجَحٌ وَلَا بَابَكُمْ عَنْ مَعْلُقِ الْحَطَا مِعْلُوقُ
 وَلَيْسَ لِقَلْبٍ فِي سِوَاكُمْ عِلَاقَةٌ وَلَا لِيَدِي الْأَيْمِ مِتْعَالُوقُ

وَقَالَ تَمْدَحُ النَّاصِرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

هَذَا الْوِزْنُ وَقَدْ اقْتَرَحَهُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ

أَحْبَابِنَا كَمْ مَحَلُونَ وَكَمْ نَسَخُوا سِدْلًا وَدَادٍ لَا يُغَيِّرُهُ نَسْخُ
 وَهَلْ مَنَكَرَ فَعَلَ الْقَطْبِيَّةَ مِنْكُمْ وَمَا دَارَكُمْ إِلَّا الطَّبِيعَةُ وَالْكَرْخُ
 رَمِينًا لِسَاطِجِي فِي الْوَدَادِ بَفْتَرَهُ سَدَدَتْ لَهَا حَبْلُ الْوَدَادِ فَلَا يَرْخُفُ
 وَنَاقِضَتُمْ فِي الْحَبِّ فَعَلَى بَصِيَّةٍ مِنْ لِيْلَةٍ عَقْدٌ وَمِنْكُمْ أَيْ فَنَسَخُ
 حَسَنَتُمْ وَوَلَانَتْ فِي هَوَاكُمْ مَعَا طِفِي وَمَا يَسْتَوِي قَتَادٌ وَوَلَامْرُخُ
 لَقَدْ جُرْتُمْ فِي دَوْلَةٍ عَادِلِيَّةٍ تَحْبِيرِي فِي أَيَّامِهَا الْمَدْحُ وَالْمَدْحُ

وداهنت فيكم عادلي بل دهنته ليرصقها ارضاه دهن ولا مريح
سرا قدرها فوق السمايين يا ذخا ولم يختلج في صدرنا انكما البذخ
والبسعا دخر الائمة نتجة لسبب الليالي في شبيبتها شرح
تأمل تجد في دسنته الفضل كله اذا ابسمت عن وجهه الرب السرخ
ففي تاجه بدر وفي كفه حيا وفي سرجه ليث وفي دسنته مدح
له الجرد كالصحر الكواسر لم تنزل بلوح على اربابها الصبح والفتح
بحول باطراف العور حيا دها كما جال في اطراف رقعته الريح
تري طائر السنن اذل وانفج مد لها في كل فج له فح
وسرجي رياح التضر مرنه باسها فيرجي لها في وحنشها نفق
اذا فرحت في راس طاع مكيد فصارمة في وكرها منته فرح
وكم عنق رام السفاق وصوره ابادها عن امره المسح والمنسح
ولله في يوم الشهيد طلايع ثباتك والاقدام موطئها ر
رسخت وقد خفت حلوم كثيرة وانتم جبال من جبلتها الرسخ

ولما رايتُ الملكَ مالَ عمودُهُ وكادتُ عراهُ ان تلبسَ وان ترخو
 قسمتُ العطايا والرزايا على الوري باع له رضح وباع له رضح
 وادت فينا بعه عاضديةً وذلك عقد لايلم به الفسخ
 لكم بابني رزك فضل مخلد مخلد في صحف مجدكم السخ
 تبارك من اجري المكارم قبم الى ان غافر بها وركا سخ
 حلوم كالمثال الرواسي رواسخ وشم انوف ليس من سانها الشمخ
 بكم اصبح الفسطاط داري ولم بنت سمر قند من سوي ركان ولامخ
 لك الصامت المدخور من حلية العلا وللشعاصي شاوك النور واللطخ
 فدي لك امال بلا مشوية على اوجه الاشعار من مدحهم نخ
 لين تضحوا نررا لضحت سماجة وما ليسوي في النابل النضج والنضج
 وان تقعو بالقتشر والعظم في العلا عدالك من اسرارها الملح والمخ
 واشرت في عين العدم وبها قدي وفي ادنيه من وقابها صمخ
 تدوب لها الاكباد غيظا وحسرة ينارها في قلب حاسد فاطخ

تمتعت الدنيا بد و لك التي نقال لسعري حين يدكرها نخ

وقال في شهر رمضان

من سنة سبع و خمسين بمدح العاضد

والناصرم

خلعت عليك مواسم الايام حلي الجلال وحلة الاعظام

وتهللت غرر الاهلة واعدت بسامة حبيبتك البشام

بمحو المحاق البذر عند تمامه ونزال طول الدهر بدر تمام

حلت الخلافة منك كثر الهدى ودخيره الانجم

وبقيه الله التي ببقاها بحري الامور عا اتم نظام

بالعاضد المهدي قدس ذكره صحت لنا الايام بعد سقام

لذنا حبل ولاية فكانما لذنا بركني يذبل وسمام

متمسكين بيعة ضمنت لنا عنه محو صحائف الامام

احيا بعصمتها القلوب و انما اجري بها الازواح في الاجسام

تُحَدَّرُ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ طَاهِرٍ أَنْ الطُّهُورِ الْعَدَبِ نَسْلِ عَمَامٍ
تَرْنُوا لِيهِ فَوَاطِرٌ لَوْ لَمْ تَنْمُ فِي ظِلِّهِ لَمْ تَكْتَحِلْ مَنَامٍ
شَاهِدْتُهُ وَلَمْ أَذِرْ هَلْ شَاهَدْتُهُ مَمَامٍ مَلِكٍ أَمِ بَدَارِ مَقَامٍ
حَجَبَتْ حَلَالَةَ قَدْرِهِ ابْصَارَنَا وَاسْتَأْذَنْتْ لِبَصَائِرِ الْاِفْهَامِ
يَا سَائِلِي عَنِ مَوْقِفِ الشَّرَفِ الَّذِي لَمْ يَخْلُ مِنْ كَرَمٍ وَلَا كِرَامِ
مَا فَوْقَ وَجْهِهِ الْاَرْضُ مِنْ تَسْمِيَةِ الدُّنْيَا سَوِي هَذَا الْمَجَلِّ السَّائِي
هَذَا ابْنُ مَعْنَعِ الدُّرُوبِ خَيْرٌ فِي اللَّهِ وَابْنُ مَكْسَرِ الْاَضْنَامِ
هَذَا ابْنُ بِنْتِ الْمُصْطَفَى وَبَنُو الْفَتْحِ اَوَّلِي مِنَ الْاَضْحَابِ وَالْاَنْعَامِ
هَذَا الَّذِي حَسَدَتْ رُوبَاهُ الشَّرِي حَسِدَ اِحْبَابِهِ مَوَاطِي الْاَقْدَامِ
زَا حَمِ لَعَلَّكَ اَنْ تَفُوزَ بِنُطْرَةٍ مِنْهُ فَتَحْتَزَّ اَوْفَرَ الْاَقْسَامِ
وَاجْعَلْ سِلَامَكَ بِالسُّجُودِ فَإِنَّهُ لِيَجْلُ قَدْرًا عَنِ خَطَابِ سَلَامِ
وَاصْنَعْ لِسَانَكَ اَنْ تَهَيَّيْ مَجْدَهُ بِهَلَالِ فِطْرِهِ اَوْ هَلَالِ صِيَامِ
وَاعْلَسْ فَمَنْ نَفَضَ اِيَامَهُ فِيهِ عَرَفْنَا حُرْمَةَ الْاَيَّامِ

اقسمت بالملك الشهيد طلائع وكوني به قسما من الاقسام
لو لم يكن رمضان شهر كرامة بقضيه لخصايب الاقسام
لو سمته بعلامتي وجعلته هدفا لكل مذنب وملا
ولم لت ان الصوم ليس بواجب فيه وان الفطر غير حرام
ان لي تحزني طلوع طلائع وطلايع رهن الصدي والهام
واجب شعبانا لاني لا اري منه الا سوال غير ظلام
بل الرجحان ثراك من مستشهد طام وحردهاء عدو طام
ومن العظام ان سلونك بعدما روي نذاك مفاصي وعظامي
سن ابن بلح سنة اجدها بين القوام بصائم قوا
فقضى عليك ابو شجاع ما قضى لاجيك خير خليفه ولام
ذقت الحمام كما اذقت ولستما ستيان لو لا العدل الاحكام
ولقد طويت حياه ازوع لم ينزل مغرا بسر العلم والى غلام
اطقات نور الله الا انه اطفال من لفحاته بصرام

اطبت ان الغاب ليس بمسبع الحباب من شبل ومرض غلام
 حلت بنورزيك من شرح العلامة عشر من مرمي وتعد مرام
 تغلو وتغلو رتبة هم اهلها ابداء على العالی او المستام
 فليسيل عن هذا المدامن غرة طمع المعنى ووساوس الاوهام
 ليس الزمان يصلح الاعلى تدبيرهم في النقص والابترا م
 عدت مقاليد الكفالة منهم موميد الاراء والاهل باسم
 دخر الائمة والمومل من نشا الكفالة الخلفاء والحكام
 ترا ح صدر الدست منه بمالك لفصائل الاشباف والاقلام
 سفع الشبيبة بالوقار وزا بها فالدهر بين سكينه وعرام
 لو استخبر به القلوب من الهوى امت غرم صباية وعرام
 سدي الكواكب في المراكب كلما مدت على الاصبح ليل قدام
 بدوا بيل وصورم من سنانها نظم الطلي ابداء وبثر الهام
 وخط اسم الملك منه بصولة الحامي اذا اشتد الوطيس الحامي

فللخلافة لاجل خلاف وقد عدا عنها الكفيل أبو شعاع حامي
ولقد اعمر مرام بعك التي اصحى بناضل دونها ويكرام
وكفاك امر النايبات بعمره حرمت انوف عداك بالارغام
قطعت رحا الحارجي عليكم وصحابها من سكنه الاجلام
اذني العيون عجا عدوك صابظا الفاسه في بقطعة ومسام
حتى ابتك به السعادة راكبا متن الصباح وصهوة الاطلام
فتح الفتوح اتاك عن يد كافل لم يرض منه بذابل وحسام
فاسل الهلك ان يديم حياته لك الف عام بعد هذا العام

وقال في موسم كسر الخيل

سنة سبع وحمسين وحمس مائة د

سجودا هذا صاحب الركن والحجر ووارث علم النمل والنحل والحجر
وهما لاصوات وعضالا عين تشهد اسرار الهدى وهي لا تدري
الاحبذا دشت الخلافة كلما عدا باسما عن عمر العاصد الطهر

25
امام هدي ازي على كل غاية كمالاً وما ازي سنيّاً على العشر
اذا نحن شرفنا القوافي بذكره فباعير الشعر اعليه من الشعر

ولو قدرت افعاله حق قدرها مدحناه بالقران في النظم والنثر

ولكن اقول المدح شكر النعمة تطرق بالاحسان بين يدي شكري

مناقب وضاح الاسرة لم يزل عجا وجهه نور الطلاقة والبشر

الست تزي ما احسن التاج دايراً على طلعة ابيه من الشمس والبد

تمل امير المؤمنين نوايسماً تزورك من صوم شريف ومن فطر

يوصلها سعد لحك مقبل نعام الى عام وشهر الى شهر

ركبت الى كسر الخليج وانما ركبت الى جبر الرعايا من الكسر

ولما رايت المبر محراً من الظبي تعجبت من بحر يسير الى نهر

عدوت لفتح السدي رحف ارحم عن يسد هبوب الريح بالاسل

يرد ظلام النقع محراً كما انما اسنته مطبوعة من سنا الفجر

كان عا البيد منه صحيفة كباها شطر رضاف الى شطر

إذا خفقت أعلامه وبودته رأيت عليها عزة العزوة لتضرب
واشرفت الدنيا بعزتك التي تبلع منها نور أفعالك الغرير
وخيمت في أكناف عالية الذرات تهب على برج السماكين والنسبر
تخاطبها الجوزا شرا وخفية ممكنون بالله فيك من السبر
وقد خدمت سلطانك الأرض والسما فانوارها تشتري وأنهارها تجري
هي الصرخ الأانها مان لم يشد بناء ولا استمطاه ورعون للكفر
نزهت عن محرمة ملكها وقد عدت فرعون قاصيه الفجر
أدارت مجد الحافظ بن محمد وحافظ حلم الله في محكم الذكر
إذا ما استجاب الله صالح دعوة فتعك الرحمن بالناصر الخير
فقد سترت أيامه عيب دهرها فلا كشف الرحمن ذلك من ستر
تفلد هذا الأمر والدهر جامع العيان ووجه العرف فدهم بالسكر
فما زال حتى ذل حاجه صعبه وادع عن طوعا بالسياسة والفسر
ولم لك يا دخر الأيمة من يد نككت بها الاستلام من ريفه الأصغر

وكم لك من ناري فراع ومن قري فنار لمغير ونار لمغير
 ومخلف الطعمين عدلاً سيفته على قدر السحطين بالحلوى والمر
 تعلم منك الحزم لما لقيته من الباسر والاحسان بالسهل والوعر
 ومكرمة بين المشوية والعلقت التدي فيها على الحمد والجز
 ومقترف للذنب مغترف به بسطت له ماضاق من شعة العذر
 ودي هفوة ساحتته عن بصيرة ولو شيت كسفت الرملا عن
 وكم قدرة يا آل رزيك منكم بعبر بالاحسان عز شرف القدر
 ولولم تكونوا أمتهن على الوري لكنتم احق الناس بالنعى والأمر
 فكيف وقد اضحى امام زمانكم لكم جامعاً بين الكفالة والتهير
 قدتم له مادام شعري فانه سيبقى الى ان ينقضي عمر الدهر

وقال في عيد الفطر
 من سنة سبع وحمسين ممدوحها ونيها

تقبل الله صوماً أنت واجله من الصلاح بأعمال تشامله

صَوْمٌ تَوَكَّلَ وَقَدَّاشَتْ فَرَايَضُهُ عَلَيْكَ حَيْرًا مَا أَثَرَتْ تَوَافِلُهُ
انْفَارَتْ نَيْدِكَ الْاَسْنَى أَوْ آخِرُهُ فَقَدْ تَلَقَّتْكَ بِالْحُسْنَى أَوْ اَبْلَهُ
لَمْ يَلِقْ عِنْدَكَ غَيْرَ الْبَرِّ قَادِمُهُ وَلَا تَرْوَدُ غَيْرَ الْبَرِّ رَاجِلُهُ
صَوْمٌ يَبْسُمُ عَنْ فَطِيرٍ كَمَا ابْتَسَمَتْ عَنْ عَمْرَةَ الْحَجْرُ مِنْ لَيْلٍ عَطِلُهُ
وَدَعَتْ هَذَا وَدَاعِ الْمُحْسِنِينَ كَمَا قَابَلَتْ هَذَا بِمَا الرَّحْمَنُ قَابِلُهُ
لَمَّا اطَّلَبَ عِيدُ الْفَطْرِ وَانْفَرَتْ اَسْمَاعُ قَوْمِ الرِّمَاءِ اَنْتَ قَابِلُهُ
زَرَّتْ الْمَصَالِي وَكُلُّهَا جَعَلَتْ عَلَى رِحَابِهِ مِنْ وَقَارِ حَفَّ اَهْلُهُ
وَاهْتَرَشَوْا مَلْمِ لَسَطِ مَنِيهِ مَادَتْ اَعَالِيهِ وَارْتَجَّتْ اَسَافِلُهُ
حَتَّى إِذَا ضَاقَ بِالْاَشْهَادِ وَاسْتَبَعَتْ فَضْلَ الْخُطَابَةِ مِنْ قُرْبٍ مَخَافَلُهُ
لَمَسَتْ لَفْظَكَ فِي الْاَفْهَامِ مِنْ صَدَاءِ الْاَوَّعِ عَظَمَكَ بِالْاَفْهَامِ صَاقِلُهُ
عَرَفْتَهُمْ مِنْ طَرِيقِ الرِّشْدِ مَا جَهِلُوا حَتَّى نَبَّهَ غَاوِي الْقَلْبِ غَافِلُهُ
وَعَدَتْ مَحْوَمَاتُ الْعَرَبِيِّ فِي لَجِبِ كَالسَّيْلِ فَارِسُهُ وَالْمَلِيلِ رَاجِلُهُ
مِثْلُ الْعَوَامِ فَمِنْ بَرَقَ صَوَارِمُهُ تَحْتَ الْقَنَامِ وَمِنْ رَعَدَ صَوَائِلُهُ

ربو اليك عبود الخلق شاخصه والاجر والفراذ من اجل اوله
 وفي المظلة وجه لم يزل اندا بشر القبول على وجه يقابله
 اشبهت هذا رسول الله حين بدت على شمايلك الحسنى شماليه
 وفي حينك نور من نبوته وشاهد الحق لا تخفى دلائله
 قد ايد الله ديننا انت عاصده والناصر الدهر كافيه وكافله
 الكاشف الكرب لما عز كاشفه والفارج الخطيب لما صاق نازله
 لما عز الهدى قرت فواعده وامتد ساعده واشتد كاهله
 ما صي الاوامر الا ان قدرته تصيق ذرعا بدي قدر مماثله
 عزت به دولة اضحى محافظه عنها مجالد حصرها اوجادله
 وكف بالامس من كوني عاندها حتى تلاشي بنور الحق باطله
 ومن اراد هذا البيت غايه فالنصل عاذله والتصر خاذله
 فتح مبين نصر عن يدي ملك روض الهدى دابل لولا ذوابله
 يا عادل الحكم قل للدهر لا عجب ان يتعد الجور لما قام عاذله

حادث بنانك مصرًا وهي دأوية فاليوم طل النداء فيها ووابله
أويت بالقطر قطرها على ظمائها ولا سحابٌ سوى ما أنت باذله
اصفاك ساكها جئًا ولا عجبٌ حُبُّ الانام لمن تندي أنابله
فاشكر نذاك على ما أنت سابعه من الثناء فإن الجود قابله
لا تلزم من القوافي فوق طاقتها فالقول بقصر عمات فاعله
اشني عليك أمير المؤمنين بما يعينك عاجله فخرًا واجله
اضحت سجلاته في كل مجتمع تلو أمديحك فانظر ما يساجله
فاسلم لأولته حتى تبلغها اصفا ما بمناء وتامله هـ

وقال في زين الدين كاجين

بين الجفون والمقل نبلٌ راشٌ بالخل
ولحظات لم ترل ازمي نالاً من ثعل
وبرد رضابه الدم من طعم العسل
يطمى الي برود من عائل منه ونهل

لما وصلت قاطعاً إذا راى حدي هزل
مخالفاً وإنه اصغر هجري لو وصل
واعبدني بميل كلما اعتدل
يهتز عصفه لينا إذا اهتر الكفل
عمر إذا حمشته اطرق من فرط الخجل
أربعين مدلل عزيل يابى الغر ل
يعتب والذنب له عتب دلال الأمل
وكل ما يصير به جور الحبيب مجمل
اذل ان عزروكم من اسد للظبي ذل
سالت في قبلة من تعتر فما فعل
راضته في مشموله ترمي النشاط بالكسل
حتى اتاني طابعا حده وسكرو مثل
وبات كل ما حمي من المصون مبتذل

وَكَلَّتْ أَحْوُعًا عَسَلًا فِي سَقِيهِ بِالْقَبْلِ
فَدَيْتُهُ مِنْ مَبْسَمِ الثَّمَةِ فَلَا أَمَلُ
كَانَتْ مِنْ طَيْبِهِ كَفُّ ابْنِ لَاجِبِ الْأَجَلِ
أَنَا مِلُّ مَا خَلَقْتَ إِلَّا لِرِزْقٍ وَأَحْسِلُ
أَنَا مِلُّ مَعْرُوفَهَا يَضْحَكُ بِي وَجْهَ الْأَمَلِ
إِلْحَاقِي فِي حِينِهِ نَوْرُ الشَّبَابِ الْمُقْتَبِلِ
لَمْ يَلْفِتْ كَمَا هُوَ لِعَلَّةٍ مِنَ الْعِلَلِ
شَرٌّ سَمِعَ جُودَهُ عَنْ ذَكَرٍ لَيْتَ وَاعَلُ
وَمَا يَرُومُ سُرْفًا مَمْتَعًا إِلَّا حَصَلَ
وَلَا رَأَى مَكْرَمَةً مَمْحُودَةً إِلَّا وَصَلَ
ذُو شَيْمٍ مِمَّا يَضْرِبُ فِي الدَّهْرِ الْمَثَلِ
كَرِيمَةٍ اخْتَلَقَهُ أَنْ جَدَّ فِيهَا أَوْ هُنْزَلِ
لَيْتَ رَدِّي غَيْثٌ نَدِي أَنْ صَالَ يَوْمًا أَوْ بَدَلِ

بشرق نور صدقه ان قال فولا أو فعل
 تقدست اوصافه عن درجین او نخل
 واصححت افعاله مدحها لا ينحل
 له يد سلطانها حولها لا بالحيل
 ان طعنت فلا شوا وان رمت فلا شلل
 او كتبت فلا خطا في خطها ولا خطر
 كتابه حر و فها احسن من سود المقل
 كطر زبي و غر را و طرز علي حلال
 ابوابه ملاذ من زلت به النعل و زل
 باجاهلا بعصمه سيني و عيري لا تسئل
 قد زرته فقلت من اكرامه مالم ينل
 و النف ذيل فضله الصافي و اشتمل
 باعجم الجود الذي نصرته فميز خذل

يا ابن الفراع والقرى وابن المواصي والاسئل
لا تحسبوا ابائني ارضي من الوئيل بطل
او اقبل العذر من الناس اذا الحل حل
وانظروا الدرهم شكر اعل النور الاقل
ولم ازل في صنعتي اجل من دق وجبل
غيري بساد باسبه وقدره اذا اجل
غيري غلام من بعد ما كان الرخيص المبتدل
بجددوا ثوب الندي لسر توبه السمل
ولارات عين الهدى في دهرنا بدم بدل
وقال نمدح الاجل
شمس الدوله رحمه الله وتخصه
علي المضي الي اليمن وفتحاه

العلم مذ كان محتاح الي العلم وسفره السيف تستعني عن القلم
وحصر

30
وخيبر حليتك ان عامرت في سرف عزم لفرق بين الساق والقدم
ان المعالي عروس غير وامعة ان لم تخلق ردا بها برشح دم
تري مسامع فجر الدين تسمع ما املاه خاطر افكارتي على قلبي
فان اصبت في لحظ الصيب وان اخطات قصدك فاعذرني ولا تلم
كم تترك البصير في الاحقان ظامية الى الموارد والاعناق والقم
ومقلة المجد نحو العزم شاخصه فانك تعودك عن ادراكها ودم
امامك الفتح من شام ومن يمن فلا ترد رؤس الخيل بالخيبر
فعمك الملك المنصور سومها من الفرات الى مصر بلا سبام
واحلو لفسك ملكا لا يضاف به الي سواك واور النار في العلم
وانه المشير في الاجت يصحتمهم اولافانعم على العيان بالصمم
واعزم وصمم فقد طالت وقد سمحت قضية لفظها الالسن الامم
طال التردد في ابرام مستقص من هذه الحال اذ وبقض منبرهم
فرب امر يخاف الناس عابته والامر اهون فيه من يد لفر

فكيف ان بهضت فيما أتيت به أسد تسيير من الخشي في أجم
وانت بمن اذا طارت مهاجرة بالسمع حلت نياط العلب بالعلم
لا يدرك المجد الا كل مقتم في موج ملتطم او فوج مضطرم
لا يفسد الخطرة الا في ثمانية ولا يفكر في العقب من الندم
كانما السيف اقناه وقال له في فتح مكة خيل القتل في الحرم
ولم يراعوا لعثمان ولا عمر ولا الحسين دمام الا شهر الحرم
فما تروم سوي فتح صوارمه ليضحكن في كل يوم عابس البهم
حتى كان لسان السيف في يده يروي الشريعة عن عاد وعزازم
هذا ابن تومرت قد كانت بدايته كما نقول الوزي الحما على وضع
وقد ترافي الى ان امسكت يده من الكواكب بالانفاس والكلم
وكان اول هذا الذين من حل سعي الى ان دعوه سيد الأعم
والعيب فهو كما قد قيل اوله فظرو منه خراب السد بالعم
والبدر يبدو هلا لا ثم يكسف بالانوار ما سترته شمله الظلم

وهو من الشئ بالدرج ان روف لطفا فيعوي شرار الزيد بالصرم
 حاسب صمرك عن راي اناك وقل بصحة وردت من غير شئهم
 اقسمت ما انت ممن جل همته ما راق من نعم اوراق من نعم
 وانما انت مرجو لواحدة بنى بها الدهر نجدا غير منهم
 كائني بالليل وهي هانفة مدصم سمع رجال دونها وعني
 وبالعلي كلما لا قتل قايلة اهلا منشر امالي من الرسم
 مولاي دعوة مطلعهم ورتنا نحو الموالى على الداعي من الخدم
 اصتخت بالسعر ملحوظا منقصة ولم ازل بين اهل العلم بالعلم
 صن معدن الدهر عن كيف تقبلها ومعدن الدر والياقوت فهو في
 والعصر لعلم ان فيه حوارة رحيصة السعر العالي من القير
 ما اقر الدهر من مثلي وانت بما اقول ادري ولكن قلة القسم
 لولا تقدم ذنب الدهر ما حسنت عدي مواقع ما يولي من النعم
 وصحة الجسم لا يدري بقيمتها ان لم ينبتة عليها عارض السقم

وَهَبْتُ أَوَّلَ أَيَّامِي لِأَحِبِّهَا أَنْ صَحَّ أَنْ النَّسِيَّ كَفَّارَةُ الْعَارِمْ
 وَمَا حَسَدْتُ جَهْلًا فَضَّلْتُ شَرَّهُ فَالرَّشِيَّةُ نَبِيْتُ فَوْقَ النَّسْرِ وَالرَّحْمِ
 وَلَا رَصِيَّةَ لَوْ حَمِيَّ أَنْ جُودِي بِهِ عَلَيَّ خَيْلًا وَلَا اسْتَنْمَنْتُ دَاوُدَ
 أَمَا وَعَدُّكَ لَا يَهْتَرُ مِنْ طَرَبٍ عَلَيَّ تَرْنَمُ أَصْوَانِي وَلَا نَعْمِي
 فَلِيَهْنُ مَحْدَلَانِ الْفَضْلُ دَوْرَعٌ إِذَا مَدَّخْتُ وَأَنْ الْقَصْدُ دَوْعَمٌ
 إِذَا حَضَرْتُ يَقْطِرُ لِمَنْ لَغَبُ أَحَدٌ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا الْهَامِي مِنَ الدَّيْمِ
 وَكَمْ يَدٌ لَكَ صَانَتْ وَجْهَهُ مَقْبِضُ عَنِ السُّؤَالِ وَأَهْدَتْ النَّسْرُ مَحْلَسَمُ
 وَمَا مَدَّحْتُكَ فِي بَابِي وَلَا كَرِمُ إِلَّا بِمَا حَدَّثْتَنِي النَّسْرُ الشَّيْمُ
 رَوِي الْهَدْيُ وَالْمُنْفِي سَحْلِيكَ مُتَّبَعًا عَنِ الْعَامَّةِ وَالصَّمَّامَةُ الْحَلِيمُ
 حَاشِي عَوَايِدِكَ الْحَسَنِي تَنَامُ لَهَا أَجْطَانُ عَجِينِ وَعَيْنِ الشَّعْرُ لَمْ يَنْهَمُ
 عَفَلْتُ عَنِ وَقْدِ جَانِ مَذَكْرَةٍ لَكَ الْقَوَانِي تَرْجِي فَطْنَةَ الْكِرَامِ
 فَا مَنِ وَعَجَلُ فَخَيْرُ الْجُودِ مَا شَرِبْتُ مِنْهُ الْوَفُودُ وَلَمْ تُسَدِّ إِلَيَّ الدَّيْمِ
 وَأَسْلَمُ لِمَنْ لِي وَإِنْ أَصَحَّتْ مُثْلَكَ فِي فَقْدِ الْمِثَالِ بَادَا الْمَجْدُ وَالْهَمُّ

بونا لا تسد خبره وهدى من المشركين وهديا وانت الذي يدعى الهادي
 الايام عن رساله اليه لم يزل على الارض ارقيا ومات ابوت وانت النسله
 ذا الدنيا عليهم حمت حيت حيت الدهر ان تصح ان تصح ان تصح ان تصح
 ان تصح ان تصح ان تصح ان تصح ان تصح ان تصح ان تصح ان تصح

في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٠١٠ هـ
 في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٠١٠ هـ
 في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٠١٠ هـ

بار النرك بك وعلازة وازم سيف النمر فيها واما في اري القطر الهامى نلقنا اللكياتنا العنان سلبا وتفتح براوخر او تفيد به بعد اما من مال
 والصلح رسولنا باقر وناز امضياك واضربا بتنعده وانا الفتح فيها اهلها الى اخر الايام عبد الله وناق بك الامام عذر لزم اساهامه
 ما اقول في الدر الا شامو ته القاعه في از شهر ما ترحلت ولم يدعك مثلي ولم اهد لملك في جبال

وكتب الى فارس المسلمين بدر بن رزيق
 في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين
 يا من تظلم له الكواكب حسدا لعلور بنته وسمى حسدا
 حاشي اهتمامك ان اروح مؤخرًا بعد التقدم في يدك والذي
 قسما انا الصامو لدا لا يقبضن الاعلى ودي يد ا
 فو حق نعمتك التي من اجلك اصححت محسودًا عليك من العدا
 لو مستني من يد عي لك خدمة و محبة لعدوت و خدي لحد
 و علمت اني في ميمك صارم ماض بسرك منتضى او نغمد
 اني و اتقى منك غر قسايدي ببق الشايب اءليك مخلدا
 فارجع لعادتك الكريمة منعًا او لافقل بما عدا بما بدا
 واسلم فقد شكر الرصي والد عم ما نصرت به النبي محمد
 وقال في شهر رمضان من سنة

اباذل صوب الحورد غير شاس وموقد نار المكلمات لعاش

وقد علمت اني في ميمك صارم ماض بسرك منتضى او نغمد
 اني و اتقى منك غر قسايدي ببق الشايب اءليك مخلدا
 فارجع لعادتك الكريمة منعًا او لافقل بما عدا بما بدا
 واسلم فقد شكر الرصي والد عم ما نصرت به النبي محمد
 وقال في شهر رمضان من سنة

اباذل صوب الحورد غير شاس وموقد نار المكلمات لعاش

وفارس قلب الحبس من حيث يدعي باثت في قلبه و
اذا ما حاشى ما دحوك فاني اقول عا الاطلاق غير محاش
الا ان سيف الدين اول سابق الي الفضل في يومى نداء حاش
اغر نشا في العز و الملك مد نشا لله ما شى في السعادة ناش
لين نذت اهل العصر في زمن الصبا وقد انوفا صعبه بحاش
فانك منسوط عطا وبشاشة عليهم ومقروط سطا وخواسى
فصنيت صوما ضمنت لاهله بسبع جياع او بزي عطا
غريم احالته عليك قصا يدي عاده من سكر و كاش
فان كنت لم تسمع بدكر في العلاء فذكر في كل المسامع فاش
وان كنت لم اعرفك من قبل هذه تعرفك تمام عليه و و اش

وقال ممدح العادل

رزك بن الصالح وهنيه بعيد الفطر

لك ان تقول اذا اردت وتفعلا ولمن سعى ذا المدي ان محلا

لم يبق غير ابيك عند من احد فعزله ناصيه العلاء
 اصحت للاسلام محمداً باٍ دحاً ودخيه ترجواً ما عا طولا
 حلفت خلفك كل سابق حلبة يسعي وجيت امامه متمهلاً
 مسحك بنور ربك عزتك التي جعلتك همتها اغرر محملاً
 فاذا عدنا اولاً او اخرنا في الناس والاحسان كنت الاول
 حملت قومك واصطفت سواهم لازلت دهرك مجللاً ومجلاً
 واستسعدوا بحبين وجهك فاعندوا يستفتون به الرعا المقلدا
 وتيقنوا بحميد سعيتك انهم ولدوا معالي المعالي محملاً
 ما لخب الوزرا قبلك فاضلاً الا غدوت اجل منه وافضلاً
 ابداً كما لك نقصهم فاستوجبت حسنات فعلك ان تكون الاول
 قد اذركوا شرف الحياه وسيدوا بمحمداً واما مثل محمداً
 بين الثريا والثري نوراً اذا عاينته اغياك ان تاملت
 لو شاهدوا الهيم التي لك ايقنوا ان قد خلا من مثلها عصر خلا

أَمْسَيْتَ فِي قَعَمِ الرَّوْثِ مَحْكَمَا وَعَدَوْتَ فِي هَيْمِ النَّفْوَاجِ مَجْبَلًا
فَلَذَاكَ أَسَاكِلُ الْوَرَانِ لَا تَرَى لِمَحْطَاهَا إِلَّا عَلَيْكَ مَعْوًا لَا
مَارَلْتَ يَا عَضْدَ الْأَنَامِ لَيْلَهَا أَهْلًا وَاللَّسْرَفَ الرَّفِيعُ مَرْهَلًا
وَتَتَكُ فِي حُجْرَاتِهَا بِلِجْرَاهَا وَلَبَسْتَ حُلَّةَ فُحْرَهَا مُتَسَرِّبَلًا
فَنَشَاتِ يَا شَبْلَ الْمُظْعَمِ مِثْلَهُ مُحْطَّمًا عَجَلِ السَّوَاعِدِ أَفْطَلًا
فَتَرَكْتَ دَارَ عِدَاكَ قَاعًا صَفْصَفًا وَجَعَلْتَ جَدِيثَ الْمَلِكِ حَشَّاشِلًا
وَقَصَّرْتَ دِينَ اللَّهِ بِالْعَزِيمِ الَّذِي أَمِنَ الْهَدْيَ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ تُخْذَرَ لَا
وَلَشَرْتَ مِنْ حُسْنِ الطَّوْبَةِ مَا أَنْطَوِي وَحَلَوْتُ دَجْوَرَةَ الدَّيْلِ جِرَّ فَلِجْلًا
فَاضْفِ إِلَى هَبِّهِ الْحَرَامِ نَهْيَةً مُحَدِّدَةً مَعْلَا وَقَابِعَهَا الْمَلَا
وَاجْعَلْ مَعَ الصَّفْحِ الْجَمِيلِ عُقُوبَةً حَمْرًا حَمْرًا نَارَهَا لَا تُفْطَلَا
لَنْتَكُونَ مِثْلَ الدَّهْرِ فِي أَحْوَالِهِ إِنْ تَرَى فِي أَحَدِي مَوَاطِنَهُ خَلَا
فَالشَّهْدَ لَا يَرُدُّ إِذَا بَوَّعَ قَدْرَهُ عِنْدَ الْوَرِيِّ حَتَّى يَدُوقُوا الْجُظْلَا
وَإِبْدَالَ مَنْ أَصْفَاكَ مَحْصُورًا لِيَهْ نَسْرًا أَحْسَنَ عِنْدَهُ حُسْنَ الْوَلَا

ما خاب مصطنع الرجال فانهم ابداء بهم سيمو ونعلو من غلا
 وبفقد هم خرج النبي محمد من مكة واختار يثرب منزلا
 حتى اذا ملك الرجال وقادهم بلغوا له من فتحها ما املا
 فاعلم قلوب الاولياء خدهم حصنا اذا تاب الزمان ومعتلا
 وتخير الاخرار دون سوامم فالحرب بلى العدر ساعة مبتلا
 وامهد لهم اكثاف هنتك التي جعلت تدلهم عليك ندلا
 واحفض جناح العزف هي حجة امر الاله بها النبي المرسل
 وقد الجياد الاعرجية شربا واشرها في كل ارض قسطلا
 وانشر عرهاردا اذ كنا يصحى بررق الشمهويه محملا
 واجعل ذواقك كلما مع الضحا نفعنا يراد الصبح ليل اليل
 نفع بري الفرسان فيه كأنما رعت ذوا بلها دبا لامشعلا
 خيل اذا طلعت عليك وجوهها قابلت وجه النضر منها مقبلا
 من كل منتصب القذال كأنه لولا السكون اليه من حشر الفلا

كحلمن فوق متونهن قوارسًا محده عاذاً لها ضرب الطلا
فعم إذا طويت سفار سؤفهم جعلوا فامهج الأعادي منها
فاذا الرماح اردن منهم حجة لم يرتضوا كلاً لها غير الكلا
اسد تعادرا سد كل كترهية ان لم يعرفها عامًا جفلاً
سريها العر المحوف جابه فسد مفتوحًا وتفتح مفتلاً
ويرينها ملك اغر متوج ابدًا يشرف محفلاً أو مخجفلاً
بأحاب من رجونداه ورما مسي على الراجي به منطقتلاً
والشمس لو لم تعرف بحيله ما طل منها الفنى متطللاً
ولقابلتها من اسرة وجهه سمس كلف وجهها أن نجلا
للناصر بن الصالح الشرف الذي طالت ذوابته السمال الاغلا
ملك تطل بمينه مهلة يوم السدي وجيبه متقللاً
لو جاز ان نهب الحياة قرابته لا راجعاً فيها ولا متأولاً
ها جزا الى ساحاته ورحابه ان خفت قلا من زمانك اقللاً

ملك

ملك جعلت المدح فيه بريرة وحلته فممن عداه نفلا

واستنطقني في عداه صايغ صانت لسان المدح ان يتقولا

منز كان وجوهه من الحيا يسكن وافدهن ان لا يسلا

حفت علي يد جوه ولقد عدت عدي من الحوي انقل محلا

فشكرت منها جملة تفصيلها كرم اناني مجلا ومفضلا

متابع كالعيث الا انه يهي ولا ينس احير او لا

يامن اذا وعد المشوية محلا واذا نود بالعتوبه احبلا

ان الصيام مضي وقد اودعته عملا كما ساء المع تقبلا

اجرت حظا صلواته وصلاته فعدا يسر لك التواب الاجزلا

وقضيت حق صيامه وقيامه ورعيت من حرمانه ما أهلا

فاشعد بعيدا دنك سعوه بدوام ملك لا يزال موثلا

وتمل في ظل السعان دولة مدت على الاسلام سترامسلا

وقال يمدح الحسين مجد الدين

سيف الدولة ابا الميمون مبارك

ابن متقد عند قدومه من ولاية ٢

قوص في ربيع الاخر سنة تسع وستين

خديتي فانه مغسول ورجال خديتهم مغسول

بت حيث الفت شاهدت روضا وعديرا وقابلتني فبول

غير ان القدود لم ال اذرتي قبل مدا من اي شي تميل

وغصون الحدائق الخضراء ينهض العناق والتقبيل

فخر من روضة الفجر فيها نفس حافت السيم عليل

فانارت بعد الشكون جواكا هرهامنه شمل وشمول

فاذا القدمال بعد اعتدال مسهران السيم عدول

لم يزل محرها الي الوصل بايامنه نحو الرضى يكون الوصول

انا في اسرها واسري عليها فكلانا هو العزيز الذليل

كلما قلت استطيل عليها حكم الحب انها استطيل

عزلي من قريته اكال من غزل صدق اهلته مستحيل

لا سلو ولا علو ولا ين اطلوع مع الهوي ونزول

واذا جر مفودي لم احادب فيه والعاشق الحروز ثقيل

ومنى قلت لقطع المر قالك لا محوز الخروج عما تقول

ولها شافعان خلق وخلق كل ما سبت منها فجميل

غير ان الدلا لسان الغواني والمبر من العوب قليل

وبنو منقدا اذا الشغرم بوسم باسمائهم كراه الخمول

واذا انت الغواني عليهم شرفها محظمن الجزيل

سبقت مولد الزمان علامه فهو جبار ما بينهم ونزول

واذا كنت للمبارك حلا فللك الدهر خادم وكفيل

الكريم الذي اذا طن حودا فله الخمر والغامر وسيل

ملك يحتمى حدي صاه وسطاه رعية ورعيل

الكبير الاخص لم بعنوه باختصاص وقدده مجبول

أثما اللفت في معاليه فضل وهو في حوق خمرين فنزول
لم يفارق أرض الصعدين الأول من عنهما عليك عويل
افسدتهم عوايد لك فيهم ظل عنها الهادي وجار الدليل
ولوان النجوم رامت مساعيك لسدت في وجههن السيل
أنت بالسعد والبراعة أذري ولك البصر والبراع فتيل
لست بمن يرد اذ ان قلده عملاً قدرك للليل حليل
لا ولا أنت من رجال إذا ما عرلوه فجدهم مهنزول
وإذا كنت واليا بالسحايا والعطايا فغيرك المهنزول
لك في كل ناظرٍ وضميرٍ امر حكمها لا تنزول
ومكان مخيم حيث وجه البدر تاج والمشتري اكليل
واواحي رياسه يتواخي العزم فيها والصارم المشلول
وإذا المقتدي حاول نصراً للقواني فغيرها المخذول
يستمد المدح من حسنات محدها واسع الردى صقيل

نسب سار في البسطة عنه حسب فحة عرض طويل
 من خدمة القديم عاها سابون من عرج و جاد عجول
 فتقبل لطيفا ليس عنها من ثواب يجوز الا القول
 كلمات يابى الحرون و ملشى حيث لانت اياطه و سهول
 و اذا ما اردت تحت صخور فلساني نختهن كفيل
 وقال ايضا مدحه

ولسعين به في تقرير اتي

فذك مثل العنصر في اغنداله لولا نسيم هب من عداله
 وكيف لا يميل عصن ناعم بين سمول العدل او سما له
 برح منك العناه الذي حرى على سمعك من جز ياله
 في كل جسم من هواك عله صحتها طرفك باغنداله
 و بين اررا رك جبد جو در تغرلى وقت على غزاله
 يتسع المحال من وشاچه ولا يزول الصيون من خلتاله

قد كتبت الحسن على ولايته هذا الذي يدعو الى ادلاله
وعلمتني نركات صده ان اطلب الامان من ملاه
سُلط الوجد على جواحي مدسلا الهجر على وصاله
قال الغرام دارة وواله فقد يرق للفواج الوالسه
كحماي سره والطبع لا يطمع في ابتقاله
هانت حنايات الزمان بعد ما تمرن الحنب على حباله
واثرت ما زى ارسانه واعتاد ظفري العري من جلاله
كانني من دقة ورقية اول ما يسقط من غربا له
اخوجني الى مدح باحل سلاسل النخل على سلسا له
اوقات فكري كلها مشغولة بمدحه ولست من اشغاله
لما عدت حسانتي برنجه افسدت حاله صلاح حاله
وفار من عمري بما انفقته من وصفه ولم انر مما له
ظن نبال الهم تخطى عرضه ليست كما فوق من نباله

وما اوتي باثرها ان يدي او مبسم يبقى علي قذابه
وفي جنابات اللثام بعض ما لا تقدر الشغري على احتمالها
اصححت استهدي جهاماً ليس في عارضه وبل يسوي وباله
واهتدي بجابر ولم يكن نور الهدى تقدر من ضلاليه
حظ علي المبارك بن كامل تامر ما سقط من كماله
اعلي ابو الميمون من مناره اصعاف ما اعلاه من مناله
مولى وان قلت جليلاً لم تخف من عهده بوابي اختلاله
لا تحب الامام طول عظمه ما نسهه الحلال من حلاله
قد جانس الاحسان بالحسن فهل جميله ليستق من جماله
المرسدي المقدي المتبي في المجد بين اليه واليه
من معشر عامتهم والا امرؤ يتصل الدهر بالانصاليه
مجد بيت فرعه لاضله متبعاً مجد وعل مثاليه
يتبع فيه كامل مقلداً الي علي وهو من اقباليه

اسنده نصر الى سعيد عن سعيد وهو ابو اشباله
مطر دوزن كا طراد جدول الهدى عن حور بن زباله
او كا طراد من كعوب ذابيل مجلو دجا الليل سناد ذباله
بيت اذا حدثت عن قديمه لم يرد الاسناد عن اشباله
قد شد مجد الدين ازر عقده فالدهر لا يطمع في الخلاله
واصحت صحفة مجد توميه لاصدبت تلمع من صفاله
البح لا يحل راجي فضله ولا يري الوصمة في سوا له
ما في الغامر من ذبي ومن ندي فمن سجاياه ومن سجباله
داني فلس المستق قصيره ارشيه الحاجات من نوابه
فضيلتي تعرف من مقالتي وفضله تعرف من فعاله
صنت به شعرا له بذلته وصونيت الله في استداله
حضا يصر ذكرت منها بعضا لعسقه الاشعار من خطاله
ولو صغى فكري الي مشوبه ومال ما لعفت من الاما له

مَا كَانَ وَالسَّخْرَ الْحَرَامَ صَبَعْتِي أَعْرَبَهَا الْحَرَّ عَنْ حِلَالِهِ
 فَكَيْفَ وَالْإِيمَانَ تَذَرِي ابْنِي هَذَا مَقَامٌ لَسْتُ مِنْ رَجَائِهِ
 قَدْ سَتَرَ الْمَاضِي مِنَ الْعَمْرِ وَمَا يَنْبَغُ مِنْ سِتْرٍ عَلَيَّ اسْتِقْبَالَهُ
 كَمْ فَرَحٌ مِنْ حَرِّ حَرَامِهِ مِنْ رَدِّ الْهَوَى مِنْ حَرِّهِ أَهْوَالِهِ
 وَالْبَدْرُ لَعَدَمِهِ فَلَمْ يَزَلْ مَحَافَهُ مُخْبِرٌ عَنْ هَلَاكِهِ
 وَقَالَ مَدْحُ الْهَمِيرِ قَطْبِ الدِّينِ

سَارَتْ حُسْنَانُهُ مُمْتَحِنِي إِذْ سَارُوا وَالنُّورُ مِنْ بَعْدِ الْحَبَّةِ عَائِرُ
 لَا تَنْكَرُ إِذْ لُغْمَةُ فِي الْهَوَى أَنْ الْحَبَّةُ ذَلَّةٌ وَصَعْفَا رُ
 وَعَزِيرٌ دَمْعِي شَاهِدٌ لَكَ ابْنِي لَنَا كَيْتٌ عَمْدًا وَلَا عَدَارُ
 بَطَّقْتَ دَمْعِي عَنِ لِسَانِ سَاكَيْتِي فِي رَبِّعِمْ وَسَكُونَةٍ إِكْتَارُ
 فَلَا نَكْمَ قَلْبِي بَعْدَ مَعْرُوضَةٍ وَرَصِيَّتِي بَعْدَ لَيْسَ فِيهِ خِيَارُ
 وَعَمْرٍ لَمْ يَنْتَبِثْ رُورِقُ الصَّبَا عَنْ عَصْفِهَا الْأَوْفِيهِ ثَمَارُ
 رَحَلْتُ إِلَى الْعَشْرِينَ حَسْبَ إِنَّهُ مَا بَعْدَ أَحَادِ الصَّبِيِّ أَعْشَارُ

فأنت أرى ليل الشباب تقسعت فيه ^{بفتح} مشيبك الأنوار
وذوايب الأعصاب غير ذوايل الأقدام ^{التي} تحت بها الأرهاق
فاجبتها أن المشيب مبئص سود الصحايف والسبيبه قار
عس السواد على البياض فصح لي في العين قار والفواد وقار
بشأن ما دام فليس لغاية عندي وإن كثرا البياض نفاق
يا هذه ان الشبيبة مركب من ^{وهو} كباد منه عبار
ان صح كاسر للتصالي والصبر فلدني من خمر الغرام حمار
ولرب ما فيه عصمت حماها لما طعت وطالها المصار
اهدي المدح الي التعزل صفوفا فانت وليس لصفوها اكرار
جردها وسللتها فانت كما ينسل من ^{بفتح} القدم عقار
زارت ما حسروا وارهاه حرم محل عند الزوار
ملك يدور به الزمان كأنه ملكه عليه للزمان مدار
لوارت قبل الملوك بكفه ماتت بها من الشهر آثار

بذلت لافواه الرجال وصانها شرفاً فلم لمس بها الدينار
 وضاه الست العتيق وسنته ان سدل الاركان والاستار
 ففدي لقطب الدين مالك دولة شغلته عن اوتاره الاوتار
 وعصابه من حاسبدي ايامه طاروا وما قضيت لهم اوطار
 انفتحت حسانت منه فاخمر الياقوت نوع جنسه الاحجار
 اغنى صباحك عن سني مضى ~~بهم~~ بالشمس خفي الكوكب الغرار
 ياسايل عمم لفتت من الوبي ان محك للوئي وعيار
 المم بقطب الدين تعرف فضله وعلي العيان محلك الاخبار
 شيقط حزمًا صيب برابه ابدًا علي ليل الخطوب نهيار
 واذا عفي عن من هفالم خنلج في صدره اضرو ولا اصرار
 جمع النزاهه من خلال ثلثة حيب وذيل طاهر وار
 واحتضن بالعمل السعيه ثلثه جرد له وابسنه وشفار
 في فصل منطقه وفصل فعاله تنزه الاسماع والابصار

مَا وَمِقَالَتِهِ وَلَا فِي فَعْلِهِ حَاشَا هُمَا زورٌ وَلَا أَوْزَارُ
خَفُ مِنْ سَكِينَتِهِ فَحَرَسَكُونَهَا مَوْجُ لَهْجٍ وَمَرْدُ تَبَارُ
وَمَهْدُ مَا لَنْ يَلْمَسُ مِنْهُ الْأَوْعُرُ الْعَيْنُ مِنْهُ عِرَارُ
مَلِكِ الْقُلُوبِ بِرَأْيِهِ وَمَهَابَةٍ جَمَعَ السِّيَاسَةَ مَا وَهَا وَالنَّارُ
كَمُ مِنْهُ لَكَ لَا نَزَالَ آخِرُ الْفَنِّ لِعِظَافٍ مِنْ حَسَدٍ لَهَا وَنِعَارُ
وَارِحَتِ فِكْرَتَهُ وَلَكِنْ رَاحَةٌ تَعْبَتُ بِهَا فِي شُكْرٍ كَالْأَفْكَارُ
وَسَفَعَتْهَا بِمَكَارِمِ جَاءَتْ وَلَمْ تَعْبَثْ بِهِنَّ عَصُوبُهَا التَّدْكَارُ
حُكْمُ الْمَشْرِعِ أَنْ يَكُونَ ثَمَارَهَا مَدْرِيهِ وَمَسِيرُهُ مِنْ بَدِ أَرْ
جَاتِ سَوَابِقُهَا وَلَمْ يَعْزُقْ لَهَا حِدٌّ وَلَمْ يَسْلُلْ لَهْنٌ عِبْدَارُ
فَقَرَّ أَرْفَ مَعِينِهَا لِمَعِينِهَا كَالْغَانِيَاتِ وَعَوْنِهَا أَبْكَارُ
صَانَتْ عُلَاكَ فِدَارِهَا بِالْعُلَا سُوْرٌ وَفِي مَعْنَى بَدِيكَ سَوَارُ
لَا سَمْعَ غَيْرِ الَّذِي أَنَا قَابِلٌ بِقُدْرَةٍ تَتَفَاوَتُ الْأَقْدَارُ
مَا كُلُّ مَرْزُوقٍ مِنَ الْكَلَامِ بِشَاعِرٍ فِي الْعُودِ مَا لَا يَبُورُ النَّجَارُ

41
كثير الرحيل على حواد مفرد لا داحس نعمة ولا الخطار

ان احسب افكارهم او احدثت فانا الذي قطرته انهار

فكر خواطرهم كراحتك التي من بحر هاصوب الحيا يمتار

ولقد طفت من المدح بمعدن ياتيك جوهرهم كما تحتار

احذر نهما من دون غيرك فاحفظ فلذلك ينزسترو تجار

بروا بها واثرها مطبا وها قصص الشك الجميل يشار

اصبحت عند سوال ادعي شاكرا والعلم بطمس نوره الاشعار

تعب الزمان على حتى حابي فردا وحيدا ليس انظار

خلصت سلافة ما اقول من القدي لما تولت عصرها الاعصار

حاسب ضميرك ان خلوت وقل له غيري يباع ودان ويغار

لست القدير على الكلام المتقى لبسقلن لمدحك الروعار

ولس معن بكيميا فصاحة مكنونه قيراطها فنطار

فاسعد بعام قابلك سعور والبشر سطوق عنده والافتار

وقال وكتب بها من الفاهمة
الى القاضي الاجل الفاضل وهو صالحة
الملا صلاح الدين ادام الله ايامه علي
الشونك وكان قد وصل من الاسكندرية
رما بنا الثغر كما رمي الثغر قاهره المعز وهي المستقر
لما جفت اوطاننا بريا وهل محري علينا وطن بلا وطير
نرور من عبد الرحيم طلعة مشرفة كل نواحيها عرر
وانما زرامق عزم نغاب ادغاب جميع من حضر
ان اظلمت ايامنا بفقده في الدجا يعرف مقدار القمير
تحالف الناس على جفائنا حتى جفابرد النسيم في السحر
كاننا لما عدنا قربة فوسعدت عا طلة من الوتر
لما علمنا انه مسافر احمد الله جواقب الشفر
عدنا الى الرحمن ان يمدد الرحمن بالفتح المبين والظفر

يا حبايعة تزي جبينه وتستغني منه العيون بالنظر
 ولم الا فواءه من يمينه يدايا ديها رسيكة المطر
 هناك اعدار النوي مقبولة فكل ديب للفراق معتفر
 وقال وكتب بها اليه ايضا

اجبر النسيم الي السمام وانفت رفاك علي السمام
 واشتر الي احوات كفاك تشقنا وهي الغما بيم
 قل للرياح وللحياتوقا الي تلك الهسا بيم
 ولخافقات نواب تهندي الحمام الي الحماس بيم
 حومي مسالمة فقد صديت الي الورد الجوا بيم
 مولاي دعوة مفعدك والدفربين يدك قابيم
 لي حلحنتان عظيمنتان وانت اهل للعظا بيم
 قلبي وهي منها فارحمتها دام ودا بيم
 جرد لرفع شكايتي عرما يعرض عيا الشكايم

وَعَزَمَةَ حُطْرَاتِهَا تَطْوِي الطَّوِي عَنِ صَنْفِ حِجَابِ

عَرَسِ الرِّجَالِ لِيَمْتِيَ سِدِّي الثَّمَارِ مِنَ الْكَمَا بِرِ

وَقَالَ فِي الْأَجْلِ نَحْمُ الدِّينَ الْوَبِ

رَحِمَهُ اللَّهُ

تَعْرِ الزَّمَانَ نَحْمُ الدِّينَ نُبْتَسِمُ دَوَّجْهَهُ بِدَوَامِ الْعِزْمَتِ

أَيَامِكِ الْعُرُ لَأَزَالَتِ مَحَلَّةٌ سَاعَاتِهَا فَرُصٌ لِلْعِزِّ تَغْتَنَّمُ

حَرَمَتِ عِدَالَ شَهْرٍ الْعَامِ قَاطِبَةً فَلَسِي نَعْرِفُ فِيهَا الْأَشْهُرَ الْحَرَمُ

أَصْحِي بِكَ النَّبِيلَ مَحْوِيًا وَمَعْتَمِرًا كَمَا حَلَّ فِيهِ الْجِلُّ وَالْحَرَمُ

بِأَنَّكَ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِفَّةِ لَا تَدْعِي فَضْلَهَا إِلَّا نَوَادِ الدَّمِ

كَفَّ تَقْبَلُهُ الْإِنْوَاءُ تَكْرِمَةً وَالرَّكْنَ يَوْمِي إِلَيْهِ حِينَ يُسْتَلَمُ

حَاتِ بَنُوكَ وَشَمَلِ الدِّينِ مُتَتَرِّقًا رَعْوًا عَنْهُ فَهُوَ النَّوْمُ الْمُسْتَقِيمُ

وَمَا دَرِي أَحَدٌ مِنْ قَبِيلٍ رَوَيْتَهُمْ أَرَى الْخُطُوطَ بِلَيْتِ الْأَرْضِ تَقْتَسِمُ

نَامَتْ عَيْوُنُ الْوَرِيِّ فِي عَدَلِ سِيرَتِهِمْ كَانَتْ يَقْطَعُنَا فِي عَصْرِ حِلْمٍ

والنَّامِ

والناسرا بنك كافي كل مغضلة اذا الحراثة لم مكسفاها عم
 ابو المطر من لولة ما نهضت للنصر قاحمة يوم ولا قدم
 اعتر بالناس والاحسان حورنا علم لم بنا خوف ولا عدم
 وان سمس بنى ابوب ضامنة ان لا يرو عنا ظلم ولا ظلم
 تبسم اللست من ابوب عن ملك بخط عن قدره الاقدار والهم
 متوح بات دين الله معتصما بحبله وحبل الله يعتصم
 يدنو ويبعد في حال ندي وردني كاللهم نعم احيانا وينعم
 قادت اليه زمام الملك اربعة العلم والحلم والمعرفة والكرم
 وصاحبت منه فوق الصدق اربعة العهد والوعد والميثاق والصدق
 وصدق ما دحيه منه اربعة الاصل والفرع والاخلاق والشيم
 فاجور والنخل والاحلا من صدق العدل والجرود والايمان بليتيم
 ياخير معتصب بالناس مستصبت ربي الملكا ثم عن يومه ولا ثم
 هل انت مصيغ الي دعوا احردها علي علاك فانت الختم والحكم

مَا زَالَ فِي الثَّغْرِ لِي رِزْقٌ سَكَابِنُهُ تَهْمِي عِلْمًا وَرَوْضَ أَمَالٍ وَتَنْجِيحًا
حَتَّى مَلَكَتُ وَلَا نَحْمَ اسْبِرُ بِهِ إِلَى عِلَاكِ وَلَا نَارًا وَلَا عِلْمًا
وَالْبُيُوتَ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ مَحْرَمَةً مَعْنَى لَكَ ظِلٌّ وَلَا دِيمَةٌ
وَكَانَ لِي فِي مَلُوكِ النَّيْلِ قَبْلَ مَكَانِهِ عَرَفَتْهَا الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ
وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الصَّوْمِ مَلْحَمَةٌ فِي حَرَمِهَا السُّنُّ الْأَدْبَانُ تَحْتَمُّ
وَمَا رَأَى لِي دَارِي عَوَارِفُهُمْ مَسَى إِلَيْهَا الْأَكْرَامُ وَالنَّعَمُ
نَزَلَتْ قَصْدَكَ لِمَا قَبِلَ أَنْكَ لَا تَخُودُ الْأَعْلَى مِنْ سِنَّةِ الْعَدَمِ
وَلَسْتُ بِالرَّحْلِ مَوْصَعُهُ وَلَا لَنْزِيرٍ مِنَ الْأَحْسَابِ اغْتَنِمُ
وَلَا إِلَى صَدَقَاتِ الْمَالِ أَطْلُبُهَا وَلَا عَمَى نَالَ أَعْضَائِي وَلَا صَمًّا
وَإِنَّمَا أَنَا ضَيْفٌ لِلْمَلُوكِ وَبِإِدْوَانِ الضُّيُوفِ لِسَانٌ يَاطِقٌ وَفَمٌّ
وَإِنَّتِ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى عِلْمًا قَدِيمًا وَالنَّاسُ عَنْكَ فَقْدَانُ ثَوَابِ عُلَمَاءِ
وَمَا التَّوَاتُرُ مِمَّا اسْبَرْتِ بِهِ حَالَتِي لِقَاعَةِ الْأَجَاعِ تَنْجِيحُكُمْ
أَسْكَدْرِيهِ تُعْرُتُ أَنْتِ مَا لِكِهِ وَالنَّارُ مِنْ غُرْمَائِي فِيهِ تَضَطَّرُّكُمْ

فَأَمْسَى

فأشروا ووقع نصف الألف أفسها فيهم ممالك بين الناس مقسمة
 وأعزم من الملوك الصديد عادتهم عاحراً عن معرهم عرما
 ومن رجال لزر لسعين به أنتي في ندا كنيك ختكم

انت المسيح واخوالي هاسم فامتن معجم بهري بها الشقم
 فلو مدحت زمانى وهو عندكم مدحكم لم يزرني الشيب والهرم
 لهفى عيا أسيد الدين السهيد وكم حرت عليه دموع العيون وهى دم

لوعاش في لم ام هذا المقام ولا اذ لني الدين والاطفال والحرير
 قد كان رفعتي في صدر محليه العالى ويسط انسى حين الخشم

وكان تعرف مقدارى وقد ذكروا ان المعارف في اهل النهى ذم
 نقل لصلك حفظى لحرته فرمما حفظ الاحداث والرم

وانظر الى عينيه فينبك في كل بر وفعل صالح رحمة

وقال ارتخالا وكتب بها الى الاجل

شهاب الدين رحمه الله نقله

نطقت عنك السن الاغداد بحبال الارقاب يوم الجلاء
وسرا الحمد من لسان القواني مخبرا عن نداءك في كل ناد
فتمتع بدولة خدامتها بالتها في مواسم الانعقاد
دولة ناصرية جاسد وهلي في اسفاص وعرفها في ازدياد
لك من صدرها محل العواد او من طرفها مكان السواد
فعل محمود كاسمه بعد ايوب وفا او كاسمه في المبا دي
بياد فيها وسد عنها خطوبا ذهبت بين عزمه والسداد
انت بتتها برغم المداحي في بداياتها ورعم المسا دي
اردت حلها رجلا وحلت لك مع مشها عمان الهاجي
لا حلت منك والذالك منها في المهمات طاعة الاولاد
والد الفت مساعيه فيها بين احفانها وبين الرقا
هيبة نملا الصدور ولكن ان منها تواضع العبا
لم تنزل تعم القلوب الي ان زرعت حب حبة في القواد

فله في النفوس خالص ود ثابت في ضمائر الاعتقاد
 ظهر الله صدره حين اعلی قدره عا صغابن الاجفان
 ساكن الرح سوددا ووقارا وهي اقوي في الضعف من زبح عباد
 لا تغربك البساشه منه وامس رفقا بالجر تحت الرماد
 لا تحرك رتاده باقتداح فليظ النار كما من في الرنا
 وكذا الحخر لم يزل فظا يرد في العين ساكن الموج هاد
 والمواصي تحشى وان لم مجرد حدها من بطان الاعمام
 يا شهاب الاسلام ديننا وديننا وجريل الندي و صدر النادي
 قد حهلنا من كان يد عالمنا مد عرفناك يا رسول القوا دي
 فقدت راحتك اندي رجال مالها عاده بيدك الايا دي
 عندهم منطلق وكف جلا ومن المعجرات نطق الجماد
 كمر حرظنا اعصافهم فوجدنا بين اوراقهم شوك القناد
 جهلوا ما عرفت ميني وفضلي علم فوق ساهن الاطواد

نقصوا بي من حيث رادوا وكانوا نسأزاد بعه برياد
انت واصلت بالكرامة بري وهي اقصى مطالبى ومراى
ثم ابتعتها بالطاف برى بالفتى فى تهندي وافنقا دي
مكرهات حلبى حمدي وووي والايادي من حالبات الوداد
السنى احلافك الغرحتى صديتى بل ملكت فضل قيادي
وتاملتني بعين خير سالم الفكر ثاقب الانتقا
ثم عاملتني بما ينبغي من وقار ونابل مستفاد
فارتلى محرما الف عام قاصدا منك قلة القصاد
بدوام العلاء وكبت الاعاري وبلوع المناويل المراد
وقال ايضا فيه

لو كان قلبى يوم كاظمة معى ملكته وكطمت فيصرا الاذمع
قلبك كفاك من الصباية انه لى ندا الطاعنين ومادعى
ومن الطنوز الفاسدات توهمى بعد اليقين بقاه فى اضلعى

ما القلب اول غادر فالومه هي شيمة الايام مذ خلقت معي

صقل الزمان صدا الشباب بشيبة قالت لسودا الشباب ^{تفتشع}

بادفروا الشكوي اليك عدا لة جاورت في حد الاساة فارح

ذهب الغنى فقبت من جبل المني رثا ولميت عرا لم تقطع

فغات صدر لانهال كمينها ابدا يقول بطاوي وتطليبي

وعلي شهاب الدين رفع قظلمي وتالمي وتوحجي و تفعي

وسالت غيرك في الشفاعة عنده تفضلوا اسفاعة لم تنفع

شفع التقي و صبه في حاجتي والشمس لكن نورها لم يطلع ه

وقال يرثي الاجل بحم الدين ابوب

رحمه الله وكانت وفاته يوم الاربعاء

التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثمان

وستين وخمسمائة ه

هي الصدمة الاولى من دار صبره علي قدر ملقاها تضاعف اجره

وَلَا يَدُّ مِنْ مَوْتٍ وَفَوْتٍ وَفَرَقَةٍ وَوَجْدٍ مَاءِ الْعَيْنِ لَوْ قَدِ حَسِرُ
وَمَا يَنْسَلِي مِنْ مَوْتٍ حَبِيْبُهُ بِشَيْءٍ وَلَا يَخْلُو مِنَ الْمَهْمِ مَكْرَهُ
وَلَكِنَّهُ جَرَحٌ يَعْرِضُ أَنْدَامَالَهُ وَكَسْرُ رُجَاحٍ لَا يَوْمَلُ حَبْرَهُ
أَذْمُ صَبَاحِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ تَبَسَّمَ عَنْ ثَعْبِ الْمُنِيَةِ فَجَسْرُهُ
أَصَابَ الْمَدْيَ بِأَخْمِهِ بِبُصْبِهِ تَدَاعَى سَمَاحُ الْجَرْمِهَا وَلَسْرُهُ
وَاقْفَرُ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ بَادِلِ الْغِنَى إِذَا قَطَعَ الْمَحْتَا حَ وَأَسْتَدْفَعُهُ
عَدْمَنَا أبا الْإِسْلَامِ وَالْمَلِكِ وَاللَّيْلِ وَفَارَقْنَا فَرْدَ الزَّمَانِ وَوَسْرُهُ
فَلَا تَعْدُ لُونَا وَاعْدُرُونَا مِنْ بَكِي عَالِي فَقَدِ أَيُّوبَ فَقَدِ بَانَ عُدْرُهُ
وَكَأَنَّ إِذَا ضَاقَتْ بِأَمْرِ صُدُورُنَا مَكْفَلَهُ عَنَّا نَدَاهُ وَصَدْرُهُ
وَإِنْ عَبَسَتْ أَيْمَانُنَا فِي وُجُوهِنَا مَشِي بَيْنَنَا فِي نَعْرِضِ الصَّلْحِ لَبْسُهُ
أَقَامَ بِأَعْمَالِ الْفِرَاتِ وَدَجَلَةِ رِإَعِ بِهَانِيْلِ الْعَرِيْزِ وَبِضْرُهُ
إِلَى أَنْ رَمَاهَا مِنْ أَحْبَبِهِ بِضَيْغِمْ وَرَأْبَاهِ أَهْلِ الصَّلْبِ وَطِفْرُهُ
فَلَمَّا نَقَضَى نَحْبِي حَيَاةً وَدَوْلَةً بِأَمْرِكِ وَأَدْرَاكِهِ أَمْسَرُهُ

لعاقبتنا مصراً تعاقبت وابل بيت بيطر السيل ينهل نظره
 برلت مدار حلها فحللتها فغناك مغناه وقصر ك قصره
 واحسته في البر حياً وميماً فقبرك في دار القترار وقبره
 وقد شحصت اهل البقيع اليكما والا فسبجان الحون وحجره
 هنيئاً الملك مات والعز عزه وقدرته فوق الرجال وقدره
 وادرك من طول الحياة مراده وما طال الا في رضي الله عمرة
 اسعد خلق الله من عبات بعد ما راى في بني انايه ما ليسه
 شهيد بلقي ربه وهو صايم وكان على اجر الشهاد فطره
 مضى وهو راض عنك لم يرم صدره بصيق ولا جلست من الغيط قد
 حوى حوزة الاسلام والدين بعد ثمانيه من اجلهم عز نصره
 فخذ حصرهم منى فو حسنا يهزم واحسا بهم ما ليس ملك حصه
 وسامح فللترتيب في الدين فسحة بطول بمعناها على التعميره
 تبعت الفوائى طاعة وضرورة فلا تلحنى فمن تلخر ذكره

فمن باصرته عزة وبقته وسيفاه منهنم والقلاح وحزرة
اوليك اهل الحلال والعقد يمتي الى امرهم طي الزمان ولشيرة
ومن كافليه قطبه وشهابه اذ ابات محتاجا الى الشدازر
هما اخوا ائوب والملك والدا تاهما تلو الله وهو بكره
وما حسن فوق الحسين وانما تاخر عنه بالولادة عخره
ولو خلف ابنا واحدا سيد الوري لما كان ميراث الخلافة منه
ولم تنازع عمه وابن عمه عليها الى ان جمع الخلو حسره
فكيف حيسر الئوب اسده لقد بان خوف الدهر منه ودعوه
رعي الله نجما تعرف الشمس انه ابوها ونور البدر منه وزهره
وابقى المقام الناصري فاته لدولتم كثر الرجاء ودخره
اناض على الايام احسن سيرة بموت بها جور الزمان وعذره
اذا كانت البوي من ابته فليكن من الخور محمد الله فيها وشكره
وقال يمدح الملك الناصر

رحمة الله

صَلاحِ الدِّينِ اِدامَ اللهُ اَيامَهُ
وذلك في حياة المولى الشهيد

اسد الدين رحمه الله

لك الحسب الباقي عجا عقيب الدهر بل الشرف الراقي الى قمة النسر
 كذا فليكن سعي الملوك اذا سعوا بها اللهم العليا الى شرف الذكر
 نهضتم باعباء الوزارة نهضة افلتم بها الاقدام من زلة العثر
 كشفتم عن الاقليم غمته كما كشفتم بانوار الغنى ظلمة الفقر
 هجيتهم من الخندق سرب جلافة حريم لها مجد الامام من الدهر
 ولما استغاث ابن النبي بصرهم ودائره الاسلام اضيق من شبر
 جلبتم اليه النصر اوسا وخررجا وما اشقت الانصار الا بن النصر
 كايب في جبرون ومنها او اجر واولها بالنيل من ساحل مصر
 طلعت فاطمتم كواكب نضرة اصات وكان الدين لبلا بحر
 كواكب سدرى بالنجوم لانها يسيرتها ليل الهوم وما تيسرى

تسمو الغزاة

عربكم

وَأَبَتْ إِلَيْكُمْ يَا زَيْنَ أَبُو دَوْلَةَ تَرَأْسَكُمْ فِي كُلِّ نَعْمٍ مَعَ السَّفَرِ
 وَتَرَّتْ بِكُمْ عَيْنٌ لَهَا وَجَوَارِحٌ أُغِيضَتْ بِبِرِّهَا الْوَصْلَ عَنْ حُرَّتِهِ الْهَجْرَ
 وَالْقَائِمَ فِي الدِّينِ تَمَّ بِهَا الْأَخْبَارُ عَنْ كَرِيمِ الْحُسَيْنِ
 لَهُ أَسَدٌ مَعَكُمْ وَنَحْمٌ وَمِنْكُمْ صَلَاحٌ وَسَيْفٌ أَنْ ذَا غَايَةَ الْفَخْرِ
 حَمَى اللَّهُ بِكُمْ عَرْمَةَ أَسَدِيَّةٍ فَكَلِمَةً بِهَا الْأَسْلَامُ مِنْ رِيقِهِ الْكُفْرِ
 لَيْزٌ نَصَبُوا فِي الْبِرِّ جِسْرًا فَانكُمُ عِبْرَةٌ بِحُجْرٍ مِنْ جَدِيدِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ
 طَرِيقٌ تَفَارَعَتْ عَلَيْهِمَا مَعَ الْعِدَا فَنَدِمَتْ بِهَا وَالصَّخْرُ يُقْرَعُ بِالصَّخْرِ
 أَخَذْتُمْ عَلَى الْأَنْزَاحِ ثَنِيَّةً وَقَلَمٌ لِأَيْدِي الْخَيْلِ مَرَى عَلَى مَرَى
 وَأَرْعَجَهُ مِنْ بَصَرِ خَوْفٍ يَلْزُهُ كَمَا لَزَّ مَهْرُومٌ مِنَ اللَّيْلِ بِالْفَجْرِ
 وَكَمْ وَقَعَتْ عَذْرًا لَمَّا اقْتَصَصَتْهَا بِسَيْفِكَ لَمْ تَنْتَرِلْ لَغَيْرِكَ مِنْ عَذْرٍ
 وَرُغِمَتْ بِأَطْرَافِ الْبِرَاعِ عَيْنِ قَلْبٍ مِنْ بَفْحٍ فِي أَرَادِهِ بَعْضُ الْعَذْرِ
 كِتَابٌ نَفَى الْهَمَّ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ وَكَبَّ تَقْوَى الْهَمِّ فِي مَوْطِنِ الْفِكْرِ
 إِذَا لَسَّتْ أَعْلَامُهَا وَعُلُومُهَا تَثَّتْ أَمَلُ الْمَعْرُوفِ طَيِّبًا عَلَى عَشْرِ

والصحة

واصبحت ان يطلب بك الجدد والجد افنا هيك من ما يمر ومن يمر
 وصغرت مقدار الخطايا بقدره تغور بصافي حملها وعر الصدر
 اذا ماتت الاحقاد يوما حليم قلبي لها غير التجاور من قبر
 وايدكم بالباس كاسرة العدا ولكنها بلجود جارية الحسنة
 ابول الذي اصحي دحيه مجدكم وانت له خير النقايس والذخر
 ومن كنت معروفا له فاستغفره بمثلك نية فهو في واسع العذر
 فكيف اذا اصححت نار رناده وانت كمنور البدر من شبه البدر
 توفقه وسط الندي كرامة وتحمّل عنه ما يود من الوقر
 وتخلفه سلا وحر يا خلافة تولف اضدادا من الماء والجمهر
 وكرمتم في ياسر وجود وريقة بما سرك في الخطب والديت والتغتر
 ولو انطق الله الجمادات لم تغم نعمتكم بالمستحق من الشكر
 يد لا تقوم المسلمون بشكرها لكم ال ابوب ال اخير الدهر
 بكم امن الرحمن اعظم يثرب وامن اركان البيته والنجبر

وَلَوْ رَجَعْتُ مِصْرًا إِلَى الْكُفْرِ لَا تَطْوِي بِيَاطُ الْهَدْيِ مِنْ سَاحَةِ

الْبَرِّ وَالْحَجْرِ

وَلَكِنْ شَدَّ لَتَمَّ أَرْزُهُ بَوَارِءٌ عَدَا لَفْظَهَا بِسُقُورٍ مِنْ شِدَّةِ الْإِرْبِ

فَهَيِّتُمْ نَحْمًا تَقْدِيمُ حِلِّهِ وَيُسْرَانٍ كَانِ الْكُلُّ يَتَلَوُّ عَلَى الْأَشْرِ

وَمَا بَقِيَتْ فِي الشَّرِّ الْأَبْقِيَةُ تَمَّتْ فِي حِمَّةِ الْبَيْضِ وَالسَّمْرِ

وَعِنْدَ تَمَامِ الْقَحْحِ إِلَى مَهْنِيًا وَمَلَمَسًا أَجْرَ الْكَهَانَةِ وَالرَّجْحِ

وَمُخْتَرًا عَائِمٌ عَيْنٌ قَصَائِدِهِ الْعَبْرُ الشَّخْرِيُّ أَوْفَتْهُ الشَّجَرُ

قَصَائِدُ مَا فِيهَا مِنَ الْحَشْوِ لَفْظَةٌ بِلِحْشَوْهَا مِنْ شَرِّ كَمِ عَجْوِ الشَّجَرِ

تَعَلَّمَتْ الْأَحْسِيَانُ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ فَوَاحِدَةً مِنْهَا تَقُومُ بِالْعَشْرِ

وَلَوْ لَمْ أَلَنْ عَبْدًا وَهَسَّ أَمَاؤُكُمْ تَرَفُّقًا لَرِيٍّ وَادَّ عَجْرَمَةَ الشَّعْرِ

وَلَوْلَا أَعْتَقَادِي أَنْ مَدْحُكَ قَرِيبٌ أَرْجَى مَا نِيلَ الْمُتَوَبِّةِ وَالْأَجْرِ

لَمَا لَتُ سَعْرًا بَعْدَ إِعْفَاءِ خَاطِرِي وَرَبِّ سَنَوَاتٍ مُدَّتْ عَنِ الشَّعْرِ

فَأَوْصِ فِي الْأَيَّامِ خَيْرًا فَإِنَّهَا مُصْرَفَةٌ بِالْتَقْدِيرِ فَكُفِّ بِالْأَمْرِ

وَجَايَزَتِي نَسْهَيْلُ اذِنِ عَلَيَّكُمْ وَمَلَقَاكُمْ اِي بِالطَّلَاقَةِ وَالْبِسْتَرِمْ
 وَقَالَ اَيْصًا مَدْحُهُ

يَا شَيْبَةَ الصِّدِّيقِ عَدْلًا وَجُسًا وَسَمِيًّا حَكِيمًا وَمَعْنَى وَمَعْنَا
 هَذِهِ مَضْرُوبُ سَهْفٍ حَلَّ فِيهَا يَوْسُفُ مَالِكًا وَمَا حَلَّ سَجْنًا
 ذَكَرَ النَّاسُ لِجِبْرِئِ بْنِ عَقُوبٍ فِيهَا يَا بِنَ اَيُّوبَ سِيرَةٌ لَكَ جَسَنًا
 اَنْتَ حَرَمْتَ اِنْ تَبَلَّتْ بِمِجَارِ يَسْوَى اللهِ وَحَدَّهُ اَوْ يَتَنَا
 وَتَلَا فِتْنَةً بِبَصْرٍ وَنَصَلَ بِدَلِّ طَارِقِ الْمَخَافَةِ اَمَّنَا
 يَا مَلِيكَ كَاتِبِي عَلَيْهِ اللَّيَالِي وَعَلَيْهِ خَاصِرُ الْمَلِكِ تَتَنَا
 وَصَلَا حَالِ الدِّينِ لَمْ يَرْضَ فِيهِ غَيْرَ ظَهْرِ الْحِصَانِ ظَهْرًا وَحِصْنًا
 وَكَرَمًا لِحَبِيبِ الْمَرْمَنَاءِ اِذَا قَلَّدَ الصَّبِيْعَةَ هَنَا
 لَأَفْدَتِكَ الْاَيَّامُ الْاَبْمَنُ كَانَ يَا حُوَالَهْنَ اَغْنَى وَاَعْنَى
 وَنَحْوِ اِذَا فِدَتِكَ مَلُوكُ اَنْتَ اَسْتَمْنِي مِنْهُنَّ نُوَالًا وَاَسْتَمْنِي
 اِنْ ارَادُوا مَدَاكَ الْفَوْءِ اَعْلَا اَوْ ارَادُوا مَدَاكَ الْفَوْءِ اَدْنَا

كَمْ قَصَدْنَاكَ فِي دَفَاعٍ وَدَفِعَ تَوْجِدْنَاكَ جَنَّةً وَمَجَنَّا
قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي تَمَنَّى لَكَ الْمَجْدَ قَدَمَا فَاْمُنْ وَلَا تَمَنَّاسَا
وَأَعْرَضْنَا مَا عَوَّنَ جَاهِلَكَ فِيمَا نَطَعْتَهُ عَوَائِقُ الدُّهْرِ عَنَّا
قَرَّرْتُ لِي أَنَا زُرْبَكَ رَزَقًا كَانَ فِي عَصْرِهِمْ مُسْنَى مَهْنَا
وَأَنْتَ بَعْدَهُمْ مُلُوكٌ فَسَوُوا فِي مَا كَانَ صَالِحِ الْقَوْمِ سَنَا
وَرَعَوِي إِمَّا أَقْتَدَا بِمَا ضَرَّ أَوْلَعْنِي وَكَلَّمْنِي مَعْنَا
وَجَمِيلِ الْعَطَاءِ بَعِي وَيُرْوِي وَجَمِيلِ الْعَطَاءِ جَانِثَاكَ يَفْنَا
لَا رَمَتْ وَجَدَكَ اللَّيَالِي بُوَهْنٍ مَا سَرَتْ الْجَمْرُ الْمَجْرَّةُ وَهْنَا
إِنَّمَا الْمَلِكُ وَالْوِزَارَةُ جَسْمٌ أَنْتَ رُوحٌ فِيهِ وَفِي الْفِطْرِ مَعْنَى
وَقَالَ أَيْضًا بِمَدْحِهِ

التَّشَابُه

مُلُوكِ الْوَرَى تَرَعَى لَكُمْ وَتُرَاعَى وَأَسَادِكُمْ فَنَحَارُ قُرَى وَتُرَاعَى
وَعِنْدَكُمْ بَذَلُ الْعَطَايَا وَدَفْعُهَا وَعَنْ حَمْدِ الدِّينِ الْحَنِيفِ دَفَاعِ
بِأَسْيَابِكُمْ لَا فَارَقْتَهَا الْكُفْمُ حَمِيمٌ جَرِيمٌ الدِّينُ وَهُوَ مُضَاعُ

إِذَا شِئِمَ الْأَحْسَانُ كَانَتْ تَطَبَعًا عَدَتْ فِي الدُّنْيَا وَهِيَ طَبَاعٌ
 فَتَى كَفَّةٌ مَخْلُوقَةٌ لثَلَاثَةِ سَمَاحٍ وَعَضْبٌ صَارَمٌ وَوَبْرٌ
 تَرُوحُ الْأَمَانِي وَالْمَنَابِيَا وَحُكْمُهَا عَلَى النَّاسِ مَقْسُومٌ بِهَا وَمُسْتَأْعُ
 وَبِ مَنِكَ وَعَدُّ قَدْ تَرَاجَى نَجَارَةٌ فَمَنْ لَمْ يَمِيعًا لِحُطَاهُ سِرَاعٌ
 فَأَجْرُهُ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ فَهَذِهِ أَوْامِرُكُمْ فِي الْخَائِفِينَ تَطَاعُ
 فَقَدْ صَارَتْ الدُّنْيَا إِلَيْكُمْ بِأَسْرِهِا فَلَا تَسْبِعُوا مِنْهَا وَتَحْنُ جِيَاعٌ
 إِذَا لَمْ تَزِيدُوا مَا كُنْتُمْ تَكُونُوا كَمَنْ مَضَى فَوَى النَّاسِ أَخْبَارُهُمْ وَسَمَاعٌ
 وَجَاسِي لِيَامٍ بِكُمْ طَالِ يَا عَمَّا يُفَضِّرُ بِي كَفٌّ لَهْنٌ وَبَاعٌ
 وَلَوْلَا التَّنَاهِي فِي الضَّرُورَةِ لَمْ أَبْتَدِكُنِّي عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِنَاعٍ
 وَكُنْتُ مِنَ الْحِزْبِ الْمُرْتَجِي زَمَانِكُمْ وَمَنْ نَوَى فِيهِ الْقَيْحُ وَشَجَاعٌ
 الْأَفَاتِهَا يَابْنَ اتُّوبَ فُرُصَةٌ وَكَلَفٌ فِي الصَّنْعِ الْجَمِيلِ صِنَاعٌ
 وَلَيْسَ عِلْمٌ مِنَ الْفِطَامِ أَقَامَةٌ فَهَلْ فِي ضُرُوعِ الْمَكْرَمَاتِ رِضَاعٌ
 وَقَدْ صَدَرَتْ مِنْ يَدِي قَصَائِدٌ وَرُغَّةٌ وَجِهَةٌ لَمْ تَهْنُ وَرِقَاعٌ

فَإِنْ صُنْتُ لِي وَجَعِي بِجَاهِكَ مُنْعًا وَإِلَّا فَهَذَا الْإِقْتِضَاءُ وَدَاعُ

وَقَالَ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ

يَمْدَحُ الصَّالِحَ وَيُهَيِّئُهُ بِتَامِ سَبْعِ سِنِينَ لَوِزَارَةِ

مَنْ كَانَ لَا يَعِشُقُ الْأَجْيَادَ وَالْحَدَقَاتِمَ ادَّعَى لَدُنَّ الدُّنْيَا فَمَا صَدَقًا

فِي الْعِشْقِ مَعْنَى لَطِيفٍ لَيْسَ يَعْرِفُهُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ الْأَكْلُ مِنْ عَشْفَا

لَا حَقْفَ اللَّهِ عَنْ قَلْبِي صَبَابَةٌ بِالْعَانِيَاتِ وَلَا عَنَ طَرَفِي الْأَرْقَا

يَا حَبِذَا عَمَّرَ مِنْ دُونِهَا طَرَرٌ تَجْلُو عَلَيَّ نَظْرَتِي الصُّبْحِ وَالْعَشَقَا

إِذَا سَرَقْتَ إِلَيْهِنَّ الْخُطَا تَحَبَّبَتْ أَذْيَالَهُنَّ عَلَيَّ إِثَارِي السَّرْقَا

مَنْ كُلُّ شَمْسٍ إِذَا قَابَلَتْهَا الشَّمْتُ كَأَنَّهَا شَفَقَتْ أَنْ تَنْتَمَّ الشَّفَقَا

وَكُلُّ فَايْتَةٍ الْأَلْحَاظِ فَايْتَةٍ إِذَا رَمَقَتْ مِنْ حُبِّهَا فَارَقَ الرَّمَقَا

بَيْنَ الْحُرُوحِ الَّتِي سِيَارَتْ مِنْ حُبِّهَا لَوْلَا فِرَاقِي لَهَا لَمْ أَعْرِفِ الْفِرَاقَا

مَا أَطِيبَ الرِّيحَ تَهْدِيهَا وَقَدْ عَيْقَتْ مِنْهَا بَعْرِفِ بَعْضِ الْعَبْرِ الْعَبِقَا

يَاهُنَّ وَلَكِ الْأَمْرُ الْمَطَاعُ صَالِحِي وَلَا تُسَدِّي طَرِيقِي الطَّيْفِ أَنْ طَرَفَا

الرفا

رفقا على خاطر لولا حلو لك في ارجائه لم تخف وجدوا ولا حرقنا
لو كنت املاك روجي وار تضيف بها بدلتها لك لا زورا ولا ملقا

وانما الصالح الهادي مملوكها بفيض جود رعا امالها وسفقا
وافنادها الحظ حتى جاورت ملكا تمسي ملوك اللبالي عنده سؤفا

تسبي

سامي المحل بيت النجم برمقه وتستعير سناه كلما رمقا
تعدو المقادير اغوانا لقد رتبه في الخلق ان فتوا الاحكام اورقا

قد علمنا سطاء ان عمرته مخلوقه وحديد الهند ما خلقا

موسع الحليم لم يخن اسنه الا على كل صدر اضم الحنقا
لا يهجر الراس جسما كان محله الا اذا عانت اشياقه عنقا

اذا انقضت فلم روح روح هبنا عند اللقاء لم حسم نراه لقا
كان هام الا عادي وهي مقلقة يبل بلوح على طلمايه فلقا

جرد ريك سواد الليل عيرها ومرهفات تريك الصبح موتلقا

تغزو وتغور العدا منها مسومه بان العليق الى ان تشرب العلقا

لا يشتكى بلد حلت به ظمأ والركن مطر من أعطافها عرفنا
كم معرك عركت فرسان حومته ومارق تركت ابطاله مر قنا
خوارق لصدور النفع لو صدمت صدورها سد ذي القرنين لا تحرقنا
صاقت بهيبتها الافاق واضطلمت اهل البقا ولم تترك لهم نفقا
كانها من دخان النفع حارحه موارق السيل من حان او مرقا
ينضها كل مغوار اذا سيمت اعناقها السير زاد النض والعنقا
سري اذا برك النخ السري سري جرد الجباد علي ابار حرقنا
حباب صاميه الادمان صاميه بلعي السوارع منها مشرعارنقا
ملسا لولا التغالي قلت مختصرا اذا النسيم مسي من فوهها زلفنا
يا خالعا ربقه الاملاق عن املي وملبسي من ابادي جوده رنقا
ليهنك العام تد ذلك بشاير على بقاك الفابعد نسقا
منصت للملك اعوام اعدت بها شمل العلاء ونظام الملك منشقا
سرع نيت علي الشداد بها فواعدا للمعالي فاقت الافقا

فالسُّبُيَّابُ اللَّيَالِي غَصَّةٌ جَدِّدًا وَأَخْلَعُ عَلَيَّ الدَّهْرُ مَهَا كَمَا خَلَفَا
 وَاسْتَقْبَلَ الْعُمُرَ لَا زَالَتِ سَعَادَتُهُ مَوْصُولَةٌ لَكَ فِي عِزِّ وَطَوْلٍ لِقَا
 وَعَشْتُ لِلنَّاصِرِ الْمُخَيَّبِ الَّذِي نَطَقَتْ أَعْيَالُهُ فِي عُلَاهُ قَبْلَ مَرِّ نَطْفَا
 الْمَحْرُزِ السَّبِقِ الْأَوْفَى وَلَا عَجَبٌ إِذْ كُنْتُ وَاللَّهِ أَنْ مَحْرُزِ السَّبِقَا
 لَوْ سَابَقَنِي إِلَى الْبَاسِ وَمَكْرَمَةٌ أَسْدُ السَّرَا أَوْ شَائِبٌ أَحْيَا سَبَقَا
 لَا نَخْلُ الْعَيْثُ يَوْمًا أَنْ يَفْرُلَهُ وَلَا يَرِي اللَّيْتُ عَارًا مِنْهُ أَنْ فَرَقَا
 مَحْدَمَةُ الصَّالِحِ الْهَادِي الْكَفِيلِ حَرًّا إِلَى انْتِقَا سَعِيدٍ قَلْبًا أَنْفَقَا
 عَلِقْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَا وَعَضَمْتُهَا لَمَّا عَدَوْتُ بِحَبْلِ مِنْهُ مُعْتَلَقَا
 أَهْدَيْتُ أَبْكَارَ افْكَارِي إِلَى مَلِكِ بَارِ الْمَدْحِ فَلَمَّا رَزَتْهُ نَفَقَا
 أَثْنَى عَلَيْهِ وَأَقْوَى الْمُقَصِّرَةَ وَالْمُرِّيْعِي عِيَامَ قَدَارِ حَارِزَقَا
 يَا سَاقِيًّا بِكُوسِ الْحَمْرِ مَسْمُوعَةً سَعِيَتْ مُضْطَبَّحًا مِنْهَا وَمَعْتَبَقَا
 يَا نَاطِلِ السَّاحِ وَالْعَقْدِ الْمَمِينِ أَجْدُ نَفَقْتُ وَجَدْتُ الْحَبِيرَ الطَّلُوقَ الْعِنَقَا
 مَتُوحٌ مِنْ سِنِّي رِيكَ مَدَّ جَمَعْتُ كَهَاءَ شَمَلِ النَّدِيِّ وَالْبَاسِ مَا أَفْرَقَا

ما هبت مجلسه إلا والسني حُسن ملقاً كفاي عنده الملقاً
ولا استظل رحاي دوح نعمته إلا وجدت لذيده الظل والورقا

وقال في جمادى الآخرة

منها يمدحه ويمدح ولده وأخاه

فارس المسلمين

أعندك إن وجدني وأكبابي تراجع من رجعت إلى احتسابي
وإن الحجر أحدث لي سلوا يسكن برزده حر الثيابي
وإن الأربعين إذا تولت برعان الصبي قبح الثيابي
ولو لم ينه شيب نهاني صباح الشيب في ليل الشياب
وأيام لها في كل وقت جنات تحل عن العتاب
أقضيها وتحسب من حياتي وقد انفقتهن بلا احتساب
نفيز همومها والسيل يطموا إذا رقدته أموله الشعاب
إذا أصلحتها فسدت كاني أهيب بها إلى نعل الأهاب

او ابد لا تزال العون منها بواصلني يابده كعاب
 كان الدهر يفرح ان يراني عا طول المدي قلق الركاب
 كان الدهر لا يرضيه الا اراثة ^س ما وجيبي في الطلاب
 وكيف يهون ذلك عند نفس تخاف العار من من السحاب
 ولم حري بعد الصاب شهدا فيعذب عنده طعم العذاب
 ومذحالت بنوار ذيك بيني وبين الدهر بالمن الرعاب
 تركت الاعتراب وكنت قدما احسن الي ركوب الاعتراب
 وزرت اعتر من غسان يسلي غريب الدار عن ذكر الياپ
 ولو لا الصالح اثناش القوافي لكان الفضل محنت الجناب
 وكنت وقد تخشيرة رجاي كمن هجر الشراب الي الشراب
 ولم يخفق بحمد الله سعيي الي مصر ولا خاب انتحابي
 ولكن زرت ابلح يقتضيه نداءه عمارة الامال الخراب
 ازال حجابه عيني وعيني نزله من الجلالة في حجاب

وقربني تفضله ولكن بعدت حيا على فرط اقترا ب
وعلمي اقتصاب المدح فيه مكارم أجملت قهر السحاب
تزيد مشوبة وازيد شكرا وذلك دأبا ابدرا ودأبا
قسمت مشاع مجدك وهو حم على ضربين من ضرب وصاب
فنصف في حفون مهندات ونصف في حفان كالجواب
وحين سموت فذرا ان سامي وعز الناس قدرك في الخطاب
اقتت الناصر المحي فاحيا رسوما كز كالرسم البياب
وبت العدل في الدنيا فاصحى قطيع الشاء يانس بالذباب
ونظت به النيا به في الرعايا فيا لله من كرم المناب
تناشب منكم افرع وأضل وطيب الفرع من طيب النصاب
فانت شهاب حوق وهو منه بمزلة الضياء من الشهاب
سعى مسعاك في كرم وباس وسب على حلاصك العذاب
فاصبح معلم الطريق لما جوي شرف انشباب واكتساب

ليسر النصر منه الى اعداى يمين النقيبته والركاب
 زولا علاء منه بكل تغرر عيم القتب مضروب القباب
 مخوف الباس في حرب وسلم وجد السيف محشى في القراب
 اذا دعي المنظر نحو خطيب في الخطيب من طفر ونايب
 وان قد حث نداءه نار حرب فزود النصر زبد غير كباب
 حسام الناصر الماضي اذا ما نبت بصر الشيوف عن الضراب
 وهصبه عنه والطود ساي عليك معونه بين الهضاب
 الم تر ال زريك اعادوا وجوه المجد ساقرة الثقاب
 ملوك اضحوا اسلما وجرنا غيوث محيله ولبوث غاب
 علوا بالصالح الهادي علي من مشي في عصرهم فوق التراب
 اسف حناح نعمته عليهم وخلق محبه فوق السحاب
 وحاط ذري الشريعة فاستقرت فواعدا امرها بعد اضطرار
 ودب لسانه وطواه عنها فاصبح روضها عرد الدباب

كفيل امة اثني عشر كلام الله في ام الكتاب
اجاب نداهم لما دعوه وقد خرس الكفاة عن الجواب
جلاد كل يوم او جدال بعدها الخطب او خطاب
وساوري في الجهاد شريف عزم اشار بحسن صبر واجتساب
فاعد حكمة والذفرات وامصى عنمه والسيف نابي
واذمن ترع باب العز حتى عدا والفتح يفتح كل باب
وارسلها مسومة عرايا بعصر من الوهاد على الرواب
يربك البر حرا من بعيد عظيم الموح مصحح العباب
كتايب ان سرت في ليل تقع سرت ونجومها زرق الحراب
وان وقد الهجير فليس الاطلال من عباب او عقاب
اذل بهاموك الشرك تذلل شامش النوب الصعاب
مهيب الباس فياض العطايا ملي بالنواب وبالعقاب
تري الامال بين يديه صوراً من الاستفاوق حاصعة البرقاب

ظراً

مَا كُنَّا نَشْفُ الصَّبْرَ إِذْ نَاذَاهُ أُوْتُبُ وَجَامِعِ السَّمَلِ إِذْ نَاخَاهُ بِعَقُوبِ
وَعَالِمِ السِّرِّ وَالتَّجْوِي إِذَا خَفِيَتْ ضَمَائِرُ سِرِّهَا فِي الْعَيْبِ مَحْجُوبِ
لَعَلَّ مَعْرُوفَكَ الْمَعْرُوفِ يَنْقُدُنِي مِنْ لَوْعَةِ جَحْمِهَا بِالْحَلِّ مَشْبُوبِ
هَبْ لِي أَمَانِكَ مِنْ خَوْفِ سَبِّهِ لِلْهَمْرِ فِي الْقَلْبِ تَصْعِيدٌ وَتَصَوُّبُ
وَقَدْ فَرَعْتَ بِأَمْوَالِي الْبَلَاءِ وَفِي رُحَابِ جُودِكَ لِلْعَافِينَ حَبِيبُ
وَقَالَ ————— لِمَا مَرَضَ وَوَلَدَهُ فَاسْرَفُ
عَلَى الْمَوْتِ وَقَالَ لَهُ الطَّيِّبُ لَمْ يَبْقِ إِلَّا رَجَا

الْبَابُ

أَفْزَلَ لِابْنِي وَقَدْ قَالَ الطَّيِّبُ لَهُ لَمْ يَبْقِ إِلَّا رَجَا الْخَالِقُ الْبَابِي
رَصِيْتُ مَا لَمْ يَنْجُو إِذَا اغْتَرَضَتْ وَسَاوَسَ النَّاسُ فِي طِي وَأَفْكَارِي
لَا رَفْعَ إِلَى الرَّحْمَنِ مَبْتَهَلًا يَدِ الضَّرَاعَةِ فِي جَهْرٍ وَإِسْتِرَارِ
مَحْمَرٍ مِنْ دَعَايِ كُلِّ هَاحِمَةٍ لَعِيرِ أَدِينِ عَلِيٍّ حَبِيبِ وَاشْتَارِ
رَهْنًا عَنْ لِسَانِي أَنْ يَقُوهُ بِهَا فَمَا عَبَّرَ عَنْهَا غَيْرَ إِضْمَارِي

تسري إلى الله من دمي ومن حُرِّي بين النقيضين من ما ومن نار
 مُستوهبًا لابن توب عافية يكسرها بعد سم جبهة العارِي
 فان تبهه لئالي فذلك ما زجرت أولًا فقد أبلت أَعْدَارِي
 وكتب جوائًا عن تعريه بابنه .

ونشرت الكتاب ففاح منه نُشر المساهمة في النازلة
 الفادحة والماسمة في الناييه القادحة وقد كنت
 من طاعة الدمع العصي ودنو الوحد القضي في الغاية
 التي لا حكم يد الصبر عليها ولا ترقى همة التلو إليها ومجدد
 بالوقوف عليه الم الفرقة وتاكَّد باعيت الحرقه وتناصرت
 دواعي الحسف على القلب الاسبف وتضاعفت
 من حزن ليس بالصعيف إلا ان الله تعالى حبر كسرت
 النجيفة الوجيعه من بلهه من الصبر على بلايه والتسليم
 لقضايه م

وقال على لسان بعض

من حصل في اعتقال سلطان

هادي مناواة عبد روق حاسده من البلاء الذي أمسى بكابده

لا يطرق النوم اجفاناً لمقلبه ومقله الموت من قرب راصده

لا تفرغ الباب الاقلت قارعة وزارع الغمرهما شاخا صده

ليلي من الهمة ليل لا صباح له كاني فيه اغمى ضل قايده

اردد الطرف في ياس وفي ظميع قد ضحى ها بيطة مني وصاعده

فخوفه منك اشفاقا يبا عده وطنه منك بالاحسان واعده

أما الرجاء قد جهرت موكبه وقد االى ملك ما خاب وانده

الكامل من ابي الفتح الذي اعتصمت به الخلافة لما غاب الله

حاشي كمالك من تقصير تقدمه والبدر يعرف بعد التقصير ابده

فليس تحدي نظيرا في الدين هفوا وما نظيرك بمن انت واجده

وما اقيم لنفسي حسن معذرة انا المهي الذي ضلت مقاصده

لعد

بعدت عنكم وكانت زلة وخطا فاعفروا ذلك دنت لا اعاود
 ابي شقيت وهلم من فصل عاطفة على تسعد جدي او تساعده
 لست الجليل على ما قد بليت به فارحم فلو كنت صخر اذار حامده
 ان ابن سبعين قد اسفى على طرف من المنية واحتلت قواعده
 انا الفقير فهل من رحمة ورقي محود بالنسب ياديه وعانده
 مولاي ايق على روحى فربما ارصاك طارفي اخلد صي وتالده
 ولا تفل اسد التهذيب بنيتة فالحرب يصلح بالتهذيب فاسده
 هذا الرديني لا يهتر عامله حتى تقوم بالثقيف ما يده
 ان خلصتني من البلوي عواطفه فتللك في كل ملهوف عوايده
 او قصر الحمدني عن شكر نعمته فالتة شاكرة عتي وحامده

و قال ايضا

بمدح العاصد والصلح

يصعد منزلة وجد صاعدا ودوام ملكية وعجز خالد

يَوْمَ امْتَدَّ مِنَ السَّمَاءِ بَطَالِعٌ سَعْدٍ وَحَدِي فِي الْعَلَاءِ سَاعِدٍ
يَوْمَ تَعَثَّرَتْ الْخَوَاطِرُ هَيْبَةً مِنْهُ بِذِيْلٍ مَدَّاحٍ وَمَجَانِبٍ
عَقَلَتْ مَهَابَتَهُ اللِّسَانُ وَأُطْلِقَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ رَعْدٌ كَالْوَاعِدِ
وَاعْتَقَفَتْهَا صُفْحُ الْجَنَانِ لِعَرْضِهَا زَيْفَ الْكَلَامِ عَلَى الْبُصَيْرِ النَّاقِدِ
يَوْمَ تَلَقَّتْ فِيهِ خَمْسَةَ اسْعُدٍ مَحْرُوسَةٍ بِشَهَابٍ سَعْدٍ وَاقِدِ
أَهْدَى إِلَى شَمْسِ الضُّحَى بَدْرَ الدُّجَا الزَّهْرَةَ اخْتِ الْمَشْتَرَى وَعُطَّارِدِ
لَمْ يَحْطَمَتْ حَمَارُوهَ سَعْفٌ مَا حَظَّيْتُ بِهِ مِنْ طَارِفِ أَوْتَالِدِ
اصْحَتْ قَنَاطِيرُ النَّصَارِ مَصُوعَةً مَا بَيْنَنَا عَوْنٌ لَهَا وَمَوَائِدِ
لَمْ يَرْضَهَا عِنْدَ التَّارِ جَوَاهِرُ شَرَنْ بَيْنَ قَلَائِدِ وَقَرَائِدِ
فَعَدَّتْ بِنَانُ الْاَفْقِ نَشْرُ فَوْقَهَا دُرَّيْنِ دُرَّ نَعَائِمِ وَقَرَائِدِ
وَكَأَنَّهَا الْقَصْرُ الْمَقْدِسُ حِنَّةٌ حَفَّتْ بَوْلْدَانِ لَهَا وَوَلَا يَدِ
يَوْمَ حَسِبْتُ الْجَوَيْعِي غَيْبَةً مِنْ ذِكْرِهِ بِصَوَاعِقِ وَجَلَائِدِ
رَعَفَتْ إِلَى حَرَمِ الْاِمَامِ عَقْبَلَهُ عَقَلَتْ لَهَا اَيْدِي الشَّارِدِ

هي دنة لم يرض عالى فذرها بحراً سوي كفت الامام العاصم
 وقنينة لولا الخلافة لم يكن ابداً لعلق في جبال الصايد
 عربية الا نساب لكن لم تقد نيرانها بالاحرع المتقاود
 زارت قصورك بنت قصر لم تنزل رجب الفناء لصا در او وارو
 لا لسند المران في جبانته الا بحب مزانتي ومسا ندي
 جانك من خيس الضراع لم يوف تخمي بأشبال الهزبر اللابد
 ضربت بنور زيك حول جنانها سدا اقيم من القنا بقوا عدي
 وجموا حوانب خدرها حوادير تمايدون عيا المشيح المايد
 يصلون سمرهم بلين معاصم وقصار بيضهم بطول سوا عدي
 سكبوا على البندا ذيل سحابة سودا ذات بوارق وروا عدي
 ولرب شهيد من طي واسبنة رجموا بها قلب الرجم المارد
 قوم تحن الى الرقاب سبوا فهم في كل معترك حنين القايد
 الحامدون عيا كرام مالهمة الناقتون على العدو الحاقيد

الرافدون المدح من افعالهم ونوهم باله . من اعد
العائدون ليا عوايد صفهم في النايبات علي المسي العائد
بهني بني رزك ان حبالهم وصلت خيرا واصبر وحقا ند
سب بمب الي السول وعروه عمدت ماوتق عروة ومعافد
احررتهم الشرف الذي احار في كل ايد عصة للحاسد
وكسوتهم الايام رونق مهجة حلي رعبه للزاهد
صاهتم من لا يزال رواقه المحرورس قبلة راع او ساجد
فرتم بهاد لم تزل تهدي به ابدا بصيرة جابر او حايد
فرتم بالبح من سلالة حيدر ورت الامامة راشدا عن راشدا
قوم اذا حجد الفخار فانتري في الخافقين لفرهم من جاحد
تعد وقرش الاضافة نحوهم مثل الجداول في الجضم الراكد
عن واحد وهو النبي تفرعوا وكذا الا لوف تفرعت عن واحد
لم يتوق في رتب الخلافة بعد ذا العقد الكيم زياه للزائد

عَقْدٌ بَأَلْفٍ بَيْنَ اسْرِفٍ خَاطِبٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَآكِرِمٍ عَاقِدٍ
 عَقْدًا كَدَّ بَيْنَ كَافٍ كَافِلٍ لِّلْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ هَادٍ عَاصِدٍ
 عَقْدٌ عَدَاوَةٌ بَغِيرَ قَطِيعَةٍ لَكِن كَمَا اتَّصَلَ الذَّرَاعُ بِسَاعِدِ
 عَقْدٌ إِذَا اسْتَحْبَرْتِ عَنْهُ فَانَّهُ يُقْرَبُ شَمْلٌ لِّبَسْرٍ بِالْمُنْبَاعِدِ
 عَقْدٌ أَيُّمٌ بِشَارٍ عَيْنٍ يُفْرَعُ بِهَا أُصُولُ فَوَاعِدٍ وَعَقَائِدِ
 لَوْ كَانَتْ الْقُصَصُ الْخَوَالِي قَبْلَنَا مِمَّا يَعُودُ مَعَ الزَّمَانِ الْعَابِدِ
 حَلْنَا سَعِيثًا وَالكَلِيمَ حَسَدَاتٍ لَهَا حَقِيقَةٌ عَابِيبٌ فِي شَاهِدِ
 فَاسَلِمَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَمْنَعًا بِالْعِزِّ فِي ظِلِّ الْبَقَاءِ الْخَالِدِ
 مَوْلَانَا بَدْوَامٍ كَافِلِكَ الَّذِي جَبَلَ الزَّمَانَ عَلَى صِلَاحِ الْفَاسِدِ
 وَقَالَ ابْصَابُ مَدْحِهَا

وَمَدْحِ النَّاصِرِ وَوَلَدِ الصَّالِحِ
 اسْمًا مَلِكٍ تَحْتَهَا لَكَ مَقْعَدٌ أَمِ دَسْتِ لَسِيكَ فَوْقَهُ لَكَ مَقْعَدُ
 وَرَوَاقٍ مَجْدٍ اسْرُقَتْ حِرَانُهُ أَمْ صَرَخَ عِزُّهُ بِالنَّجْمِ مُسْتَرْدُ

وصياً وجه العاصد من محمد في التاج أم نور الهدى بتوقد
القيام المخصوص بالشرف الذي انفق على ارضه ومحمد
ابوان احسنت النيابة عنهما فيما يقوم به وما يتقلد
عمت رعائك الرعايا فاستوي في قسط عدلك مشرك وخذ
وجعت شمل المسلمين بيعة حفظت نظام الدين وهو مبدل
وسم امير المؤمنين حلافه اصحت حل راحتيك وتعد
وورثت عن عيسى بن عمك مضاحات ليلي الهدوه هو محمد
انا نراك وما نراك وانما افكارنا للتصديق تقلد
جسدت حوارجنا عليك عيوننا ان العيون على جلالك تحسد
نبا من النبا العظيم تجسدت انواره واكثره بحسد
شرف يساوي فيه منكم اشياء كهل ومقبل الشبيه امرد
وسريع درج الزمان وحكمها منتقل ما بينكم متردد
بهني المواسم ان مطلق ذكرها اضحى بوجه ما سلم ونفسك

61. رجب الحرام الذي رمتم فتاة سرور وهذا مفرد

لو كان ذا شخص اذا لم الثرى حمدا لما اولاه جدك احمد
ملك اوقات الزمان فصرفه لك خادما ونحوه بك اسعد
لك من ليليه اما خضع وكذاك من ايامه لك اعبد
لما ملكت بياضه وسواده والاك ابيض اهله والاسود
وقسمت فيه جميل فعلك قسمة اصبحت تعدل بينها وسداد
املاكه العليا بشركك لصعد وملوكه السفلى لذكرك تسجد
والامر مشرور بما زودته واليوم مغتبط بقربك والغد
شيم اذا ما اسدت اخبارها عن فضلكم قال النبوة تشند
نظمت من القران عر صفاتكم فسوا القاري لها والمنشد
واذا تناولت السعان ما دحائني وللممدوح حمد سعد
يا حجة الله التي برها بها كالشمس باهر نورها لا تحجد
ابقي لك الرحمن كملك الذي انست علال به تحاط الوعد

هو باب رحمتك الذي لم يصل منه فابصر رزق عنه موصل
وكفيل ذلك الذي لعبابه وشابه حسناتها تتجدد
فوضته في الامر الا انه مع ذلك يصدر عن رضاك وتورده
ولعد امرك طاعة وعبادة ان كان دون الله خلق يعبد
نصرت بنور ربك آل محمد فالله ينصر امرهم ويوتيه
حفظوا الال الحافظ الحرم التي اصحت بصدق ولا يهملها
فوم اذا فعلوا الجميل نعمدوا واذا راوا مخطا المسى نعمدوا
شاد الاجل الناصر المحيي لهم عزرا يدل له الاعتر الا صيد
دخر الاية بل ولهم الذي ثمة خناصرهم عليه وتعد
عضد الامام المعتنى لفضائل منها السوار لدهم والبعضد
لس ربك ومن الصان ما يرض بحره وطرف اخبرد
شفع بالفتوه والتقى محمد تشابه فرعه والمجند
ان قادا املاك الزمان وسادها سرفا فوالله الاجل السيد

الابوة

62
الصالح الهادي والذكي الهدى من عشر رضايه لم يهدوا
وازال جور بني مناد عدله الصابي واصبح رايه ما افسدوا
واستقدا لايمان من ايديهم بيد لها في كل صلحة بيد
ملك تفرح المحمد رتب العلا اصعد فانت بنا احو واقعد
اشي عجا الابه بمناقب منها القضايد والهن المتقصد
لولا حميد مقاله وفعاله ما فاز بالحمد اللسان ولا اليد
لولا العيان وما نرى من فضله كان الكمال حكاية تستعد
لم احتصر شرح المديح وانما نقد الكلام وفضل لا ينقد
والحمد اذني خذمة مفروضة لاجل من شئ عليه ويحمد
وتقاوم لله اكبر نعمة اياه فيها نستعين ونعبد
وقال مخاطب عز الدين حساما
الاقل لعز الدين لا زال حجة عزير او اماضه فذليل
ولا زال منصور اللواتي مظفر ايقم صفا الايام حين تميل

اتاني هباب منك اما بطورة وروض واما سره فصول
ولم اذره هل بين السطور شمائل بعثت بها ام منهن شمول
فقد هز اسواق الى ان ركتني اقوال وكمثال الغليل غلوك
ترا نسعد الايام بالجمع بيننا وهلك لي الى برد اللقاس سبيل
ولن نخل الدنيا بتاليف شملنا وراي المقام الناصري جميل
وقال ايضا فيه

يا كرم الحاضر والبادي وفارس الموكب والنادي
ويا ذباب الابيض المتضني غرنا ونضل الصعدة الصادي
واني كتابك منك مضمونه شكرك عن برري واسعادني
بيلات بلحسني فجازيتها والشكر في الاجسان للبادي
فق بودي واعتقد اني لمن يباوبك بمز صا
واسئل من الله تجد سعا طول حياة الناصر الها
وكتب اليه ايضا

شكاً لم التوديع وهو اليم حُب بروعات الفراق اليم
 ودم حميد العيش من بعد راحل صحيح الامالي او يور سقيم
 اني مثل عز الدين فجعنا النوي ولا لعدي فوق الوجوه وجوم
 اعركه من عامر بيت سودد له المخدمه حادث وقديم
 بودع من علي ركابه حاضرة لها المخدمه ظاعن ومقيم
 متنت معه الا زواح فاسوحت لها عالم من اجسادنا ورسولم
 فقل انت يا عضد الاخلاقه اذن فتنهض في اثاره من جوسوم
 فانت حياه ليس من دونها عني وانت حياها هم ونجر هشيم
 الاحبدا في العر يوم و ليلة هب لنا بالقرب منك لسيم
 ونلثم من بعد الثري بطن راحية اناملها فوق العيوم غيوم
 وانت الذي مارال في كل حادث محلي سواد الخطيب وهو هم
 واقسم ما فوق البسيطة جاهل بانك للملك العقيم قسيم
 وانك من اقوي قواعده التي بها مفعد عند العدا ومقيم

فاوصنا صرف الزمان فإفنه لبيم وان اوصيته فكريم

الاقلام خلد الله نغلي عز المجلس الاجلي

السامي العزي الذي لوساجله الغيث لجل

او قابله الليث لوخل وادام اقتداره دواما

يلغفه مراد ويكث اصداده

ترجمان القلوب وعنوان صحايف الود المحبوب

واذا اكتست خلع المديح متونها خلعت وتبين معانيد وجسود

ورايت مسود المداد سبعا عن امرها ظلم الخطوب السود

ولهذا السبب استنابها العبد في الخدمة

لبلاغة لسانها واعتمد في تحقيق ولا بد على

فصل بيانها وجعل هذه الاحرف مخبئة

عن ما هو عليه من الشوق الى ساحل الكرم

وساحة الركن والحرم وبقبيل السباط

الكواكب بالانتساب إليه
 وحين وصل الأمير الكافي تاج الدولة ادا
 الله عزه بالسابقة الفايقه والهديه
 الرايقه والصلوات التي نعمت وخصت
 وراست وخصت مددت يد الامل الحسني
 الي الكرم الغساني ولم احسب السحاب
 ينسفي الامطار عاد انوايه ولا ان البدر
 يميز بعض الافطار باضوايه علي ان العبد
 لو مر شكر النعمه وفر عزائم فرض الخدمه
 لا وحب سرود المجلس الشامي علي همته
 العليده لسط الله بالقدره يده ولسانه
 ووسع في مجال الفصل امره وعنايه

صَفَا يَنْ خَدْمَهُ جَرًّا عَلَى عَادَتِهِ فِي
شَرِيفِ الْهَمَّةِ وَالْعَبْدِ مِنْ مَوَاتِ الْجُرْمَاتِ
وَالْاعْتِرَافِ بِعَوَارِفِ الْمَكْرُمَاتِ
مَا لَسَوْحِبَ بِهِ اعْتِقَارَ عَظِيمَاتِ
الْمَخْطَايَا وَاخْتِقَارِ جَسِمَاتِ الْعَطَايَا
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْقَائِلِ

إِنْ كُنْتُ تَدَكَّدْتُ لَدَيْكَ بِصَاعِي فَبَايَ شَيْ لَيْتَ شَغْرِي أَنْفَقَ
أَيُّوْحُ جِيْدِي عَاطِلًا مِنْ أَنْفِ جِيْدِ الزَّمَانِ تَحْلِيهِنَ مَطْوُوفُ
وَقَدْ عَلِمَ اللهُ أَنَّ الْعَبْدَ لَمْ يَبْرِكْ مُوَاصِلَةً
الْحَدِيْمَةَ بِالْمَكَاتِبَةِ أَهْمَالًا وَإِخْلَالًا
بَلْ أَعْظَامًا وَإِجْلَالًا وَحَسْبُ لَمْ يَبْقَ لَهُ مِنْ
الْكَلَامِ مَا يَرْضِيهِ فِي الْإِبَانَةِ عَمَّا نَطَوَى عَلَيْهِ

من اسبوعين والمواضع والمساعد

والمملات نساجع العبد على هذا

الكلام الفتح واستمسك بهذا السبب

الرث واما النظم فانه لو كان منظوما من

نثر الكواكب الا مراد مكتوبا بدو

القرايح والا كباد لما رضيه العبد عليه

حيد مجده ولا قام بعض الواجب من

شكر مولاه وحمده والعبد منتظر من

تشرفه بالجواب خفا اليد الكريمة

ما منتظر الساري من ضوضيا حبه

والراكد من هبوب رياحه

وقال

ليت التسيم اذا حملت عاقته شوقا نصر عنه الكتب والرسل

من اسبوعين والمواضع والمساعد
والمملات نساجع العبد على هذا
الكلام الفتح واستمسك بهذا السبب
الرث واما النظم فانه لو كان منظوما من
نثر الكواكب الا مراد مكتوبا بدو
القرايح والا كباد لما رضيه العبد عليه
حيد مجده ولا قام بعض الواجب من
شكر مولاه وحمده والعبد منتظر من
تشرفه بالجواب خفا اليد الكريمة
ما منتظر الساري من ضوضيا حبه
والراكد من هبوب رياحه
وقال
ليت التسيم اذا حملت عاقته شوقا نصر عنه الكتب والرسل

تهدى حجة اشواقى الى ملك يفيض من احتيه الرزق والابرار
كان صدري من ضيق ومن حرج للوافدين لا ابوابه سبيل
وجدت من كل شيء غايب يدلا وليس لي عوض مندوب
كم ليلة بات وجلي وهو مستغل في خاطر رسوله ليس تشتغل
اذا تذكرت ايامي محضته صاقت علي فلا سهل ولا جبار
جزنا بساحة عز الدين فابتدرت من المباسم في ارجائها القبل
واوهمتنا عطاياه وهيبته حضوره فاستجد الرعب والامل
وطال ما غاب لي الغاب متقلبا والرعب في الغاب بان ليس نتقل

وما لب انصا

اباحسن كدرت ما صفاي وعاملتني عن صحبتي بحفا
دار صحت لي نبح العفوق وانما نمتني عنه نحي ودقاي
مدحك لا ابغى ثوابا وانما حرمة وديننا و اخاء
ولو كنت غير الله ارجو حاجة لطمت بكف الياسر و جباري

فنددت لي بمن لوري ورايتي بصورة شحاذ في الشواء
 ثواب اني ذكرها بغير ارادتي فنكس راياتي وسفه رأي
 حفصت لوا الحمد من بعد رفيعه وحلت بان العتب عند لوي
 وكسكت عزمي فلك بعد نشاطه فاصححت اثنى من عنان تناي
 وماكنت ابي الدرهم الفرد لو اني اتي في ستره وخفاء
 ولم تحدث بيننا كل حامل شرف من مقدار بهحام
 وقال ايضا

اذا اكر المحموم من هديانه فقدم له عذر الحبير سنيانه
 ولاتاخز حين تدع الحاجة فما القيت بالحمود بعد اوانه
 وقال يمدح عز الدين حسام

سري لك عرف في النسيم الذي سري وخطرة فكرت سنة الكري
 وادمض من تلقا ارضك باروق قضا لك عندي ان تنام وانشورا
 يدكري ذرا بعرك ابيض اولون خضاب في نياك اجمزا

طوي لك برد الليل نثرا كأنما اجاز على دارين وهنا وما درأ
وما كان ذاك النثر الاحيية بعثت بها مسك الذواب افرا
نعثت بتلك الريح روح بن قنوة سراحمة هز النوايح في البرا
حليف لا كوار المطايا كأنما بعد القري او طانها دامي القرا
اذا قطعت او صال ارض كابة فقد وصلت ذيل الهواجر بالنثرا
كان بن حجر قد عناه بقوله تحاول ملكا او تموت فتعذرا
وما ظفر الراجي من المجد غاية اذا هو لم يبرج الاجل المظفرا
اعر كان الدهر اقسى جهداً بهيبته لا شاب بالعرف منكر
نزور الاماني منه ابلح الخا منيع الحمار حب الذرا شاخ الذرا
نصافح ايمان المنى منه راحة عما يمه نثرنيها راحة النثرا
اذا ابتمت اجفانه وجفانه رايت جبين المجد ابلح مسفرا
وقور النهي حتى اذا شهد الوغى نهي طابيش الارماح ان تنورا
اذا اشتعلت خرصانه في عجاية تدمد اكيها على الجوع غيرا

لو هنت ^{لربن حسر} عد في اطرافها فتسغرا
 وان فرها كفت الشجاع وزنده ورازندها بالطعن في ثغر الورا
 واسكرها خمر النخور فاطهرت عواملها سرا من النار مضمر
 عتاد لمنصور العزائم لم يزل اذا صال منصور اللواء منظر
 يدوع قلوبا او يردق نواظرا فداك الجسم العصب من اوجبر
 حسام بكف الصالح الملك لم يزل يطير فراش الهام عنه اذا فر
 اذا شامه يوم الردي كان ماضيا وان شامه قسر العدي كان قسورا
 مصون الي وقت الجلاذ وانما يعرا ذباب السيف ان جادت عرا
 اذا اخط معور الرقاب اعلاها خرابا ويخط الربوع لتعمرا
 اقام به سورا على حوزة الهدى وجلي به المجد الرفيع وسورا
 فتي حمل الدنيا بغير محاسن عدت من جبين الشمس انبها وانورا
 راي الصالح الهادي الكفيل بمجدها واوصافها الحسن احو واجدرا
 فبرامها نفسه واصافها اليه لكي ينش عليه وليسكر

وكرنشات من ربح بحر غامة
مطرا

وفرع زكت فيه صنيعه اهله فاوزق بالسكر الجميل وانمرا
تعدا بصفوا الودي فيه فلا نقل بجهل صفا من وده ما نكدرا
بيت ابا الماضي بسيفك والندي لجديك من قيس وغسان فخر
وقدمك السعي الحميد الى العلاء من لم تقدمه المتاعى تاخر
اذا رام عز الدين غاية سودد فكل امام عنده منته ورا
اقول لمن اطرى على الجود جانا وكعبا وبعم الباس عمرا وعنرا
اما وابي الماضي لقد قال نخبة دع الخبر الماضي وحدث مما ترا
فتى طرفه في الحرب بحراب جليته وساحته ماوى القراه والقرا
ترحب عنه بالوفود رجابه وتقد ولمن يلقاه بالشعر مشعرا
لبن احسنت فيه القواني فاته راني بعين ليراني بها الور
اضاف الى الجود الكرامة واشتوت يابته عنى مغيبا ومحضرا
وهذب فكري نقده وانتقاه واشي على شعري وان كان اشعرا

والبسني الموصي من حواره فالبسني وجه الشا محبتر
 وخالفني فالجود منه مكرر ومني له المدح الذي ما تكررا
 واني وان اهديت من حسنايه الي سمعه القول الذي ليس يفتر
 ادم اليه حاظرا كلما جزا الي سكر ما اولي من الجود قصرا
 ولو بلغتني ما اريد بلا عني نظمت له نشر الكواكب جوهر

وقال ممدوح فارس المسلمين

بدرين زيبك م

كزلي عيا اوليت من نعم عونا فاني بحق الشكر لواقم
 اولافاشداي ما يستحق فقد اقررت بالفرع عنه غير محشم

ولو نظمت النجوم النيرات ادا قلت بكيف ولم انظم سوى الكلم

سمت بدرين زيبك وهمته ذوايب المجد واستغلت ذرا الفهم

متوح توسع الاملاك ساخته لثما ولفي الاعادي غير ملتئم

قد جرب الدهر منه في وقايه قرما صواره تشكر من القمر

وشكر

مقتم الفكر في باس ومكرمة موزع الراي بين العقو والنقم
قد جالف النصر والتأييد صارمه فما يرتق دما الألفن ديم
كم طرفنا بية في الدهر قلمها عزم المظفر بالصمان والقلم
وموقف يثس الهندي ما نظمت فيه الأسنه من اشلاء كل كمي
عدوت يا فارس الاسلام فارسه المشهور بالكر في مستبهم الغم
هدمت بك فيه عرمة جلفت لا تنبي او يلم البيص باللحم
لما رأيت الطلاب والبيص قد جمعاً جمعاً به فرقة الأرواح للدم
نادت صفحك صفحا عند قدرتها والاسد تانت من لحم علي وصم
وعدت عنه ونور الفتح مشتعل عن جانبيك ومن خلف ومن امح
وربك نازلة سمرت محبتهدا في كسف غمها عن كاشف الغم
موطن نبت فيها عند غيبته عنها ولست على غيب بمتهم
بنيت بالسيف محدا قال ساشا مخه ان العمد عملا غير مهديم
محل كهم راينا من نجابته حلم الكحول ولم يبلغ مد الحلم

تسببه بحدت وحلوق وفي حلوق والسمل كاللبيث في بطش وفي لحم
آخر النجم التي نال سعد اطلعها بذر جلي سواد الظلم والظلم
ملك تظل الخطايا وهي عايدة من عفوه بمقيل عشره القدم
له الصوار وما زالت مضار بها حطرت عنه عدله الروح في القيم
وكل سابقه المضار ما برحت اذا نها في الوغي تغني عن الحجر
والكرهات التي تمانال ائبورها مومل فقط من كعب ولا هضم
قد خصه الله بالنعمي نعم بها اثرى البريه والمثري من العدم
في وجهه ويديه من سني حيا ما في الغامة من ماء ومن ضم
فما يرك حينا غير مطلق ولا بنان ممين غير منشجر
لو افسم العيث يوما ان يصا فحني نابت انا مل بذر عنه في القسم
جاءت منه كراما لا يوايقه تحشى ولا جان يوما بمهتضم
لوم اشاهد بعيني مجد شيمته ما كنت اعرف معنى المجد والشيم
لا عرفه بعيد من مويله ولا يعارفه مدمومة الدم

اذا تهلل بشرا واستهل ندي اذ اقامده اذ لا اذى رحم
لم يخدم الدهر والايام الى املا حتى عدوت له من حلة الخدم
قد كرت عدد الحساد انفة عندي وما كثر الحساد كالنعم
سمر رحت عنه اجر الذيل من خلع اعلامها كرياض الحر والعلم
اختال ما بين انعام وتكرمة بكل عرسكرها المفروض كل فم
ان كنت احسنت فالاحسان انطقتي والسكر في نفحات الروح للديم
سكر القواني على مقدار ما شربت من خمرة عصرت من عصير الكرم
فان يدالك من الة ما ظها طرت بهر عظمي معانيها فلا تسل
وقال تمدحجه

أمنت من الغرام علي فوادي ومن عني يغيب علي رشا دي
و درجت الفواد علي السبيل الى ان صار من خلقي وعادي
وتومت التجارب مثل قدحي بنسديبي الي طرق السداد
فانعدو المدله وهي قدي ولا اعطي اياها قيادي

ولي من فارس السلام طود شديد الركن في النوب الشداد
 كرم لمراره قطر الا واخصب رايدي وورتي زنا دي
 ينه ناظري في كل يوم وفكري في مراد او مراد دي
 له بشر هشن الا المصافي واخلاق تصد عن المصا دي
 سليم الصدر لا خفي لخل سرار السر من تحت الزناد
 شديد معاقد العزمات صعب ولكن في النداسلس القتاد
 متى سمعت عمرته لخطب فقد نبهت حية بطن وا
 فان نظره في ربح المداكي نظرت الي ابي شبلين غا دي
 تيه به السيوف على العوال اذا ضاق المجال عن الطراد
 ترا ابداروس معانديه صعودا في الاسنة والصعا
 وابواب الحداد على بلاد وماها بالمهندة الحداد
 واكر ما تشاهه ثباتا اذا جا الجليد عن الجلا
 اليس نفايد الحد المداكي وسحها سبل العها

مُسْوَمَةٌ تَسْوِمُ عِدَاهُ خُسْفًا إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَاتِ الْإِعَادِي

يَغِيرُهَا أَحْتِسَابًا لَا اكْتِسَابًا عَلَيْهِمْ وَاجْتِهَادًا فِي الْجِهَادِ

وَكَمْ طَرَبَ الْهَدْيِ لِمَا تَعْنَتْ ظِبَاهُ فِي الْكَوَاهِلِ وَالْهُوَادِي

بِطَاعَةِ عَامِدِ الْعِلْيَانِ مِنْهُ بَعْمَةٌ زَائِحٌ فِي الْمَجْدِ غَادِ

طَوِيلُ الْبَاعِ سَبْطُ الْكَفِّ تَرْزِي أَيْدِيهِ عَلِي الْجَيْدِي الْجَعَا

بِحُودِ ثَرَا الْأَمَانِي مِنْهُ جُودٌ يُبْرِدُ لَوْعَةَ الْفَلَلِ الصَّوَادِي

لَقَدْ مَدَحْتَهُ السَّنَةُ الْجَمَلَا بِجُودَيْدِيهِ فِي السَّنَةِ الْجَمَلَا

وَعَلَّمَنِي الْمَدْحَ لَهُ أَيَادِي صَبِيحٍ هَمَّ ذُرْعُ الْأَعْتِدَادِ

فَمَنْ عَشَّرَتْ بِهِ قَدَمٌ قَانِي بِمَصْرِ قَدْ عَشَّرَتْ عَلَى الْمُرَادِ

حَلَلْتُ بِنَيْلِهَا وَوَحَدْتُ نَيْلًا كَفَانِي مِنْهُ الْوَشَلُ الثَّمَانِي

وَلَمَّا زَانَ عِنْدِي كُلُّ نَفِيدٍ وَمَتَّيْزٌ نَهْرُجُ النَّاسِ اسْتِقَادِي

جَعَلْتَ إِلَيَّ بَنِي دَرْبِكَ فَضْطِي فَأَوْلُونِي الْجَمِيلُ بِلَا أَقْضَادِ

بَدَلْتُ لِمَجْدِهِمْ غَيْرَ الْقَوَائِي بِمَا بَدَلُوهُ مِنْ غَيْرِ الْإِيَادِي

٧١
هم جعلوا السار في العطايا خطيب نداهم وكلنا د
فأعرب حبر أعرب عن معاني غرائب المحاسن والتلاد
قوات تفتي آثار مجد محاسنه تعاد إلى العا د
وكم قدبت في مدح علاء فر من الرقاد إلى الشها د
أولف بين أفراد المعاني بالقاط يولفها انقرا دي
تبرر حيز ابرزها فتسمى بسر المساد والمسا د ي
وما انت صلال الفصل الآ ومن هادي الدعاه لمن ها دي
نظمت لحيدد ولته عقود اتول نظمها حسن اعتقا دي
اغر أفادني قصدي اليه نفاق المذح من بعد الكسا د
مطاع الامر بقسم من يديه على الامال ارزاق العبا د
ولولا الصالح الهادي بمضير لما عرف الصلاح من الفساد
رفيع المجد من غشيان نوت عواصف غمره بني منسا د
ولو لاحد عزم منه ماض لما سلفوا بالسنة حاد د

لقد رفع القواعد من عماد لدولته معلية العباد
وروي غضن دوحته بعرف حتى من فرجه ثمر الوداد
وقله ابن سبع سنين امرًا مدين له الحواضر والنوادي
وليس منكرواؤه بدر إذا بلغ النهاية في المبادي
لن سبق الكرام فغير يدع إذا سبق الجواد بن الحوادع
وقال أيضًا مدحه ويدر

فوسا ضاع له وأعيد عليه هـ

أيامك كما شموبه رتب العلاء وتعلو عا زهر النجوم مرابيه
تمل يدست انت بدر سمايه العرا الكرام الغرا الكرام كواكب
وفي عوده الاصدى دليل سعادة بشرية الدنيا بما انت طالبه
جواد أبي الله المهيم من ان بري وسخص سوي بدر رز بيدر كبد
وقال أيضًا مدحه

ليست صفات علاك مما يمتري فها ولا مما يصاع ويفترا

مدحك قبل مدحنا لك همة اعنك شهرة فصلها ان شئرا
 وعلت فشاخ مجدها لا يرتقى وعلت فباذخ قدرها لا يشترا
 يابذرو والبدر المنير عياره عن نور وجهه لم يزل لك مسفرا
 ان الزاهه والنباهة افسما لاصاحبا احدا سواك من الورا
 ولو ان السنة المكارم والعل حادكن غيرك صاحب النغرا
 ولقد سمعت مما فرقت من الندي فرقا من الالهوا كانت تقرا
 وزرعت في حجب القلوب محبة ياني لها الاخلاص ان تتكذرا
 وكنتك عن جبر العساكر هيبه اضحت تحرك كل ارض عسكرا
 وسفعنها بعزائم لولا التي ادكت على الافاق جمر مسعرا
 ودقايع ايدتها بصنايع ضمن المدح لذكرها ان ينشرا
 نابت مناب الحضرة تطوافه مذفا رقت مذ الخنا ب الاخضر
 كمر موقف ادكت من شهب القنا في ليل غيره سنا وسورا
 ومواطين وطنت نفسك عندها لما وردت الموت ان لا تصدرا

فتكشفت من فارس الإسلام عن ملك يُعوذُ أن يعان وينصراً
صدقت نعتك بالمطرف عند ما حي الوطيس بها فرحت منظرًا
حيثُ السنة والاعنة سرَّع والجو قد لبس العجاج الأندرا
وكان عزمك قال حين تقدمت بك همة لم ترض أن تتأخر
لا تكسر الأعدا حتى يسهدوا صدر الذوابل في الصدور مكسرًا
والمسرفية لا يروق بياضها إلا إذا صبغ الجميع الأحمرًا
نثر السلاح على منك غيرة حسد الحسام بها الاطم اشمرًا
فعد المانظر المنقف ناثرًا عقدًا تمام جماله أن ينثر
فاخر همتك التي من حقيها ان لم رعاها مجدها أن تفخر
وأرى السعود لها عليك وفادة وصل الهواجر والدياجر والسرا
ولو اقترحت على الزمان شيبه سلفت أذاك بها المشيب فبشر
لم يحرق دار الخليج وإنما شبت لمن سري بها نار القرا
طلبت بقاع الأرض دون وهادها فتوقدت في رأس شاخه الذرا

طلعت طلوع النجم نال به الهدى سارا اصل طريقه فتحسيرا
 ودليل ذلك انهما لم تستعل في الليل حتى رقت ستة الكرى
 او هل تزور النار ساحة جنة اجرت فيها من يدراك الكوشرا
 لله فيك ابا الضيا سريفة مجري بطاعتها الفضا اذا جزا
 فتمل دارا شيدتها همة يغدو العسير ما مرها مني سيرا
 فاقنت على الاطلاق كل نية وتمت فما استنتت سوى ام القرا
 انشأت فيها للعيون بدايعا راقنت فاذهل حُسْنُها من ابصرنا
 من الرخام مسترا ومسهما وممنا ومدرها ومدنترا
 والعاج بين الابوس كانه ارض من الكافور بنت عنبرا
 وسقيت من ذوب النصار سقوفها حتى يكاد نضارها ان تقطرا
 قد كان منظرها بهيارا ايضا جعلتها بالوشى انها منظرنا
 وكذلك جيد الظبي تحسن عاطلا وبردوك البيت الحرام مسترا
 البستها بيض السطور وخرها فانت كزهر الورد ابيض احمرنا

فحَالِسٌ كَسَيْتُ رَقِيمًا أَيْضًا وَحَالِسٌ كَسَيْتُ لِحْمِيًّا أَضْفَرًا
لَمْ يَبْقَ نَوْعٌ صَامِتٌ أَوْ نَاطِقٌ إِلَّا عَدَايَ بِهَا الْجَمِيعُ مُصَوِّرًا
فِيهَا حِدَايِقٌ لَمْ يَجِدْهَا دِيمَةً أَبَدًا وَلَا نَبْتٌ عَلِيٌّ وَجِبْهُ الشَّرَا
لَمْ يَسِدْ فِيهَا الرِّوَضُ إِلَّا مَرْهَرًا وَالنَّخْلُ وَالرُّمَانُ إِلَّا مَمْرًا
وَالطَّيْرُ مَدْدٌ وَقَعَتْ عَلَى أَعْصَابِهَا وَثَمَارُهَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَنْفِرَ
فِيهَا مِنْ الْحَيَوَانِ كُلِّ مَشْهَرٍ لِبَسْرِ النَّسِيجِ الْعَبْقَرِيِّ مُشْتَهَرًا
لَا لِعَدَمِ الْإِبْصَارِ بَيْنَ مَرْوِحِهَا لَيْثًا وَلَا ضَبِّبًا بُوْحَرَةً أَعْمَرًا
أَسْتَنْتُ نَوَافِرَ وَجْهِهَا بِسَبَاعِهَا فَطَبَا وَهَالَا تَقَى أَسَدَ الشَّرَا
وَكَانَ صَوْلَتِكَ الْمَحْرُوفَةَ أَمْنَتُ أَسْرَانِهَا إِنْ لَانْزَاعٌ وَتُدْعَرَا
وَبِهَا زُرَافَاتٌ كَانَتْ رَقَابَتَهَا فِي الطُّولِ الْوَبِيهِ نَوْمُ الْعَسْكَرَا
بُوْسِهِ الْمُنْشَاتَرِكِ مِنَ الْمَهَارُوقَا وَمِنْ سِرِّ الْمَهَارِي مُشْتَهَرَا
حَلَبَ عَلَى الْإِنْعَامِ مِنْ عَجَابِهَا فَتَحَالَمَا لِلتَّبِيهِ تَمَشَّى الْفَقْهَرَا
بِأَيْهَا الْمَلِكِ الَّذِي اعْتَصَمَتْ يَدِي مِنْهُ بِحَبْلِ غَيْرِ تَنْفِصِ الْعُرَا

وعدوت محسونا على احسانه الصافي ومخسونا عليه من الورا
 حتى متى انك في جوازك الكبرى دارا ودورك للانا م بلا كرا
 فامرنا بها بالقرب منك فسيحة فالقرب منك بنوم عيني شتررا
 واستمع جواهر خاطر لو لم يفص في حجر جودك لم يقبل داجوها
 ففرا اذا نص الشا ختامها فصت على ناديك منكا اذفرا
 تسقى العقول سلافة لم تعترض من قابل اذ اولاه من عكرا
 روي منابت كرمها الكرم الذي اصحح بينوع الندي متفجرا
 سرب السمامح الفارسي كوسها فقضت على معروفه ان يسكرا
 بدرين رزيبك الذي لا تسقى هقوانه في مجلس ان تبد را
 صافي الطوية والسريه لم يزل نهي حيل الحقد ان يتوعرا
 نسرت حيل الذكر عنه طوية امرت عليه العدل ان يتامرا
 واستوحب الاجرا جريل بسيرة شكرت وقال لئله ان يسكرا
 كرهاض من طابعها متجبر ونهاه خوف الله ان يتجبررا

وسر الحسن صلته وصلاته مستصغرا ولده مستغفرا
وإذا تراصفت الأناقر لربها نالت بذلك تجارة كن تحسرا
فليح ما حيت ما قرب مجده وليبق ما بق الزمان معسرا

وقال أيضا مدحه

سهلت جزونة وجده وعرايه من بعد شدة شوقه وعرايه
صب نخامته الصبايه بعدما ملكت بدلا شواق فصل زمانه
وإذا انطوي برد الشباب عن الفتى لم ترع عابيه عهد ديامه
خلق من الأيام ان أخوا الصبي من عمره في بقطة كمنامه
والدهر لا يسفك حلوز صاعده إلا وعقبه مرفطامه
وإذا دجا الخطب البهيم ولم نجد لك ملجأ من ظلمه وظلامه
فلق بادرة الزمان بذره واضرف صروف هومه بهمامه
بمويد تسرى الحيوث وراؤيس بر جيس الرعب من قدامه
والنصر يلمع في ظبي أشيافه والفتح يعلم من ذرى اعلامه

تجري الفضا مقتضى اثاره في نقضه طوراً وفي ابرامه
يفتر تغر الدسيت حين حله عن ايلج طلق السنا بساميه
وكان دز التاج حول جينه ره رحف البدر عند تماميه
هو عمدة الملك المقيم ودخوه الباقى وجامع شمله ونظاميه
وحسامه الماضي وصهوه عزة العليا وذروه مجده وسناميه
واذا طرأ خطب فليس معول الا على تشميرم وقياميه
ملك سمت عسان بالشريين من اجداد قدما ومن اعماميه
حارت به صب الرهار واحررت حط المعالي من قداج سهاميه
اصححت صحايف كنيه كصفاجه فتكا وعرب لسانه لحامه
كتب تراجمها الكتاب كلما صدرت الى الاقليم عن اقلاميه
ومهابة اعتاه شايغ ذكرها وكاه يوم الروح حرها ميه
ومواقف وقف الحمام محبباً عن كره فيها وعن اقداميه
يلقى المدرع في الكرهية جاسراً امتلماً بالنقع فوق لثاميه

وكتاب التأييد محذفة به أن سري من خلفه وأمامه
حكم للمظفر من مقام ابيض تجلو صباح النصر ليل قيامه
ومائق شمع النفاق مانفه وسرت رما الشيطان في أوهامه
رامت عزابه العلافات عزم المظفر عن بلوغ مرآته
ليث حاك الساري عربنه ومثقات السمر من اجابته
قصر التداو والبأس قسمة عادل لم مرض حكم الجوري في احكامه
مصول في العزومات حد حسابه وصبوب في الازمات وبل علمه
والحرب سعي اسدها بطعانه والسلام نعم وفدها بطعانا
ردي الحيات القب حول فتابه وتخم الامال بين حيا
جرم اقام المجد اركان الندي ما بين ركنيه وبين مقامه
رعي سوام الطرب نبت حبيبته الاجوي ويكرع في عمن حمامه
لمت الزمان فلم يزل احسانه حتى عرفت به دنوب ليامه
انكرت معنى النخل منذ عرفتته وعرفت معنى الجود من انعامه

أملت قاصية الغنى فبلغتها وخدمت حين عدت من خدامه

وتيقنت نوب الليالي أنني لا أتقى الأيام في أيامه

وأنا بنى الأمل الشريف وجاوز الأمد الذي حاولت من أدامه

أغنى ابتداء نداءه عن قولي له ما أخوج البادي إلى انما به

وسقى غليب الحظ بعد أدامه وسقى عليل المدح بعد سقامه

وحللت منه بذرة العز الذي علو الحلول به على استامه

فرايت رب الملك حين لفتينه وسمعت ما يهمل شرف كلامه

يا فارس الأسلام دعوة حاديم اعدته الموجود من اعدامه

هنيئ من رجب قدوم سعاده قدمت باجر صيامه وقيامه

شهر اطعت الله في حرمانه ورعبت حق حلاله وجرامه

لازلت في المولى العناد مبلغا ما ترخيه ممتعا بدوامه

ستقبل الامر السعيد محدد ابا السعد ما ابلت من اغوامه

وقال — ايضا بمدحه

وَمَدَّحُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ
عَنْدِطِبَا الْجَلِيقِيْنَ ثَارُهُ وَبَيْنَ أَطْنَابِ الْمَهَائِشَارُ
فَلَا تَرَقَّ السُّكَاةُ مَعَهُرِ اسْمِهِ إِلَى الصَّنِيِّ صُطْبَارُهُ
تَحْيِرَ الْمَوْتِ بِلِحَاظِ الْمُهَا فَحْلِيَا عَنْهُ وَمَا حَتَّارُهُ
أَذَلَّهُ السُّوْقُ وَلَوْلَا فَضْرُهُ إِلَى الْعَوَانِ نَابِدَا فَنَقَارُهُ
يَا حَبِذَا وَحُبَّهِنَّ لَوْعَةٌ تَضْرَمُ وَجَدًّا لَاتَبُوخُ نَارُهُ
وَمَوْقِفٌ رَقَّتْ حَوَاشِي عَيْبِهِ وَدَوَّحَتْ لِمِيزَانِ سِرَارُهُ
مِنْ كُلِّ مَنْ طَالَ لِسَانُ عَيْبِهَا عَلَى مَجْبِ فِضْرٍ أَعْدَارُهُ
يَا صَاحِبِي وَالْغَرَامُ صَبْوَةُ الذُّهَامَا عَظْمِ اشْتِهَارُهُ
عُمَرُ كَمَا عَارِيَّةٌ مَرْدُونُهُ لَا بُدَّ أَنْ تُرَرَّ مُسْتَعَارُهُ
مَا سَتَقْبَلُ رَوْنَقَ عَيْشٍ مَقْبِلٍ وَأَبْتَدِرَ رَاهُ لَا يَفْتُ بَدَارُهُ
وَأَنْتَ طِفَا ثَمَارُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْبِلَ فِي أَعْصَابِهَا ثَمَارُهُ
وَإِظْهَرَ الْمَكْنُونُ مِنْ هَوَاكَ مَا فَانَمَا حَسْرَةُ الْهَوِيِّ إِظْهَارُهُ

صداقه
عليه عاز

فقد صمست للعدو ولعدوكما امر اعلني في الهوى امراره
 ان كان دينا فلي دنيه او كان عارا فلي عياره
 وانت يا سابل كل مغرم يقدح من خير الحوي او اواره
 لا تسئل ساكنا عن مابه فانما سكوتها اقرا ره
 وفي مسيل العلمين دبريت النسبي من وحشه نفا ره
 من كل ساجي المقلنين لم تنزل اشفاره اذا ناسفاره
 بهتر حوط البان في دشاحه ويلتقي على النفا اراره
 يطلع من اراره بدر الدجا اذا ابيضت فوقه اراره
 ذو طرة وعرة لا ليله باكل منها ولا نها ره
 ياهذه ان المسيب حلة خلعهما على الفتى وقا ره
 ولبيس الليل البهيم رونق الا اذا ما طلعت انواره
 والروض لا يرضى العيون نهمجة الا اذا ما اصبحت ارهانه
 ياهذه بين النضاي والصبر موبك لهو لم يعف عباره

فلا تصدّي واعلمي بانّه ما كل من شاب ندأ حواره
ان اقلع الويل فعندي طله اودهب الخمر في حواره
سقا معانيك وان لم يغنيها عن ادب من الحيا مدزاره
كل ملك لا يزال فوقها عشيّة الراح اوابكاره
يسحب ذيل السحب فيها وابل نرخی علي وجه التري استاره
فحسب صوت الرعد في ربابه صوت فطيع ارزمت عشاره
كان بدرا سمحت يمينه بذلك الوابل اويساره
ما ضر فطر ايسنميه قطر ان السحاب اخلفت اطاره
البح من غسان لا تصيفه يدرك في المجد ولا بعشاره
لا ترتضى همته بغاية الا اذا امتد بها مضاره
افر بالفضل له وبالعلي معترف لم يعنه انكاره
وقصرت عن شابه عزام طالت علي اذرعها اشباره
اطهر من ما الغامر باطنا لاحفده حسي ولا اضراره

مختلف السجلين مرجح نفعه ويتقى مع نفعه اضران
 حلوا السجاني الفيرالائه مر اذا اشترى بد اشتران
 لا يقيني الآثار الآتي الثقي وفي المعالي تقفا اثا ره
 منزه الهمة لا اعلانه بعرب عن فحش ولا اشتران
 وان بعهد المجد لا دنامه بطرقه الذم ولا دماره
 فر من الذم الى بذل الندي فاعجب للبيث زانه فرانه
 نواضعامته كان لم حجه مقداره العالي ولا اقداره
 من ال رزك الذين افسموا لا خذل الحق وهم انصاره
 المدركون ثار ال المضطفي من بعد ما كاد يصيب ثاره
 القايمون بالهدى في حيث لا يعر به قامت ولا انزاره
 لو لم يرد الامر في ازيابه ما قرى في نصابه قراره
 الملمون الدهر حسن سيره صفت علي الرعم بها الدراره
 جمل صدر الدست منهم كافل نسد عن افعاله احباره

الصالح الهادي الذي لو انكم لم تفخروا اعنكم فخاره
ملك اقام المجد في زوافته وذكره نازحة استقاره
جاوز اعنان السمارة ففة وما انتهت من رفعة اقداره
مجمع العزمين ساي الهمة لا تلهمه عن اوتاره اوتاره
فارس الاسلام عز ملكه وادعت طابعة اقطاره
كانما الملك رحي وعزمة الهمام قطب حوله امداره
كاف متى تغرق به ممة عدرا لم يغرق لها عذاره
وان زوى وعز العدي بعزمه في مازق تسهلت او عاره
مريد سمر القن انباية مظفر بيزر الظبي اظفاره
موفق الا را لا ايراده يصدر عن عجز ولا اضداره
قد خالف البدر فلا خسوفه في حالة تحشى ولا سمراره
يطلع من اثنابه في دسنته محم ملك هم عدا اتماره
اسبال خيس وهم اسوده صغار عضر وهم كباره

اصْحَتْ عَصَا وَهَمَّ ثَمَانِ امْسَبِتَ حَجْرًا وَهَمَّ اُنْهَارُهُ
 اِنْ اَبَا النِّحْمِ الْهَلَالِ لَمْ يَزَلْ يعلو عَلِيٍّ نَحْمِ السُّهَامِ مَنْ اَرَاهُ
 سَارَ عَلِيٍّ فَمَجَّ اَخِيهِ بَعْدَ مَا حَلَّقَ فِي جَوْ الْعَالِي مَطَارَهُ
 اشْبَهَهُ حَلْقًا وَحَلْقًا طَاهِرًا اِذْ كَانَ مِنْ بَنِي بَنِي نَجَّارِهِ
 فَاسْمِعْ اَبَا النِّحْمِ مَدْحَ خَادِمٍ سَمِعَ عَلِيٍّ الشُّعْرَ بِكُمْ اشْعَارُهُ
 مَدْحَ بَقِيصِ نَحْرِهِ مِنْ خَاطِرِي كَانَتِي مِنْ فَعْلِكُمْ اَمْتَارُهُ
 مَدْحَ بَرُوحٍ فِي عُلَاكٍ شَرِحُهُ وَاِنْ غَدَا فِي عَيْدِكَ اِخْتَارُهُ
 مَدْحَ مَنْ تَخَطَّبَ اِلَى عَوْنِهِ كَسْتِ الَّذِي تَخَطَّبَهُ اَبْكَارُهُ
 مَدْحَ دَعَا الْعَيْشِ اِلَى اَبْتِكَ اِنْ مَنَكَ اِخْتِرَاعُ الْجُودِ اِيْتَارُهُ
 مَدْحَ وَاِنْ كَثُرَتْ لَمْ يَرْصِنِ اِقْتِلَالَهُ بِيكَ وَلَا اِكْتَارُهُ
 مَدْحَ يَرِيدُ كَلِمًا حَلَكَّتْهُ عَلِيٍّ بِحَبَابِ نَائِدِ عِيَانِهِ
 يَرْجُحُ بِالْقَوْلِ الْبَلِيغِ وَرَنَّهُ كَاثِمًا قِيْرَاطَهُ قُتْطَارُهُ
 اِنْ نَالَ فِخْرًا مَبِكٍ اِفْتِحَارُهُ اَوْ خَافَ دَهْرًا مَبِكٍ اِيْتَارُهُ

مَاضِرَةٌ وَقَدْ عَدَّ مَكَانَهُ مِنْكَ قَرِيْبًا أَنْ نَأَتْ دِيَارُهُ
وَقَالَ مَا لَيْسُوا الْفَتَى أَوْ طَانَهُ إِلَّا إِذَا مَا حُصِّلَتْ أَوْ طَانَهُ
مَنْ يُبْلَغُ سَعْدَ الْعَشِيرِ مَعْشَرِي عَنِ نَازِحِ سَطْبِهِ مِرَانَهُ
أَنْ اللَّبَالِي عَوَّصْتَنِي بَعْدَهُمْ حَوَارِ مَلِكٍ لَا يُصَامُ جَارُهُ
وَإِنِّي نَمَمْتُ رَكْنَا لِلنَّدِيِّ إِلَيْهِ حَجَّ الْمَدْحِ وَانْجَتَمَارُهُ
قَدْ رَارَ شَهْرُ الصَّوْمِ بِأَبِكَ الَّذِي تَكْرَمُ فِي سَاحَتِهِ زَوَانُهُ
أَوْ قَرْتَهُ بِالْبِرِّيلِ وَقَرْتَهُ حَتَّى اشْتَكَى ثِقَلِ التَّقَى فَقَارُهُ
وَلَمْ يَرِدْكَ فِي التَّقَى صِيَامُهُ شَيْئًا عَلَى مَا سَنَّهُ إِفْطَانُهُ
وَإِنَّ مَنْ يَرْضَى الشُّهُورَ كُلَّهَا تَسْبِيحَهُ لِلَّهِ وَاسْتِغْفَارُهُ
فَاسْلَمْ لِعَصْرِ حُطَّتْهُ وَرِثَتُهُ وَأَنْتَ سُورَةُ الْعَصْرِ بِلِسْوَانِهِ
وَمَا لِي بِمَدْحِهِ

لَوْ أَمَكْتَنِي فِي مَدْحِي لَكَ الشُّهْبُ لَمْ رَضِي فِي عِلَاكِ الشُّعْرُ الْخَطْبُ
وَلَوْ نَطَمْتُ النُّخُومَ الزُّهْرَ مُنْبَدِحًا لَمْ أَقْضِ مِنْ حَقِّكَ الْمَفْرُوضِ مَا يَجِبُ

احمد

احسنت يا بذر اجستانا ملكت به ودي نصرت الي فقال الحسن
 وعرفتك ابدايك التي كرمت كيف السبيل الى ان يملك العرب
 وسعت ما صاق من رزقي وزدت علي ما كنت ارجوه في نفسي واحسنت
 لقل حلك وهو العدل نصف من قضيه يشك من جورها الادب
 فاذا ابن سبريه حادته زيادته عفوا وما عندهم والاصب
 مكيف نال الليال ان بنجرني زيادة انت في ابياتها السبب
 لولا شفاعتك احسنتي لقصرني عن البلوغ اليها السعي والطلب
 ازديتني واسود الغاب ضاميه وكيف يعطش من تغنيه السحب

وقال ايضا مدحه

مل وقدملت الي ودايه وسلط الخلف علي ميعا به
 اهيف ربح النقا من تحته اذا تثنى العصر في ابراه
 ما زال حلو الوصل باقرا به يعقب من الهجر بابتعا به
 اشم بالسحر الذي في طرفه ما حال عن شميه وعاه

مَنْ لِي بَانَ سَقْلُ مَا فِي وَجْهِهِ مِنْ رِقَّةِ الْحَدَّالِيِّ فَوَادِهِ
مَكْنَهُ الْحَبُّ قِيَادَ حَاطِرِي وَمَكْنُ الْوَاشِيْنِ قِيَادِهِ
أَصْبُوَالِي رِيحَ الصَّبَا إِذَا حَرَّتْ أَنْفَاسُهَا وَهَنَّا عَلَى بِلَادِهِ
لَا سَتَقْلُ بَعْدُ وَوَاحِدٍ مَا لَالَفَ مَبْنِي عَلِيٍّ أَحَاوِيهِ
فَلَا تَخْلُ بِكُلِّ مَنْ صَحْبَتَهُ مَا لَمْ تَخْلُ عَقْدَةً اعْتَقَاوِيهِ
وَلَا تَبْتَ مِنْ دُونَ حِمَابِ الْغَنِيِّ بِرُضَى نَمَا عَتَضَ مِنْ مَمَادِهِ
أَعْلَمُ مَهْمُ فَمَالِ مَا ابْتَعَى وَجَاهِدَ الْيَوْمَ بِاجْتِنَاهِهِ
مَعَسَمًا بَيْنَ الْهَجِيرِ وَالسُّرِيِّ تَاوَسَهُ يُعْجِبُ مِنْ أَسْنَانِهِ
يَا حَادِي الْعَيْسِ الَّتِي اعْمَارَهَا قَدِ انْقَضَتْ مِنْ مَائِهِ وَزَادِهِ
خَلَّ الْعِرَاقَ وَالشَّامَ لِأَمْرِي تَحْكُمُ الْغَنِيُّ عَلَى رِشَائِهِ
وَرَدَّ بِهَا مَشْرَعَةَ النَّيْلِ الَّذِي نِيلَ الْغَنِيُّ وَقَفَّ عَلَى وُرَادِهِ
وَاقْتَدَا بِأَبَا النَّخْمِ الَّذِي تَمَنَّتْ الْأَنْحَامُ لَوْ اصْحَحْنَ مِنْ قِتَادِهِ
هَذَاكَ الْجُودَ فَلَا تَعُدُّهُ وَجْهَهُ الْبَاسِ فَلَا تَعَاوِيهِ

ع

٨١
ابن من غسان أخيه ذكره ذكر بن جفنة من أجداده
بدر بن رزك اجل من سعت عرايم الحداد في مزاره
قد وقف الدهر على اضدانه في كل حطب وعلى ايرانه
وعول المجد على يد بيده واعتمد الملك على سدا به
فافر سكر من نفاه وفاهد اصلح من فسنا به
وواحد الاسلم من عناه نالم يكن بطمع واحا به
ندارك الامر وقد تاملت قواعد الاركان من عماره
قد كتب الصالح في جنابه عصدا به سطو على اضدا به
وقت الدوله بعد موته حتى استقر الملك في اولاه به
وابتسر الدست لنا عن عادلي يقدر نور العدل من بنا به
ابو سجاج ملك العصر الذي يصيق درع الدهر عن عنانه
المشيد بالعلي وجدافره عين لك باسنبدا به
معد كاليد فوق دسته واليود راض عنك في انفراده

لو كان في بعض الحياه رحمة بعصتها رخصاً على ازدياده
ولو مكنت اذا اخلت طرفك في النقطه من سوا
كبرت في اعصاب قوم اصمروا عذاراه انك من اعصابه
لكل من قالت له علام هذا رهان لست من حيا
لما عدت عمده مباداة بعفتم المسلم من معا
لما جذبتم محرام انقه ادعن بالرعير الى اقبيا
واعجبنا من حمله لصارم عاتقه بعصر عن حيا
بادي به الحين است منكر اباد اجل الغيل عا اساء
ان بنى رزك حلود زوة العز وحل الناس في وهان
واسند الدهر اليهم ظفروه فعز طهر الدهر باستاده
يا فارس الاسلحيم قول خاديم على نذاك جمله اغتبا
عند بالسكر لولا نعمة يتبع النعمة باعتدا
قد حصه وجهك بايتسامه وعمه فضلك بافتقاده

ولربقت جودك عند غاية حتى سفت الجود باستشهاده
 فصل واحراف عام واستمع مدحا نقل الند عن انداره
 لبس عند الحجر من خواهره بلا يد انتظم في اجيا ده
 وهت بالمدح فان خللا سابل نفق من كسا ده
 فاسلم لعصير حمر ال مدحنا حبه القا دم من اعيا ده
 قد كثر الشغور وقل ناقد وانت اذني الناس بانتقا ده
 لو لم تبين فضل ما اقوله ما بان فضل الحمر عن زما ده
 وقال فيه ايضا

قولا لحي النجم الذي منه كنه النجم على الساري
 وحق نعاك فهي التي اعدتها من نوعة الباري
 ما ملك الملوك في وقته الحاضر شيئا غير دينار
 والويل للشعير اذا لم يصل وانت لي عون على الحباري
 وصار الدولة اقوي على العصور من ظفري ومقاري

وقال أيضًا

قل لولي الدولة استمع فقد ضيقت صدر النظر والنثر
إن كنت لم تسكر علي ما مضى من أحاديث صاصي لك بالشكر
فابسط إلي العذر علي زلتني فاني انظر في أمثري

وقال أيضًا

يا جامع الشمل المبدد ومسدد الرأي المسدد
يا نعمًا احسانه في كل حال ليسر في حقد
يا موصيًا بعج الهدى سترعة الهادي محمد
استر علي عبد إذا ما اشرك الكفار ووجد
فعل القبيح تعد أنا عفر لمعتري تعمد
واعهد رضاك وعد علي هفواته والعود أحمد
وابعث له الفرج القرب نصبره بالهم بعد
وقال أيضًا

غير بعيد وغير ممتنع نسيان مولاي للحديث معي
 والحجرتي في رقدتي تذكرني موعدة لي بذلك النطق
 فامتن به مع محنته وحجده واصفوا بافادهم تقاطع
 ولا تترك ذلك جدته فلم خلع بعد في الخلع هـ
 وقال ايضاً

ساعدكم واحفظ ما اضعتم من الحرمات والود القديم
 وياتيكم علي عدي وقرى سلام الله من قلب سليم
 وليس يدم اهل الفصل عندي اذا اعتذروا بسوي الرجل الذميمة هـ

وقال في الفاضلين الرشيد والمهذب

ابني الرئيس رحمة الله نقل هـ

اري ابي على ركب الله فيهما حلايق يمجدينهن شقائق
 هذا اله في المكرمات تسرع وهذا اله في النايبات ثبات
 واحمد سوع المحامد والندي اذا نصب الاحسان والحسنات

وَالْحَسَنُ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ كَأَسْمِهِ وَمَا كَلَّ اسْمًا الرَّجَالَ سَمَاتُ

وَقَالَ أَيْضًا

قَالَ لِلْمَشَارِفِ عَيْبِي إِذَا احْتَبَيْتَ فِي الْقِنَاعِ عَه

كَبَّ الرِّقَاعِ إِلَى مَنْ يَهِينُهُنَّ رَقَاعَ عَه

وَلَيْسَ حَكْمُ الْقَوَانِي بِجُوزِيٍّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ

وَسَوْفَ تَسْمَعُ مِنْهَا مَا لَا تَرِيدُ سَمَاعَ عَه

عَامِلَتُهُنَّ بَعْدِ رِوَالِ الْعَدْرِ بِسَبَبِ الْبِضَاعِ عَه

حَاشَى عَلَامِ صَلِيبٍ مِنْ ذَاكَ وَأَبْرُقُ طَاعِ عَه

وَقَالَ وَكَبَّ بِهَا إِلَى الْأَمِيرِ

الْأَجَلِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ

مُبَارَكِ بْنِ مَسْقَدٍ وَكَانَ كَلَّفَهُ

الْشَّفَاعَةَ لَهُ عِنْدَ الْمُرِيِّ الْأَجَلِ

الْعَظِيمِ شَمْسِ الدَّوْلَةِ فِي تَقْرِيرِ رَاتِبِهِ

أَلَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبَارَكُ دَعْوَةٌ يَطَالُهَا التَّوْفِيقُ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ
 ذَاكَ رَجَالٌ لَا يُبْرَحُ بِأَسْمِهِمْ وَلَيْسَ بِخَافٍ عِنْدَكَ مَا صَفَّوْا بِهِ
 صَنَعْتَ بِهِمْ خَيْرًا أَوْلَى إِدْرَانِي طَمَعْتَ بِأَمْوَالِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ
 قَصْدِي لَكِنْ أَرْتِمْطَاعِي تَصَدَّقْتُمْ لَكِنْ تَكْسِرُ بِصَبْعِي
 لِيَسْرِعَ بِي حُسْنُ الشَّأْنِ إِلَيْهِمْ وَقَدْ عَثَرْتُ بِرِخْفَةِ الْمَشْرِعِ
 وَبِحَاجَةِ عِنْدِ الَّذِينَ عِنْدَهُ شَفِيعٌ وَلَا تَجْلُوحَ سَاكِ الشَّفِيعِ
 وَلَا طَفَهٌ لِي حَتَّى يَلِينَ قِيَانُهُ وَطِرَانُ نَظَرِي فِي خَالِقِ الْجَوَادِقِ
 وَنَاصِحُهُ مَا أَجِدْتُ عَلَيْكَ نَصِيحَةً وَإِنْ لَمْ تَجِدْ غَيْرَ الْخَدِيعَةِ فَاخْذَعْ
 فَازَلْتُ فِي أَمْثَالِهَا بَيْنَ كَامِلٍ تَسْهَلُ وَغَيْرِ الْمَطْلِبِ الْمَتَمَنِّعِ
 وَخَذْ حَاجَتِي لِأَبَا صَبْعِيكَ وَإِنَّمَا عَلَيَّ ضَمُّهَا لَيْفِيكَ فِي الصَّدْرِ فَاجْمَعْ
 وَقُلْ لِي لِقَابٌ بَيْنَ جَفْنَيْكَ قَلْبٌ دَعَيْتَ إِلَى أَمْرِ الْمَكَارِمِ فَاسْتَمِعْ
 وَيَنَازِعِ الْإِحْسَانَ فِي غَيْرِ شَاكِرٍ وَجِدْتَ لِسَانِي رَوْضَةَ الشُّكْرِ فَارْزَعْ
 عِمَانَةَ عَمَارِكُمْ الَّتِي مَنَقِدُ وَعَمَارِ أَصْلِي فِي اعْتِقَادِ التَّشْيِيعِ

ولي لكم منه قصائد مفلوكة تدوم وتبقى او خطابة مضففة

وقال ايضا فيه

قل للمبارك والالقباب نافلة والعال باسمك قال غير مطرح

طال التردد في امر كملت به فانفض وبكر الى الجاه وروح

لا ترض الا بنصف الالف راتبه كما تضمن مظلومي ومفتزحي

واجعل جوابك توفيقا لعوده ما فارق النفس من الشئ ومن فرح

فليثله اغوام مجرمة مرت علي وصدري غير منسرح

في بذل جاهك ما تربي شوبته على الجزيلين من شكري وميدحي

ومن لطافة الفاظي ورقتها ما يخدم المجد بالتقدير والسبح

واسمع بما انا مهديه وحابله من لمج تبسم عن منسرح

وقال ايضا

ايها الناس والخطاب الي من هو من حيث فضله اسان

هذه خطبة الي غير شخص نظمت عقدتها الاوزان

لما حصص بها فلانا لاني في زمان ما في نبيه فلان
 من تكن عنده مزية فهم فليكن سامعا فعندي لسان
 لم يميز بين البرية طرا احسات يزينها الا لسان
 والخطايا مستورة بالعطايا كم جميل به المساوي تقان
 لا تغرنكم زيادة حال فالزيادات بعدها التقصان
 واذا الدوح لم يظلم من الشمس فلا اورقت له اعصان
 واحق الانام بالدمر جميل بين ابنايه الكرام فسان
 طرق الجود غير ما نحن فيه قد سمعنا الدعوي فابن البيان
 اصبح الجود قصة عند قوم مستحيل في حقها الامكان
 وعدنا نشر ايدل عليه انما النار حيث ثم الدخان
 كذوبى بواحد يهب الالف وانى من السماع العيان
 كم شعبتم ونحن في احي عزتي هل امنتم ان سمعت الغرثان
 وصد رتم ربا ونحن عظامش فلماذا لا يشرح العطشان

لا ساسا بنا رضى ما فيقوا رب راض وقلبه غضبان
ذمنا للزمان ذم لمن فيه وحق ان لا يدعه الزمان
وكتب الي القاضي المهذب بن
الزبير رحمه الله وكان طلب منه

شيا من شعره

الا ايها الناسي قديم مودة اميت لها حفظا مع التوم ذا كرا
اراك اذا اومات نحو ممة ركبت اليها كل هول ميا در
فان عرضت حاج اليك صغيرة اعدت رسول مخفق السعي صاعزا
فان كان ذا عدلا دعوناك عادلا وان كان ذا جورا دعوناك جابرا
ولو كنت كالتقاش نيا عدمته من الشعر لم تعدم من الناس عادرا
ولكن ما زلت ادعي حقيقة كذالا مجازا قبل شعرك شاعرا
وقد ازمع الوفد اليماني رحلة فرايك في ان لا تقوق المسافر
فكتب اليه جوابا

دَعَوْتُ وَلَا مَثَا عَلَيْكَ مُلَبِّيًا دَعَاكَ لَيْسْتَدْعِي رَمَاكَ مُبَادِرًا
 خَلِيفَ صَفَاءٍ لَا يَكْدُرُ دُودَهُ فَيَعْتَدُ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ الْمَعَاذِرَا
 وَلَمْ يَبْقَ فِيمَا رَمَتْهُ غَيْرَ أَنْ تَرَى إِلَى حَيْثُ مَاصَرًا اخْتِيَارًا كَمَا يَرَا

وَقَالَ ائِصَادُ كَتَبَ بِهَا إِلَى

الْقَاضِي الْأَكْرَمِ فَخْرِ الدَّوْلَةِ

كَانَا الْعَيْدَ هَنَيْتَ امْتِثَالَهُ وَعَرَفْتُ بِالْيَمِينِ ائْتِبَالَهُ
 وَلَا زَالَ مَا ائْتَرَحْتَهُ الْمُنَى تَجْرُتِيَابِكَ أَذْيَالَهُ
 إِلَى فَخْرِ دَوْلَةِ دِينَ الْهَدْيِ بَعَثْتُ مِنَ الشَّجَرِ جُرْبَالَهُ
 فَتَى زَانَ مَنَصَّبِ أَعْمَالِهِ وَجَمَلِ بِالْفَضْلِ ائْتِخْوَالَهُ
 هُنَا وَفِي طَيْبِهِ حَاجَةٌ سَاكِنِيهَا ائْتِخَالَهُ
 بِحُفْرَةِ الْقَدْرِ فِي جَنْبِ مَا تَنَادَى الْبِيدُ وَدُعَاةُ
 أَدْلَ عَلَيْكَ بِهَا وَائْتِقًا وَفَضْلِكَ لَيْسْتَكِرُ ائْتِذْلَالَهُ
 وَلَمْ يَطْمِئِ الْعَيْثُ مَرَّاسِقَهُ سَوَالِي وَلا ذَاقَ سَلْسَالَهُ

ولا خير عند صديق الفتي إذا كان مستغنيا ماله
ومن أثقلتته أيادي الرجال فلا خفف الله أنثاه
فذاك على جوده باخل يقتبس بوبلك أسباله
تبهرج في حاجتي سئده نأول له ثم أوائله
بعثت له من مضمون الكلام رسولا تكلفت إرساله
كلام يشرف من قبل فيه وإن كان ينقص من قاله
كلام يجلب ولكني أوفيه باسم أجلاله
فعاد الرسول وفي ثوبه صديد يدنس سرباله
وانت الذي في سني وجهه جمال يناسب إجماله
إذا ما تعسر فعل السحاح فجاهك يفتح افتقاله
وقال أيضا وكتب بها إليه

إليك أبا اسحق عنت حويجة يوم لها سمع الزمان ويرتج
بخلت بها عن غير سمعك طأويا مدارج اسماع الوري طي مدرج

وَمَا الذَّهَبُ الْكَابِرُ لَوْنَا وَفِيهِ يَفَاسِرُ إِلَى لَوِي رِصَاصٍ وَيَهْرَجُ
 وَمَا سَمِيَتْ الْأَحْوَادُ إِلَّا بِنَانِهِ سَاتَ لِمَرْخٍ وَمِفْتَاحُ مُسْرِيحٍ
 لَوْتُ عَنْ لِقَاءِ الْبَاخِلِينَ عَنَّا نَهَا إِلَيَّ ذِي سَمَاحٍ بِرَبِّي وَجَهَ مَرْخٍ
 وَلَيْسَتْ لَهَا فِي مَمْلَكَتِ ارَادَةٍ فَلِحْمِهَا فِي مَا عَدَاهُ وَاسْتَجْرَحَ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدِهِ يَمْدَحُ بِهَا السُّلْطَانَ

رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِمْ

مَنْجِيَتْ بِمَرِّ الْمَجْرِ حَلْوَعَتَا بِهَا وَمَنْجِيَتْ صِرْفَ سِلَاقِهَا بِرُضَايَاهَا
 وَحَلَلْتُ أَرْزَارَ الْهَوِيِّ وَأَرْزَانَ مِنْ بَعْدِ مَا سَمِحْتَ بِحَلِّ نِقَابِهَا

وَقَالَ يَمْدَحُ الْمَلِكَ الْعَظِيمَ شَمْسَ

الدَّوْلَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَحَضُّهُ عَلِيٌّ نَجْمُ الْبَيْتِ

سَلَا بَعْدَ وَجْدٍ بِالْعِزِّ الْمَسْكُوسِ وَرَدًّا لِنَامَا دُونَ لَيْثِ الْمُقْبَلِ

وَفِكْرِي فِي أَيَّامِهِ فَتَكشَفَتْ مَعَايِبُهَا لِلْعَيْنِ قَبْلَ التَّائِبِ

إِذَا كَانَ عُمَيْرِي رَأْسَ مَالِي فَمَا الَّذِي دَعَانِي بِرَأْسِ تَذِيرِهِ فِي التَّعَلُّقِ

وَهَلْ لِي وَقَدْ شَارَفْتُ سِتِّينَ حَجَّةً سَوِيَّ شَرْفٍ أُتِيَهُ أَوْ بَرَّ خُدَّيْ
وَلَا خَيْرَ فِي وَرْدِ الزَّلَالِ عَالِ الظُّمَأِ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَهْرُ الْحَجْرَةِ جَدْوَلِي
حَمِي اللَّهِ مِنْ بَابِي حَمَّةً أَفْقَهُ عَالِمَانِي الْعَجَلَانِ رَهْطِيْنَ مُقْبِلِي
وَمَنْ لِي بِيْرِ الْمَثْوِي بِدَارِ إِقَامَةٍ وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِيْنَ مِنْ مَعْوَلِي
وَحَيَاتِي قَالَتْ بَوَادِرُ عَزِيمَةٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ حِلْمُكَ فَلِحَمَلِي
وَاصْغُرِي غَدْرَ الرَّمَانِ مَطَالِقَانِ لَوْلَا النَّصُولُ الْبَيْضُ لَمْ يَنْصَلِي
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ السَّيْفِ فِي يَدِ قَائِدٍ وَرَأَيْدِ مَامُولٍ وَقَاتِحِ مَقْفَلِي
وَلَا مِثْلَ تَوْرِنِ شَاهٍ فِي أَهْلِ عَصْبَةٍ وَلَوْ قُلْتُ فِي الْمَاضِيْنَ لَمْ أَتَقُولِي
إِذَا مَا عُرْفُودِ الْخَصْرِ بَيْنَ شَيْئَانِي عَلَى خَيْرِ مَلِكٍ فَهُوَ أَوَّلُ أَوَّلِي
وَمَنْسَلَةُ الْأَجْوَادِ بَعْدَ وَجْهِهِ وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا غَيْرَ مَنْسَلِي
عَمِيدِ بَنِي أَيُّوبَ سِنَاءُ وَسُودٌ إِذَا طَوَّلَهُمْ بَاعًا غَدَاةَ التَّطَوُّلِي
إِذَا مَا نَدَاهُ فِي نَدِي أَفَاضَهُ نَظَرْتُ إِلَى الْمَنْهَلِ وَالْمَنْهَلِي
بِنْتِ مَمْدُودِ الْحَيَا بِنَشْرِهِ وَمَقْصُورِهِ عَنِ كَلْفَةِ الْمَنْخَبِي

جري الخلف التي سماحة كفه فذلك اجماع المخالف والولي
 يخفف افعال الدين غرامه يبذل العطايا في سبيل السهل
 ولولم يبرزه السائلون لزارهم نداءه على عاداته بالتفضل
 له في ذمهم الغيث حق يناله بجد وجد راح لا باعزل
 وجرده اذا ما جردت في عجلها مراض ارتك الصبح في ليل قسطل
 وان خمدت عند السري محه الدجاست بدبا في عوامل ذبل
 ولولم تسرا الا بطلعة وجهه تجل الدجاو الليل بالشمس تنجل
 افاح ارض النيل وهي مبيعة على كل راج فتحها ومومل
 متى توقد النار الى انت قاذح بعد ان مشبوا سناها عندل
 وتفتح ما بين الحصص واسر صنعا من حصن حصين ومعقل
 ومملك من خلاف طرف وجعفر يقضين من خزر خصب وسهل
 وتسمع من لفظ التحية ما سما اليه ابن هند وهو باع على علي
 وحلو ملكا لا يحيل فخره على اجد الا على عزمك العلي

فان لم تنلها فالذي انت قانع باذرا له حر علي غير مفصل
فليس بهيم كالاعتر المحال وليس محلي الحيد مثل المعطل
قدمت من الاسكندرية مثل ما امرت بمن تحويه اكناف منزلي
فحاسب علي امري ضميرك والتفت الي بحري حل بالموكل
فظلك فينا فوق وابل جعفر وما قول فحلي طي فوق مقول
وما تشكي احساب قوم من الصدا اذا ما ابدت من لسان بصقل
وصني فما اكرمت غير مكرم عزيز ولا تجلت غير مجمل
وقال ايضا بمدحه

ما عن هوى الرشاء العذري اغذار لم يبق لي مذاق الدمع انكار
لي في القدر وفي ضم النهود وفي لثم الخدود لبانات واطار
هذا اختيار فواتق ان رضيت به اولا فدعيني وما افوى واختار
لمني جزافا وسا محبي مصارفة فالناس في درجات الحب الطوار
وعر غيري فغيا شري ودابرتي من المهالكرة صدرى لها دار

لَا عَابَهَا مِنْ سَمُومِ الْغَيْظِ مَعْصُرٌ وَلَا عَتَابِي لَهَا زَهَبٌ اعْصَارُ
 تَبِيَّتِ دَائِرَةُ الْأَصْفَادِ كَأَيْرِهِ عَلَى صِفَا هَوِيٍّ مَا فِيهِ أَكْدَارُ
 يَمِيلُنِي وَبِهَا وَالزَّرْحُ سَابِكَةٌ لِلْوَصْلِ وَالْحَجْرُ اقْتِبَالٌ وَإِدْبَارُ
 هَذَا هُوَ الْغَزَلُ الْمَسْجُوعُ مِنْ كَلِمَةٍ فِي الْعَقْلِ مِنْهُنَّ صَهْبًا وَأَوْتَارُ
 تَعَزُّلٌ مَا حُلَّ الْأَزَارُ بِهِ طَيِّبًا وَحُلَّتْ عَنِ الْأَجْيَادِ أَرْزَارُ
 مِنْهُ اللَّفْظُ لِابْنِ بَرِّ بَرَقَتْهُ مَعَ الدَّمَانَةِ لَا أَمُّ "وَلَا عَارُ
 وَصَلَتْهُ بِمَدِيحِي فِي عَلَامِكِ أفعالُهُ سُورٌ شَلِيٌّ وَأَثَارُ
 مَسْجُوعٌ مِنْ بَنِي أَيُّوبَ عَاشَ بِهِ حَقِّي فَاصْبِحْ لِأَشْعَارِ أَيْبَعَارِ
 أَنْ قَلَّتْ سَاحَتُهُ لِلْوَفْدِ مَسْتَجْعٌ فَقُلْ وَرَاجِحَتُهُ لِلْوَفْدِ مَدْرَارُ
 كَانَ رَاجِلُهُمْ عِنْدَ أَوْتَارِهِمْ فِيهَا مَدَا الْعُمَرُ حُجَّاجٌ وَعُمَارُ
 وَكَلَّمَا حَقَطَ رَجُلًا فِي أَبَا طَهْمَا حَقَطَتْ لَهُ مِنْ ذُنُوبِ الْفَقْرِ أَوْزَارُ
 عَلَى السَّجِيَّةِ لِأَيْنَايَ لَطَارِقَةٍ مِنَ الْبَيْسَارِ وَلَا يَدِينِيهِ إِعْتَارُ
 لَوَاطَرَتْ قَبْلَ الْأَقْوَالِ فِي يَدِهِ لِبَانِ مِنْهَا عَلِيٌّ كَفِيَّةٌ أَثَارُ

طال

اناملُ تبدل الدينارَ واهبةً ولا يباشرها باللمسِ دينارُ
تجدي وتردي وفي صفة المهند ما تدي وعلم وه الما والنار
اذا تاملت او املت طلعتة تهللت لك انوا وانوار
اغر لا يمتري ظن ولا امل ان الغنى من ندي كفيه بمنار
ملوي جبال اليبالي منه فوق يد مناها لبقاع الارض اطار
جور الحوادث موتور بصولته لكن له عند بيت المال اوتار
تهفور رجال نغفوه وهو مقدر حتى بيت العطايا وفي اعمار
لا يرتقى واحدا الا لان في صلة حتى يكون مع الاجاد اعشار
دعوي شهودي عليها غير غايبة والقابضون الوف المال اجطار
تالي اليهم عطايا مكررة حسن العوارف ترداد وتكرار
تبتاع بالجو د احرار الرجال فهم عبيد نعمته والقوم احرار
لا فخر الا لفر الدين وانقطعت عمري الدعاء في فلا يغير كل اثار
سليبي به فليسان الدهر يحفظ ما اتول وهو توارخ و اخبار

90
فيتها وهي في الافاق مطلقه سياره وحديث المجدسيار
اقول والقول ما تور واشرفه ما عبرت خطب عنه واشعار
لا تخد عن تصور شاه الكرم من خطت سروج بناديه واكوار
أما وشمس بني ايوب ضامنة هدايتي فبحوم السعد افا
ان الليالي اسات غير عالمه ان ابن ايوب لي مرجورها حبار
أما الزمان فقد اوفى ركابك بي مهاجرا فليكن لي منك انصار
وانخل بمعدن هذا الدر وهو في فالنخل بي كرم محظ وايتار
واطرب علي خطراني في مطرية لابل علي قطران في انهار
ان شيت ودا فسلمان وعمار اورنت حمدا نبشار ومهيار
والخضري رديني وهو اشيق من يرضه في زهان الفضل مضار
وانت فوق ابن حاقان ندا ويدا تشي علي وطرها المنهل اقطار
فامس علي بنصف الالف رايته وقدر حودك لا تخيد اقطار
مفسومه في شهور العام نخل لي افساطها كل شهر وهي اذ رازع

وقال ايضاً وكان استري

حارية واعوزت لبت قيمتها

ياسيداً شهد لي خلقه وخلقته ان الهري دونه

كمر لك من نكرمه ضخمة ومته ليست بمجنونه

قد استري الخادم فمأولة صورتها بالحسن مذهونه

كاملة العقل ولكنها اذا اخلت في الفرش مجنونه

قيمتها ستون موزونه والثلاث منها غير موزونه

وهي على ذاك فانعم به تحت خصي البايع مرهونه

وقال يمدح القاضي ضيا الدين

الشهزادي

أما لي من حور عدوكم عذير ولا من جور صدكم مجير

علمت بغادر ستر عطفاً ورداً فأمثل ما اهتر العذير

غريب ساعدتني في هوله ليال سافها من غريب

وكم عنكم فلم وسيف فاطركم صليل اوه صبرير
 ملك قاسم وودي وحمدي باخلاق هي الروض النصير
 وتل الناصرون يارض مصر فكان وداه نعم النصير
 وتابع بره محوي ولكن كما سابع التوالمطير
 راني والعيون هاتقام وما الاغني سوا والنبير
 كم كريم واکرام وبشير كان طلوع طلعه لسير
 مناح بل مداح لبيير مناحيها من يستعير
 جميل من ندي وجميل دكر قليل انراهما نظير
 لسرك منهاود وصدق وطبع فيض سبعة عشر
 واحسان له قدم بحق تقدمه وقادمه بطير
 مضاييل من مضاييلك استمدت كما فاضت علي الخيال الجور
 من الفقه الدينني المعالي ويستعني بها الحسب الفقير
 سكرت بها وداذك وهو شكر يروك بعد اوله اخبر

بجد عمدتها رفرات وجمدي اجمرات قيل لها زفير
اذا صعدت من الافا سنا ر فخذ مطارها حدم طير
وكم حي النسيم سار وجمدي وقل سردت حلي بل تغور
ومالت فوق ارداد قود وجمالت فوق اجيلا شعور
ولما راقنا حسن اغرنا عليه فكان ما كره العيور
وسعت عن ودا بعش وها حدور اشرفت منها بدور
مجاخ لا يدور به رجاح ولكن الثغور هي المديبر
هنا اربح الحمار على ثغور اذا فاهت تارجت الحمور
ولما هزنا طرب والنس ونان على اسرتنا السرور
نظمتنا في ضيا الدين شعرا على صفحاته للصدق نور
نسرفه بدك علاك فيه كما شرفت بقومك شهور
وعلم ان مدجال بعد به احتسائكم كذب وروز
وام المكومات لمن عدكم من الاولاد بقلاة سرور

وقال ايضاً

ليالي بالفسطاط من ساطي بصر سقى عهدك الماضي عماد من القطر
 ولا برحت تلك العالی عنية مقدسة الانوار مشرقة القطر
 ليال هي العمر السعيد وكل ما مضى سواها لا يعد من العمر
 افادتني الاقدار فيها موالي صفت بهم الايام من كدر الغدر
 تواموا علي ان لا زدد ارادتي ولو ستمت نثر الكواكب في حجر
 اجبتهم حب النفوس جثاتها واستاقهم شوق الغريق الى البر
 ومن عجب ان اسأيل عنهم وليس لهم في الارض دار سوى صدري

وقال ايضاً

يا صاح لست من الغرام بصاحي ما دامت الارواح في الاشباح
 ايلوم في الحدق المراض وطال ما تركت صحاح الناس غير صحاح
 روجي الفدا المن ابيت وشعره ليلي وضوجينه مضبا جي
 في خله وردي وفي اصداغها ابي وفي وجناته تناف جي

وبريقه المفسول لا ابريقه راح المحب ونسوة المزناح
ووجع ما في نغره من لولو رطب ومن شموله وانا ح
ووجع ما في فده وكحاظه من ذابل لذن وبير صفاح
وقال ايضا

ساحكم في امر السباق جكومة تبرهن عن فضل الخطاب وتنفق
رايت الجواد الفارسي وقد اتى امام الجواد الصالح نجس
فقلت لقم لا تظنوه سابقا فما هو الاحاب ومطرق
جوادان كل منهما في رهانه بلخلاق مولا غدا يتخلق
وقال ايضا

لا تقطن على الامال بالياس ما زلت تتبع اناسا بانفاس
وريمار دت الايام جفوتها بشر او بدلن احاسا بايناس
وان نبت بك دار فالتمس بدلا منها ولو نين انياب وانفاس
فالارض كالناس ما زالت اما كيفها مفسومه بين اثرا وافتلاس

ما حول عند ولومون عيب
كله ولا اصغ اقول اللاح

ما حول عن ولومون عيب
كله ولا اصغ اقول اللاح

اما ترى در غنايس رات بيني زرينك مالم تنل في عصر عبايس

وقال ايضاً

تيقنوا ان قلبي منهم نجب فاستعدوا من عداي فوق ما يجب

واعرضوا ووجوه البشر مقبله وللمكلف قلب ليس ينقلب

لما دروا اين هم من خاطري لبسوا ثوباً من الصّد والأعراس مسح

وصدقوا الحاسد الوائس فبلغهم حكاية صاعها البهتان والكذب

ولو قدرت لا ستلاني عفوهم وكم عقوق سلت ام به وابت

ولو قطعت رجاي من صالحهم لكان لي في بني حوا مضطرب

لكن قلبي بايدي الودمر تهن وخاطري بزمام السوق محذب

علقتهم كالنجوم الشهب منزلة ودونهم في المحل الراجح الشهب

ان لم يكن ذلك الاعراض عن ملك فسوف ترصيه العتبى اذا عبتوا

وان تكدر صاف من مودهم فالشمس تشرق احياناً وتخت

وقال يهيني مولود

يَهْنِكُ اسْتَعْدُحِمُّ أَيْهَا الْقَمَرُ وَقَادِمٌ كَانَ لِلْعَبَا بِنَظَرٍ
فِرْعَ كَيْمٍ مَنَّهُ دَوْحَةٌ كَرُمَتْ أَصُولُهَا فَرَكَالًا وِرَاقٌ وَالْتَمَرُ
لِمَا جَرَى الْقَدْرُ الْحَايِي وَمَلْحَاكُمُ بَعَادَةٌ تَلِيْزِلُ حَرِي بِهَا الْقَدَرُ
أَنِّي بِهِ الدَّهْرُ عُدْرًا عَنِ اسْمَائِيهِ وَقَلَمًا تَذِيْبُ الدُّنْيَا فَتَعْتَدِرُ
وَمَا لِي أَيْضًا

فَقَامَ لَعْلُ الْفَنِيضِ مِنْ عَجْبَاتِهِ يَبْرُدُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ زَفْرَاتِهِ
وَسِيلًا إِلَى سَفْحِ الْمُقَطَّرِ وَارْتَعَا عَلَى رَوْضَةٍ فِي السَّفْحِ مِنْ هَضْبَاتِهِ
فِي الرُّوْضَةِ الْبَيْضِ قَبْرٌ بِرَبْوَةٍ يَبْلُوحُ سُمُو الْقَدْرِ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ
وَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفَاهُ فَاِنَّهُ يُفَوْحُ نَسِيمُ الْمَسَاكِ مِنْ جَنَابَاتِهِ
وَقَوْلًا لَهُ يَا قَبْرُ بَلِّغْ سَلَامًا سَلِمْتَ إِلَى سِرِّ النَّدِيِّ وَسِرَاتِهِ
وَقَوْلًا لَهُ يَا قَبْرُ بَلِّغْ دُعَانَا إِلَى سَمْعِ مَسْرُورٍ بِصَوْتِ دُعَائِهِ
وَأَعْلَمُهُ أَنَا كُلُّ بَعِيٍّ نَزْوَرُهُ عَلَى سَابِقَاتِ هُنَّ نَعَضُ هَيْبَاتِهِ
وَإِنْ مَرَّ بِحَيْلِنَا حَوْلَ قَبْرِهِ تَكَادُ تُعْفِيهَا دُمُوعُ عُنَائِهِ

وان الالاسى لو لم يكن في قلوبنا عرفنا الالاسى من صاهلات كفايته
المنزها تصفى البيا اذا حوى حديث فراه او حديث قراته
مودبه الاعطاف من طول مآرات وما سمعت من حلمه وانانته
تباركت مفقودا مضى لسبيله وحن مدي الالاسى في بكائه
براعى به فوما ونرعا لاجله ووجد رعا ياد كو جد رعايته
سيبك عصركنت خير ثقائه وايام ملك كنت افى كفايته
وتقر اذا اغيا على الملك شدة سددت عراه من جميع جهاته
وتبيك بالدمع الثشيت موطن صمنت بها الملك جمع شتائه
وذو الحجب لما سرت تفوه هفت عذبات في عدياته
ومستوضح نهج الصواب كفيته برايك عرى سيفه وصاته
ومعقد بيك الحفاط حفظته من الموت لما جفت زيقهايته
تلقيت في صيق المجال فلم يجد سواك وفي العهد عند التفائه
ومعترك في المشركين شهدته فكنت برعم الشرك جام حيايه

الانفاس

واخزي في الا سلام نرت محمد وأجزرت اجري صبره وتبايه
وذو عشره لو لم يقلها ولم يقل لعالم يقله الدهر من عشراته
هجرت الى حاجاته سنة الكري وقد حاط حصه الكري بسناته
وهل لعدم التاييد فكر وخاطر بيت وحواف الله في خطراته
فمن كان لا يرضى بعصل صلاته اذا لم يشفعها بفضل صلاته
تبيت الخطايا وهي عنه مجرم وينيل كتاب الله في حجراته
ابا حسين هنيك انك لم تمت ومدرك مطوي على حتراته
ولكن بلغت المشهات متروقا اذ تي شرف اعليت من شرفاته
وحلقت في جو من المجد والاعلا اسفت بعاش الطير دون عزاته
واطلعت من افاق مجدك كوكبا فاشرق نور منك في قسماته
اضات وجوه المكرمات بيوسف وصاعنت مساوي الدهر في سخااته
ولو لم تكن شمسًا كعتك لم تقب وخلقك بدر كامل في صفاته
ولو لم تجذبيا شمس باليد لم تقم عما فيك من وصف الكمال وخطاته

وما انت الا ذرحة طاب غضنها فاطلع طيب الذكر من ثمرة
وعيث ملب فاروق الارض بعد ما حلي عاطلا من جدها نبيا ته
فدي لابي الحجاج افراس خيله عواطل من او ضاحه وشياته
هو الجذع المرري علي كل قارح سوح وما رصي بسو لداته
وقورفا سرو نوادر طيشه عليك اذا ما حنت من نزواته
اخو صولة نغم الكرهه والندي موافقها في ماله و عدااته
حرية عليا عن جميل وداه ومثل وقا للخل بعد وفاته
وخلدت فيه ما يدوم وان امت فان لسان الدهر بعض رواته
فوايوني اتى وتفت مرثيا لمن صابني عز مدحه في حياته
ايا حسن فات الذي كان بيننا من ابرد الامر بعد قوائمه
كان حوت الماء نس غديره فهل شربه من ملحه اذ فراته
ولا شك الا ان همة يوسف سنجر ما نذ كان لي من عداته
كريم المحيلا يزال بسنامه خبير بالا كرام عن مكرهاته

مبيت كان النار من لحيته وهوب كان الغيث من نحيته

وقال وكتب بها الى صاحبه

يبين قصايده وعرض يذكر صدقك

الصاحب علي سبيل المداعبة والمدح

اخلفت معادك يا جمل وغير هذا بالوفا اجل

لا تعتقدها هفوة سهلة ما كل ديب ثقله يحمل

اعداك باخلاقه حاشاك ان تغل ما يعقل

اقمت لا يسمعا غيره وعندها المزموم والمرمل

ويلاه ان غنت قفانك من ذكر جيب دان حومل

جناية منه وجرح علي مودة الاحباب لا يدمل

عذاعتاب لزمتم ميمه مع لايه فاشمع لما اعتمل

وقال بمدح الامير جمال الدين فردجا

ما كل سجع معدود من الخطيب فلا تغرك دعوي الناس في الادب

وانبضت على دكلماتي كفت مستقدي زيف الكلام فليس الصفركا الذهب
 فضايد منزل في كل جارحة من حسنها نشوات الجزر والطرب
 كانت مكرمة المثنوي منزهة في ارض مصر عن التصريح بالطلب
 فاصبحت في زمان الترك ضامية تحوم حول ازال الملوك والعشب
 حتى كان بنى ايوب ما علموا بانتي في زمان افصح العريب
 صافت على ليا ليهم وقد رجبت للواقدين الى السلاطات والرحب
 حتى كان اذي قلبي طيب لهم كالعود لولا حريق النار اطلب
 خافوا على وماراي منحرف عن الوداد ولا قلبي منقلب
 فان اتى فرج من راحتي فرج فليس ذاك معدود من العجب
 الجبل الطلق وجها والكريم يدا اذا تجهد وجه الدهر والشجب
 الاروع البئر لا تخشى بوايدره اذا استخفت دجا الاسورة الغضب
 لابل كريض على الدنيا اذا احرفت ولا الخيل بما يحوي من الشجب
 لما عرفت شجايه التي كرمت عرفت منه شريف النفس والحسب

وَقُلْتُ لِلْمُعَاظِمِي شَاوَسِيْمِيْتَهُ مَا أَوْضَحَ الْفَرْقَ بَيْنَ الرَّاسِ وَالذَّنْبِ
تُحَدِّثُ الصَّدُوقَ عَنِ أَعْمَالِ سُودْرِهِ بِسِيرَةٍ أَمْتَتْ مِنْ خِجْلَةِ الْكَرْبِ
لَوْ كَانَ فِي السَّلَفِ الْمَاضِي لَكَانَ بِهِ أَمَّا وَلِيًّا الْعَهْدِ أَوْ وَصِيًّا نَبِيًّا
أَغْيَبَ عَنْهُ وَالْقَاهُ وَمَنْزِلَتِي مَحْرُوسَةٌ فَكَانِي عَنْهُ لَمْ أَغْيَبْ
مَحَبَّةً سَهَّلْتُ وَغَرَّ الْكَلَامُ لَهُ حَتَّى كَانِي اسْتَمَلِي مِنَ الْكُتُبِ
إِنَّ الْقَوَانِي إِذَا قُلْتُ كَرَامَتَهَا زِيَادَةٌ بَعْدَ قَتْلِ النَّفْسِ فِي السَّلْبِ
حُكْمَ مَاتَ تَوْمٌ فَاحْيَتُهُمْ مَدَّ الْجَهْمُ وَالشَّعْرُ اشْرَفَ الْجِبَانُ مِنَ النَّسَبِ
أَعْطَى نَصِيبُ بَنِي مِرْوَانَ خَالِدَةَ تَبْنَى عَلَيْهِمْ بَقَا السَّبْعَةِ الشُّهْبِ
أَوْلَاهُ نَزْرًا وَأَوْلَاهُمْ مَجَازِفَةٌ مَا فِي الْحَقَائِبِ مَا يَبْقَى عَلَى الْحُقُوبِ
فَلْيَنْظُرِ الْمَجْدُ فِي الْجَازِ مَوْعِدُهُ فَشَهْرٌ طُوبَى فِيهِ مَكْسَرُ الْقَضْبِ

وقال وبي عما حقق ما رمي

به من الاحتماع علي بكاتبه الفرج

والخوض في فساد الدولة بل الملهة وتوضح

عذر السلطان اعز الله نصره

في قتله وقتل من قتل معه ممن شاركه

في
 وهم سبعة انصار والقاضي العوريين نقل الصفد في شرح قول القاضي
 فاصبه لها غير محتمل ولا في حادثة الدهر ما يعني عن الجبل
 عن كتاب من معجم الكبرياء
 للقاضي جمال الدين في اصل
 ان القاضي العوريين
 راي في منامه المسيح
 عليه السلام وهو
 بطل عليه من السما
 فقال له الصلبي حقا قال
 نعم فتصد على العابر
 فقال له انت تغلب
 قال لا اي معنى قال لان
 المسيح يغلب وقد
 قال وهو صادق
 انه حق فباي معنى العلية
 الا في قتلك فمصلب
 بعد ايام التعمير

في هذا التدبير
 زمت يا دهر كفت المجد بالشليل وجده بعد حسن الحلي بالفضل
 سعيت في منج الروابي العتور فان قدرت من عثرات السع فاستقل
 جدعت ما رنتك الاثني فانك لا ينفك ما بين نقص الشين والحجل
 هدمت قاعدة المعروف عن عجل سقيت مهلا اما تمشي على ممدل
 لهبي ولهف بنى الهمال قاطبة على جميعتنا في احرم الدول
 قدمت مضرا فاولتني خلايقها من المكارم ما اري على الامل
 قوم عرفت بهم كسب الالوف ومن كمالها انها حاجات ولم اسئل
 وكنت من وزراء الدسيت حين سمار اس الحصان بهاديه على القتل
 ونبلت من عظماء الجيش نكرمة وحلة حرست من عارض الخلل
 يا عاذلي في هو البناء قاطبة لك الملامة ان قصرت عن عذلي

بِاللهِ زُرْسَاخَةَ الْقَصْرَيْنِ وَابِكِ بَعِي عَلَيْهِمَا لَأَعْلَى صَفِينٍ وَاجْمَلِ
وَقُلْ لِيَهْلِكَمَا وَاللَّهِ مَا التَّحْمَتُ فَيَكْفُرُ وَجِي وَلَا جُرْحِي بِمَنْدَمِلِ
مَا دَا نَزِي كَانَتْ الْأَنْزِيحَ فَاعْلَةٌ فِي نَسَبِ الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ
هَلْ كَانَ فِي الْأَمْرِ شَيْ غَيْرَ قِسْمَةٍ مَا مَلَكَتُمْ بَيْنَ حَكِيمِ السَّبْرِ وَالنَّقْلِ
وَقَدْ حَصَلْتُمْ عَلَيْهَا وَاسْمُ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٌ وَابُوكُمْ غَيْرُ مُنْتَقِلٍ
مَرَرْتُ بِالْقَصْرِ وَالْأَرْكَانِ خَالِيَةً مِنَ الْوُودِ وَكَانَتْ قِبْلَةَ الْقَبْلِ
فَعَلْتُ عَنْهَا بَرُوحِي خَوْفِ مُنْتَقِدٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَوَجْهَ الْوُدِّ لَمْ يَمَلِ
أَسْبَلْتُ مِنْ أَسْفِ دَمِي غَدَاةً خَلَّتْ رَحَابِكُمْ وَغَدَتْ مَبْحُورَةُ السُّبُلِ
أَبِي عَلِيٍّ مَا رَأَى مِنْ مَكَارِمِكُمْ حَالَ التَّرْمَانِ عَلَيْكُمْ وَهِيَ لَمْ تَحْمَلِ
دَارَ الضِّيَافَةِ كَانَتْ أَنْسَ وَأَقْدَمَ وَالْيَوْمِ أَوْ حَشَّ مِنْ رَسْمٍ وَمِنْ طَلَلِ
وَنَطْرَةِ الصَّوْمِ أَنْ أَصَعْتُ مَكَارِمِكُمْ تَشْكُرُونَ مِنَ الدَّهْرِ حَيْفًا غَيْرَ مُحْتَمَلِ
وَكَسُوفِ النَّاسِ فِي الْفَصْلِ نَقْدٌ دُرُسْتِ وَرَثَ مَهَا جَدِيدٌ عَنْهُمْ وَبَلِي
وَمَوْسِمٌ كَانَ فِي يَوْمِ الْخَلِيجِ لَكُمْ مَا تَحْمَلُكُمْ فَيَدِي عَلِيٍّ الْجُمَلِ

وَأَوَّلُ الْغَطْرِ وَالْعَبْدَانِ كَمَا لَمْ يَفِيهَنَّ مِنْ وَبَلِ جُودِ لَسِينِ الْوَسْطِلِ
 وَالْأَرْضِ تَهْتَرُ فِي عَيْدِ الْعَدِيرِ لِمَا يَهْتَرُ مَا بَيْنَ قَصْرِكُمْ مِنَ الْإِسْطِلِ
 وَالْحَيْلِ تَعْرِضُ مِنْ وَشَى وَمِنْ شَيْءٍ مِثْلِ الْعَرَايِسِ فِي حَلِي وَفِي حُلِّ
 وَلَا حَمْلَتُمْ قُرَى الْأَضْيَافِ مِنْ سَعَةِ الْأَطْبَاقِ الْأَعْيَالِ الْإِعْنَاقِ وَالْعَجَلِ
 وَمَا خَصَّكُمْ بِبِرِّ أَهْلِ بِلْتِكُمْ حَتَّى عَمَمْتُمْ بِهِ الْأَقْصَى مِنَ الْمَلِكِ
 كَانَتْ رَوَاتِكُمْ لِلدَّمِينِ وَاللَّضَيْفِ الْمُقِيمِ وَاللِّطَارِي مِنَ الرَّسُولِ
 وَاللِّجَوَابِ مِنْ أَحْبَابِكُمْ نَعْمٌ لِمَنْ تَصَدَّرَ فِي عِلْمٍ وَفِي عَمَلِ
 وَرُبَّمَا عَادَتِ الدُّنْيَا لِعَقْلِهِمْ وَأُفْحَتْ بِكُمْ مَخْلُوعَةُ الْعُقْلِ

وقال يمدح ظهير

الدين بدران

الحمد لله الذي أذهب عنا الحزننا

بمقدم الملك الذي أقرمتنا الأعيننا //

تاج الملوك خير من من المواضي والقنا

بَدْرٌ بَيْنِي لَفْظُهُ وَمَا الْفُرَادِي كَالشَّائِ
بَيْنِي لِمَا أَنْ عَدَا بَدْرَ الشَّائِ وَالشَّائِ
وَأَسْمُ الْفَتَى أَشْرَفُ مِنْ ذِكْرِ النَّعْوَةِ وَالْكَتَا
يُقَدِّي الظَّهْرَ مَعْشَرًا إِنْ سَوَاكُمَا بِنَا
جَارَاهُمْ فِي طَلْقٍ لَكِنْ وَتَوَا وَمَا وَنَا
أَصْبَحَ جَلِيشَ الْفَاطِمِي مِنْ نَابِي وَمِنْ دَنَا
مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيَةٍ بَيْنَ الْمَنَابِي وَالْمُنَابَا
فَتَا كَرْتَقَلْتَهُ مِنْ فَرَمٍ إِلَى الْغِنَا
وَعَادِرٌ عَادِرَتُهُ بَحْبِي ثَمَارَ مَا جُنَا
وَمَوْثِقٌ أَطْلَقْتَهُ لِلجَاهِ مِنْ قَيْدِ الْعِنَا
وَرُصْتُهُمْ بِصَوْلَةٍ بِهَا تَرُوضُ الزَّمَانَا
وَسُنَّتُهُمْ بِسِيَّاسَةٍ صَبَّتْ عَلَى الْعِزَالِفِنَا
أَقْتَمْتُمْ مِنْ صَعَادِهِمْ مَا كَانَ بِالْمِيلِ الْبَحْبِنَا

حَسْبَتْ فِي اللَّهِ لَهُمْ حَتَّىٰ آتَيْتَ الْخُسْفَانَ
 وَأَنْتَ حَتَّىٰ تَطْمَعُوا أَنْ يَسْلُبَكَ الْوَسْطَانَا
 فِرَافَةٌ وَغِلْظَةٌ مِنْهَا هُنَا وَمِنْ هُنَا
 أَصْحَتِ مِنْ شِبَاهِهِمْ مَشْرِى الدِّينِ مُمْكِنَا
 وَالْمَلِكِ يُبْدِي لَكَ مِنْ أَسْرَارِهِ مَا بَطَّنَا
 قَدْ وَجَدُوكَ صَادِقًا سَرِيرَةً وَعَلَنَا
 فَلَقَبُوكَ الْمُرْتَضَىٰ لِجَلِيلِ أَمِينِ الْأَمْنَانَا
 حَتَّىٰ أَنْجَلْتَ غَمَامَةَ اللَّهُمَّ نَهْيِ مَحْجِنَا
 وَكُنْتَ فِيهَا فَارِجَ الرَّايِ وَمَهْرَ الرَّاسَا
 وَأَنْتَ مَشْكُورُ الْفَعَالِ وَالْمَقَالِ وَالْتِنَانَا
 وَمَارَاتِ أَعْيُنِنَا مَدَّ غَبَّتِ سُبُحَانَا
 كَأَنَّ النَّاسَ وَقَدْ غَبَّتِ عَلَيْنَا لِأَنَّ
 كَمْ لَيْلَةٍ هَجَّتْ لِي فِيهَا الشَّجِي وَالشَّجِنَا

وذاك ان خاطرني لما طعنت طعنا
وعاد روجي عند ما عدت فحل البدنا
لك الهناقا دما لا بل لنا بك الهنا
فاسمع لدر يبتقى باسمك ثم يقتسا
معدنه العالي فمحي وقد ملكت المعدنا
رصيت الكرامك في مشوية وثماننا
فان احرت بيعتي فما اخاف عبنا
فابق لتشييد العلى وابوق علي ما يتينا

وقال يمدح الصالح بن رزيك

اذا قدرت علي العليا بالغلب فلا تفرج علي سعي ولا طلب
واخطب بالسنة الاغداد ما عجزت عن نيله السن الاشعار والخطب
فما استوي الخط والخطي في ربح ولا الكمايب يوم الروح كالكتيب
دع الهوتنا وان افضت الي تعب بل المساعي فان العز في التعب

لله عزيمة حبي الدين كم تركت بتربة الحبي من خدامي ترب
 سما اليهم سمو البدر تصبه كواكب من سحاب النفع وحجب
 في قبة من بني رزيك تحسبهم عن جانبيه رحا دارت على قطب
 قعم اذا الحرب قامت سوقها جلبوا من النفوس اليها النفس الجلب
 المشرعون من المران ازشية بانث قلوب اعادتها عن القلب
 والطاعنون الاعادي كل مزبنة كانها كاس خمر جاس بالجيب
 يروي الرماح الطوامي من مجاجتها قشبي وعلتها نشوة الطرب
 كان ايمانهم سلت عزائمهم من الجفون على الهلمات واليب
 كان لمع المواضي في الكهف صواعق في الوحي تنقض من سحج
 فانتروح بها الارواح في صعد الاوتقدو بها الاجسام في صيب
 رقاها الرتبة العليا اخوهم لم ياخذ الملك بالتدريج الرب
 تلتقت الصالح الهادي وليس به مع صدق افعاله فقر الى لقب
 فتوج من بني رزيك منسبه مع المساعي الى جرثومة العراب

زأكى الارومة الا ان نصبه في المحل اعظم ان يعزى الى نسب

ما اليق التاج معصوباً بفرقه ورتب معتصب بالتاج معتصب

جدلان محلق من يادي خواطره ماشا من فايض الاعطاء والطيب

عري دنوب الرعايا عفو مغتفر لا يبيع الكرب منه عقده الكرب

ارسته عن هفوات الناس قدرته فما يدر صفو الحلم بالغضب

ذوصامت اعريت عنه زماجره بناطوق من صهيل الخيل مضطرب

كالسبل والليل لا ينجو طريدها من المنبه بالامعان الهرب

نرحيه اروع من غشيان منذ رمى بعمره نوب الايام لم تنب

اغرب صب حوى الصيام له رواق عز غير مضرب

بيت من المجد لم مدد على عميد سوي الوشيج ولم تشدد للطيب

يظنه الطرف فوق الطرف طود علا تسمو اليه عيون الخيل اللجب

تخرين يديه من سوابقه قب ترقق منها الحسنع اهيب

من كل اجر دستلى الاديم له صنع اذا شاب راس الليل بالاسب

ولا تترقن في ان كربه عرضت فان قلبى مخلوق من الكرب
 واستخبر الهول كما انت وحشته وكم وهبت له روجي ولم اهب
 ما سهل الموت عند الناس لو وثقوا بصدق معتقد او حسن متقلب
 ومد من فرع باب الله فقلت له والترك للنصح امر ليس بحسن بي
 هزل الرجال هزال في مرونها واجد محجل اخيانا من اللعيب
 فاقبل من الخلق ما اولوك من خلق علي التقيصين من صدق ومن كذب
 ولا تكلف حبا فانوق طاقته فاكثر الناس مجبول علي الرهب
 يعني طوال القتا العسال اسبحهم علماء بان اقتراب الموت في القرب
 والطعن في الكبر بعد الفير منفسه والضرب يقتضب الاعمار بالقبض
 القى الكفيل ابو الغارات كلكله علي الزمان فضاغت حيله النوب
 ودخلت النفس الايام هيبته حتى استرابت نفوس الشك والكذب
 بت الندي والردى رجرا وتكرمة فكل قلب رهيب الرعب والرعب
 مما حامل سيف او شقفه سوي التخل بين الناس من ارب

لما تمرد كهرام^م واسترته جهلاً وراموا مراغ النبع بالغرب
صدعت بالناصر المحي زجاجتهم وللرجاجة صدع غير منشعب
أسوي اليهم ولو استري إلى القلك الاعلى خافت قلوب الالنجم الشهب
في ليلة قدحت زرق النصال بها تبار انشب باطراف القني الاشيب
طنوا السجاعة تخيمهم فزارهم أبو شجاع فربيع المجد والخشب
سقوا باسكركر لا انقضا له من قهوة الموت لامن قهوة العنب
وخانهم فال حلوان فواقهم ضرب موافقه اخل من الضرب
حل الرداينهم بالحي فاقترضوا وما حلول الردي بالحي من عجب
لم يجهلوا قبح مسعاهم وحتهم واي عبيد عصي الملوك فلم يحجب
وانما سولت للقوم انفسهم ان تقطعوا سبب النعمي بلا سبب
فك النفاق عن النعم ابيهم من بعد ما نسبت من عروة النشب
تسموا ابلالوا قلايعهم يا عزة السرج ذو قذلة القتيب
كانهم نوقها حشب مسندة ان النفاق لمنسوب إلى الخشب

واضح

واخمر سفي اللون مسعد حده السوط لا بالسوط ملتهب
 قد ادبتها شحايه وكره ما ران وما سمعت عنه من الادب
 مسومات عراب لم تنزل ابدا حلي وتكسي مما برت من السلب
 ترا الكل هلال من مواكبها حيط الحجر محرورا على اللب
 تحمل الوشي منها كل ذي شية يعني بها عن عقود الدر والذهب
 هي العناد الذي ترمي محاربه في كل معترك بالويل والخراب
 جرد اذا جردتها كفت عزمته للغزو هزت عراب الشرك في العذب
 شير نفع دخان حته لهب ان اللحان لنمام على اللهب
 حكي محرعو اليها اذا ارجلت عن منزل مسح الحيات في الكلب
 خيل نزي العزم سلوبا اذا انفشت صدر الال على محات القبي السلب
 لا سقل الدوع الا ان يخف بها داعي النزال عن القريب والجنب
 لانت صفاة عدوانت قار عها فاصلت على ملة الا وثازو الصلب
 عندك الضمير الجرد التي عرفوا وتوهن اسود العباب لم تغف

تذروه سرب منها اذا طميت لم تروا الا برقراق الدم السرب
وما حصر على نصر الهدى ابدا وانت اسفق من ام به و ارب
فاشعد بايامك الحسنى التى قسمت بين الحميدين من ماض ومرقبت
اذ اتمنت بك الايام قاطبة فاما الهنا مفضور على رجب

وقال يمدح بدر بن رزيق

نسيب ولكن بالفتا والصورم ومدح ولكن للعلو والمكارم
ومقتضيات من قواف كانتها جواهر لم تعبت بها كفى ناظم
شغلت باوصاف المطر خاطرا يري مدحه اجدي الفروض اللوارم
فما احسن التشبيب الابدك وان هام قلبي بالسواحي السواجم
وفي كل شى من شريف عتاة علاقة مشتاق وسلاوة هاييم
وان عرضت لي معربات جياه نسيبت بها سرب الطبيا النواعم
وان سمت يوما بروق سيوفه ذهلت بها عن بارقات المناسم
وان لمعت في الليل رزق نصاله ذكرت بها زهر النجوم العواجم

اراك اذا قارعت يا بدر حطة من الدهر لنفزع لها ستر ناديم
 وان نزلت في عقوبيتك لفتيتها بمحتك الاراماضي العزرايم
 والله عزم ليلة السبت اسفرت صبيحته عن مسفر الوجه باسم
 هون على حديه في نضرة الهدي لقادوها برد السشري والسمايم
 طويت بساط الارض في نرد ليلة كانك طيف زار اجفان ناديم
 نظير بك الجرد العناق كما تماقوا يما من سرعة كالقواديم
 كمت السشري حتى كانك في الدجاجيال ملم او سريرة كاتم
 سببت نسيم الريح حتى رايتها تطلع انفاس السها للنعايم
 مخوفت منها ان تم اليهم بمسرا كما والريح ام النمايم
 فما استشقت ريح الصباح خياشم من القوم الا والقناني اللهلام
 رميتهم بالصافات ونوقها صراغم لا يفرش غير الصراغيم
 اذا اعقلوا سمر الوشيم حبيتهم اراقم ينهسن العدي نار اقم
 طنهم في الردع حرسا كأنهم كلام باطراف الرماح الكوام

غيرهم من نسل اعوج ضمير هو اجم في طي الربماح الهواجم
توهم هرام ويوسف ضله من الراي بلخطر على وهم واهم
هما جمعا صغنا كبيرا وقتيا لعوسهما منهم باضعاب حالم
وقدم الرحمن بيها البلا بما قلا والله اعدل قاسم
فهذا الله بالاستبرق وذله وهذا الله بالقتل حزر الغلاصم
وكانا يظنان الطنون جهالة بمن لقيه من لفيها لا عاجم
فلما التقا الجمعان بالحي اضحا يعضان فيها جسة بالاباهم
وصحهم بدرين رزك معلما بحيش كموج الاحضر المتلاطم
كان اشتعال الزرق في ليل نقيه كواكب وقطوع من ايل فاجم
كان وميض البصر في حباته بروق سرت في عارض من ايل
وارتلهام مثل النور كوايسر اسود حماما نحو شرب الحاييم
صدمتهم منها بحر صلاحهم فصدمهم صدم الجبل الصلادم
طلعت وفيهم نخلة وجمية وهم بين مهرهم هناك وهازم

وقد منع الابطال ان لا تزورهم نبال كمنهل من الوابل ساجم
 وفي خيلهم كبر وفرو وعندهم طعان وضرب بالقنا واللهاجم
 فعادتهم بالحي صرعاً كأنهم بغيره زرع من حصيد وقايم
 نثرت حدد السيف ما نظم القنا هنالك من عقد الطلأ والعاصم
 وادركتهم والارض واسعة الفضا فصيرتهم في مثل حلقة خاتم
 فاضحوا وهم من بعد عبطة حاسد لعنهم يد جوز رجمه راجم
 ورحلت سليم العرض من كل وضة ولكن حدد السيف ليسر بسالم
 ولما رايت الناس من خيفه الردي واوحهم ما بين ساه وساهم
 رميت سواد الجيش بالجيش فانجلت عما جنته عن اذرع وجامم
 حملت عليهم حملة فاسية فرقت ثوب المارق الملاحم
 واوقدت نار الحرب ثم اضطلبيتها لعزم مشي في حمرها المتخايم
 وباسرتها محر ابغيس كريمة تضان فتقدي بالنفوس الكرايم
 ساد كفاه الله منك عطي ود اشفاه الله منك بحايم

وكم غمّة لولا أبو التّم اصبحت قدي في عيون أو شحي فحلّام
ومعضلة جلا دحاها ولم مليا بكشف المغضل المتفانم
وخطيب عظيم قام في دفع صدره وما زال مدخورا لدفع العظام
بنادي لامر لا ينادي وليده إذا حزم الا شفاق شمل الحمارم
لمي تمما حير اهل طالبنا قطعت منه مناط التمام
وقابله الملك الهلم بعزيمة غدا قاعدًا عن مجدها كل فانيم
وما انترق الجيشان الأوراسه تميل على عصن من الخطنا عم
واعوانه عون على ما يسوء وجثمانه طعم النسور الجوايم
وما كان ذاك الجمع الأغمية والاعدة للفرام
همام يروع الاسد في كل مازق ويصعبه التاييد في كل مازم
فتى عجمت ايدي الليالي قنائه فالقته ايدهن صلب العجايم
اخو الحورم والاقدام ما زال عنده شجاعة همام وتبدير حازم
تراه غداة الحرب اول ظاعن زعيلا ويوم السلم اخ طاعم

افاً جسيماً الايادي بربعاً وخلد ذكر المائرات الجسام
 احاديث من حلم وباس ونايل تجرد ذكر السودد المتقادِم
 نسيانها اخبار قسن بن عاصم وعمرو بن معدي وكعب وحاتم
 وقال تمدح العاضد

ويدكر عقدا الصهان على انه الصالح

ولاوك دين في الرقاب ودين وودك حصن في المعاد حصين
 وحبك مفروض على كل مسلم بقول حب المصطفى ويدين
 لمثلك والمثل الذي لك مغور يباح من الذكر الجميل مصون
 وما لك فوق غير من خلق الوري وجملة هذا الخلق عندك اور
 وكل امام في ليالي هذه امامته شك وانت يقين
 بنيت على النص الجلي وغيرهم قياس على اصل الهوى وطمون
 ايسر ضوء السبح والفجر ساطع ويكتم نور الحق وهو مبين
 لك الانزع الطهر البطين ات وما لغيرك منهم انزع وبطين

وعندك سر الوحي في السور التي لمن طهر احلمت ويطون
وانت الذي احزرت ميراث عصية يعثر بها الله الوري ويهين
بهم قبل الرحمن توبة ادم وسقعهم فيه وادم طين
هم شرفوا البيت الحرام قدست مشاعر منها ابطح وخبوز
حتك الليالي بعة عاضدية لك الله فيها عاصد وبعين
لها عروة في راحتي كل مشل وحبيل بايدي المؤمنين متير
لوجهك تقوا وجه الخلق هيبه ونظرق منهم اعين وجفون
اذ احدث في نور السكينة والهدى عدت حركات الناس وهي
خليلى هل في الدست بذر دجنة وتلك ستور او سجايب جون
ام العاضد الهادي نيل وجهه واسفر تحت التاج منه جبين
وهل ما اري في تاجه من جواهر كواكب ام در عليه شمير
رمانك طلة الوجه ما حيته عبوس ولا في محنته عصور
وايامه نارخ كل فضيلة يعبر عنها بخدم ويبين

مضي رَجَبٌ والحزن نحدور كآبة وكل محب بالفراق حزين
 واقبل سعبان بجز صباية الك ومن سان المحب حنين
 تقاتل في شغبان فالأ اطنه بسعد امير المؤمنين يكون
 سبيلنم السعبان منكم وتلقى شمال عا نصر الهدي وبهمدين
 وتعصد بالهادي الكفيل خلافة لما كان من عمره وصهمين
 تنوط مجاديتها بعائق اذوع عربر له النصر العربر فرين
 تحمل اعباء الوراثة بعد ما هاعائق عن حملها ووتين
 وقام هامن بعد ما عقد الودي قوي اذا خان الكفاة امير
 اخو العزم لا تنبو مصارب عزمه وذو الحزم يقسوان ويلين
 يسهل حزن النايبات بعمره وامست سهول المجد وهي حزن
 وفي كل صدر من سطاها مهابة لها بين احشا الصدور كمين
 تحدرنا عن ناسه ونواله وان نحن لم نحمل مني ومنسور
 فري وقراع بعرض المجد كلما اصوات جفان عنهما وجفون

سرت هم الاملاك خلفك طلقا لواعب منها حاسر و حردون
تحدثنا عن رتبة الناصر ابنه مساعي ابيه والحديث شجون
نمت عصنه الميمون دوحه سودر سقاها عام للعلو المعين
ورشح منه الليث شبل عرنية له اجنات السهري عزين
اذا شهد الحرب المزيون عدت له قوا رتها الابطال وهي زبون
يدير على الاعداء كل ما يرق رجا عليها للناكين طحون
يزين اباه حزين على صفاته وماكل اناء الملوك يز بن
فتي متن الالباب حلقا وخلقة وجنته العلياد وهو جنين
وقالت علاه امهلاه فانه خليق بما لا تنكران قمين
المتريا عنواها في جبينه يلوح على اعطافه ويبين
افاض عليه الحب من كل خاطر مكان له عند الامام مكي
اسان اهل الارض لا مشنوية وان سخننت بما اقول عيون
تفاضوا على التقصير في ما نقوله في القول عت كالوزي وسمين

فمن ظن أن المذبح قام بحقكم فذاك غيب في الرجال عجبين
وقال في شعبان سنة

بكسر الخليفة

الشعر يعلم أن قلبك أكبر مما نقول وإن فضلك أكثر
لكن مذحك خدمة مفروضة أهر المقل يفعلها والمكبر
ومن تقوم ببعض فرضك معشر اصحت خطاياهم بمذحك تغفر
شرفوا بخدمته ذا المقام فجهدهم أن يمدوه مدى الزمان ويشكروا
نظمت حواطره في مدح خليفة في مدحه السبع المثاني تنثر
العاصد الطهر الذي اغراقه في الاصل من باب العامة اظهر
من هاشم حيث التقت شعب العلا وحدث ينابيع الندى تنقي
من دوحه ثبوتية اغصانها بالغرم من نسل الائمة ثمير
لمنتشع ونبل العلامن فوقها حتى تحدر منه جدك حيدر
ان الرعايا استبشرت بخليفة وجه الزمان بوجه مستبشر

وتسابقوا لثم التراب كأنه من طيبه مسك يساو وعنبر
عنت الوجوه وقد طلعت فإيري الاجبين في التراب معقرو
حتى حيلت رواق عالية الذرا امست درا الهمين عنها تقصر
شبهتها والنيل تجري تحتها بالخلد اجري في دراهم الكوثر
وإذا اختصرت القول في تشبيهها فكانتها الفلك المحي مصور
شرفت امير المؤمنين مؤاسم اصحت تورخ باسمك وتسطر
قسمت كما قسم الزمان فحاضر لم ينصرم ومقدم وموخر
واجلها يوم الخليج فاته من بينها يوم اغر مشهر
يوم خلعت عليه ليل عجاجة شهب الاسنه في دجاها ترهر
يوم كان الجيش تحت قامة سربا ثنا الجواخ مصر
واناك فيه النيل وهو من الحيا خجل يقدم رجله ويرخر
قد جا معتذرا اليك وتايا من ذنبه الماضي ومثلك معتذر
لولا تفره باذيال الثري ما كان مدرورا عليها العشير

لو لم تغبر بالندى في وجهه ما لاح قط عليه لون اغبر
 ولولته لاتي زكابتك صافيا صرفا لكره العجاج الا كدر
 ولقد علمناه فنت نياية عزر الغني بها واثر المعسر
 ان كان من نهر فكفك لجة او كان من مطر فوبك اعزر
 شتان بينهما البحر واجد كيد انابها الكريمة انجر
 في كل وقت فيص جودك حاضر فينا ونايله يغيب ويحضر
 وعلى الحقيقة لا المجاز فانه من نعمة الله التي لا تحصر
 كسر الخلق عبارة عن منية اضحي بها كسر البرية بحبر
 فمثل موسمه وعمرا خالدا تمضي لياليه وانت معمر
 وتهن ايام الكفيل ودولة عرت به فهو الهنا الا كبر
 هادي الدعاة كفيل دولتك الذي يهدي اذا ضل السميع المبصر
 ان كنت في وجه الخلافة منلة فالصالح الهادي عليها بحجر
 او كنت في حزم الامانة قبله فهو الشعار لاهلها والمشعر

او كنت للاسلام شمس هداية فطلابع منها الصبح المشفق
ملك اذا عد الملوك وفضلها بدأ اللسان به وثنى المختصر
شيم يروق الاذن منها بسمع وعلأ يروق العين منها منظر
احيا بحسب الدين سيرته التي يطوا بها نشر الشا ونبشر
دخر الائمة من خلايفها شيم ووسيلة لهم تصان وتدخر
الناصر المحمي الذي بعنايه اصبحت عظمة كل خطب تصغر
شرفت بنور ربك حتى انهم دون البرية للكواكب معسر
وتواضعوا والدهر يعلم والعلأ ان الزمان بهم تينه وفخر
الشاي دون علا كبا من دونها كسرا وقيصر عن مداها يقصر
فليسلموا للعاقد بن محمد عضدا يذليه العدو ويقهره

وقال ايضا

اذا ما لفت الاكرم الندب فاعتدرا به عن التقصير الحمد والشكر
وقل لا خلاصك الزمان ولا انطوي بساطك من نهي مطاع ومرامير

فمازلت طلق الوجه في السُّخْطِ والرَّضَى حميد السجايان في التَّخْمِ والبَشْرِ
اذا ما ساحا اليك قلبنا قول حبيب السَّاحِ والراجِ والصَّدْرِ

وقال يربن الصَّالح

ان اهل ذا الننادي عليمٌ اسأله فان لما يذاهب اللب ذاهله
سمعت حديثا تحسد الصم عنده ويذهل وابعيه وتخرس قابله
فهل من جواب يستعيت به المنى ويعلو على حق المصيبة باطله
وقدر ابنى من شاهد الحال انى اري اللست منصوبا وما فيه كافله
فهل غاب عنه واستتاب سليله ام اختار حجرا لا يبرح نواطه
فاني اري فوق الوجوه كآبة تدل على ان الوجوه تواجله
فيا ايها اللست الذي غاب صدره فاجت بلاياه وهاجت بلايله
عمدت بك الطود الذي كان مفرعا اذا نزلت بالملك يوما نوازه
فمن زلزل الطود الذي ساخ في الثرى وفي كل ارض خوفه ولازله
ومن سد باب الملك والامر خارج الي ساير الافطار منه واخذ

وَمَنْ عَوَّقَ الْفَارِزِيَّ الْمُجَاهِدَ لَعْدَمًا أُعِدَّتْ لِعَزْوِ الْمُشْرِكِينَ حِقَابُهُ
وَمَنْ أَكْرَهَ الرِّيحَ الرَّدِّيَّةَ فَالتَّوَابَ وَأَرْهَقَهُ حَتَّى تَحْتَمَّ عَامِلُهُ
وَمَنْ كَسَرَ الْعَضْبَ الْمَهَنْدَ فَاغْتَدَى وَاجْفَانَهُ مَطْرُوحَةً وَخَائِلَهُ
وَمَنْ اسْتَكْتَفَى الْفَرْدَ الَّذِي كَانَ فَضْلُهُ خَطِيبًا إِذَا التَّقَتَّ عَلَيْهِ مُحَافِلُهُ
وَمَا هَذِهِ الصُّوَرُ مِنْ بَعْدِ هَيْبَةٍ إِذَا حَامَرَتْ جَسْمًا خَلَّتْ مَفَاصِلُهُ
كَأَنَّ أَبَا الْفَارَاتِ مَا شَنَّ غَارَةً تَرْبِكُ سَوَادَ اللَّيْلِ فِيهَا قَسَاطِلُهُ
وَلَا لَمَعَتْ بَيْنَ الْعِجَاجِ نُصُولُهُ وَلَا طَرَدَتْ ثَوْبَ الْعِجَاجِ مَنَاصِلُهُ
وَلَا سَارَى فِي عَالِي رِكَابِيهِ مَوْكِبٌ يَبَافِسُ فِيهِ فَارِسُ الْجَيْشِ رَاجِلُهُ
وَلَا مَرَحَتْ فَوْقَ الدَّرُوجِ بَرَاعُهُ كَمَا مَرَحَتْ تَحْتَ السُّرُوجِ صَوَاهِلُهُ
وَلَا قَابِلَ الْمِحْرَابِ وَالْمِحْرَبِ عَامِلًا مِنَ الْبَابِ وَالْأَجْسَانِ مَا لَسَتْ قَابِلُهُ
تَعْجِبَتْ مِنْ فِعْلِ الزَّمَانِ بِنَفْسِهِ وَلَا شَكَ إِلَّا أَنَّهُ جُنَّ عَاقِلُهُ
بِمَنْ تَفَخَّرَ الْإِيَّامُ بَعْدَ ظُلَامِ عَيْشِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُ فِي أَيْنَابِهَا مَنْ تَمَّ قِلْدُهُ
انْتَرَلَ بِالْهَادِي الْكَفَيْلَ صُرُوفَهَا حَيَّمَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ مَنَازِلُهُ

وَلَوْ كَانَ حَيًّا سَرَّمُ فَعَلِكَ الَّذِي تَخَلَّتْ لَهُ عَنْ كُلِّ فَضْلٍ مَخَالِبُهُ
 عَذْرَتُكَ بِكَ الْإِبْرَامُ مِنْ بَعْدِ عَدْلِهَا وَقَدْ يُعْذَرُ الْجَانِي مِنَ النَّاسِ عَادِلُهُ
 تَدَارَكَتْ مِنْهَا الْخَلْقُ عَدْلًا وَرَأْفَةً وَقَدْ أَجْمَعْتَ مِنْ شِدَّةِ الْهَوْلِ حَامِلُهُ
 وَأَطْفَاتِ نَارِ الشُّبْرِ عِنْدَ التَّهَابِهَا وَسَكَنَتْهَا وَالشَّرُّ تَعْلَى مِنْ أَجْلِهَا
 وَأَحْسَنْتَ ذِكْرَ الدَّهْرِ بَعْدَ إِسَاءَةِ تَبَيَّنَ فِيهَا مِيلُهُ وَتَحَامُلُهُ
 وَكَانَتْ أُمُورُ النَّاسِ فَوْضًا فَسَاءَتْهَا وَدَبَّرَهَا فَمَا سَجَعُ الْعَرَمِ كَامِلُهُ
 أَغْرَبُ لَهُ مِنْ أَلِ رُزِيكَ أَسْرَةٌ هُمْ سَاعِدُ الْمَلِكِ الْعَقِيمِ وَكَأْهَلُهُ
 بِهِ وَبِهِمْ لَا يَفْرَقُ اللَّهُ شَمْلَهُمْ أَنَا فِتْ أَعَالِيهِ وَأَرَسَتْ سَائِقِلُهُ
 تَسَانِدُ مِثْلِ الْبَزْلِ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ بِهِ قَامَ صَاعِيهِ وَأُسْبُدُ مَا يَلِيهِ
 هُوَ الْكَفُّ وَالْبَاعُ الطَّوِيلُ إِذَا سَطَّوْا وَهُمْ عِنْدَ بَطْشِ الرَّاحَتِينَ أَنَا مِيلُهُ
 فَيَا حَسَدَتَهُمْ حَاذِرُوا أَنْ تَصِيْبَكُمْ نَهْمُ مَخْتَبِقَاتِ الذَّرِّ أَوْ جَنَادِلُهُ
 وَبِعَرَفْتُمْ مِنْ حَجْرِهِ فَيْضُ رَاخِرٍ تَزِيدُ عَلَيَّ فَيْضُ الْحَجَارِ حَبْدُ أَوْلَاهُ
 وَيَا أَيُّهَا الطَّيْرُ الْبَغَاتُ كَانِي بِيكُمْ وَقَدْ انْقَضَتْ عَلَيَّ جَنَادِلُهُ

وأيديكم يا ملحقها سقاهاً فهذا القناح لا يطرق حكايله
ويا وادي ما العقوق تأيدوا على مورد لا بد تصفومنا جهله
أراكم امنتم ان تدار عليكم رجا الموت او تلقى عليكم كلاكه
الا ان جمعاً يردع السيف جهله سيرجع مفقداً الى الحكم جهله
لقد ضربت انبايكم عن صفاتهم وعاد بلاناب عن الصخر اكله
ولم يتركوا التسعيت نفياً يعاف وروذ البحر الموت ساحله
لقد صفوا عن زلة النعل منكم ودار لهم حافي الزمان وناعله
ان كل عصر يستطيل مقصراً حقيراً ويردي نابه الذكر خامله
ونفطوا الشري نحو الثريا سقاهاً وتسطو باعيان الزمان اراذله
وهذا امير المؤمنين اجل ان يقاس بخلق وابن ملج قاتله
وحمنة اودي يوم احد وانما بحرية وحشي اصيب مقاتله
فشكر اعل الفخر الذي لك عاجله وحمداً على الاجر الذي لك اجله
وهيها من دولة عاد لبتة يقامها فرض النداء ونوافله

وتسعى المنايا منه في مهجة امري سعت همم الاقدار فيما حاوله
حبايل لم تعلقن الا بآزواج تمد لصيد النيرات حبايله
بيت ومن زهر الاسنة في الدجاسع العرا ومشاعله
اناديه قل كيف شيت هذه حصايضة ماثورة وخصايله
وعدا سجايا ابيض الوجه ابلج تصدق دعوي المادجين فضايله
كربناه في دعوي الوفا بعهد مني حف هامي الدمع اوكف هامله
ايرثي لسان مدحة بعد هن ومالي لم تخذل لساني خواذ له
المربك في قلبي من الهمر والجوي وحجر الاسى شغل عن الشعر شاغله
سيذبل روض الشعر من بعد يومه فلا عاش ذاويه ولا اخصر ذابله
دعوني فاهذا بوقت بكايه سياتيكم طل البكاء ووابله
ولا تنكروا حزني عليه فاني تقشع عيني وابل كنت امله
ولم لا تبينه وشدب فقه واولادنا اينامه وارامله
فتالبت شعري بعد حسن فعاله وقد غاب عنا ما بنا الدهر فاعله

ايكرم مشوي ضيفكم وغريبكم فيسكن أم تطوي بين مراحله
وهل تنعم الدنيا على من جالسته من بعده وواجله
ساوي الي ركن كريم والتخي الى ملك عم البرية نايله
الي العادل بن الصالح الملك الذي اقبل وجه البشر حسن اقبله
الا اتول الصدق فرص على الفتى اذا شهدت بالصدق يوماً لا يلد
الا ان سلطان بن رزيك لم يزل ورزيك ليت الغاب ان غاب يأسله
هو المجد اغنانا عن الليث شبله وناب لنا عن صالح من عاده
تولا وقد خلا علاتو ثقله ولكن تولا ذلك الثقل حاملة
فكان كرجع الطرف وخشة اهل من العز حتى قبل او يسر اهله
وما هو الا بذر مجد وسود بد اطالعاني اللست اذا غاب افله
وفرع كريم الاصل سد مسده فبورك من نجل وقد سر ناجله
وما صر هذا المجد عينة امله وفي فرعه من اللست والشايلة
وما زلت بعد اليوم من عينية وفاضية اللحر الذي كان يامله

الحق

أَرَادَ أَنَا نُسُقُهَا قَاتَلَتْ اسْقُصُ حَبْلِ اللَّهِ وَاللَّهُ قَاتِلُهُ هـ

وَقَالَ يَمْدَحُ الْعَاضِدِ

وَهَيْبُهُ بَعِيدُ الْفِطْرِ هـ

بِصِفَاتِ مَجْدِكَ بِسُرْقِ التَّحْمِيدِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ لِسُرْقِ التَّوْحِيدِ

أَمِنْ هَذَا أَنْ يَسْتَضَامَ وَشَمْلُهُ بِالْعَاضِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعْصُودِ

نَزَلَتْ لَيْلَى الصَّوْمِ عِنْدَكَ فَنَزَلًا مَازَالَ يَغْمُرُهُ التَّقَى وَالْجُودُ

وَتَرَحَّلْتَ مِنْ بَعْدِ مَا زَوَّدَتْهَا رَّ التَّعْجُدِ وَالْإِنَامُ هَجُودُ

وَلَقَيْتَ عِيدَ الْفِطْرِ مِنْكَ بِغُرَّةِ أَصْحَى بِفَهْمَتَا بِنْتَا الْعَيْدِ

شَرَفَتْ بِكَ الْهَيَامُ حِينَ مَلَكَهَا جَمِيعَ أَوْقَاتِ الزَّمَانِ عَيْدِ

سُؤَالَ عِنْدَكَ إِنْ رَضِيتَ وَإِنَّمَا بَصْحِيفِ عَيْدِ فِي الْكِتَابِ عَيْدِ

بِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ عِلَاكِ اسْتِثَارَةِ بِنْدِي الْخِلَافَةِ بِرَّهَا لَوْ تَعِيدُ

فَأَقْدَامِ بِيْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تَزَلْ لِعَيْدِكَ الْمُسْتَفْهِمِينَ نَقِيدُ

مَا السَّرِي فِي عَوْدِ الْمَضَلَّةِ إِنَّهُ عَوْدُ صَلِيبِ الْمُتَمِّزِ وَهُوَ عَيْدِ

ما ذاك إلا أنه نظر الوري وهو لوجهك رجع وسجود
خضعا ولكن المهابة وإحيا منعا مما ستهى وير يد
حسدت مظلنك النجوم لأنها نلك على شمس الضحى ممدود
و بسطت في طلب السيادة عذرها ومن العجايب إن يسود حسود
وتشرفت لما عدت ورتاجها فوق الخلافة دابر مستدود
ما فاز بالشريف الأمقله مدت البك لحاظها أو جيد
نومي بطرفك تحو من قترهم كالزرع منه قاييم وحصيد
دانوا بحب خليفه ما فوقه في الامر إلا الخالق المعبود
لما برزت عداة فطرك خاشعا وشعازل التكبير والتحميد
وعليك من شيم النبي وحيدر للناظرين أدله وشهو
سختت البك نواظر الام التي ملكته لك بيعة وعمود
حتى صعرت على دوانة منبر لو كان عودا ماس ذاك العود
بشرت بل اندرت بالحكم التي فيها وعد صايق ووعيد

لَيْتَ قَاسِيَةَ الْقُلُوبِ نَخْطِبُهُ أَضْعَى إِلَيْهَا الْمَجْمَعُ الْمَشْهُودُ
 لَمْ تَكِرْ أَنْ تَسْلُبَ حَوَارِحَ لِسَانِهَا أَوْ تَقْتَعِرَ جُلُودُ
 وَالرَّوْحُ يُنْطِقُ عَنِ لِسَانِكَ بِاللَّيْلِ مِنْ دُونِهِ يَتَصَدَّعُ الْجَلْدُ
 بِعَمِّ حَلَّتْ فِيهِ الْإِمَامَةُ عَزَّهَا وَلَهَا الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ شُهُودُ
 أَمِنَتْ خَلَايِفَكَ الْخُلَافَ وَأَبْرَمَتْ بِكَيْفِيَّاتِ مَرْرَتِهَا وَعُقُودُ
 بِالْعِلَالِ بْنِ الصَّالِحِ انْتَضَمَتْ فَهَلْ وَصَّى سُلَيْمَانًا بِهَا دَاوُدُ
 اغْنَى عَنِ التَّقْلِيدِ نَصْرُ إِمَامَةٍ وَالنَّصْرُ يَبْطُلُ عِنْدَهُ التَّقْلِيدُ
 لَأَسَى مِنْ حَيْلٍ وَعَقْدٍ فِي الْوَرَى الْأَيُّ إِلَى تَذْبِيرِهِ مَرْدُودُ
 مَلِكِ أَعَاثِ الْمُسْلِمِينَ وَحَاظَهُ مِنْهُ وَجُودٌ فِي الرِّمَانِ وَجُودُ
 وَرَثِ الْكِفَالَةِ عَنْ أَبِي لَرِيْقَتْرِي فِي عَصْرِ نَصْرٍ وَلَا تَأْيِيدُ
 فَسَمَا بِمَجْدِ أَبِي شَجَاعٍ إِنَّهُ قَسَمٌ كَمَا لَا تَتَكَرَّرُ شَدِيدُ
 لَقَدْ اسْتَقْبَلَ أَبُو شَجَاعٍ بِأَبْنِي إِتْقَانًا لِلْحَامِلِينَ تَوَّوُّدُ
 وَاحْتِظَ مِنْ شَرَفِ الْمَسَاعِي عَايَةً مَا فَوْقَهَا لِلطَّالِبِينَ مَزِيدُ

وتدارك الاستلام حين تمايلت بالخوف اطناً له وعقود
وأقرطابيشة القلوب بعزيمة سكت بها الاطواد وهي تميد
واذل عجز الناكين بعسكر لولا التراحم لم يسعه البيد
فرعت انابيب القنافية القناضيقا وصك من الحديد
وزايت فوق السرح منه اجل من حفت له في الخافقين بنود
والشمس قد لبست نقاب عجايزة ضوالها زيلها مطرود
لولا ضيا حينه ما ابصر من ظلماء مفرقا ذوايب سوكر
رمت بهيبتها الصدور فاصميت منها صغائر اصمرت وحقود
حتى استقال من العناد معاندا وأقرطاب الفضل المبين محوكر
باسر هدد الراسيات وصوله تاتي وكبير امامها نقدريد
شرفا بني رزيب ان علمكم ابد اعلي مير الزمان جديد
لا تقتل الايام حبل مكيدة الاوفيه لا تمر كم تاكيد
ان الوزارة لا تليق بغيركم ما دام منكم واجد موجود

جانبتم الاشراف والنداء فلذلك جُسن نعالكم بمحمود
 والامر ليس نافذ الا اذا اتت بحد المرفقات حدود
 والناس ليس يصلح اخر الهم مع ذلك الا الفرق والتسديد
 ما زلت اعلم ولا علمت روالكم ان الامام عليكم محسود
 بعيني امير المؤمنين قائمه في ثارتكم ووفاءه المحمود
 لمريض الملك الذي رضيت به في الملك اطراف طغت وعبيد
 شقيوا بيوم الصالح الهادي كما شقيت بصلاح النبي محمود
 وتمزقوا بيد الامام فهالك ذاق الردى ومصعد وطريد
 رعت الخلافة حتى ازوع لم يزل يحي الوزي عن حقا ويذود
 شهد الملايكة الكرام بانه لئن بدا الله وهو شهيد
 كافاته في اهله وجعلتهم شيا تفيد به الوزي وتفيد
 فاشد عليهم راحتيك فانما ينبغي ولاك عندهم ويزيد
 وبقينم للمستلين ومجدكم ابدان افراد النجوم مشيد

وقال ايضا يرثي الصالح

و مدح ولده رزيبك

كطمع المرء في الحياة عجزور وطويل الامال فيها قصير
وحياه الانسان ثوب معار واجب ان يركه المستعير
يفرح المرء بالمسرة اجيانا وهيمات ان يدوم سرور
طال ما عوسرت نعرت وعزت وبدت في الشرورها شرور
ولكم وايقن هاخذعته وهو تغري حيتها مغرور
لكم قد رالفتي فانتة ثوب لم يخط بها التقدير
ضاع تدبير حازم لم يعنه من له الامر فيه والتدبير
لنت يوم الانين لم تبستم عن حياه الليالي تغور
طلعت شمسه يوم عبور حير الطير شه المستطير
وتجلى صباحه عن جبين امد الليل فوقه منذ اور
صبح المجدني صبيحة دال اليوم عبر اصلم عمير

بَلَغَ الدَّهْرُ عِنْدَهَا مَا تَمَنَّى وَعَلَيْهَا كَانَ الزَّمَانُ يُدَوِّرُ
 حَادِثَ ظَلَّتْ الْحَوَادِثُ لَهَا شَاهِدَتَهُ مِنْ حُجُودِهِ ^{تَجْبِيرُ}
 تَرَحُّفِ الْأَرْضِ حِينَ تُضَعِّفُ عَنْهُ وَتُكَادُ السَّمَاءُ مِنْهُ تَمُورُ
 طَبَقَ الْأَرْضِ مِنْ مُصَابِ أَبِي الْعَارِزِ حُطِبْتُ لَهُ الْجَحْمُ تَقُورُ
 فَصَّ حَتْمَ الْحَيَاةِ عَنْكَ جَمَامٌ لَا يِرَاعِي إِذْ تَأْوُلًا يَسْتَشِيرُ
 وَتَرَقَّتْ إِلَى تَبِيرِ حُطُوبٍ سَاخٍ تَحْتَ التَّرَابِ مِنْهَا تَبِيرُ
 مَا تَخَطَّى إِلَى خِلَالِكَ الْأَقْدَرُ أَمْرُهُ عَلَيْنَا قَدِيرُ
 بَدَّرَتْ عَمْرُكَ الْحَيَاةَ سَفَاهًا فَسَيَعْلَمُنَّ مَا جَعَلَ التَّبْدِيرُ
 سَوَفَ يَصْحُو سُكْرُ الزَّمَانِ وَيَلْقَى سَوْرَةَ الْخَمْرِ شَارِبٌ مَخْمُورُ
 قَلَّ لَصْرَفِ الرَّدِّيِّ بَايَ زَعَامٍ قُدَّتْ صَعْبًا أَبَاؤُهُ مَشْهُورُ
 وَبَايَ الدُّقَانِ وَصَلَتْ حَتَّى سَكَنَ الصَّغْبُ وَأَسْفَكَ النُّفُورُ
 يَا غِيَاثَ الْإِنَامِ هَلْ مِنْ لِقَاءٍ تَسْتَفِي لَوْ عَدَّ بِهِ وَرَفِيرُ
 يَا مِيرَ الْجَبُوتِ هَلْ لَكَ عِلْمٌ أَنْ حَرَّ الْأَسْيِ عَلَيْنَا أَمِيرُ

ان قرا حلاله لعني ان دهر افاقتك لفقير
هل يد اوي بلم تريك د احسن فذل الاحاج المرير
عطل المذبح والنسيب وقامت قدم للثنا ووجي عثور
ان اقم فيك والرتاجبان فمدحي كما علمت جسيور
يا بالوفد والضيوف تفضل بقراهم وعيرك المامور
واجزهم ان محبوا عن صريح حل فيه منك العزيز المحير
فلعل العيان تسعي صدورا ثقلت من هوهم من الصدور
وبعيد عنك السلو نسي ولك الفكر موطن والضمير
سوف نمحي وجزتنا مشجد بعد ذا الشهر اشهر وهور
لا يظن الزمان انك تنسي عظم الخطب فالسلو عسير
تجشن الصبر في البلاء وهذا فادح ما غلبه مناصور
سختت بالبعاد منك عيون كنت حيا وطرقت من قرير
ابست باجداد فيك الي ان سختت اوجه وطلالت شعور

سهرت حرة عليك ونامت مقلية وفايتها تقصير
 وانظري ذلك البساط وعهدي وهو بالعلو والندى مغمور
 لا تظن الايام انك ميت لميت من شأوه متشور
 لك رصوان زاير ولقوم هلكوا فيك منكر وكبير
 حفظت عهدك الخلافة حفظا انت منها به خليف حدير
 احسنت بعدك الخلافة فينا فاستوت منك غيبة وحضور
 وَاَبَا اللَّهِ اَنْ تَمَّ عَلَيْهَا مَا نَوِي حَاسِدٌ لَهَا اَوْ كَفُورٌ
 ضيقوا حفرة المدينة لكن ضاق بالتاكين ذاك الخفير
 وتجرروا على القصور بعدد وسراج الوفا فيها ينير
 حرم امن وشهر حرام هتكت منها عرا وسنور
 لاصيام لها وللا امام طاهر تزي اخصيه ظهور
 اخفروا ائمة الهدى بعد علم وتقين ان الامام خفير
 واذا ما وقت حدود البوادي بدمام فما بقول القصور

عَضِبَ الْعَامِدُ الْإِمَامُ فَكَانَتْ فِرْقَانِيَّةً أَنْ تَدُوبَ الصُّخُورُ
أَذْرَكَ النَّارَ مِنْ عِدَاةٍ بَعَثَ مِنْ بَيْنِ الشَّاطِطِ مِنْهُ فَتَوَّرُ
وَاسْتَقَامَتْ نَصْرُهُ وَهَدَاهُ حُجَّةَ اللَّهِ وَأَسْتَمَرَ الْمُدِيرُ
إِنْ مَضَى كَافِلٌ فَهَذَا كَفِيلٌ أَوْ زَيْرٌ يَغِبُ فَهَذَا وَزَيْرُ
دَوْلَةٍ صَالِحِيَّةٌ خَلَفَتْهَا دَوْلَةٌ عَادِلِيَّةٌ لَا تَجُورُ
نَشَرْتَ ذِكْرَهَا وَأَحْيَيْتَ عُلَاهَا فَكَذَا يَكُونُ النَّشُورُ
لَوْرَاتٍ عَيْنُهُ فَعَالِكٌ قَرَّتْ وَاسْتَقَرَّتْ بِسَائِبِهَا الْقُبُورُ
كَلِمَاتُ أَنْتَ فَا عِلْمٌ مِنْ جَمِيلٍ فَهُوَ عَنْهُ مُخَلَّدٌ مَا تَوَّرُ
شَرَفٌ بِإِذْخٍ وَمَجْدٌ رَفِيعٌ لَيْسَتْ فِيهِ مِنْهُ أَوْلٌ وَأَخِيرُ
أَعْقَبَ الدَّهْرُ بُوَيْسَهُ نَعِيمٌ رَبِّ حَزِينٌ فِي الظُّمَيْمَةِ سُرُورُ
مَا سَكْنَا كَسْرَ النَّوَابِ حَتَّى قَبِيلٌ فِي الْحَالِ كَسْرُكُمْ مَجْبُورُ
نَصْرَ النَّاصِرِ الْعَالِي بِالْعَوَالِ وَكُنْزِ الْمَوَالِ وَتَقْوَى النَّصِيرِ
مَلِكِ طَالَمَا تَمْنَاهُ تَبَاجُ وَرَبَاجُ وَمَنْبَرٌ وَسُرُورُ

لو خلا الدنت قبله من وقار خف شوقا اليه دست وقور
 ماشكنا وفي الظنون يقين ان امر الوري اليه يصير
 لميلقت دخر الائمة الا وهو كثر لملاجهم مذحور
 لمترزابه الوزان الاوله القير قبلها والنقير
 لمترزربه الكفالة الا والليل بها اليه تشير
 ما اراد الحلويس الا نخل ملك ابلج وملك كبير
 يشرق الدنت منه عن نور وجهه يرجع الطرف عنه وهو
 هو شمس الهدا و ابارزك نجوم من حوله وبدور
 هم مبن على العدا حين تسطوا وهو قطب به رجلاهم بدور
 ركبوا صهوة العلاء بسعود ما لهم عن صعودهن جدور
 اللبوت التي رداها عتيد والقيوت التي نداها نخور
 سكر اطابيش القلوب وكانت من رجل الشر والبلا تقور
 واقاموا ميل الرقاب الي ان تركوها مهابة وهي صور

عَوْدُوا الْمَلِكِ مِنْ عُنُونِ الْأَعْدَاءِ بِذِكْرِ تَقْلِيدِهَا ذُكُورُ
عَمِيَّتِ عَنِ كَمَالِهِمْ كُلِّ عَيْنٍ فِي طَرَفِ بَصَرٍ وَهُوَ صَبِيرٌ
جَلُّ أَمْلِكِهِمْ وَحَاطُوا أَجْمَاهُمْ فَهَمْ نَوْقَهُ سِوَارٌ وَصُورُ
أَهْلِ بَيْتِ إِذَا تَصَحَّكَ عَنْهُمْ فَهَمْ اللَّبُّ وَالْإِنَامُ قُسُورُ
لَمَّا عَرَفْتُمْ شَهَادَةَ مَعَانِي لَمَدِيحِي مِنْ فَضْلِهِمْ اسْتَعْبِيرُ
سَادِهِمُ الْبَلْحُ بِنُدْيِهِ بِمَنْهَمُ بَابِيهِ صَغِيرٌ قَدْرٌ وَالْكَبِيرُ
عَادِلٌ ائْتَمَّتْ صُرُوفُ اللَّيَالِي أَنْهَا فِي رِمَانِهِ لَا تُغَيِّرُ
سَاسَ أَمْرِ الْوَزِيِّ بَعِزِّهِمْ وَحَزْمِ ائْتِمَارِهِمْ يَقُولُ الْمَشِيرُ
مَيْسَتَقِلُ تَقِلُّ الْخَطُوبُ أَلْوَانِي تَحْتِي تَحْتِ ثِقَلِهِمْ الظُّهُورُ
رَضِيئَةُ النَّفُوسِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَاطْمَانَتِ عَلَيْهِ بِدِ الْأُمُورِ
لَصْرُ الْجُودِ بِأَسْنِهِ وَالْعَطَايَا وَاللَّحْمُ لِلدَّخْلِ أَخٍ وَنَصِيرُ
طَالِعَا سِيرَةِ الْمُلُوكِ وَفِيهَا خَبَرُ الْجُودِ عَنْهُمْ مَسْطُورُ
وَأَسْطَرَاهَا لِقَلْمَا فَضْلِ مَلِكٍ مَالِهِ فِي بَيْنِ الزَّمَانِ نَظِيرُ

إِنْ مَصْرًا بَعْدَهُ وَنَدَاهُ بِلَدِّ طَيْبٍ وَرَبِّ غَفُورٍ
 لَا يَقُولُنَّ حَاجِلًا الْقَوَانِي ذَهَبَ النَّاقِدُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
 فَالْمَرْحَا أَبُو شَجَاعٍ عَلِيمٌ سَقَادِيرُ أَهْلِهِنَّ حَسِيرُ
 كُنْتُ أَحْتَشِي بَازٍ يَقُولُ الْمَنَادِي أَيُّهَا الضَّيْفُ حَفِّ عَنكَ الْغَدِيرُ
 فَابْتَدَأَ بِفَضْلِهِ قَائِلًا لِي لَكَ فِي طَلِي الْمَحَلِّ الْأَثِيرُ
 ثُمَّ اسْتَدَا الْبَيْدَ الَّتِي كُلُّ حِلِّ حَاسِدِي مِنْ أَجْلِهَا وَغُبُورُ
 مَلِكِ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ هَذَا مُصْمَرٌ حَبَّةٌ وَهَذَا شُكُورُ
 وَمَا أَيْضًا

الْيَوْمَ عَادَ إِلَى الْمَحَلَّةِ رُوحَهَا وَمَزِيلُ عِلَّةِ أَهْلِهَا وَمَرْحُومُهَا
 وَاسْتَبَشَّرَتْ بَعْدَ الْعَبُوسِ وَأَنَا فِي الْأُمُورِ أَمِينُهَا وَنَصِيرُهَا
 عَادَتْ إِلَى الْحَالِ الْقَدِيمِ فَاصْبَحْتُ لَا يَشْتَكِي الْمَسْقَامُ مَجِيئُهَا
 لَا شَكَّ إِلَّا أَنْ مَدَّةً يَحْبِسُهَا زَالَتْ فَهَبَّتْ بِالسَّعَادَةِ رِيحُهَا
 فَرَحَتْ بِسَيْفِ الدِّينِ فَرَحَةً مُنْجِيَةً وَأَنَّ إِلَيْهَا بِالْحَيَاةِ مَسِيرُهَا

وَقَالَ يَمْدَحُ الصَّالِحِ وَوَلَدَهُ ه
وَيَذَكُرُ عَقْدَ الصَّهَابَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاضِدِ

تَعْرِضُ الْهَدْيِ مَبْلُجٌ بِسَّامٍ وَوَجُوهُ أَيَّامِ الزَّمَانِ وَسَّامٌ
عَزَمَ الْإِلَاهُ لِعَبْدِهِ وَوَلِيهِ عَزَمًا جَرَتْ بِسُعُونَ الْأَقْلَامِ
وَرَأَى نُورَ اللَّهِ عَقْدَ صَهَابَةٍ سَعِدَتْ بِهِ الْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامُ
لَمَّا تَعَرَّضَ حَاسِدُوهُ لِرُدِّهِ امْضَاهُ كُرْهًا وَالْأَنْوَى رَعَامُ
وَأَنْتَ مَا نَعَلَ الْكَفِيلُ طَلَبِيعٌ أَنْ الْبِدَايَةَ حُسْنَهَا الْإِيمَانُ
وَلَبِنٌ وَفِيَتْ لَقَدْ وَفَالِكٌ قَبْلَهَا وَكَفَالٌ إِذْ خَانَ الْكُفَاهُ وَجَامُوا
وَبَدُونَ مَا أَوْلَاكَ مِنْ إِخْلَاصِهِ يُرْعَى ذِمَّتَهُ رِعْدَةٌ وَذِمَامُ
فَذُقْتُ لِلنَّفَرِ الَّذِينَ تَعَرَّضُوا الْخِلَافَ مَا نَهَوِي وَأَنْتَ إِمَامُ
أَنْ الْخِلَافَةَ لَا يَنْزِلُ مَدُّهَا مِنْ رَبِّهَا التَّأْيِيدُ وَالْإِلْهَامُ
فَإِذَا قَضَيْتَ بَعْضَ الْقَضَايَا فَإِنَّهُ يُرَدُّ عَلَيَّ كَيْدِ الْهَدْيِ وَسَلَامُ
أَوْلَيْتَ لِلرَّحْمَنِ فَبِكِ سَيْرَةٌ لَمْ يَرَوْهَا فِي دَرَجَاتِهَا الْأَوْهَامُ

لم يعقل إلا عقيلة معشر لعلك منهم غاربٌ وسنامٌ
 ابنا رزبك الذين تكشفت عنابهم عممٌ وجلا عمامٌ
 ضموا بشملك مثلهم فكانهم من الفة الف تضم ولا م
 وغدوتم كالحبس في كف الهدى والذهر إلا أنك الإيها م
 وابوشجاج كافل لك آتة حرم علي أهل العناد حرام
 ملك تلوح علي معاطف ملكه للناظرين سكبنة وعرام
 جمع الزمان فرد فضل عنانه بيد لها الأنعام والارغام
 وتزلزلت قدم العلي فافترها بيت نزل الخوفه الا قد ام
 سهرت جفون سيوفه مذلها فعدت جفون الناس وهي نيام
 اهدي اليك هدية ميمونة يقبولها تواضع الارحام
 وحوطت عنه ودعية علمت بها ايديكما والواحد العلام
 وتسلمتها منك راحتك التي للدين والدنيا بها استعصام
 وتسلمتها منك راحتك التي للدين والدنيا بها استعصام

رحلت من الكنف الذي ما زال لي ارجاه لبني الرجا زحام
كف بيت العلم في حراته يتلو بحق حمله الاغلام
ولقيتها بكرامه من اجلها فقد الرجال الحاسدون وقاموا
وتبوات من حنين رايب مترا لمعه كرم ولا اكرام
لم يرصك القصر الشريف وقد عدت شرفاته بالنيران تقام
فاجلها الاكرام حاطرك الذي للوح عنه رحله ومقام
قضى امير المؤمنين مسرة هناه عنها الملك والاسلام
لولا ياح في الهنا عبده لنهائم الاجلال والا عظام
ولو انهم يفض عن تقصيرهم عثرت بذيل فقورها الا مقام
يا عادلا لولا سرعة عدليه حار الزمان وجارت الاحكام
قد كانت الوزرا حسن عندها هدم الخطيم ان يصح حطام
وبيت بيت المال يشكو حورهم ما يراق لهم دم ومدام
حتى ازلت بوز عدلك علة الدنيا فلا ظلم ولا اظلام

حُلت لبيت المال عنك ذخائرٌ ذُحرتُ علاك لمثلها الايامُ
 ورعيت حق المتسلمين رعايةً صلوا بها لك لو ادنت وصاموا
 راجت اباد من يدك حسيبةٌ فعدت لها الارواح والاجسام
 وتفتت اهل البسيطة انه بوجود حودك يُقدم الاعدام
 ياسادة لولا مناقب مجدهم ما فُض عن مسك الشناختم
 هل عندكم ان الوجود باسره نقص وانتم للكمال تمام
 العيتُ ذكر الشمس اذ لم ارضها في حنك والبدر وهو تمام
 ومع تقاس النيرات اليكم وسعودهن لملككم حد ام
 فبقيتهم وعلي حسن ثبايكم وعلكم الاحسان والانعام
 وقال ايضا مدح العاضد

ويهنيه بعيد الاصحى

عادت عليك اهله الاعياد بلوع لئالٍ ونيل مراد
 وزاي بك الامان ما تحتار من غير الى يوم العاد معاد

تهنى امير المؤمنين واسم اوقافهن في اللقا صواد
نظمت على حيد الزمان حواهر ان الجواهر حلية الاجياد
ما العبد الا ان تراك نواظر لولاك ما اكلت بطيب وقاد
وتنير تحت التاج عورتك التي تخلصد المرتاب للمرتاد
وتزور مجلسك المقدس بالهنا ام تراوح لثمه وتغاد
وتلوح في ظل المظلة طالعا كالبدر او كالكوكب الوقاد
وكانها فلك ووجهك شمسه لولا اعتاد رتا جها بعاد
حسدت بساط الارض فك وما درت ان السما هلهل الحساد
نسر المدير بها عليك عمامة ذهبية ليست بذات عهاد
فعدا الوري تنجبون وقد غدا من تحتها الجودي فوق جواد
قد قلت ادعلت المصلحة فوق من تغلو محل الابعام افراد
لم تغل الا خدمة وصيانة وكذا الشوف نغان الاعمار
والقلب اشرف والطلوع تحوطه والعين تحب نورها بسواد

لما برزت الى القلبي لا بساوثوب الخشوع وهيبة الأساد
 حلت الخلافة عزها في مؤكب تكسوضيا الشمس نور جداد
 ستر القتام جباداً ففحاتها مكنون ستر في ضمير فواد
 متلاطرا الامواج الآتية متابع الامواج والأرباب
 حتى اذا وافيت ساحة مشهد متضايق العرصات بلا شهاد
 قابلت محراب الصلاة وللهدى قبس عا قسرات وجمال باد
 وقصيت نافذة السحود ولم الله افضل قانت سجا
 وصعدت ذروه منبر ايقنت في سرفاتها شرفا على الاعواد
 وبطقت من فضل الخطاب خطبة عون الاله لها من الامداد
 ذرفت دموع الخلق عند سماعها واستنحت بمدامع الابداد
 ذكرت ناسية القلوب فانما ادي شادك اهل دالك النادي
 ونحرت متبعاً لسنة من مضي من سالف الاباء والاجداد
 وعلى شريعة حاكم ووجهه ضحي وصل اهل كل بلا

تزل

وَنَحَائِرُ الْوَقْدِ الْحَجَبِ ضِيَانُهُ أَعْدَادُ تَمُوهَا لِلْقُرَى وَالزَّادِ
فَأَسْلَمَ وَقَالَ لِلْمُسْرِفِيَّةِ وَالْقَنَا نَحْرُنْ كُلُّ مَعَانِدٍ وَمُعَا
وَأَحْكَمَ عَلَى جُورِ الزَّمَانِ بِعَادِلٍ وَرَثَ الْكِفَالَةَ عَنْ كَفِيلٍ هَادِ
وَاسْتَوْهَبَ الْعَصْرَ الْعَرِيرَ لِنَاصِرٍ صَلَحَتْ بِهِ الْإِيَّامُ بَعْدَ فُسَادِ
مَلِكٍ لَصْرَفِ كُلِّ صَرْفٍ نَازِلٍ بِأَعْتَةِ الْأَصْدَارِ وَالْإِسْرَادِ
لَوْ لَا عِزَامُهُ وَشِدَّةُ بَاسِهِ أَصَحَّتْ قُوَى الْإِسْلَامِ غَيْرَ شَدَادِ
سَمَّخَتْ أَنْوُقُ عِدَائِهِ فَأَقْتَادَهَا صَعْبُ الْإِبَاءِ عَلَى بَدْلِ الْمَعْنَادِ
لَمَا تَجَاوَزَ غَايَةَ الْأَمْدِ الَّذِي فَاتَ الْمُلُوكَ وَقُوتَ فِي الْأَعْصَادِ
قَالَتْ مَنَابِقُهُ لِحَاسِدٍ مَجِيدٍ هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَسْتُ مِنْ أَصْدَادِ
وَإِنْظُرْ لِنَفْسِكَ مَنْ يَلِيْقُ لَشَكْلِهَا وَأَعْرِفْ إِذَا عَادَيْتَ كَيْفَ تَعَارِي
وَاصْنَعْ قَنَاتِكَ أَنْ تَمِيلَ فَا بِنِي أَحْسَى عَلَيْكَ مَثَقَفَ الْمَنَادِ
وَاصْدُقْ فَمَا تَخْفَى طَوِيَّةً صَادِقٍ مِمَّنْ أَسْرَ الْجَمْرُ تَحْتِ زَمَانِ
فَإِذَا وَفَى لَكَ صَاحِبٌ وَعَدْرَتُهُ فَا عِلْمُ بَانَ اللَّهُ بِالْمُرْصَادِ

وحدار من هشات صل ارفط ضام ومرتطشات لنت عاد
 فاشهل الهضبات شبل عجزته وملتقى العقدايت حية واد
 منعت ذلك ساحة عزمه الاعلى الرواد والوراد

قوم تخيرت الوري فوجدتها ندا الملوك ندا واكرم ما
 شرفت مناقب محمد بن فكانت اتلونها القران في الانشاد
 من كان يسند عن سماع فضيلة فعن العيان لفضل اسنابي
 وابو الشجاع اذا اردت مدح محمد بيت القصيد وقلة القصاد
 وقال يهنيه ويهني العادل

زريك بدخول سنة سبع وخمسين هـ

ولك مفروض على كل مسلم وجك في الدارين افضل نعم
 اذا المر لم بكم محبت قلبه عدا وهو عند الله غير مكرم
 ورثت الهدى عن نص عيسى بن حيدر وفاطمة لا نص عيسى بن مريم
 وقال اطبعوا لابن عمي فانه اميني على سب الرجال المكتم

كذلك أوصى المصطفى في ابن عمه إلى محمد يوم الغدير ومنتقمهم
على بسبب توي فيها قد يم "مجادت" وان كان فضل السبق للمتقدم
ملك قلوب المسلمين بيعة امتد بعقد من واليك منبرم
ابوت بيت ميراث البسيطة عزاب وجد مضى عنها فلم تقسم
لك الحق فيها دون كل منازع ولو انه نال السماك بسلم
ولو حفظوا فيك الوصية لم يكن لغيرك في اقطارها دورهم
نمتهم عزروا في قضى قصبه وانت ابن بنت المصطفى حين تنتم
وما كل خضراً الغصون بيعة ولا كل عيدان القنا بمقوم
تملت من ثقل الخلافة ما وهت تو اعد رصوي تحته ويلملم
وحدت من رسم الشريعة ما عفا واحيت من اعلامها كل تعلم
وقمت بعهد الله بين عباده اميئا وعهد العشر لم يتصرم
للعلم ان الله جل جلاله افادك معنى العلم قبل التعلم
وانك محروس المكانة عند حراسه بقصوم البصيرة منهم

وانك نور للهدى متجسداً ولست كاجساد من اللحم والدم
ولولا التغافل قلت فيك مقالةً حلاها في حبه الدهر ميسم
ولكن كبراني ذاك انك خالد المناقب في اي من الذكركم محكم
وافضل من بشر الثنا عليكم صلاة المصلي او سلام المسليم
وكل مكان اوزمان رصينتم به فهو في الاسلام اكرم موسم
فلم لشرف البطحا لولا ملائكم الي جهة البيت العتيق المحترم
هو العام جاً السعد حذو ركابه وقد قدمت ايامه خير مقلوم
بدايه سعد لا يزال دوامها بصاحبه الا قبل خير متمم
اما والمقام العاصدي فانه اجل عين في البية معتم
لقد حلت ابنا رزك دولة حلت مدار الامر فيها عليهم
واضحوا سوارا في يمين زمانهم وسورا على الاسلام غير مسم
وجلوا سور العدل كل ظلامية فما ان يري في الناس من ظلم
وقام بامر الملك منهم متوج له بينهم حكم العزيز المحكم

بري سيما الملك فوق جبينه تلوح لعين الناظر المتوسم
مهيب الشطالو لا تبسم وجهه لما كان فوق الارض من ^{متبسم}
تظل المنايا والمنافي بنانه مفسهة بابين نوسي وَا
قاله مجد صالح وردته وشنشنة نيطت عراها باخزم
اعزت الليالي سيمه عادلية وعلتهن البشر بعد النجم
فلا الحور من بعد الصباح مسمي و لا هو من بعد المساء مظلم
وكانت نفوس الخلق تخشاك قبل ان ملكت وحكي كل ظن مرجم
وقالوا املك فاهر وشيبة وصوله شبيل طالب نار ضيغم
فاحلفت ما ظنوا احسن سيرة يفوح بها منك الشامس العم
وقامت ظفر الشر عنهم فقتلوا انا مل كف برهالم يقلم
واللفت اشقات القلوب براءة حسنت اليها العفو عن كل مجرم
جمعت الي ما سرها من كرامة مكارم اوجدن العز كل مقدم
مواهب لم تفرح لها نفس واهيب سواك ولم يفرح بها كف معلم

غدا لك فيها الحمد من جملة الوري وللصالح الهادي ثواب الترحم
 اذا نحن قلنا ما عسى ان نريه وقد حرت عن جد النداء والتكريم
 صبري على الاوهام حتى اذا انتهت اثبتت باختر لم نذكر في التوهم
 قدنا دنا لست مالك امره فابعد فقد الماء غير التميم
 ولا برحت عليك في كل موسم معطمة في المقام المعظم
 وقال مدح فارس المسلمين

ويهنيه بالسنة المذكورة

لكم من وداي ناصر ليس بخذل ويا خاطر يغري بكم ليس بعذل
 احبابنا يهنيكم اليوم انكم تجرون في حكم الوداد واخذل
 فان كان شيبى افضل عيبى لديكم فكل شباب نازل ليس يرحل
 وما الشعر المسود الا جدقة تروق الفتا اوراقها ثم تدبيل
 ومن نصلت بالشيب صبغة راسه فليس له الا القاء والتصل
 ومن لم ترعه الاربعون فانه عليل باخبار الصبي بتعلل

أيا لُبِّكم تنهاك واعظة النُّهي وترحرك الأيام لو كنت تقبل
هَب الشِّعر قد اغطاك فضل قياده ووَإياك منه صعبه والمثل
لما لك غير نظم قصيده تضمنها بالقول ما ليس تفعل
تزلت حتى صوّجت زهرة الصّبي وقالت قوافي المدح كم تغزل
كان أبا البخم المظفر لم يجب عليك له الحق الذي ليس بخهل
تعدل عن نقل الكلام لفرضه فمن لم يفهم بالفرض لا يتنقل
فيا خابط العشوائى طلب الغنا وعقل الفتى من وصمة الجمل معتدل
صن القول لا يتدله إلا لمنع تصان القوافي باسمه حين يتدك
امت علو الشِّعر ما اقوله ولي شاهد من فضل بذر معتدل
كرم يُرنا سيمه البدر والحيا جبين له يوم السّماح وانمل
له راحة ينهل جود بنا نهار وجه إذا فالته تنهل
يري الحق للرزوار حتى كأنه عليهم وحاشى قدره يتطفل
تقيل الأباي تحت ظل اصطناعه وصراف الحماني تحته ينطل

ومن عجب ان المنية لم تنزل بعينها معناه وهي تقبل
 اثنا به الايام اخر منع ولكنه في حلبة الجود اول
 بفيه بيت لم ير في سرانهم كقبيل بارزاق الوري تنكفا
 بكل شجاع الطرف دون جلاله اذا ما راه الناظر المتأمل
 حفي الدين من انارزيك بحصبة علي عزهم دين الهوى متوكل
 دعائم هذا الملك او هضباته اذا اهتز بصوي او ترلزل يذبل
 ملوك تري الايام باسا ونايلا امرهم العالي تجور وتعذر
 اقام لهم بدرين رزيك دولة دعا بمها بصر قاق و دبل
 وقام بانقال الرياسة بعدما مضوا وهي من حمل السواهي انقل
 واي خطوب الدهر جل فلم يكن عيا فارسل الاستلام فيه المعول
 فكم ليلة نخر الاعادي سررتها ووجهك فيها من سميتك اجمل
 ومعتزل لولا ثباتك اشفتت رجال فلم يثبت من الرعب ازجل
 خليلي لا بالشغ من زملة الحماو لكن حيث المجد يشع و برمل

جزى الله عني ألك رزقك فوق ما عمل من حسن الجزاء الموتى
هم خلطوني بالنفوس التي لها محل من الجوزا اعلى وافضل
وكافوا بالانجم الهامر وخصه بافضل ما حري امرؤ متفضل
مور يابغ الاحسان حتى جعلت من بذاه وتكرار الصنيع تحجبل
وكتت بهم الخط قبل لفتايه محظي سفاه اعتر محجبل
ليمنك من شهر المحرم زاير يقابله جد لسعدك مقبل
وعامر له في كل يوم وليلة رحيل الى هذا الخاب ومنزل
تجمله من در فكري ورايد يتوح منها راسه وركال
محاسن لولا تحرجودك لم تكن جواهرها من حرجعدك تحصل
تخل اجياد الملوك وقد غدت باوصافكم احلامها تتجملهم

وقال في ابن دُخان

قل لابن دُخان اذا اجبته ووجهه بيندي من الفرق
2 اسبام جاري ولو انه اصعاف ما في سورة الرخرف

واصفر قفا الذل وكوأنه بين قفا القسيس والاسقف
 ما أكثر الشكوي ولكنها لا تنهي منك إلى منصف
 منك الدهر سبب الوزي فاحلق لحام أمنا واتفر
 خلا لك الديوان من ناظر مستيقظ العزم ومن مشرف
 فاكسب وحصل وادخر واكثر واسترق وخن وابطش وخذ ^{والجمل}
 وابك وتل ما صح في ذره فرد وصلب وابهل واخلف
 واستغنم الفتره من قبل ان يرتفع الا خيل بالمصحف
 هذا دحان الشعر ارسلته الى دحان المشغل الا شخف
 وقال ايضا وكتب بها الى فارس
 المسلمين واستطرد بفتوح القزار
 وحمدان البزار

ياطية البان التي اوتيتها وتفر
 لامر عليك عدل لو شاهدوك عذروا

قَلَّ أَنْتِ الْأَرْوَصَةُ نَمَرَ عَلَيْهَا الزَّهَرُ
سَمِحَ مِنْ حَسْبِ الصَّبَا لَهَا نَسِيمٌ عَطِيرٌ
وَصَاحِبِ قُلْتُ لَهُ صَفْوُ اللَّيَالِي كَادِرٌ
مَا يَسْتَعْنِمُ الْعَيْشَ إِذَا مَا نَامَ عِنْدَ الْقَدَرِ
وَلَا تَخْلُ حَاضِرًا لِقَائِي بِتَطَرُ
وَلَا تُسَوِّفُ أَمَلًا مَا لَعْنُ مِنْ ذَا اقْصَرُ
وَاسْتَعْفِرَ اللَّهُ إِذَا ادْنَيْتِ فَهُوَ يَغْفِرُ
وَاشْكُرْ أَبَا النَّجْمِ الَّذِي أَحْسَانُهُ لَا يُكْفَرُ
بِدَرَسِ رِيكِ الدِّيَادِمِ نَدَاهُ الْبِدْرُ
دَوْعَةٌ تَزْهَوُ بِهَا تَحَانُهُ وَالْمَغْفِرُ
لَا تُسَلِّسُ عَنْ حَوْهِ غَيْرِي مَعْنِي الْخَبْرُ
مَتَوَجَّعٌ عَلَمِي بِالْحُودِ كَيْفَ اشْكُرُ
أَحْجَلِي بِأَنْعَمِ أَنْظَمِهَا وَيَسْتُرُ

فلا غارت أبداً على ذراه الغبير
 وهذه وصيفة على الخطاب تجسر
 فاصح وهب لي جرهما فانا لا تشعرو
 وتفت دق فتوح كان ذنباً يغفر
 أو صفت حمان لم تات شي ينكر
 وهذه عحوة خلفها القفند ر
 بخسها وشومها مات الوزير جعفر
 لو صحت اسكندراً ما افلح الاستكندر
 سية الخلق لها مقابح لا تحصر
 تقظم عند نفسها وقدرها محقر
 عنه عيب لم تزل يعرف منها المذكور
 سوداً ما في جسمها ابيض الا الشعور
 نوبه مسفرها شقق مشقور

تَبَسُّمٌ عَنِ كَوَادِمِ طَلْبُهُنَّ أَخْضَرُ
قُلْتُ وَقَدْ تَنَفَّسْتَ هَذَا خَرَامًا خَيْرُ
بِاللَّهِ قَوْلِي وَاصِدٌ فِي هَذَا فَمِ "أَمْ بِمَعْرِ
وَحَرَكَتِ حَنَاجِهَا فَنَفَاحٌ مِنْهُ كَوْرُ
أَنْ لَمْ يَصِبْ مِنْهُ الْعَمَى فَقَدْ أَصَابَ الْعَوْرُ
لِي كُلِّ يَوْمٍ مَعَهَا جَكَايَةٌ تَسَطَّرُ
تَطْهَرُ لِي بِصَبِيحَةٍ وَالْعَشِيِّ بِهَا مُضْمَرُ
تَقُولُ لِي حَتَّى مَتَى لِحَابِلًا لَا تَطْهَرُ
تَرْضَى بَازٍ يُقَالُ ذَا مِنْ الرِّجَالِ اشْعَرُ
وَكُلُّهُمْ مُسْتَحْدَمٌ مُجَلُّ مَوْقَرُ
صَادَمَتْ مِنْهُ تَرَا جِبًّا أَعْرَفَهُ وَأَنْبَكِرُ
تَسْمَعُونَ فِي رُكَابِهِ تَقَدَّمُوا أَنَا خَيْرُ
قُلْتُ لِمَنْ كَانَ مَعِيَ أَكْشَفَ لَنَا مَا الْخَبِيرُ

فقال لي مستهزئا اسكت لفيك الحجر
 بحوزان تحفي السها فكيف تحفي القتر
 فعلت من هذا الذي تعظه وتكسبر
 قال جلال الروسا فاسمعوا وابدروا
 هذا الذي كنت مصر به لاش يزر
 فعندها قلت لحطيت انت حط مذبر
 حتى متى اصجر من دهري ولنين يصجر
 وسوف ابلغ المني ان عزم المظفر
 لاني من ظله في ذمة لا تحقر
 نلت به ما ارجي امت بما اجدر
 وهو علي ما اشتهي من كل خلق اقدر
 وقال يرضي الصالح
 ومدح ولله رزق م

تَبَسُّمٌ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ مَشِيْبٌ فَاصْبِحْ بِرُذُ الْهَمِّ وَهُوَ قَشِيْبٌ
وَانْكُرْتِ مَا قَدْ كُنَّا نَعْرِفَانِيهِ وَقَدْ حَضَرَ الرُّشْدَ الْفَتَى وَبَعِيْبٌ
وَمِنْ شَارَفِ الْحَمْسِيْنَ عَامًا فَاثْنَهُ وَانْ عَاشَ بَيْنَ الْاَهْلِ فَهُوَ غَرِيْبٌ
وَمَا اُبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا وَاِنَّمَا سَهَامُ الْمَنَابِيَا مَخْطُ وِمْصِيْبٌ
عَلَى اَنْفَاسِ الْحَيَاةِ شَهِيْبَةٌ وَاِرْوَا حِنَاتِ قَنَابِهَا وَتَدْرُوْبٌ
تَحْرَعْنَا الْاَيَّامَ كَمَا سَا مَرِيْرَةٌ وَظَاهِرُهَا يَحْلُو لَنَا وَيَطِيْبُ
وَمُرِّي عَلَيْهَا جَاهِدِيْنَ بِاللُّسُنِ تَخَالَفُهَا بِالْاَعْتِقَادِ قُلُوْبٌ
كَانَ عَقُوْلُ الْخَلْقِ بِرَبِّ حَيِّمٌ تَحْمِيْعِيَا اَخْوَاصُهَا وَتَلُوْبٌ
وَكَمِضَاعٌ تَدْبِيْرُ الْفَتَى وَهُوَ جَارِمٌ وَمَا لَتْ بِهِ الْاَمَالُ وَهُوَ لَبِيْبٌ
وَكَمْ غَتْرُهُ سَهَا سِرَاتٌ بِقِيْعَةٍ تَصَدَّقُهُ الْعِيْنَ اَنْ دَهْوُ كَدُوْبٌ
وَمِنْ عَاشَرَ فِي ظِلِّ النَّعَاةِ لَمْ يُبَلِّ خَفَاهُ عَدُوًّا وَاَوْجَفَاهُ حَبِيْبٌ
خَلِيْلِي قَوْلًا لِلْيَا لِي نِيَابَةٌ وَمَا زَالَ خَلُّ الْمُرِّ عِنْدَ يَتُوْبٌ
تَغْيِيْرُ عَدَا الصَّالِحِ الدَّهْرُ فَاَعْتَدْتُ حَاسِنَ اَيَّامِي وَهُوَ غِيُوْبٌ

رضيت رضى المغلوب عن أخذ ثاره ولى عصب في النايبات اديب
 وغتصت من زهر الدموع طوال العالم في غروب المقلتين غروب
 ايجدب خدي من ربيع مدابعي وربوع من نعي يدبي خصب
 وتذهب عنى لوعة الحزن والاسى وياجنية في زرقه ودهوب
 واقصر من ندي له كل ليلة وفي كبدى الحرا عليه بدوب
 انسى وفي العنين صورة وخبه الكرم وعهد الانتقال ترب
 ارانى اذا حاولت نظم قصيدة قلى غزل من ذكره ونسيب
 يميل به الشيب نحو رثايه كما مال طوعا في القيا حبيب
 وتجدبنى اعراض وخدي ولو عني اليه واعراض النفوس ضرور
 فهل عندة ان الدخيل من الجوى مقيم بقلى ما اقام عسيب
 وان سرت سنى لذكر حكاية فان نوادي ما حيت كيب
 ولو انصفت نعاك ما طعم الكرا ولا باشرت لين المهلا جنوب
 ولو لا الحيام من دولة ناصرية لما غفرت للتايبات دنوب

طلعت طلوع الشمس والنير غايب فعنى طلوع ما جناه بعيب
واقبلت الدنيا اليك تنصلاً تقبل اذبال الثرا وتوب
ولامسكرا ان تاب عارب راها فقد عرب الارا ثم توب
وما زلت غفارا الكل جزيرة تصيق باع الجلم وهو رجب
لك الدهر عبد و الملوك رعية تقاب قومان وتيب
وهذا منصرف لوسوال ارادة عداوه من توب الحياه سليل
وعطت باطراف الرياح مطارق عليه وعطت بالسوق جوب
ابت ذاك من انباء رزبك غصبه صباح عدا وصحته عصيب
ملوك ترينا السلم والحرب كلما حلي جلوس عنهم وركوب
وانت سنان في القناة التي هم جميعا انابيب لها وكوب
بك التامت بعد انصراع شعورهم قبائل من امانه وشعوب
نحمل انقال الوزان عنهم اعرضت الحاديات لعوب
بري غايب الاسيا حتى كانتا حيه من قراط الاك اغيوب

يروع قلوبا او يدون نواظرا بوجه كثير البشر وهو مهيب
 يدين لنا طورا او يعصب نارة كذلك القنا بهتر وهو صليب
 نهضت بهذا الامر نهضة جازم ليسكن قلب الحزم وهو حبيب
 وقام بتدبير الزمان واهله خبير بدأ المعضلات طيب
 وسونها ملومة صبرية تكف جناح الدهر وهو شبوب
 اذا اشجرات الحطيفها تشاجرت فليس لرح بينهن هبوب
 بليقك الملك العقيم كأنه اح لك من دون الوترى وسبيب
 فرعنا من دولة صلاحية مافي العلا اضل لها وقصيب
 فواعجاب من قول من قال انما تسود كهولك في الرجال وشيب
 وقد جمعت فيك السيان كلها وعصك من ما الشبار رطيب
 فاشية للمجد الا وقد غدا لها منك حط وافر ونصيب
 سماحة كيف لا يزال نوالها يعلم كف الغيم كيف تصوب
 وهيبه باس لو ادمت يمينها لشرح شباب لم يرعه مشيب

مَدَدَتْ نَسَاطَ الْعَدْلِ حَتَّى لَصَّاحِبَتْ بِعَدْلِكَ شَاهَةً فِي الْفَلَا وَوَدَيْتِ
وَبَاسَّرَتْ أَحْكَامَ الْمَطَالِمِ حَسْبَةً لَكَ اللَّهُ فِيهَا الثَّوَابُ حَسْبِي
تَنَاهَيْتِ فِي الْإِنصَافِ وَالْعَدْلِ فَانْتَهَتْ عَقَابُ بَنِي جَوْزِ لَهْرٍ دَيْبِ
وَسَاوَيْتِ فِي مِيرَانِ عَدْلِكَ بَيْنَنَا خَافِ بَرِي وَأَسْتَأْمُرُ مَرِيْبِ
وَإَوْحَيْتِ فِرْضَ الْحَجِّ لَعَدَّ سُقُوطَهُ فَاصْحَى لَهُ بِمِ الْسُقُوطِ وَجُوبِ
وَلَيْسَرَتْ قَصْدَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ عُسْرَةِ فِضَا قَتِ حَارِبِ الْوَرَى وَهَوْبِ
فَلِلْفَلَكِ فِي طَابِ الْعِبَابِ تَحْدُرُّ وَاللَّعِينِينَ فِي حَرِّ السَّرَابِ رُسُوبِ
وَكَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ عَوِيلٌ عِيَازِ وَانْحِيْبِ
سَادِي مَلُوكِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا الْأَسَامِعُ بِدُعَايِهِ فَحْيِبِ
فَلَمَّا أَنْتِ أَيَّامُكَ الْبَيْضُ لَا انْقَضَتْ وَلَا خَاطِبَتِهَا لِلزَّمَانِ خَطُوبِ
بَدَلْتِ عَنِ الْوَفْدِ الْحَجِيحِ نَبْرًا عَامِرًا هَبْ لَمْ يَسْمَخْ هَسٌّ وَهَوْبِ
سَبَقَتْ بِهَا أَهْلَ الْعِرَاقِ وَعَنْبَرَهُمْ وَأَنْتِ الْكَسْبُ الثَّوَابِ وَهَوْبِ
تَرَكْتِهَا فِي الْأَحْشَبِينَ نِصَارَةً وَكَانَ بِوَجْهِ الْأَحْشَبِينَ شَحَابِ

وحطت بها عن حمة ابن فليته ودمة اهل الابطحين دنوب
 وابغيتها وتقاعا على البرحاصا وفي برقوم خالص ومسوب
 اذا حف عود الزرع فهي مربعة وان جف در الصرع فهو حلوب
 وهنيت علما لو اعبر عبان غدا وهو مثلي في علاج خطيب

والم ايضا يربيه

اذا لم يكن بين القلوب صدود فاهون شي ان يصد حدوك
 وعندني على جور الغرام وعدله فواد غير الغانيات حميد
 ووجدت الصبر لما وجدته وهم علي بقص الحياه يزيد
 حليل لم ببل الزمان وانما بلبنا وصرف الثايبات جديد
 وما هذه الايام الا رواجل تبديها الاعمار ثم تبدي
 واصفاك احلام تمر فتستوي على المرء منها يقطه وجود
 ولما رايت العذري في كل شبهة وليس لموف بالعود عقيد
 عذرت المواصي حين تنوشفارها وساحت نصل الرمح كيف

وَعَحْمٌ نَوْدِي الْمَشِيْبُ فَلَمْ تَقُلْ وَقَارِي الْأَلِيْبُ الشَّابِبُ يَعُوْدُ
وَقَدْ تَمْنَاهُ نَفُوسٌ غَبِيْبَةٌ وَلَيْسَ تَمْنَى الْمَسْتَحِيلِ نَفِيْدُ
وَكُلُّ أَمْرِي خَانَتُهُ صَعْدَةُ رَأْسِهِ فَإِنَّ وَفَاءَ النَّاسِ مِنْهُ بَعِيْدُ
تَلْعَمُ الْفَوَائِيْبُ فِي عَهْوِ نَقْضِهَا وَمَا لِمَوَائِقِ الرِّجَالِ عَهْوُ
بَضَى الصَّالِحِ الْهَادِي الْكَفِيْلُ وَدَهْرُهُ دَمِيْمٌ وَإِمَا سَعْبِهِ فَحَمِيْدُ
تَحَلَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ ثُمَّ سَلَبَتْهُ فَعَطَّلَ نَجْرٌ لِلزَّمَانِ وَجَمِيْدُ
تَسْوَدَ وَجْهُ الصُّبْحِ مِنْهَا رِزِيَّةٌ وَسَابَتْ نَوَاصِي اللَّيْلِ وَهُوَ وَليْدُ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَهَا أَنْ حَظَّنَا شَقِي وَحَظَّ النَّايِبَاتِ سَعِيْدُ
وَلَا أَنْ وَجْهَ الرُّشْدِ وَالرُّشْدُ وَاصِحٌ يَغِيْبُ وَلَا أَنْ الزَّمَانَ يَلِيْدُ
أَنْسَطُوا بِأَعْيَانِ الْمُلُوكِ عَمِيْدَهَا لَقَدْ ذَلَّ أَحْرَارُ وَعَزَّ عَمِيْدُ
لَيْنٌ كَانَ فِينَا الصَّالِحِ الْمَلِكِ صَلَكًا فَمَنْ قَدَارُ لِمَ يَلِدُ تَمُوْدُ
أَبْدَابِي الْفَاعَارَاتِ قَدَسَ رُوحَهُ بِوَمَلٍ وَعَدَّ أَوْخَافَ وَعَمِيْدُ
وَلَوْلَا إِبْرَاهِيْمُ الْمَغْطَفَرُ لَقَدْ تَقَلَّصَ جُودُ وَاصْحَلَّ وَجُودُ

رَحِمَ هَلْ اِنْ فَقَدْنَا شَقِيْقَهُ بِوَزْكَ مَوْجُوْدٌ وَطَابَ فَعِيْدُ
 لَقَدْ شَكَرْتَهُ ذُوْكَهٗ عَادِلِيَّةٌ يَدِيْفَعُ عَنْ حَوِيَابِهَا وَيَذُوْدُ
 تَذَارِكُهَا بِالْعَزْمِ وَالْحَزْمِ اَرُوْحٌ لَهٗ حَلَّةٌ مِنْ نَفْسِيْهِ وَعَدِيْدُ
 وَقَامَ بِهَا وَالْكَفِّ تَحْدُوْلُ اخْتِيَابِهَا اَنْتُمْ قِيَامِ وَالْاِنَامُ تَعُوْدُ
 اِلَى اِنْ اَقْرَبَ الْعِزِّيْ فِيْ مُسْتَقِيْمَةٍ وَقَامَتْ حَكْمُ الْمَشْرِئِ حُدُوْدُ
 وَفِيْ صَحُوْحِ الْاَشْيَئِ سَكْرٌ جَائِشُهَا وَشَدُّ قَوَاهَا وَالْبَلَاءُ شَدِيْدُ
 فَطَارَتْ مَوْتُ الْخَلْقِ مِنْ حَقِيْقَاتِهَا كَادَتْ جِبَالُ الْخَائِفِيْنَ تَمِيْدُ
 فَامْسَكْهَا بِدَرِيْنِ رِزِيْكَ عِنْدَمَا وَهِيَ طَبَّتْ مِنْهَا اَوْ مَالِ عَمُوْدُ
 وَالْهَفَاؤُا رَالسُرِّ عِنْدَ التَّهَابِهَا وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُ الرَّجَالِ دَقُوْدُ
 وَسَائِرُ اُمُوْرٍ النَّاسِ بِالْبَاسِ وَالنَّدَا فَا حَصْبُ مَرْتَادٍ وَذَلُّ مَرِيْدُ
 وَمَدُّ عَلِيٍّ الْبِيْدَا بِسُرْعَانِيَّةٍ لَهَا الْبَيْضُ بِرَقِ وَالصَّلِيْلُ رَعُوْدُ
 وَلَوْ شَاءَ نَوْمُ الْجَمْعَةِ الْفَتَكُ بِالْعَدَا لَرَضَتْ جِبَاهُ مِنْهُمْ وَخَدُوْدُ
 وَلَكِنَّهُ اَبْقَا لِيَعْلَمَ اِنَّهُ قَدِيْرٌ عَلَمَا يَشْتَهِيْ وَيُرِيْدُ

الم تتسرع من أو ابل خيله وارس لم تثبت لمن حبه

الم لعف عنهم فقادرا العدماء عدا وافرقتين منهم قايما وحصيدا

وكل مقامات المظفر في الوغاهما السيف قاض والرقاب ^{شهود}

اغتر اذا لا في الخطوب فانه صبور علي حبر الجلا دجلد

ترحب بالاموال ساحة صدره اذا طرقتها اللهم وقرود

ولا غر وان ماتت حقوق بصدنه فان صدور العاديين بحود

خيلن بالبطحا حيث تحمت محافل منها زكع و سجد

اعد كما اني نتمت حصرة مكارمها للوافدين قبو د

وزارت ابا النجم الممام قصادي فالحج قصد عنده وقصيد

وهبت لها رخ القبول بفضله فليس لها تعد الهبوب ركود

ومئزها عن نهج الناس نقده وعلماها بالجو د كيف تجود

وفي كل يوم لاتزال صلواته الي منبري تبدي التدا وتعيد

واعجب ما شامت كفه الي وقد عرض الحديد حديد

133.
وَلَمْ يَهْجُرْ عَادَةَ الْجُودِ مَحْنَةً بِهَا الرُّمْحُ عَاوٍ وَالْجُسَامُ رَشِيدٌ
رَأَى بَعِينَ لَوْرَاتٍ يَابِسَ الثَّرِي لَابِنِعْ مَحْضَرٌ وَأَرْزَقُ عَمُودٌ
تَمَلَّكَ شَكْرِي مِنْ طَرِيقِ خَفِيَّةٍ بِهَا تَعْرِفُ السَّادَاتُ كَيْفَ تَسُودُ
وَإَيْتَطَى إِحْفَانِ حَظِي وَلَمْ أَزَلْ أَنْبَهُهَا مَذَكَّتْ وَهِيَ رُقُودٌ
وَإَسْدَ بِالْمَعْرُوفِ وَجَهَ مَعَايِنِي فَمَا مِنْ أَهْلِ الْوَدَادِ دَرُودٌ
وَخَاطَبَ عَنِّي نَفْسَهُ فَتَقَطَّتْ مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَسْتَأْمُهُ وَأَرُودٌ
وَمَا الْجُودُ إِلَّا فِطْنَةٌ وَتَبْقَطُ وَمَا الْخَلُّ إِلَّا حَيْرَةٌ وَجَمُودٌ
وَفِي بَعْضِ مَا أُولَى غِنَايَ وَإِنَّمَا الْمُلُوكُ عَلَى قَدْرِ النُّفُوسِ تَحُودُ
وَإِحْسَنُ مِنْ نِعَاهُ عِنْدِي كَرَامَةٌ صَدِيقِي عَلَيْهَا كَأَشِحٌ وَجَسُودٌ
فَاوَزَ عَيْنِي الرَّحْمَنُ شُكْرَ أَصْطِنَاعِهِ فَمَا فَوْقَ مَا أَرَدِي الْمَزِيدُ

وقال ممدوح العادل

رزيك في دي القعدة سنة ست وخمسين

خادم ذيل المجلس العادل وغرس عصير الصلح الكافل

يقبل الارض وينهي الي المالك ربح الحق والباطل
وواحد العصير الذي تغله حلية جيد الرزق العطل
ومطلع الشمس على دسته من بعد ذلك القمر الاقل
تضيه قد كنت عن ذكرها بغيرها في شغل شاغل
وذلك ان لم ازل راضى النفس بما اوليت من نابل
مستعنيا بالقيض من وبلكم عن كل ذي ظل وذي وابل
مشرف القصد بانوا بكم مكرها عن ذلة السائل
اذ جاني من قال قدر اذك القادر فاشكر منة القادر
فتمت في النابير خطيبا له مختلفا في الجمع الخافل
استوهب الله لايامه سعادة العاجل والاجل
فانه خفف عن كاهلي اثقالهم اتعبت كاهل
وما دري الخادم حتى اتي من قال لم تحصل علي طاب
اذ كان لاحظ الذي فاقية في حاصل ليس من الخاصل

فانتظر التوفير عن مبيت بعينه العام او الداخل
 قلت ومن يضمن لي منحتي بانها تبقى الي قاييل
 فعندها اطرق من خجلة تصنع خد الجميل المناصل
 وعاد في الراس عطاس الرجاء لسحب ذيل الطالع النازل
 وعشرت اخلاف در المني بعد امتلاء الصرة الجافل
 وادخل البازل في حمله فارتفعت شفقته البازل
 واهالها من فرجة اصححت مثل حراج الناقة الجائل
 وكان من اصعب ما مر بي شماته الجابند والجاهل
 وصاحب قصته قصتي وانما ناصرة حاذلي
 لما انقضت حالته لامي يارحة المعدول للقادل
 ما قصد التصريح ولكنة نزل الفارس بالراجل
 قلت وقد اعرضت عن عرضيه اذ ليس للنفم مستاهل
 لولا الدنانير التي لم تنزل تشد ازر المايد المايل

كنت إذا أطبست من زيشه يقدفها الموح الى الساجل
سته الاف كما قيل لي وعهدة الصدق على القا يل
دعاية كلغني ذكرها علي حوز الادب القا قبل
منها غير مستحقب اثما من الله ولا واغسله
وقال يعاتبك صديقاً
له ومدحه

ابا علي وما من حاجة عرضت الي نداك سوى عني على كرمك
صعرت قدر ودا دكت اكبره حاشي اهتمامك ان يحي علي همك
نفت بالقسم المبرور ذائقة يدنو اليك وان تعفقت من لجمك
نفديك ما بين اي بكر ذو وهم نزل اقدامهم في المجد عن قدمك
عصرت اكبلا اهل العصر من اسف علما وعلما ولم تبلغ مدى حلمك
اقسمت بالله خوفا من معامليتي وما ابالي وحق الله عن قسبيك
وسرف اترك حاجاتي اذا عرضت بكعبة الجود والبطلمن حرمك

وما يضل ابن كليل بات يوشده نور من العلم مشوب على علمك
وقال ايضا بمدحه

حفة الروح و اجتناب الثقاله فتحا للقرين باب مقاله
فليدعني من التمعقل تيس ليس يدري من اين توى الغزاة
مل فكري في الشعر من ورد لوني في نفس لا تغزها الملا له
كل يعم دوح ومدح وقدح يسعل القلب كما شتعال النبالة
قد بدالي ان اجعل الجدهزلة فليقل في قاييل ما بدا له
قلت اد قيل في السنه بعدل في كذا في كذا من ام العدا له
لوفتشنا عدونا نأخذنا ووجدنا صفو الرجال حثاله
غير انا في دولة الملك الناصر محي الهدا بميت الضلالة
ساتر العيب حافظ العيب نرجو وبل اخسانه وحسنه وبالله
ملك حمل الحفالة لما نوصت نحو امور الكفا له
ورث المحمد عن ابيه قتلنا لم يرها ابو شجاع كلا له

فأهل الزمان شرقاً وغرباً وسقواهم عرفنا
بسط الله في البسيطة والخلق جميعاً بمينه وشيئاً له
فاجتلاوا من حيايه وحياه كل وقت حميله وجماله
إيها السيد الذي لكرتني نوب الدهر مذ عرفت نواله
عرضت حاجة ومالي فيها حين تقضى الآثواب الدلالة
كان لي جعبتان اوجب حكم الشرع ان يدفع الي النبالة
مفضل سكر وكباش كيف ما شئت نقدة أو حجو الله
فلوان السهي غترمي وخلي منك لي ناصر تفتت عباله
وعلي زايك الجميل ازياشي وانتعاشي من عطيتي والبطالة
ليقول الوزي بغير خلاف صنع الخير عند من فيه اله
والدعاري اذا رجعا الي الحق عليكم حافة وجهها له
اي حق علي علاك لضيف انت خلقت باصطناعك حالة
قد عدا شعرم لملك كلبا ينبح الناس عنك فوق الزباله

وقال يستهدي فرواً من الحمير

نحّم الدين بن مصال رحمه الله مع

توكلاً لنجم الدين باخيز من نادى نداءه غرّ اسعاري

ووارث الا فضل من بعد منصبه العاري من العار

يامن ثناه وسنا وجهه نزهة اشماع وابصار

يفديك اقوام عطاياهم ما اجاح بين اخبجار

زعانف تائف من ذمهم وحمدهم عوني وابكار

اهدي لي فرواً له قيمة عالية لكنته عيار

بيت في البيت بلا ستره والفظ يحميه من الفار

فانس ولا تمنس على ابرها بشقه من عمل الدار

فسوف بحزبك ثناني بها عن كل قسر اطاق انتظار

وقال في بعض اصدقائه

يا سيد اساحة ابوابه لكل من لاذ بها قبله

قد استنبت الطرس في لثمه كفاك واستودعته قلبه
فانمدا اليه راحة لم نزل بعروها نخل من قبله

وقال ممدوح القاصد والقادل

وزنك ويذكر حرقا كان بالقصر

يا خير من نظم القرص لمجد وتزلت سورة الكتاب محمد

ما حجة الله التي يضايها هديت بصيره جابر عن قصده

انت الذي بلغ النهاية في العلي عفو او لم يبلغ بدايه جهده

ورث الهداة الراشدون امامة حتى تعالما بواضح شره

ان يفتخر بنوه ووصية فمائزات عن ابيه وجده

واذا تنزل دون ذلك لم يجد الا ولي حليفه في عهد

ماضكم والمصطفى لكم اب فقد انكم لقضيه ولبرده

ما بين الحلات النبي واله الا كما بين الحسام وعنده

شرف غداوت ابا محمد ذرة في تاجه وفريدة في عقده

مجد فعل اذا عدت بحومه حل الاطالة واحتصر في عدته
 واذا ذكر ابا الميمون بعنك ذكره شرفا ولا يتعد نحو معبده
 الحافظ المحفوظ عند مغيبه بثلثه ورثوا الهدي من ولده
 من طافرا وفاقيرا وعاصدا اصحت بنور زك ساعد عصبه
 قوم احلهم الوفا مراتبا اوفت على حل الزمان وعقده
 الباسطون نواهم وعقاهم بانه باع في العلي وامبده
 ورث الكفالة عادل في حكمه منهم ولكن حايروني زفده
 نيطت حمايلا بعاقق اروج حمل الشدايد قبل وقت اشده
 وتيقنت رتب الوزاة انها كانت ممهدة له من مهده
 ولقد اعاض الدشت بعد كميله الساكن في الياوم حبه فقه
 ملك بردالا له الا انه لا يلقى الراحي بنبوه رده
 حدلان بعصر الندام من كفه كراما وفتوح الردام من زنده
 ترضى زماح الخط بسطة باعه وخارب الهدي قوة زنده

وتنظن لامة البوارق في الدجا ايضا محردها فوارس حرد
لا تغترر بساشية من بسيره فالسيف يلمع والردى في حده
طالت به هم العلى وتقاصرت هم الليالى انى بضده
مطلت عواطف حله بوعيد عفو وقاربت النجاز بوعده
ملك الجوارح واللسان لحد مستخدم وكذا الفواد لودده
وقفت مدايحنا عليه لانه ما عندها الا الذى عنده
يا عاضدا دين الاله وقائما لولاة ما عرفت اقامة حده
يهنيك في القصر الشريف سلامة عفت على خطا الحرق وعده
ولعت به نار الخليل فاطفيت لسرين دحرت لهم بوعده
الله صان عليك مهبط وحيه ومقر رحمة وحنه حله
شبهت قصرك والخلائق تعفو على حر الجبين وحنه
بالبيت والركن المخلق ركنه والواندين النداك بوقده
ولو ابني وجهت شعري نحوكم حشر الحرق بسرده

لكم ينكم

ولوان فيص الحبر عت عبابه وطمت علي الدنيا عوارز مته
 واعانه فصل السنابلجه ماسد في الاطفا بعض مسده
 اعليتم بالجود قيمة شعره ورفعت بلجابه حامل بحجده
 وسد لثم بالنقد حلة فتره وسترتم كرمًا معايب فقدهم
 وقال بمدح العادل رزك
 ويذكر نوبة هف رام ه

يباذلك رزق الورا وما نعا وحافظا اقداره ورافعا
 ورائقا ما ثقت ايامه وحازقا اسجانه ورافعا
 وقادرا اصحت صروف دهره لانه مدعنه حواصعا
 وطالعا كالبدر في دست القل ووارثا والده طلايعا
 وناصر المجد الذي لو لم يقم في حفظه اصبح محدا ضايعا
 وناشر الحمد الذي لو انطوي لم يلق مشكا للشبه ضايعا
 انت الذي اصبح عن دين الهدى في كل خطب نازقا

قنارة تبعثها سحابة ونارة ترسلها قوارعا
غدوت للمال الجريل فارقا ورحت للذكر الجميل جامعاً
إذا المعالي عرضت نفوسها كنت لها مستترنا لإبائنا
في منصب الملك اشم سماح قد استخف جملتنا بعنا
ذو هيبه اصبح كل اصيد بين يديها ساجداً وراكفاً
لوان هرام السما خانه او طائر النشر من خرو واقفاً
فما عسى هرام وهو عبده اذ كفر الصنع يكون صانعاً
سلبته ثوب الحياة اذ غدا الخلعة الطاعة عنه حالفاً
قطعت يوم السبت رأس صنوه وذاق يوم السبت سماناً قفاً
صفت نعم الحي عنه قادراً فعاد في فعل الفتيح راجعاً
وفارق الطاعة وهي جنه تجر من كان مطيعاً سامعاً
عفوت في الاولي فلما خانها ادنت للأحري جماناً سامعاً
اراد ان يطلع ذرق العلاء لكن بدا من فوق حذع طالعاً

عادرته فوق الصليب فأيما بمد وسط الجوباعا وأبععا
 مد إلى الأفق بدأ مسطر فامطرته السلوبلاها معا
 تركها مارقة من مارق حار ونزعت الجسم القاطعا
 وهو نادي بلسان حاله هذا جزا من كفر الصبايعا
 بهرام مفتاح لكل ناكث أصبح في بحر النفاق شازعا
 فليصح من خمير الهوى مخا من أن كان حلم عن سفاه رادعا
 ولا تخادع نفسه فإنه رت خداع اهلك المخادعا
 وقال أيضا

هب القبط لم تعرف طريقا إلى العلاء ولا سمعت اخبارك وحاتر
 فالقريش وهي خير حجة تقيم بها شرع الندي والمكازم
 تكلفنا بعد الولاء عقوقا على الضيم او نقص العري والعزائم
 عسى شيمة الابناء وهي ذميمة تغيرها الانسباط من الهاشم
 وقال أيضا

لِي اللهُ مَدْحًا لَا تُرَجِي ثَوَابَهُ لَدُنْكُمْ وَهَجْوًا لَا خَافَ وَيَتَقَا
عَدْرَتِ عُدِّي الْمَلِكِ إِذْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْعَرْضِ سِي تَقَا انْ مُرَقَا
فَالِكِ لَا حَسْبِي عَلِي عَرْضِكِ الَّذِي يَفُوقُ الثُّرَيَّا وَالسَّمَاءَ الْمَجْمُوعَا

وَالسَّمَاوَاتِ فِي سِنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ

يُرِي الصَّالِحَ وَيَذَكِّرُنِي إِلَى الْقِرَافَةِ وَنَمْدَحُ

وَلَهُ الْعَادِلُ رُزْيِكُهُ

يَا مُطْلَقَ الْعِبْرَانِ وَهِيَ عِزَارُ وَمَقِيدَ الدَّرَفَرَاتِ وَهِيَ حِرَارُ

مَا بَالُ دَمْعِكَ وَهُوَ مَا سَأَلَ يَدِي مِنْ حَرِّ وَجَدِكَ نَارُ

لَا تَتَّخِذْنِي قَدْوَةً لَكَ فِي الْأَسَى فَلَدَّتْ مِنْهُ مَشَاعِرُ شِعَارُ

خَفَضَ عَلَيْكَ فَإِنَّ زَنْدَ بِلِينِي وَأَرَوْ فِي صَدْرِي صَدًّا وَأَوَارُ

إِنْ كَانَ يَدِي بِدِيكَ الْخِيَارَ فَإِنِّي وَلَهُانُ لَمْ أُنْرِكْ وَمَا أَحْتَارُ

عَلَى كُلِّ يَوْمٍ لِي حَنِينٌ مِثْلَهُ نُودِي لَهَا بَعْدَ الْجَوَارِ حِوَارُ

عَاهَدْتُ دَمْعِي أَنْ يَقْرَأَ فِخَائِنِي قَلْبٌ لِسَائِلِهِ الْمَهْمُومِ حِرَارُ

هَلْ

هل عند مختبر لسير بلبي ان الصغار من الموم كبار
 قد كنت اشوق من ثمار مدامعي اسفا فكيف وقد طما التبار
 عم الوزني يوم الخميس وخصني خطب بانف الدهر من صغار
 ما وحش الدنيا عديّة فارقت فطبارحي الدنيا عليه نذار
 خربت ربوع المكرهات لواحد عمرت به الاجداث وهي قفار
 لعس الحدود العارات مشيع عميت بروية نفسه الايصار
 نقش بود بنات نعش لوعدت ونظامها اسفا عليه نثار
 سحق الانام اليه نحت جناة خفطت برفعة قدرها الاقدار
 سار الامام امامها فعلت ان قد شيعتها الخمسة الاطهار
 ومشى الملوك بها حفاة بعد ما حفت ملايكة بها ابرار
 مكانها تابوت موسى اودعت في جانبيه سكينه ووقار
 لكنّه ماضم غير بقيه الاسلام وهي الصالح المختار
 اقطنته دار الوزارة رثما بنيت لنقلته الكرمه دار

حتى إذا اشتدتها ونصبتها علماً محجاً فناءه ريبزار
وتغايير الهرمان والجرمان في تابوته وعلى الكرم بغار
أثرت مصرأمنه بالشرف الذي حسدت قرانها له الامصار
وجعلتها امثابه ومثابه ترجوا مثابه فصدها السزوار
هذا الاثير غذا بها متعلقاً فحراً له من عفوك الا يشار
اعلمتنا بحميل صبحك أنها حرم وأنت صابح عفار
وابوك اولى من غذا الصريحه والامر امرك منه ودما
ليقول من يرت الليالي بعدنا يفنا الوري ونعم الا تثار
وابوك اعظم من قاسن باعظم اصحى بكاطمة لهن جوار
ابن الفرزدق من علاك وغالب بل ازم بل اعرت وبنزار
فدقلت اذ نقلوه نقلة طاعين زححت به دار وشطامزار
ما كان الا السيف جدد علمه بسواه وهو الصارم البتار
والبدر فارق رجة مبدل لبرجابه تشعشع الانوار

وَالْقَيْتُ نَوِي بَلَدٌ ثُمَّ أَنْتَجَا أَخْرَافَتُو سَحَابِهِ مِدْرَارُ
 يَأْسِبِلُ الْأَسْتَارِ دُونَ جَلَالِهِ مَا ذَا الَّذِي رُقِوتَ لَهُ الْأَسْتَارُ
 مَالِي أَرِي الذُّوَارَ بَعْدَ مَهَابَةٍ فَوْضَى وَلَا إِذْنَ وَلَا أَشِيْمَارُ
 أَكْفِيلُ إِلِ مُحَمَّدٍ وَوَلِيَّتُهُمْ فِي حَيْثُ عُرْفُ وَلِيْمِهِمْ أَنْكَارُ
 غَضَبُ الْإِلَهِ عَالِي رَجَالٍ أَقْدَمُوا جَهْلًا عَلَيْكَ وَأَخْرَجُوا أَشَارُوا
 لَا تَعْبَأُ لِقَدَارِ نَاقَةٍ صَلِحْ فَلكِ كُلِّ عَصْرِ نَاقَةٍ وَقَدَارُ
 وَأَجْلَتَا لِلْبَيْضِ كَيْفَ نَظَاوَلْتُ سَفَهَا بَايَدِي السُّودِ وَهِيَ قِصَارُ
 وَأَحْسَرْنَا كَيْفَ انْفَرَدَتْ لَا عَجِدُ وَعَجِيدُكَ السَّادَاتِ وَالْأَجْرَارُ
 رَصْدُوكَ فِي ضَيْقِ الْمَجَالِ حَيْثُ لَا الْخَطِيئَةُ مُتَسَعِّعٌ وَلَا الْخَطْلُ
 مَا كَانَ أَقْصَرَ بِأَعْمَهُمْ عَنْ مِثْلِهَا لَوْ كُنْتُ مَرْدُوكًا وَمَا خُتَارُ
 وَلَقَدْ تَبَّتْ ثَبَاتٌ مُقَدَّرٌ عَالِمًا حَذَلًا نَهْمٌ لَوْ سَاعَدَ الْمُقَدَّرُ
 وَتَعَثَّرَتْ أَقْدَامُهُمْ لَكَ هَيْبَةٌ لَوْ لَمْ يَلِدْ لَكَ بِالذُّبُولِ عِتَارُ
 وَلَقَدْ وَفَى لَكَ مِنْ صَيَابِعِهِ أَمْرًا وَبُنْيَانِهِ تَشْتَمِعُ السُّمَارُ

أوفى أبو حسن بعهديك عند ما حدثت بمنزلة اختها ويسار
غابت حباتك واهن ولم تعب فكان لهم حضور حصار
لا تسئلن الأضرار سيفه فلقد تريد وتنقص الأخبار
لحق المنية دوز وخحك سافر أعز عن عثره لحيثها أسفار
حتى إذا انقطع الحسام بكفه وانفك منه مضر وعرار
الذي إليك وقاية لك نفسه لما انتحك صوامع وشفار
ان لم يدق كاس الردى فقلبه من حمرها أسفا عليك حار
هي وقفة رزق المكرم حمدتها وعلى رجال لومها والعار
اجللت دار كرامة لا تنقص ابدا وحلقاتك بوار
يالنيت عينك شاهدت احوالهم من بعدها ورايت المصاروا
وقع القصاص بهم وليسوا مقصا برضي واين من السماع عبار
صاقت بهن سعة العجاج وربما نام العدو ولا ينام الشار
وتوهموا ان الفرار مطيه نحي واين من القضاء فرار

طَارُوا قَدَّ ابْنُ الشَّحَاعِ لَصِيدِهِمْ شَرَكُ الرَّدِّ اَمَّا كَانَتْهُمْ مَطَارُوا
 اَمَّا وَاَحْمَارُ الْبَرِيَّةِ مَدَّةٌ جَرِي إِلَى اَعْيَابِهَا الْاَغْمَارُ
 فَتَهَنُّ بِالْاَجْرِ الْجَرِيْلِ وَمِيْنِهِ دُرُجَتْ عَلَيْهَا قَبْلَكَ الْاَخْيَارُ
 مَاتَ الْوَصِي بِهَا دَحْمَةُ عَمَّةُ وَابْنُ الْبَوَالِ وَجَعْفَرُ الطَّيَّارُ
 تَلَّكَ السَّعَادَةَ وَالشَّهَادَةَ وَالْعَلِيَّ حَيًّا وَمَيًّا اِنْ ذَا الْفَخَارُ
 وَلَقَدْ اُقْرَأَ الْعَيْنُ عَدَاكَ رَوْعٌ لَوْلَاكَ لِمَ يَكُ لِلْعَلِيِّ اسْتِقْرَارُ
 لَوْلَا حَمِيْلُ بِلَايِهِ لَتَجَرَّتْ خَلْجُ الْبَلَا وَتَدَاعَتْ الْاَقْطَارُ
 لَمَّا اسْتَقَامَ لِحَفْظِ اُمَّةٍ اِحْمَدِ عَمَرَتْ بِهِ الْاَوْطَانَ وَالْاَقْطَارُ
 النَّاصِرُ الْهَادِي الَّذِي حَسَنَاتُهُ عَرَسَاتٌ رَمَانًا اَعْدَارُ
 مَلِكٌ حَنَابِهِ سَيْفُهُ وَبِسَانُهُ فِي كُلِّ حَيْثُ اِعْصَاهُ جُبَارُ
 جُمِعَتْ لَهُ فِرْقَةُ الْقُلُوبِ عَلِي الرِّضِيِّ وَالسَّيْفُ جَامِعُهُنَّ وَالْبِنَارُ
 وَهِيَ اللِّدَانُ اِذَا اَقَامَا دَوْلَةً دَامَتْ وَكَانَ لَامْرُهَا اسْتِمْرَارُ
 وَاِذَا هُمَا اِفْتَرَقَا وَلَمْ يَتَنَاصَرَا عَزَّ الْعَدُوُّ وَذَلَّتْ الْاَنْصَارُ

باخير من نصت له عفا الحبا وغدا الية البصر والامرار
نصت او امره المطاعة حسب ما يقضى به الهيراد والهدار
ان الكفالة والورارة لم يزل يومى اليك فعلها ويسار
كانت مسافرة اليك وتعد الاخطار ما لم تركب الاخطار
حتى اذا نزلت عليك وشاهدت ملكا لند الملك منه سوار
القت عصاه في ذراه وعمرت عنها السروح وخصب الاكوار
لله سيرتك التي اطلقها وتودها التارخ والاشعار
حلت فصلى حاطري في مدحها وكت وراي قرح ومهار
والخيل لا يرضيك منها مخبر الا اذا مالزها المصمار
ومدا يحي ما قد علمت وطال ما سبقت ولم ينل لمن عدار
فلدي من حشر الولا عقيدة يرضيك منها الجهر والامرار

وقال ممدح العادل رزتك
جاوز مجدك انجم الحوراء وازد دعلوا فوق كل علاء

ولفخر يفتن لم تزل أفعالها حسنات أرض بل تخوم سما
 وانظر بظرفك حيث شئت فماتري في ذا الوري أجلام من النظر
 واستنن والذكر الكريم فإنا ما امددت من انوار بصي
 وابوك ليث الغاب رشح شبله فرعدن منه فرايض الاغداء
 والوايل الهتان استبل طله قطمت جداوله على البنداء
 والشمس قدمنت الصباح طليعة فطوي ردا الظلمة السوداء
 يا حاسدي عضد الامام جهالة عصفوا حنونكم على الاقزاء
 فوحقه مانال الاحقة والدر احسنه على الحسنا
 ولسوق تقضيه السعاه دينة من ذمة الاصباح والامشاء
 و محرز قاصيه المدي و محورها والصالح الهادي حليف بقاء
 وكانكم بظهور اية ملكه وطونكم خبطن في عشوار
 والنار عدتها الدخان محذرا وهبت برد الغيث قبل الماء
 فلتخذ الامرا سبوتك التي احدثت فيها طاعة الامراء

وليشكروك على الجميل فستكرهم نسيت يديم سواي العفراء
فلكم بذلك يهد مشكورون اتبعها بندا يد ينضأ
حتى عدالك في الرقاب مضاعفا طوقان طوق ولحية وولاء
قد قلت اذ صرفت الى نديرك الكافي امور الدولة الغراء
الآن فوصت الامور الى الذي تسفي دخيلة دايها بدوراء
عقدت بايمن طائر رايانه فاصاب عاقدها صواب الراء
نيطت جاملها الطوال تعاتق معود لتحمل الاعباء
ملك دايته نهاية معشر نرقون تدرنكا الى العلباء
جلي بنوري عدله وجيبه ليلين من ظلم ومن ظلماء
حطبت السنه العلي وترقت عن كل معدود الكفاء
كانت راسل مجده وعيونها يطرقت من حفر وفراط حياء
حتى اذا رفقت اليد تبرحت وانتة لا تمشي على استحياء
وصل حصصت به وليس منكر حوزا البين مراتب الالباء

أَنْ سُدَّتْ بِنَاؤُ الْوَرَارَةِ كُلَّهُمْ فَايُوكَ قَبْلَكَ سَيِّدَ الْوَرَارَةِ
 أَوْ لِقَيْتُوكَ النَّاصِرَ الْمُخْبِيَّ الْهُدَى فَايُوكَ قَبْلَكَ نَاصِرَ الْخُلَفَاءِ
 أَوْ كُشِفَتْ لِلْمُظَالِمِ غَمَّتُهُ فَايُوكَ عَنَّا كَاشِفُ الْغَمِّاءِ
 هَذَا ثَنَا أَلْفِطْنَةُ صَنَائِعِ مَلِكِ الْجَمِيلِ بِهَا جَمِيلُ ثَنَا
 لَمْ أَرْضَ عَنْهُ مَفْرُودًا فِي حَقِّكَ فَسْتَفَعْتُ مَفْرُودًا وَتَرْتِيبًا
 لَوْلَا إِحْقَارِي حَمَلَةَ الدُّنْيَا لَمْ لَوْصَلْتُ ذَنْبًا مَدَايِحِي بِهِنَا
 وَالشَّمْسُ لَيْسَ بِرَأْيِي فِي قَدْرَتِهَا وَتَحْلَاهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ

وَمَالِ مَدْعُهُ وَمَدْحِ ابَائِهِ

الْمَلِكِ الصَّالِحِ

لِأَدَارِ مَدَامَةِ الْإِخْدَاقِ دَيْتُ حُمِيًّا نَسُوهُ الْإِسْوَاقِ
 جَارِ الْمَدِيرِهَا وَلَوْ عَدَلَ الْهَوِيَّ فِي حُكْمِهِ لَأَمِنْتُ جُورَ السَّاقِي
 طَبِيَّ إِعَارِ النَّيْلِ طَرَةً شَغْرُهُ وَأَمْدَ صَوِّ الصُّبْحِ بِالْإِسْرَاقِ
 وَشَنَانِ ذَابِ السَّخْرِ فِي لَمَاقِهِ فَأَذَابَ مَا الدُّوْحُ مِنْ لَمَاقِي

كتب الجمال على مفيحة حده عذد المحبت ووجت الشناق
ماكت اذري قبل روية وجهه ان الحدود مصارع العناق
اشفت من اعراضه وصدوره وقعت في ما حفت من اشفاق
واقته مد كان وهو مخالفي فاعجب لطول حلافه ووفائي
خلق من الايام معروف لها ما زال حري طاعة بشفاق
واقفها زمن السباب فاقسمت لا كان وفق العيس بعصر وفاق
وصحبها بعد المشيب فاحفقت منها المطامع ائما احفاق
ولقد كسفت لها قاع قناعة حلعت ردا العجز والاملاق
وربكت اعجاز الفواني طالبا بصدورها شرف الحياه الباق
والى الى الغارات واهب الخطا ادي جياي بالثنا ونياتي
مولى الملوك الصالح الهادي الى شرع الندا ومكارم الاخلاق
يممت ساحة التي لقي الغنائها بساد مداي بنها
ولممت راجته التي قسمت بها معلومة الاجال والارزاق

احبها امان حتى خلقتها جمعت دُعاء الستم والذَّرباق
 والعيث ينوع الحياة وطال ما وازنوع الاعراق بالاحراق
 ملك اصوع مدحة من شعره فضلانه عدي بلا استحقاق
 لما علت به وثقت بمغرمي كيم العمد والميشاق
 اعنت من روق الملوك مطامع ورميت عضة وديم بطلاق
 انا وقد اصححت من خدابه فالسائم شامي والعران عراقي
 فاذا حنت مصر على ورها فالارض ذاري والسما زوا ابي
 من مبلغ اليم الذي فارقت ما غاب عنه من حديث فراق
 اني وردت الجود يفوق بحرمه وشريت من كاس العنبر هاق
 في ظل فياض المراهب ايل حلت يداه من الزمان وثاق
 انسي حين وردت غمروا له ما اعتدت من مكد ومن فراق
 لنا صبرين الصالح الشرف الذي فاقت به مصر على الافاق
 ملك اذا استثنى اباه وحدة مصر الوزي طرا على الاطلاق

أَنْظَرُهُ أَوْ أَنْظَرَ أَبَاهُ تَجَدُّهَا سَيِّئِينَ فِي سُرْفٍ وَفِي أَحْزَابٍ
مِنْ آلِ رُزْنِكِ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ سُورَةَ الْفُرُوعِ الْغَيْرِ وَالْأَعْرَاقِ
مِنْ دَوْحَةِ الْمَجْدِ الَّتِي أَغْصَانُهَا مَحْدِيَّةُ الثَّمَرَاتِ وَالْأَوْزَاقِ
أَسَادُ حَرْبٍ لَمْ يَنْزِعْ بِكَرْهَةٍ وَبَدُورُ مَلِكٍ لَمْ يَسْنُ بِمُخَافٍ
أَضْحَى مَحْيَى الدِّينِ كُلُّ مَعَانِدٍ وَفَوَادُهُ كَلَوَالِيهِ الْخُفَاقِ
عَضْدُ الْأَمَامِ وَمَجْدُ الْإِلَهِ الَّذِي سُرِّي عُيُونُ عَدَاةٍ بِالْأَطْرَاقِ
الْفَارِسُ الْمَرْزِيُّ بِكُلِّ مَجَاوِلٍ فِي يَوْمِ مَعْرَكَةٍ وَنَوْعٍ سَبَبِاقِ
وَالْوَاضِعُ الْأَرْدَاحُ كَعُدْبَالِيهِ فِي الدَّوْحِ بَيْنَ تَرَابِيبٍ وَتَسْرَاقِ
مَنْ لَا يَرُوعُهُ الْهَيْبَاحُ إِذَا التَّظَلَّى وَالْتَفَّ سَاقٍ فِي الْجِلَادِ بِسَاقِ
شَاهِدَتْ فِي الْمِيدَانِ مَشَافِعَالِهِ فِي الْحَرْبِ بَيْنَ ذَوَابِلِ وَرَمَاقِ
يَرْمِي وَيُطْعَنُ حَامِعًا فِي حَالِهِ عَمَلِ التَّصَالِ الذَّرْقِ وَالْأُتُوقِ
بِمَوَازِقٍ مِنْ بَيْلِهِ شَبَّهْتُهَا بِتَهَاجِهِ فِي الْمَغْشَرِ الْمَسْرَاقِ
فِي طَهْرٍ وَرِدِّي الْأَدِيمِ كَأَنَّهُ بَرَقَ تَالِقٌ فِي مَوْنِ سِرَاقِ

مَدَّ إِذَا حَادَتْ سَمَا تَوَالِهِ أَرَزْتُ بِصَوْبِ الْوَابِلِ الْغَيْدَانِ
 لَا اسْتَكِي طَمًا الْإِمَانِي بَعْدَ مَارَوْتِ سَحَابِيهِ شَرَّ الْهَمَلِقِ
 مِنْ سَأَكْرُ عَنِّي نَدَاهُ فَايُنِي عَنْ شِكْرِمَا أَوْلَاهُ صَاقِ نَطَاقِي
 مَنْ تَخَفَ عَلَيْهِ الْإِنْفَاءُ ثَقُلَتْ مَوْتُهَا عَلَى الْإِغْنَاءِ
 فَذَكَبْتُ حُرًّا قَبْلَ لَبْعِهِ الَّتِي حَلَمْتُ عَوَارِفَهُنَّ بِاسْتِزْقَانِي
 فَاللَّهُ يُبْقِيهِ وَوَالِدُهُ فَقَدْ سَادَ مُلُوكَ الْأَرْضِ بِاسْتِجْقَانِ

وَقَالَ أَيْضًا

الْمَدْحُ يَدْرِي أَنْكُمْ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ مَا بَيْنَ عِظْمِ أَوْيُنْثَرُو
 وَأَنَا مَثْنِي عَيَاظِكُمْ كَلُّو لِي بِاللَّيِّ يَفْتَدِرُ
 // وَلَوْ عَذَرْتُمْ كَانَ إِحْسَانِكُمْ نَطَالِبًا لِلشُّكْرِ لَا يُعْذَرُ
 وَكَيْفَ يَفْضِي حَقِّكُمْ مَا دَخَّ ظَلَّتْ قَوَائِمُهُ بِكُمْ تَفْخَرُ
 فَسَطْرُ مَنْ خَاطَبَهُ أَنْكُمْ مِنْهُ بِمَا يَنْشُرُهُ أَحْبَرُ
 وَأَنْكُمْ مِنْ كُلِّ مَسْتَرْزُقٍ بِالشُّعْرِ مِنْ أَيْدِيكُمْ أَشْعَرُ

وَيْشُرُهُ

يَا آلَ رَزْكَ نَدَا أَمْرِي يُصِرُّ فِيكُمْ فَوْقَ مَا يُطَهِّرُ
مَا زَالَ بِسَخْبِرٍ عَنِ فَضْلِكُمْ وَهُوَ كَصَوِّ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ
حَتَّى إِذَا شَاهَدَا فَعَالِكُمْ صَدَّقَ حُسْنَ الْخَبْرِ الْمَخْبِرُ
أَنْتُمْ يَدُ اللَّهِ مَشْكُورَةٌ وَمِنَّةُ اللَّهِ لَا تُكْفَرُ
طَوَيْتُمُ الْحُجُورَ إِلَى أَنْ عَدَا فِي كُلِّ أَرْضٍ عَذَابِكُمْ يُنْشَرُ
وَاتَّبَعَ الْمَعْرُوفُ فِي عَصْرِكُمْ فَلَا انْقِصَى وَاجْتَنِبَ الْمُنْكَرُ
عَلَيْكُمْ قَبْلَ مَلِكِ الْوَرِيِّ فِي كُلِّ أَمْرٍ نَعْدُ الْخِنَاصِرُ
جَمِيعُهُمْ عَمُوزٌ عَلَى فَضْلِكُمْ أَصْغَرُهُمْ فِي الْقَدْرِ وَالْأَكْبَرُ
فَلَيْسْتُمْ بِمُؤَامِلَاتِكُمْ سِوَابِغِ النِّعَةِ وَلَيْسْتُمْ بِمُؤَامِلَاتِكُمْ
نِعْمَةُ اللَّهِ إِذَا أَطْلَقَتْ وَلَمْ تَقْبَلْ بِالْوَفَائِتِ
بِذِكْرِكُمْ يَفْتَحُ السَّيْفُ وَالْأَقْلَامُ وَالْقَطَارُ وَالْمَنْبَرُ
وَالْأَمْرُ وَالنَّقْيُ وَدِينَ الْهَدْيِ وَالْمَلِكُ وَالْأَيْضُ وَالْأَخْمَرُ
وَيَحْمَلُ الدَّرُوضُ إِذَا انْشَدَتْ أَوْ صَافَكُمْ وَالْمَسَاكُ وَالْعَنْبَرُ

لَمْ يَنْقُزُوا إِلَّا عَلَى قَدْرٍ مَا خْتَارَهُ الْمَجْدُ وَمَا يُوَثِّرُ
 وَجُوهَكُمْ بِقَطْرٍ مَا الْجِيَامُنْهَا وَأَبْدِيكُمْ بِهِ تَقَطِّرُ
 بِالصَّلَاحِ الْمَالِي سَمَوْتَهُ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ قَدْرَهُ يَذَكِّرُ
 أَنْ لَوْ صَرَفَ الدَّفْعَ عَزَائِمَهُ وَتَقْيَهُ يُوْرِدُ أَوْ لَوْ صَدُرُ
 دِيمَةٌ كَفَيْتُهُ فَلَا رَاقِلَتْ بِأَسَا وَجُودًا أَدَا تَطِيرُ
 الْكَاشِفُ الْغَمَّةُ مِنْ بَعْدِ مَا رَاحَ بِهَا سَرِبَ الْهَذَا بَدَعَرُ
 تَارَكَ لَصِرْ وَابِيهِ لَقْنَا نَتَابَ اسْلَاهَا إِلَّا نَسْرُ
 وَتَارَكَ الدُّورَ الَّذِي شَيْدَا حَاوِيَةً خَالِيَةً تَصْبِرُ
 شَرَفًا لَعْدَهَا مَعْشَرٌ قَدْرُهُمْ مِنْ قَدْرِهَا الْكَبِيرُ
 وَطَهَّرَ النَّاصِرَ رَجَاهَا وَالغَيْثَ أَنْ جَادَ التُّرَابُ يَطْهَرُ
 مَرَّتْ عَلَيْهَا سَحْبٌ أَحْسَابُهُ فَأَحْضَرُ مِنْ سَلْحَتِهَا الْمَرْمَرُ
 وَكُلُّ يَوْمٍ عِنْدَهُ لِلْقِرَاءِ وَاللِنْدِي الْجَمْعُ بِهَا مَحْضَرُ
 وَالْعَظَا يَا مَوْسِمٌ جَامِعٌ فِيهَا وَاللشَّغْرُ بِهَا مَشْعَرُ

لولا تكثر جنة خلد لما جرى بها من جوده كوتر
فلا بل المدح على سمعه ابشر فشانك هو الابر
اعتر يدو الك من وجهه نور المعالي ابد ايزهر
كاللثيث الا ان ذاباسم والغيث الا ان ذا اغزر
لقتب بالناصر لما عدا بسيفه دين الهدى ينصر
اعف من فوق الشراذرة وهو على امظاها اقدر
سبية اصبح ريعانها من كل شيب روق او قر
مشقف الفضة على الله ربان من ما الصبا احضر
وفي ضمير الملك من حبه سيرة لا بدها نظهر
منزلة اصبح اهلا لها فما الذي من ذكرها بستر
ان رشح اللثيث لها شبله فهو بها من عزيز اجد
ومن غدا الهادي له والدر افليس عن فكرة يقصر
اصل كيم زانه فرعه النامي وقرع زانه العنصر

لا ولد يُغضى ولا والدٌ من نجل ان صمَّ المحضنُ
 ايُّهما اجريت ذكرا له فقرة الثاني به تسفير
 ملكان كل منهما مقلد ومقله الثاني لها محجر
 ان جلسا فالبذر والمشترى او ذكبا فالشبل والفتور
 جاد من الدنيا بما لم يجد بعبه حبي ولا جعفر
 لو لم يكن قدرها عالي اقلت هما النعان والمنذر

وقال ايضا

لا وعيون طرفها ساجرة وكخطها بي ابد اساخس
 وما بدرا من عدرات الندرات تحت غصون رؤسها تاضر
 ما عرف الاسراك في حبيكم لي بعد ما وجدكم خاطر
 وانما انتم تغتبرتم لما سعى كاسيح كاشر
 وناظر الاعطاف عاملة باللطف حتى سكن الناظر
 ولم ازل اسبح اعظافه ورايه في قصتي حكايرم

حتى عدا من محل مطرقا وكل اعراض له آخر
عجت من ذي وبرز عزة في موقت عاذله عاد ر
في ليلة ساهر هانايم فماله سمع ولانا صر
مددت فيها الفخ لما خلى الجوالي ان وقع الطائر
فبت من قراط اغتباطي به اظن اني غائب حاضر
احسب اني في جميع الوزي ناه بما اختار امير
مفترض الطاعة مستوجب الامركاني الملك الناصر
السيد بن السيد المرتضى فرع ناه الحسب الطاهر
طيبه اغرافه يستوي في طيبها الباطن والظاهر
اشرف املاك الوزي همة اولهم في المجد والآخر
تسري السيل الذي ستهي طوعا وجرى الملك الدائر
مبارك الطلعة بمبونها نور العلي في وجهه ظاهر
يعرف من لم يره انه ذال الذي يذكره الذكر

افرس من تحله سبطة صامرة كالرمح اوصاهرو
 اطلعن من هتر طوال القنما ماكل من هتر القنما هير
 والله ما ادري اليث الشترى في سرحه ام محفل ساير
 لا عزوان محي جيش العلا شبل ابو الاسد الخادر
 ويهدي الركب اذا اظلموا فيم ابو القمير الزاهر
 الصالح الهادي له والذ لقد تساوي الحرو والاحر
 ببارك المعطي ليم هذه الرتبة فهو الملك القادر
 رداوها موفكم لا يبق وهو على غيركم تافسره
 وقال ايضا مدحه من بيده

لله من يوم اغر محجل في ظل مخنرم الشا محجل
 ومسرة سمح الزمان لنا بهاي في دار منهل الندام سليل
 الناصر بن الصالح السامي الي شرف مع في المعالي محول
 يوم يقول لك السرور به افترج ما سبت من بيض الامان بفعل

وتمل قصرًا أشرفت شرفاته بعلا أيبك على السماء الاعزل
شيدت فيه ساطرًا محربةً اصححنا افضل من بناء الافضل
ودليل فخرنا ان ما شيدته اُعلى وان بناه من اسفل
ان شاد اسفلها وموت براسها فالراس اسرف من بطان الارجل
ولقد تركت الدهر يسند معلناكم اخرازي برتبة اول
فاستعد بايام السرور وطيبها واستقبل الدنيا بسعد مقبل
وتفاض عرذنب الخليج فانه نبارك بالبحر السماح مجدول
ولو ان كفاك فاض فيه سماحها اوجلا فيد غامها لم تحجل
واظن ان السبل لما فاته مفروض خدمة ذا المقام الاحمبل
وعدت طريق مسيله معدوله وروته لو انهم تقابل
بعث الخليج لكي يقوم بعذره وله خشوع الحاضع المتذلل
فاسلك سبيل ايبك في اسباليه ستر القبول على المقصر واقبل
واخر فان اباك خلد ملكه عوث الوري وغيث كل مويل

الصّالح الهادي الي الخلق الذي بظقت به اي الكتاب المنزل
 والناقم النار الذي وترت به الاطهار من نسل النبي المرسل
 والمنقذ الاسلام حين تمزقت اشلاوه بشباهه تار اعضل
 والكاشف الغم الذي عمّر الوحي منه عمّة عمّة لا تجلي
 لولا طلوع طلائعها اشرفت نار الهدى في حنج ليل الليل
 ولما سمعت بارض مصر قايلًا ان النبي الطاهر نصر علي علي
 ولما علت لبني علي رايه ولا امتاز العدو من الوالي

يا آل رزيك نداء مناصح بحميل ما اوليم لم بجھل
 ان جاد فيكم ما اقول فانكم اطلقتم بالجود عنزي بقولي
 فصرنت من فضل الخطاب بصرتم لم تحط سفرته سوا المفصل
 والله محرس مجدكم وبديمه ما دام فوق الارض هضبة يدبل
 وقال ايضاً فيه

يا منعا بنداؤه بعدم العدم و بخل بهداهه الطلم والظلم

وَقَادِرًا أَنْظَرَ الدُّنْيَا نِدًّا أَوْ رَدًّا أَفْقَامَ مِنْ رَاحَتِيهِ الْبَاسِ وَالْكَرَمِ
 هُنَيْتَ عَيْدًا أَخْطَبْتَنِي سَحَابِيهِ وَقَدَسَتْ الْخَلْقَ مِنْهَا الْوَيْلُ وَالْدَرَمُ
 فِي رَوْضَةِ الْحَزْنِ مِنْ قَدْرَانِهَا عُلُوٌّ فِي سَبَاحِ الثَّرِي مِنْ صَوَاهِدِي
 عَجِبْتُ كَيْفَ تَبَا سَبِي عِلَاكٍ وَقَدْ ظَلَمْتُ ضَحَايَاكَ بَيْنَ الْخَلْقِ تَقْسِمُ
 نَسِيَانٌ مِثْلِي بَعْدَ الذِّكْرِ مَجْمُوعَةٌ أَنْ الْعِنْمَةَ عِنْدِي مَا هِيَ الْعَنَمُ
 أَنْتَ الزَّمَانُ مَنْ تَرْفَعُهُ يُعْلَى وَمَنْ تَخْفِضُ مِنَ النَّاسِ لَا يُرْفَعُ لَهُ عِلْمُ
 وَمَنْ تَفَاوَلَتْ عَنْهُ فَهُوَ مُطْرَحٌ وَمَنْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَهُوَ مُجْلِسْتُمْ
 وَقَالَ — فِيهِ أَيْضًا مِنْ مَجْرُورِ الرَّجُلِ

لَوْلَا حِفْوُنْ وَمَقْلُ مَكْحُولَةٌ بَيْنَ الْكَحْلِ
 وَلِحَطَاتٍ لَمْ تَنْزَلْ أَرْتَمِي نَبَالًا مِنْ ثَقُلِ
 وَبَرْدٌ رُضَابُهُ — الَّذِي مِنْ طَعْمِ الْعَسَلِ
 يُظْمِي إِلَى سُرُودِهِ مِنْ عِلٍّ مِنْهُ وَنَهْلِ
 لَمَا وَصَلْتُ قَاطِعًا إِذَا رَأَيْتَ حَتَّى هَنْزَلِ

أَضْمَرَ هَجْرِي لَوْصَلُ	مخالف لوانته
مَحْدُوهُ سَكْرٌ وَتَمَلُّ	حتى اثنان صاعراً
ذَاكَ المَصُونِ يَسْتَدَلُّ	امسى بغير شُكْرِهِ
وَبَيْنَ قَرَطِيهِ جَدَلُ	وبات بين عقده
فِي شَفْتِيهِ بِالْقُبُلِ	وَكُرْتُ انْحُو لِعَسِيًّا
الْتِمَةُ فَلَا أَمَلُ	قد يته من تَبَسِيمِ
لِمَجْدِ الاِسْتِلاَمِ الاجلِ	كَانَتْ اَنَا مِلُّ
اِلَّا لِرِزْقٍ وَاَجَلُ	اَنَا مِلُّ مَا خُلِقْتُ
يَفْتَحُكَ فِي وَجْهِ الِامَلِ	مَعْرُوفُهُنَّ اَبْدًا
الهادي من المدح اجل	الناصر بن الصالح
لِلصِّدْقِ مِنْ خَيْرِ الْعَمَلِ	لَكِنْ نَعْدُ مَدْحُهُ
الْعَالِي اِذَا خُطِبَ نَزَلُ	من لتتعيد باسبه
نُورُ الشَّبَابِ الْمُقْتَبَلِ	اَبْلُجُ فِي جَيْنِهِ

يَبْدُوا بِهِ فِي غُرَّةِ الدُّنْيَا سُرُورًا وَخَبَلٌ
وَشَرَفٌ الْمَلِكِ بِهِ أَجَلٌ وَتَفْخَرُ الدُّوَلُ
لَمْ يَلِفْتَ حِمَالَهُ لَعْلَةٌ مِنَ الْعِلَلِ
نَزْرَةٌ سَمِعَ مَجِيدَهُ عَن ذَكَرِ لَيْتٍ وَلَعَلِ
لَارَامٌ قَطْرًا مَمْتَعًا لِاحْصَالِ
وَلَارَايَ مَكْرَمَةً مَمْتَجُونَ الْاَوْصَالِ
دَوْشِيمٌ بِمِثْلِهَا بِضَرْبِ فِي الدَّهْرِ الْمِثْلِ
طَاهِرَةٌ اِعْرَافُهُ اِخْرَجَتْ كَالْاَوَّلِ
كِرِمَةٌ اِخْلَاقُهُ اِنْ جَدَّتْ بِهَا اَوْ هَزَلِ
رَفِيعَةٌ هَمَّتُهَا مِنْ دُونِهَا نَحْمٌ رَجَلِ
لَيْتٌ رَدَا غَيْثُ نَدَا اِنْ صَالَ يَوْمًا اَوْ بَدَلِ
يَا مَنْ سَطَاهُ وَعَطَاهُ تَمَدُّبًا وَسَلِ
يُشْرِقُ نَوْرُ صِدْقِهِ اِنْ قَالَ قَوْلًا اَوْ فَعَلِ

تَقَدَّسَتْ اَوْصَافُهُ	عَنْ دَكْرِ جِبْرِ اَوْ نَحْلٍ
وَاصْحَحَتْ عَلَيَاؤُهُ	مَدِيحُهَا لَا يُتَحَكَّلُ
نَدَاهُ بِمَلِي قَلَمِي	وَالْفَصْلُ فَضْلٌ مِنْ اَمَلٍ
لَهُ يَدٌ سُلْطَانُهَا	بِحَوْلِهَا لَا بِالْحَيْلِ
اِنْ طَعْنْتَ فَلَاشَوْا	وَإِنْ رَمَتْ فَلَا سَلْلُ
اَوْ كَسَبْتَ فَلَاحْطَا	فِي حَيْطِهَا وَلَا حَظْلُ
كِتَابَةٌ جُرُوفُهَا	اِحْسَنُ مِنْ سُودِ الْمَقْلِ
كَطَرِيٍّ فِي غَرْرِ	اَوْ طَرِيٍّ فِي حَلَلِ
لَوْ رَامَهَا ابْنُ مَقْلَةٍ	قَالَتْ لَهُ اَنْتَ اَقْلُ
سَلْحَتُهُ مُشْتَجَعٌ	لِكُلِّ مَنْ سَارَ وَحَلَّ
اَبْوَابُهُ تَمَلَّادٌ مَسٌّ	زَلَّتْ بِهِ النُّعْلُ وَزَلَّ
كَمْ مَنِيحَةٌ اَعَاثُهَا	لِمَطْلُوقٍ وَمُعْتَقَلِ
وَمَعْشِرٌ اَمْتَهُمْ	مِنْ بَعْدِ خَوْفٍ وَوَحَلِ

11

11

خَلَّصَهُمْ بِجَاهِهِ مُشْفِعًا فَمَا سَأَلَ
اعْتَقَ بِأَصْطِنَاعِهِ مَنْ عَزَّ مِنْهُمْ ثُمَّ ذَلَّ
لَوْلَا اعْتِدَاقُهُ بِهِ لَسَبَقَ السَّيْفَ الْعَدْلُ
اعْتَقَهُ ثُمَّ عَدَا كُلُّ عَلِيٍّ نَدَاهُ كُلُّ
يَا جَاهِلًا بِفَضْلِهِ سَلْبِي وَغَيْرِي لَا تَسَلَّ
قَدْ زَرَّتْهُ قَبْلَتْ مِنْ أَعَابِيَةِ مَا لَمْ يُنْسَلْ
وَالنَّفَّ ذَنْبًا فَضْلِهِ الصَّانِي عَلِيٌّ وَاشْتَمَلْ
حَسْبِي أَنْ تَخْتَابَنِي الرَّاي لَهُ مِنَ الْحَوَكِ
يَابْنَ أَبِي الْغَارَاتِ بَلْ يَابْنَ الْمَوَاضِي وَالْأَسَلْ
يَابْنَ الَّذِي زَانَ الْهُدَى وَالْحَجَلِي زَنْتَهُ الْقَطَلْ
وَاصْحَحْتُ رُسُومَهُ فِي كُلِّ قَطْرِ تُمَثَّلْ
وَحَمَلْتُ أَرَاوَةَ الْإِسْلَامِ فِي عَقْدٍ وَحَلَّ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَدْحِكُمْ أَرْضِي مِنَ الْوَيْلِ بَطَلْ

واقبل العذر من الناس إذا الخجل أخل
 وانظروا الدر لهم .. شكرًا على التز الاقل
 فالبيع اصحت بحم اعز من وحبل
 نوهتم باسم الشنا من بعد ما كان حمل
 اعليتمو بعد ما .. كان الحضيض المستدل
 امسى حديدًا ثوبه من بعد ما كان سمل
 فلا رأت عين الهدى في دهرنا البدل
 وقال ايضا من المحبته

دق

يارب نفس خنابي وحل عقد وثاقي
 واستر علي فاني اخاف هتك خنابي
 وامن بتالكيف سمل مبدد بالفراق
 وقد فرغت الي من اقام سبع طباق
 ومن اذا سنا اطفى بالعفون نار اجترافي

مَرَلًا عَدَا وَعَلَيْهِ تَوَكَّلِي وَاعْتَدِلِي
يَا كَاشِفًا كُلَّ غَمٍّ يَرْقَانُ تَوَيْقِ التَّرَاقِي
عَجَلٌ تَفْرَجُ هَمِّي وَكَشْفُهُ بِالْتَّلَا فِي هَمِّ
وَقَالَ فِي مَعْنَاهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ أَقْعُرْ فِي شِدَّةِ الْآوْحَالِهَا
وَلَا عَدْتُ جَلِي مِنْ فَاغَةِ عَاطِلَةِ الْآوْحَالِهَا
وَلَا سَرْتُ فِي سَمْعِ أَحْسَانِهِ لِذَعْوَةِ الْآوَالِهَا
كَمْ كَرِيهَةٌ رَجَّحَتْهَا كَاشِفًا لِبُضْرَهَا عَنِّي بِلَوَاهَا
وَنِعْمَ سَابِقَةٌ لَمْ أَزَلْ أَكْسِبُ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْجَاهَامَ

وَقَالَ فِي مَعْنَاهُ

بِاسْتِئْثَالِ الْبَسْتَرِ لَا تَكْشِفُهُ عَنْ رَجُلٍ لِأَيْتِي إِذَا الْإِلَّهِ إِلَى دَرَمِكَ
وَاسْتُرْ عَلَيْهِ وَلَا تَهْتِكْ سَرِيرَتَهُ بِقَوْلٍ مِنْ سِتْحَلِ الصَّيْدِ فِي حَرَمِكَ
وَمِنْ هَذِهِ فَاغَتْ عَلَيْهَا مِصَافَةٌ نَحْرًا مَأْوَلِيَّتٍ مِنْ نَعْمِكَ
وَقَالَ أَيْضًا

في مساجدك شرح القول مختصراً وفي طوال القوافي عنده قصر
 حسنت ذكر القوافي اذ مدحت بها وما علي كل جيد بحسن الدرر
 وما مدحتك لكي مدحت بك الشجر الذي بك يستعلو ويفتح
 سماك اللست لما نلت منزلة اجل مجدك فيها القدر والقدر
 ونواتك المواضي والقنارات بنا اصعافها في صمان الغيث منتظر
 انت الذي بعقد الاله لام خنصره عليه ان جل خطباً وطرا وطرا
 ما زال وجه المعالي الغر ملتفتاً شوقاً اليك وعين المجد تنظر
 بملت بك ايام ذخرت لها ان النفيس من الاشياء يدخر
 كان الزمان بهيم اللون فاتضح له بايامك الاوضح والغرور
 مراتب الملك اجسام ابوك لها الروح اللطيف وانت السمع والبصر
 ان كان ليت الشري العادي فانك ما دخر الائمة منه التاب والظفر
 او كان دوحه مجد طاب مبتها الراي فانك له الاوراق والشمع
 اعلمتنا حين لم تخلل بسيرته ان الاصول عليها تثبت الشجر

لما ترفع قدراً واستطال علاً عن ان ياشره ^{السير}
التي اليك مقاليد العلي ثقة نهضة احلمت من امرها المرر
وفوض الامر ترفها الهمة الي حبير ميامي وما يد ر
عص الشبية كهل الراي مقبل الايام لا صغر رزي ولا كبر
كان اخلاقه من حسن خلقته ضيغت فقد زابت الابعال والصور
حنت بعمة نحي الدين ملك ^{بها} الهادي لها كدر
متوح فشرق الدنيا بطلعته وتجل الشمس منها لاج والقمرة
اذا قامت على غير صوارمه فللنوايب عن سكانه سفر
اناث اعمال بلبس وامنها من بعد ما عالها الاسفاق والخذر
وليس يغلو لمن رام العا حطر ان لم يهن عنده التغير والخطر
اعزت قبل الي الغارات مفتحا للهول يستصغر الجلا وختبر
وكان شمساً وكت البدر قدمها والفجر في الجو قبل الشمس ينشر
بعمة الناصر من الصلح انكشف الاعداء عن حوزة الاسلام وانزعروا

كَحَتِّ بِهِ الْعَادَةَ الشُّعْرًا حَلْفَهُمْ وَالنَّصْرُ يَفْتَحُ لَافَاتُوهَ وَالظُّفْرُ
 فَا مَعْنُوَاهُ رِيَامِنُهُ وَقَدْ عَلِمُوا بِأَنَّهُ نَافِرٌ فِي أَرْضِهِمْ نَفِيرٌ
 وَحِينَ الْمَلِيَّةِ عَزَّرَا فِي الْحَقِّ هَمَزٌ وَصَحَّ بِمَنْكَ السُّرَى وَاللَّيَالِ وَالشَّهْرُ
 وَقَالَ عَزَمَكَ لَمَّا انْجَلَّ الْحَقُّ وَكَذَلِكَ لَهُ مَهْمٌ عَزِيٌّ وَلَا أَشْرُ
 أَنْ يَخُ مِنْهَا أَبُو عَمِيرٍ وَفَعَزَّ بِدِرِّجَاوِمٍ كَقَدْرِهِ قَدَعَاتُهَا قَدَرُ
 وَعُدَّتْ نَحْوُ مَقَرِ الْعَزِيٍّ فِي عَصَبٍ يَعْنِي بِهَا الْأَكْرَانَ الرَّمْلَ وَالْمَطْرُ
 وَاللَّهْوَارِمِ فِي اجْفَانِهَا أَسْفُ تَكَادِمِنْ حَسْرَةَ الْأَجْفَانِ تَسْتَعْرُ
 حَلِيْسٌ إِذَا انْظَرَ فِظْرَاهُ رَأَيْتَ عَلَى أَرْجَائِهِ سَحْرَاتِ الْحَطَّاسْتَجِيرُ
 شَامُوا حَيًّا وَمَحْيًا بَيْنَهُمَا سَحَابُ الشُّبْرِ وَالْأَنْعَامِ تَهْمِيرُ
 أَرْضِيَّتْ عَسْكَرٌ مَضِرٌ بِالنَّوَالِ وَلَمْ يَنْزِلْ رِضَى النَّاسِ بِأَفْرَعِهِ عَسْرُ
 فَاشْكُرْ يَدًا اصْبَحُوا شُكْرَ الْمُنْتَهَا عَلَى أَوْلَايِكَ أَنْ عَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا
 وَسَعَتَهُمْ بِالنَّدَى وَالْحَلْمِ قَاطِبَةٌ وَالرُّوقُ مَسْعُ وَاللَّبُّ نَعْتَفْرُ
 وَالْجُودِ أَنْ يَكْسِفَ الْأَيَّامُ صَفْحَتَهَا سِتْرٌ بِهِ بَادِلُ الْإِحْسَانِ يَشْتَرُ

تنزه الخلق المحمدي عن ضجر يقضي به المزحجان الطيش والضجر
وصان مقداره العلي وقدرته من ان يضاف اليه الشر والاشد
واصيحت عنده الايام نازلة في رجب صدر اليه الورد والصدر
ملك اذا سمعت مراه ونابله تهلل البدر وانزلت له البدر
ما ان سموت علي جرد مسومة الا ووطن اناس انها شرر
ولاحلت بجاد السيف في ربح الابد اذكر يطوبه ذكر
ولا اعقلت وشيخ الخط يوم وعي الا تمت تغور انها غر
ولا علت ذلك العليا علي فلم الاجري البرق منه اودم هدر
ولاسطرت علي طرس مكاتبه الا بدت غرر من نوقها طرر
ولا نطقنت ونادي الجمع مستظمر الا وظلت عقود الدر شتر
ايقنت مند ارجت المجد من نعب ان سوف تتعب في اوصافك الفكر
فاجعل قبوك ما اهديت من خديم اسنى ثواب له الامال تشتطر
وليس ذا الغني عن ندا ملك اغني الملوك الي الغناه يفتقر

لكن لساني وان طالت بلاغته مقصر عن اداء العزم بل احصر
 في شكر منتك الاولي التي سلفت شغل فكيف اذا انضاف لها اخر
 ان رمت مدحا على مقدار ما بلغت بك المعالي فاني لست اقدر
 اني وان قصر الشاعون عن امدي اليك من حجل التقصير اعتذر
 فاصفح وسامح وعود اعطف ولين واقبل واسمح فانت على ما سويت ^{اعتذر}
 وقال يعني لجعل الكاتب

لو كان للشغل عند الله منزلة ماصاعه بين اشدائه لجعل

ان كوشح البنت خديه وساربه فان لحينه فوق الخصى حصل
 يا كائنا فوق خصيه وعائنه من اللداد ومن جبراسته كئل
 يا من نجل اكاله تحت عضة لاناكلن مع الاملاك ان اكلوا

وقال في جمادى الاخرة من

سنة سبع وخمسين هـ

قل للسعيد بن سعيد المحبتي صفوا الخلافة واربعين زمانه

بأوارثنا عن يوسف أخلاقه ومعيد صلي سيفه وسابنه
ان الاوامر مذابتني لم تترك لي همة الا اخلو مكانه
واعترضت بالدار الشريفة موضعاً اخرت بعض الفهم عمرانه
زادت مرثته على مائة وذا ميدان حرب لست من فرسانه

وقال أيضاً

ياسيد اقامت علاه بدايتها مستقبياً عن نعتها وصفاتها
ان لم يكن لك في العواني رغبة فالطمها وجه الرجاء وهاتها
فالأم لا تباري اذا لم تولها اضهارها خيراً اطلاقاً ناتها

وقال أيضاً

ان جبار عطفك للاعجاب تختال وان طرفك للالباب يفتال
قلوبنا بين هجرتك اوصيلة يفتادها لك اعراض واقبال
اخلفت يا جمل رجز الفال فاغتمني فغل الجمل عسى ان تصدق
ما كان اذني مرام الوصل لو كسلت عن النشاط الى الهجران مكسال

غضبي والميثاق حملها على الهوي في الهوي دل وإدلال
 ترحت بنسيم العدل ناعمة ملئت مالت وعصن البان ميثاق
 سكري ولا حمر الا عذب زيفتها كان ريق لماها العذب جزبال
 داوت صحة جنهم سقم مقلتها فما ابل ولا ي منه ابتلا
 في روضة الحزن منها كلما سحبت من رائق الحسن اشباه و أمثال
 لا فخرانه منها حسن بهار الشفايق منها الخد و الخال
 ان الاهلة والرهرا التي نطمت منها على الليل اسوار و خيال
 تشكر الي حدك العطال لو عنتها كانتا هو حال وهو بغطال
 لا تخبسي انبي اصغر الي عدل ضلت بصيرة من تهديد عزال
 ملكت قاصيتي لبي وناصيتي جيتي فني البال من حرال بلبال
 لو لم يكن مدح مجد الدين مقرر صا لكان لي بنصبي فك اشغال
 وقال على لسان انسان
 اقترح ذلك في ظا عن من الع قير

حرامٌ علي قلبي ربي وهو ساكنٌ غدِيَّةٌ فالو اطاء عن طاعن
فتي ان تعب عنا محاسنٌ وجهه فلما يفت اجسانه والمحاسن
فتي لستوي منه وفاؤ سودا طواهر من اخلاقه وبوا طبر
سلامٌ عليه حيث حل ركابه محافظة ان ضيع العمد خاين
اغيت سمنود بعالي ركابه فعز لها انت دليل وما زن
فكل فساد عن سمنود اجاز صلاح في سمنود قاطن
فاغوز مطلوب بها اليوم خايف واكبر موجود بها اليوم امن
فتي طاول في السلم غير مصحف وان قدرت نعم الوعان طاعن
بدلت لك الود المصون ومدحة لها مانع من غيور وصاير
وانى وان كنت الخيل بيد لها فانك لها زين وغيرك شاين
ووعدك رهق فالتفت نحو فكه فان مواعيد الكرام رهائين
وما انت بالمغذوز في بذل حاجه لها كافل بالنجح منك وصاير
وما على لسان بعض اصدقائه

نخم الدين بن مصال

فلا تفتك ريفه الاسير	ان كنت ازمعت علي المسير
الارضاك فاغربي او حوري	فليس في قلبى ولا ضميري
غناك عن زجر حداة العبير	ولو عبتى تضمن عن زفيرى
حنايه الفنون والفتور	ما جدد من العيون الجور
سرتنا من خلل الخدور	باسهم امضى من المقدور
فامحبه لهنك جامن مشهور	تهتك القلوب والصدور
في حجة التغليبين والتنجير	وانت يا منعم التغير
ثالث عودي سرجه والكر	ومد من الدواح والبكور
لاصقه الطون بالظهور	علي قلاص كالقطا النفور
ضوامر اخفى من الضمير	كانما قدت من السبور
تمد اسباح رقاب صور	وقف علي الانجاد والتغوير
اوالفات بن عن سطور	مدك بالاشطان نحو البير

بلغ بلغت غاية السرور
الافضل من الافضل الوزير
وابن سليم دي السنا الاثير
وقل له يا طلعة البشير
ويا نسيم الروضة المطير
ومعوز المسببه والتطير
اوسد مفتوح من الثغور
يصلح للعبير وللنفير
تطول فتاحير المسير
حمل ما زاد على التقدير
واستبه الهزير بالزبير
في مصحف يقرن بالطنبور
عوارض تعرض من اموزي

شكواي من دصري الي الامير
نحم الهدي ذي السواد الخطير
والتمثري جنابه المغمور
وافت عقيب روعة النذير
ويا مطيل الامل القصير
عند استنباه الحل والتدبير
او طلب لنا قد يصير
ان طرق الدهر بعث فقير
اسمع رعا البازل العقيقير
فارتفعت شقشقة الهدير
اصححت اشكوتلة النصير
وصاهل بعرض في الحمير
تامر بالمكروه في تاموزي

قد حرّدت عودي من القشور
 مخافة السكوي بلا تائير
 بنظرة في منة الامور
 وباسمها العزم لا تموري
 حتى افر غير مستجيري
 واحمل القدي عن المحصور
 في الحلوق والتقصير والتقصير
 اسقطني العزم على خبير
 وابق ثمننا احر الدهور
 بالسيف والمنبر والسدير
 والجر قد يعصى عن الكبير
 فامن وقيت طارق المخدور
 واعصب وقل بانار نصري فوري
 وانجوم القذف لا تغوري
 لابل اذود الضم عمر خفيري
 فان اجر المنسل المبرور
 فقل لا يامي فغى او طيري
 اسندني الجرف الى تبير
 في فادم الا عوام والشهور
 ذا خاطر وناظر قريب

وقال يبرني ولد الورد

غلام الصالح وممدحه

اراجعت لي عيشة الزمن النضر وعيش تقضي في كنانة والنضر

ليالي اعيان الشبيبة مقبل وغصن الصبي بهتز في ورق خضر
رعي الله ايام الصباة والصبي وعصرها اكرم بذلك من عصر
وعاليه الانساب غاليه الهوي بنيف بها فرع الذواية في هجر
سرت ايتها والدجنة اضع حستها بيد الظلما بني علي سرت
عثرت باطراف العما حول خذرها وكم حادر عن جانب ذلك الحدر
واجدني عزم وقلب كما يقدان من حد المهند والقصير
وعلمي تاح الخلافة في السرار كوب الطريق السهل في المسلك الوعر
وعثرتني معنى الشجاعة والنداء نحوض عمار الموت والنائل الغمر
حزيل النداء والباس تمشي بنانه مقسمة بين الصواعق والقطر
يسرك ان يلوي به الصو وجاه اذا غلبت غلب الرجال على الصبر
سماقذرة عن كل خلق وشيعة فما الذهب الامر حلايقه الزهر
كان العلام من قبل ورد عقيبه فليس لها يا ورد غيرك من بكر
كريم له من ال رزنيك اسرة بما فرغها من دوحه المجد والفخر

يَعدُّونَهُ دُخْرًا كَدَّلَ مِلْمَهُ وَأَكْرَمَ بِهِ عِنْدَ الْمَلَمَاتِ مِنْ دُحْبَرٍ
 نَشَأَ مِنْ رُبُوعِ الْمَلِكِ فِي حُجْرَانِهَا وَرَبِّي مِنْ دَسْتِ الْوِزَارَةِ فِي حَجْرٍ
 فَجَاحِ قَبِيحًا بِالمَجْدِ وَالْعُلَا وَجَاحِلِيْقِ الْعِزْمِ بِالنَهْيِ وَالْاِمْتِزِ
 وَنَمَّتْ عَلَيْهِ زَاكِيَاتُ اُصُولِهِ كَمَا نَمَّ بِالْاَصْبَاحِ مُعْتَرِضُ الْفَجْرِ
 وَسَادَ مِنَ الْاِمْتِلَاكِ كُلِّ مُسَوِّدٍ وَقَادَ جِيُوشَ الْمُسْلِمِينَ الْكُفْرَ
 وَطَوَّلَ بَاعَ الْاَسْرِ وَالْقَتْلِ فِي الْعِدَا وَكَانَ بِنِعْمَةِ الرِّقَابِ مِنَ الْاَسْرِ
 وَمِنْ عَجَبِ اَنْ الْمُنَايَا تَطِيعُهُ اِذَا شَاءَ فِي زَيْدٍ وَاِنْ شَاءَ فِي عَمْرٍ
 وَسَدَى لَهُ الْعَصِيَانِ فِي مَهْجَةِ ابْنِهِ لَقَدْ بَالَفَتْ فِي شَيْمَةِ اللُّعْمِ وَالغَدْرِ
 تَوَلَّتْ بِضَرَعَامٍ مِنْ وَرْدٍ وَاِنَّهُ لَمَنْعٌ فِي الْاِمْكَانِ مِنْ بِيضِ الْعَهْرِ
 مَضَى الْاَكْرَمُ الْمَا مَوْلَ حَيْثُ تَطَلَعْتَ اِلَيْهِ عِيُونَ الْوَفْدِ وَالْعَسْكَرِ الْمَجْرُ
 وَلا حِجَّتْ لَهْمُ فِيهِ مَخَايِلُ سُودٍ دُحْبَرُهُمْ عَنْ صَدَقَاتِ كَرَمِ الْبَجْرِ
 فَلَلَّهُ مِنْ غَضَبِ كَيْبِمْ وَكُوكِبِ مُنِيرٍ وَبَدْرِ غَابٍ فِي عَتَّةِ الشَّهْرِ
 وَحَوْهَةِ مِنْ اَنْفَسِ الدُّرِّ لِحَدِّهَا صَدَقًا بَعْدَ التَّشْطِطِ سَوِي الْقَبْرِ

الحزب

لن يقص المقدار قدر حياته لقدمات موفور الجوده والقدر
ومن طال شرح الماد حين لفضله فاضنه ان مات مختصر العبد
كان الليالي استشعرت سو فعلها وان ضاق عن بقيرها سعة العذر
فعوذنه باين ثلاثة اخوة وقد يستفاد الزخ من موضع الحنبر
انت بهم الايام حبرا الكبرها فيالك من كسر ويالك من حبر
سروا من بلاد الشام حول نجعة كما انتجع الاسباط يوسف في مصر
قضية حال يقتضى نيل رتبة يلم بها حكم العيادة والزحبر
وما انت الا الكف تنطوعا على العدا وهزوه فيها كما نملك العشر
وقد ايد الرحمن موسى عليه بهارون لما قال اشركه في انبرى
كاني بهم قد طبق الارض ذكرهم بسعيك واستولوا على شرف الذكر
وقد عمم الانعام والباس ربهم باندية خضر والويه حمير
وسادوا الى غايات كل فضيلة بسيرتك الحشينا وانعالك الغر
وهزوا انابيب القنا حول ضيغ رسمهم للكري في ساعة الفبر

مُهَيَّب السُّطَّا اصْحَحْتُ نَوَائِبَ دَهْرِهِمْ خَوَاضِعَ لَا تَسْطُو بِنَائِبٍ وَلَا تَطْفُرُ
 إِذَا نَزَلَتْ تُعَرِّمُ الخَافَةَ خَيْلَهُ أَزَالَتْ شَعَارَ الخَوْفِ عَنِ ذَلِكَ الشَّعْبِ
 وَإِنْ حَقَّقَتْ رَايَاتُهُ حَفَقَتْ لَهَا قُلُوبُ أَعَادِيهِ مِنَ الخَوْفِ وَالذُّعْبِ
 وَكَم غَارَةٌ مَسْوَدَةٌ النِّفْعِ أُسْفِرَتْ وَقَايِعُهُ نَبَاهٌ عَنِ العِزِّ وَالنَّصْرِ
 وَمَعْرَكٍ فَضِكَ المَجَالِ تَكَلَّفْتُ لَهُ البَصِيرُ فِيهِ بِالعِنَاءِ عَنِ السُّبْحِ
 فَتِي جَارَ احْسَانًا وَحُسْنًا وَجَدَّةً ثَلَاثٌ خِلَالِ الغَيْثِ وَاللَّيْلِ وَالْبَدْرِ
 وَصَمَّيْتُ سَعْرِي فِي مَنَاقِبِ نَجْدِهِ ثَلَاثٌ خِلَالِ الخَمْرِ وَالسُّجْرِ وَالشَّجْرِ
 دَعَايِي إِلَى المَدْحِ لَوْ رَدَّ خِلَابِي زَرَّ عَنِّي لَهُ حَبُّ المِجْبَةِ فِي صَدْرِي
 وَسَابِقُ احْسَانٍ مَطَّلَتْ بِشُكْرِهِ وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ وَاجِبُ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ
 وَمَنْ نَثَرَ الاحْسَانَ وَالبِشْرَ لَمْ تَقْتُمْ مَنَاقِبُهُ مُتَحَسِّنُ النِّظْمِ وَالتَّنْثِيرِ
 وَمَا ادَّعَى مَدْحًا يَفُوقُ بِشُكْرِهِ عَلَيَّ وَلَكِنِّي مَدَحْتُ بِهِ شُكْرِي
 فَلَا زَالَ شَهْرُ اللَّهِ اسْعَدًا قَادِمٍ عَلَيْهِ بِاعْمَالِ المَثُوبَةِ وَالْاِحْتِبَارِ
 يَوْقَرُهُ عِنْدَ القُدَمِ تَوَاضَعًا وَيُوقَرُهُ عِنْدَ الرَّحِيلِ مِنَ الْاِحْتِبَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَعْرَبُ إِذَا مَا لَحِظْتُ لَمْ يُعْرَبِ بِعَنْ شَرَفِ الْهَيْئَةِ أَوْ فَاغْرُبُ
وَقُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ نَيْلَ الْعُلَى إِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْلِبْ فَلَا تَخْلُبُ
مَنْ نَزَعَ الْبَابَ وَمَفْتَا حُهُ مَا ضِرُّ طَرِيزِ الْخَدِّ لَمْ يَحْجِبْ
إِنْ كَانَ لَا يَدِينُكَ مِنْ مَوْطِنٍ نَكَرَهُ إِلَّا الرَّضَى فَاغْضِبْ
أَوْ كُنْتَ لَا تَرَكِبُ مَثْنِ الْعُلَى إِلَّا عَلَى شَوَاكِلِ الْقَتْنِ فَازْدِيبْ
حَتَّى مَتَى وَالْحَقُّ لِي وَوَاجِبٌ أَذْفَعُ بِالصَّدْرِ وَاللَّهُ حَجِيبٌ
وَأَرْحَمَتَا بِنِي لَدِي جِلْدِي صَحِيحَةٌ مَخْتَكٌ بِالْأَجْرِبِ
بِمَنْ سَفَعَهُ الدُّنْيَا وَمِنْ لُؤْمَانِهَا جُزْرَةٌ مُغْلَوِبٌ عَلَى الْغَلْبِ
كَأَنَّ مَا حَبَبْتَنِي لَمْ يُحْنِيَا بِنِي عَلَى قَلْبٍ فَتَى قَلْبِي
وَلَا كَفَيْتُ الْغَرْبَ مِنْ مَقُولِ امْضَى إِذَا بَشَيْتُ مِنَ الْمَقْضَبِ
طَالَ نَعُودِي تَحْتِ ظِلِّ الْمُنَى أَجْذِبُ مِنْ عَيْزِي لَمْ يَصْحَبْ
وَأَعْجُرُ النَّاسِ فِي هَيْئَةٍ وَتَفُّ عَلَى الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ

قد تقنع النفس بدون الغنى قناعةً تسند عن أشعب
 لا تقصص الهون عن حاطري تقص سقيط الطل عن سدي
 مستحقاً رجلي عن عزيمة تقص مثل الجدال لا حقيب
 اسرى من الليل على اذهم ومن قري الصبح على اشهد
 افري شباب الليل عن مفرق صباحه كالشعر الاشهد
 مفتحا الحجة بحر الردى الى التدي ان انا لم اعط
 ملياً دعوة حطد دعا ان صدق الخط ولم يكذب
 الى الذي لو لاسنا وجهه اظلم في عيني سنا اللوكب
 ادوع لو لان اخلاقه مخلوقه في الماء لم يعذب
 مظفر يطفر طلابه بالشرف الا قصي من المطلب
 مفضل يدنا الى الا فضل الشام العلي بالنسب الا قرب
 مضى ابو الفتح حلما ولم تمض سجاياه ولم تذهب
 ابقامصال عرضه كاسمه والابن من احياثنا الاب

لا حموك حلفت خالفاً مغتبه مات ولم يعقب
من عرب العرنا حيث التقت شعاب السواد من عرب
قوم الالي مدح ميرانهم ان فاضلوا او ناضلوا الناس في
اي مقام تمت فيه لهم حجة المجد فلم اغلب
ان ذكر الملك فهم اهله من زمن الا ذوا او حوشب
او ذكر الاسلام لم يفتح غيري حتى ينصر النبي
او ذكر الجود فمن طي ابو عدي نجعة المجد
وهذه افعال ابنايهم حاضرة تشهد للغيب
راية لجم الدين منصوره لفيدي في كرم المنصب
دفعها ابلج من طي نيرانه تجلودجا الغيب
ملك اذا ما زرت ابوابه عرفت معنى الاهل والمرحوب
تلوح سيما الملك في وجهه ان كنت لم تقتر لم تنسب
تلقى المنا في يده والمنافاز عبت اذا قابلته وارهب

يعرف من لسانه أنه باقى طراز الحسب المذهب
 ان يحفل او محفل ضمه جمل صدر الدسب والمركب
 جهلت حظي قبل علمي به والما قد يستر بالطليب

وقال ايضا

يا حسن الناس وجهها واذم الناس عهدا
 لكن اذا رام جودا اعطا قليلا واكثرا
 لين وصلتك سهوا لقد هجرتك عمدا
 وان هويتك غيا لقد سلوتك رشدا
 حاوزت بي حد ذنبي وما تجاوزت حدا
 عركت اذان شعري لما طغى وتعدا
 قال رزبك اولى من قلده الشهب عقدا
 لانهم الحسب من الكرام بزركا
 وخلقوني ولكن عطلت جاهها وقلدا

وَعَرَّتْ كُلُّ وَجْهِ مِنَ الْبَسَاثَةِ بِيَدَا
وَقُلْتُ اضْلُكِيمٌ وَجَوْهَرٌ لَيْسَ بِضَدًّا
فَارْدُدْ عَلَيَّ مِدِّي فَلَستُ أَكْرَهُ رَكَاةً
وَالطُّرْبُ بِهِ وَجْهٌ ظَنُّ قَدْ خَابَ فَكَلِمَةً
وَسَوْفَ تَأْتِيكَ عَنِّي رَكَايَةُ الدَّمِّ تَحْدَا
لَسَطَعَنَ بِالْقَوْلِ غَوْرًا مِنَ الْبِلَادِ وَنَجْدَا
يَنْشُرْنَ فِي كُلِّ سَمْعٍ ذَمًّا وَيَطْوِينَ حَدَا
وَقَالَ أَيْضًا

قُلْ لِلْإِمِيرِ تَفْصَلُ رَدًّا تَلَكُ الْقَصِيدَةُ
فَلَيْسَ يَسْهَلُ عِنْدِي إِنْ لَا تَكُونُ مَفِيدَةً
وَحَلِيمٌ لَا إِرَاهُ تَكُونُ مِنْهُ عَصِيدَةٌ
وَلَا أُرِيدُ قَنَاتِي رُدًّا وَهِيَ حَبْرٌ يَدُهُ
وَقَالَ نَهْنِي الْجُلُوحُ لِقَدِيمِهِ

من المحلّة وكان يذب لأصلاح ما

تسعت فيهما

قدومك أفرح قلب الهدا والنس وحش عراض النداء
 وبرد من حوي لوعة نمت نفس الليل ان يبر دأ
 شكك مرة الجفن لمقلة قدمت فكت لها الاثمدا
 ولولم اجدرمدا اذ نابت دعوت عليها بان ترمدا
 احبت المحلّة لما دعيتك بعزم مكف الكف العدا
 ولما حلتك بازجايتها نعت الصدا وجلوت الصدا
 ولبتت منها العجاج المشار وبرت بها اسدا ملبدا
 وغارت يد الدهر في سربها فاصلحتها قبل انفسدا
 تروع فلو نأبها او تروق كذا السيف جردا واغمددا
 ستحسد بكم النيرات ومن حق فضل ان تحسدا
 سها شغفك فكل الشها وراحتت في وجه الفرقدا

فدي للطهير وكلا انق ملامة من لام او فندرا ~
رجال هم المبتدأ في السباح وهو خير المبتدأ ~
وجدتك اخلفهم في العقاب وعيدا او اصدقهم موعدا
واظهر من ضمة محفل مغيبا واظهر مشهدا
واكرم اجدادهم محبدا واكرم احوادهم محبدا
كان بياينه قد اتت رواج من نديم محبدا
خواضع نسلة ان تعود لصف عليها كما عودا
ينادي السباح علي بابيه هلموا فذا محب الندا
ابا العزلة و جار ان تعبد الكرام لا قتيت ان تعبدا
رايتك نسلف اقل المدح نوالك من قتل ان محبدا
وغيرك يسدي جميل التشاء اليد فيذهب لغوا سدا
وكم لك في الناس من منية اطلت علي الشك في الناس
ومكرمة امرت رغبتي وطني في الناس ان هذا

وَبِئْرٍ نَعُودُ فَصَدِي قَلْبُوسِي فِي الدُّخَانِ وَخَدُهُ لَاهِتْدَا
 اجذت و علمتني ما اقول فلا شكر الشجر ان جودا
 وقال يهنى الملكم علي بن الرشد

حلح تمام السنة لاستقال الصالح

اقول والصدق فيما قلت بعضني وعادة لي اذا ما قلت لم امن

لا مدحني فني محري مكارمة من المداح بحري الروح في البدن

بهتر عطف القواني حين اذكره ليا كما اهتز مثل السيف والفضن

نكاد الفاظ سعري من نعومتها تدا وتقطر حسنا في الحس

ولو عصرت معانيها لما رشت الا بسالف ما اسدى من المنز

راقت حمدي وودي بعد تجرية لم يبق لي حسن ظن في بني زمين

وفضلتك ثلاث مذ علمت بها اجبت مذحك حب العيز للوسن

منها وفاوك تشتم الله في وقت محزن اخاه كل مؤمن

وحسن صبرك يوم القصر منفرذا للموت يا ليت يوم القصر بلان

وحفظك العهد بعد الموت ثالثة الرمت فلك فيها صخبه الحزن
حتى كان الاسبى والحزن معتقد بلقى به الله في سر روفي عكن
الت دموعك لا ترتقي الى سنة لقد وفيت بحق الفرض والسنة
فاستقبل الحقب المستقبلات بما انتسى به لوعد الماصي من الزمن
واسحب على السحب فضل الذيل من خلع اعزتها فضل عرض غيري درن
ظلت ترز علي باس ومكرمة ولا ترز علي محلا ولا جبر
وقال ايضا فيه

قل للمكرم اذ لا لا وما برح الاحسان مند على الادلال المحلني
اخلع على الشعر مما انت لا بسده فانه غير محتاج الى الثمن
حتى لقول عدو لي في محبتكم ان احتياري لكم جار علي السنة
ولعلم العين ان الجود فام لها بما كلفته عن نشوه الا ذن
وقال ولم ينسدها احد

الى حكم احول الشعر في الدم والمدح اطلع بردي على المنع والمخ

وافتح من انوابه كل مقفل يشن عليها خاطري غارة الفتح
 ويشركني في نظمه كلنا يقض بغارض الصباح شارقة الصبح
 يعيب دعي القوم غير قصايدي وليس له فيها صريح ولا صريح
 عصته زناد الشعير اذ رام تدجها فاداه ضعف الفتح عنها الى الفتح
 خلف عن شادي فحمل نفسه بنقد كلامي وهو من نقد السرح
 فنانح الجوزا من هوة الثري ترفق فقد اقبلت نفسك بالنبح
 وابوق عا قرنيك من نطح صخري والافقد او هنت قرنيك بالنطح
 توهمت فكري مثل فكرتك التي لها خاطر دامي القرحة والفتح
 وان اجاح الماء مثل زلاله وما يستوي عذب المذاقه والملح
 تصايد لم يقصدن الا خليقة والا ورا عارقاته المذح
 والاجواد امثل وزد تسوقها سجايه بالاكرام والخلق السخ
 ملك تري من لهم وانتقامه حياة وموتنا بالصبيه والصفح
 متى تحث ايامه من نعاله غير مساع صانهم من عن النح

فَدَيَّ لَكَ بِاتِّبَاحِ الْخِلَافَةِ كُلِّ مَنْ تَعَاطَى ثَنَائِي مِنْ خَيْلٍ وَمَنْ سَمِعَ
فِيكَ أَفْسَدَتِ الْقَوَائِمُ عَلَى الْوَرِيِّ بِجُودِهَا هَذَا تَقُودُ إِلَى الصُّلْحِ
فِي الْعَمَلِ وَقُلْتُ لَهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ فَلَا نَظَرِيَهُ رَأْسَ مَالٍ وَلَا رِزْقًا
فَكَيْفَ بَدَاكَ الْوَعْدُ لَوْ كَانَ حَاصِلًا وَإِنْ كُنْتُ مَقْرُونًا الْمَوَاعِيدِ
إِذَا عَمَصْتَ عَنْ مَنْ سَوَّأَكَ حُفُونًا صَدُودًا وَلَمْ تَسْمَعْ لَغَيْزِكَ بِاللَّحْمِ
وَقَالَ **يُرِيٌّ** وَوَلَدًا لَهُ **أُسْمَى** مُحَمَّدًا

وَتُوِّفِي لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ الرَّابِعِ مِنْ حَمَادِي الْأُولَى
مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ بِمَصْرٍ وَدُنَى الْقِرَانَةِ
وَيُرِيٌّ أَيْضًا وَلَدَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَخَاهُ وَمَاتَ
أَحَدُهُمَا وَدُفِنَ بِالْعِدْرَةِ مِنْ وَاوِي وَسَاعَ
بِالْبَيْتِ وَهُوَ حَيٌّ وَدُفِنَ الْآخَرَ بِالْعَرُوقِ مِنْ

حَصْبِ بَيْدَمِ

أَصَبْتُ فِي خَيْرِ أَعْضَائِي وَأَعْضَائِي وَخَيْرِ أَهْلِي إِذَا عَدُّوا وَأَوْلَادِي

يابح الوجه من سعد العشيبة لم يعرف بغير النداء والبشرى والنادي
 ان اظلم الجوى في عيني فقد فحعت موكب في سما المجدوقا
 كالمشرفي ولكن غير منسليم والسماهتري ولكن غير ميسا
 تاش عيا شيمتي مجد ومكرمة ماش عيا سنتي هدي وارشاد
 قد كان بسند عني ثم شادا الى ان صار عن فضله نقلي واسنادي
 من ال احمد بل ردان في نسب مقابل بين الحجاد وانجاد
 قوم لسرك في يوم الكرمهبة ان تلقى الوف الوري منهز باجاد
 تغلو الوهاد علي الاطواد ان دقوا فيها وتسمو سمو المشرف البادي
 ومن نباهتهم والارض حامله اذرت نباهة اوها باظوا
 بكل ارض لهم قبر يضم علي فراج معظلية طلاع انجاد
 قبر الحجي باكاف العداية لم تونسه اجداث اباي واجداداي
 وفي الحصيب لعب الله مدرجة بالعرق تسقي بصوب الراح الغادي
 وفي القرانه تاو لا لاله الا الله نار علي مدر اطفائي وايقا دي

خلو فرادي باطراف البلاد دوهل زانبت زهر الدراري غير افراد
مضي محمد محمود او خلفي ادم همارثي لي منه حساسي
مررت بالربيع والوادي فاو حشبي وقيل لي مات النسر الربيع والوادي
وسار فوق جمال ما تعودها وما جمال المنايا غير اعوا
تخدو به زفرات لا اول لها مندا ترفق بقلبي انها الحادي
نزود البر والتفوي وزودي جزنا فستان بين الزاد والزااد
يا من يد كرتي صوت الاذان به اذا احري فيد ذكر المصطفى الهادي
اشكو اليك صدا قلبي وغلته فهل تزوي بوصل غلته الصادي
مالي ازورك مزورا ونشهدك لي شواهد الحال مع قرتي يا بعادي
ح فوتني ولد الخلق الكريم فلو عودتني منك خلقا غير معتاد
من استنبت لتانيبي اذا حجت حواطري عند اصداري وايرادي
ومن امننت علي سري لحفظه في ما يعود باصلاح وافساد
بيني وبينك ميعاد تزورك بي فيه بنات الردي من غير ميعاد

تضم روحك روح عند مقدمها وملتقى فيه اجساد اجساد
وقال ايضا يري انه محمدا

سأبكي علي ابي مدني وحياتي وبكبيه عني الشجر بعد عماتي
واقطع ايامي عليه بلوعة تعبر عن مكنونها عبراتي
وكل اشي دون الذي تتحققه وليس وفا العهد غير وفاتي
انبل المنايا منحة ابن دخرته لدهري وتبلون بحسن نبات
وكنت ارجي ان تكون محمد دخرية امالي وكنز حياتي
فافرني صرف الردي من دخرتي وقت رجائي واستباح بتاتي
رحلت ابا الاضياف عني باسمهم فاثوت لو حيش منهن عرصاتي
فهل علمت عادات جودك ابي عفت جنباتي من نزول عفتاتي
وما عشت الا ست عشره حجة سفي عهدهن الله من سنوات
وقد كنت مغري النفس بالسر والتقى كيم الصبا عن هقوه الصبرات
محمد لا تبعذ بان حشاشتي بكد رصا فيها بفرج صفاتي

تَرَحَّلْتُ عَنْ صَدْرِي وَحَجَرِي إِلَى الْبَلْبَلِ نَعْرَسِ رَبِّكَ أَلَمْ يَكُنْ فِي حُجْرَاتِي
غَدَتْ لَكَ اغْوَادُ الْمَنَايَا مَطِيَّةً وَلَيْسَ لَهَا جَادٍ سِوِي أَقْرَانِي
أَعْنَدُكَ إِنْ التَّوَمَّ بِأَشْرَاعِنَا لَهَا سَنَهُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَلِ بِسِنَاتِ
وَأَنْتَ لَمْ يَوْحِشْ سِوَايَ مِنَ الْوَرِي وَلَا وَهَمْتُ بِاللَّكَلِ غَيْرُ سَمَاوِي
وَإِنْ سُرُورَ النَّفْسِ جَانِبَ جَانِبِي وَأَقْسَمَ لَا يَبْدُو عَلَيَّ قِسْمَانِي
وَإِنْ مَحَلَّابَتِ عَنْهُ تَفَرَّقَتْ جَمَاعَةٌ عِوَادٍ لَهُ وَأَسَابَتِ
لَقَيْتُ الرَّدِّيَ مَسْتَبْشِرًا غَيْرَانَهُ لِقَاءَ فِي شَمَلِي بِسَهْمِ شَتَاتِ
رَرَقْتُ ثَبَاتِ الْجَبَّاشِ لُطْفًا وَرَافَةً وَطَشْتُ فَلِمَ أَمْلِكُ عَلَيْكَ ثَبَاتِي
وَخَاطِبَتِي وَالنَّفْسُ فِي سَكْرَانِهَا حَطَابُ امْرِئِي صَاحِبِ الشُّكْرَاتِ
بِنَفْسِي تَأْوِي بِالْفَرَاغَةِ سَارِعًا عَنْ مَحَلِّ عِفَاةٍ بِحُجُودِ أَرْقَانِي
فَقِيرٌ إِلَى الرَّحْمَنِ دُونَ عِبَادِهِ عَنِّي مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْحَسَنَاتِ
هَجَرْتُ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِيهِ لِأَنِّي وَجَدْتُ جَمِيلَ الصَّبْرِ عَيْرُ مِوَانِي
فَتَى سَنَحَطْتُ أَيْدِي الْمَنَايَا قَاتَانَهُ وَمَا حَطَّتْ وَاللَّهِ غَيْرُ قَاتَانِي

وَكُنْتُ بِهِ دُونَ الْبَرِيَّةِ وَأَيْقَانًا إِذَا خَوَانِي وَقَلَّ ثِقَابِي
 وَيَتَّبِعُنِي فِيهِ الْحَمَامُ وَلَمْ أَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ ظَاوِقَاتِ بِيَانِي
 وَمَعْهَدِي بِهِ يَبْرُنُوَالِي فَطَرَفُهُ حَسْبِيرٌ وَقَلْبِي دَائِمٌ الْجَسْرَاتِ
 فَوَارِخَمَتَانِيَابِلِ حَسْرَتَانِيَابِلِنَوَاطِيرِ سَرَّتْ بَيْنَنَا مَحْدُولَةُ النُّظْرَاتِ
 وَمَا زِلْتُ أَرْجُوهُ إِلَى الْإِزْنَانِ عَلَى الرَّعْمِ مِنْ سَاكِنِ الْجِرْكَاتِ
 فَعَبَّلْتُ وَجْهَهَا كَانِ لِي مِنْهُ قَبْلَةٌ أَصْلُ الْبَيْتِ مِنْ جَمِيعِ حَمَلَاتِي
 وَالْبَيْتُ لَا اسْلُوهُ حَتَّى أَرْوِرَهُ وَإِنْ قَرِيبًا كَلَّ مَا هُوَ ابْتِ
 وَقَالَ أَيْضًا

الْحَسْبُ صَرَفُ الدَّهْرِ أَيْ أَحَابِسُهُ عَلَى مَا جَعَلْتِي مِنْ زَلَّةٍ أَوْ أَعَابَتُهُ
 وَمَاذَا عَسَى مُجْدِي عَلَى عَنَابَتِهِ وَقَدْ نَشِبْتُ فِي خَلْبِ قَلْبِي مَخَالِبُهُ
 وَقَالَ أَيْضًا

فَتَتْ الْمُلُوكَ مَهَابَةً وَجَلَالًا وَطَرَانِقًا وَخَلَايِقًا وَخِلَالًا
 وَسَجَاحَةً وَرَجَاحَةً وَصَبَاحَةً وَفَصَاحَةً وَسَمَاحَةً وَنَوَالًا

اخجلت أفراد الزمان ائالة وكفالة ومقالة وفعالا
فعدا الشاعرا على عدل حقيقة وعدا مجازا فيهم ونجالا
ضربت بك الامثال في الامم التي عدت لك الاضراب والامثالا
لم يبق بعد غناك امال الوري سنيا سوى ان خلق الامالا
لو بان شخص المجد كنت مينة الطول وكان العالمون شمالا
او صورت حسنات مجدك لتكن الاجميلة فابصارا وجمالا
وكانت ما صديت مفيجة دهرنا فان زمانك للزمان صفالا
اضحي الكفيل ابو شجاع لاحت منه الليالي عصة ومثالا
اندى الملوك يدا واكرم دوحه وانتم اغصانا واصدق الا
من ال رزيب الذين تقبلوا شرفا ومد على الزمان ظلالا
سادوا وسادهم اغرمتوج خلق الوري نقضا وجامالا
الناصرين الصالح الهادي الذي ملاء الليالي نقة ونكالا
صانيت اذ جلا ابوك ولم تنزل افعاله لك قبله ومثالا

خففت ثقل الملك عند وجوده وحملت عند مغيبه الاثقالا
 وعممت بالمنز الجسام كأنما حلوا الانام على يداك عينا لا
 وسلطت عدلا لو ادم على الصي ماراع شيت للساب قذالا
 وقرنت منانا بلاء وبشاشة وبعدت قدرا في العلي ومنا لا
 فاستقبل العمر السعيد ودولة تستخدم التاييد والاقبالا
 وتمل بالملك العقيم والارأت عين الزمان لذا الجلال والالا

وقال ايضا

اوحبت في دمة الاشعار والخطب دينا انا حسن بن علي الحقب
 لم يبق مجدك في التسبيب لي اربا حسب المداح ماشيدت من حسب
 شغلها باقتضاب المكرمات فماتلوي علاك بمدح غير مقتضب
 مناقب اسجلت لي وهي صادقة امان صدق من الخريف والكدر
 اياك البصير المختص وافضلها يوم خصصت به في قاعة الذهب
 وفيت للصلح الهادي وقد بعثت عند الصايغ من تاييد ومقرب

فعلت فعل علي باعلي وقد فدأني الهدى بل سيد العرب
لما اتك بنان الموت سائلة وهبت روحك مختاراً ولم تهيب
أقدمت وحكك أقدام اللبوت على قول يمهّد عذر البيت في الحرب
أثار سيفك أجلاً من زوايقنا والسيف أصدق أنباء من الكتب
أرهقته بيمين غير طائشة عند الضراب وعزم غير مضرب
فهل بنانك أقوى أم حنانك إذ شطبت بالضرب من السيف في الشطب
أنت المقدم في مايس وفي كريم إن كنت ترضى هذا النعت واللقب
وإن كرهت فانت المستغاث به بعد المهيب من الأحداث والنوب
لولا حفاطك يوم القصر لا اضطرت قواعدا الأمر واحتاجت التعب
لولا ثباتك والالاباب خافقة لم نخ روح الهدى من راحة القطب
لولا بلاول في البلوي أباحسن ما زال عنا غمام الغم والكرب
جادت ضريح أبي الغارات عادية من رحمة الله لا من هطل السحب
أفكمت والقسم المنبرور مفضل بالله والبيت دي الاستار والحرب

171
لَوْ عَاشَ اثْنِي بَيْتٍ أَوْ لَيْتَ مِنْ حَسَنِ نَامِعُتْرَفٍ بِالْحَقِّ مُجْتَسِبٍ
وَقَدْ رَأَيْتُ بَيْحًا أَنْ أكونَ لَهُ عَبْدًا صَطْبَاعٍ وَأَنْ عِنْدَهُ لَمْ أَنْتَبِ
وَأَيْنَ مَوْجِعِ اقْوَالِي وَقِيمَتَاهَا مِنْ تَوَلَّاهُ وَهُوَ سَامِي الْقَدْرِ وَالرُّتَبِ
مَا بَيْنَ قَدْرِ كَلَامِنَا إِذَا عُرِضًا الْإِكْمَانِ قَدْرَ الصُّفْرِ وَالذَّهَبِ
لَكِنَّ مَدْحَكَ دَرِينٌ لَيْسَ يُمْكِنُ إِلَّا الْقِيَامُ بِهِ عَنْ دَمَةِ الْأَدَبِ
وَمَا يَقُومُ سَعَالُ الْبَنِي سَبَقَتْ نَطْمٌ وَثَرٌّ وَلَوْ صِيغًا مِنَ الشُّهْدِ
وَمَا لَ أَيْضًا

قُلْ لِلْأَمِيرِ الْأَكْرَمِ الْكَامِلِ يَا خَيْرِ مَنْ أَضْعَى إِلَى قَائِلِ
اقتَمْتُ بِالْبَيْتِ وَمَنْ رَأَاهُ فِي الْحَجِّ مِنْ خَائِفٍ وَمَنْ نَاعِلِ
لَوْ حَمَلْتُ شَمَّ الْجِبَالِ الَّذِي حَمَلْتَهُ مِنْكَ عَلِيَّ كَمَا هَلِي
لَا نَصَدَعْتُ بِالْحَوْفِ مِنْ دُونَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ خَيْرِ هَائِلِ
مَا لَ عَلَيْكَ الدَّهْرُ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَنْدِ مِنْكَ إِلَّا مَا
كَمْ طَرَفَتْ سَمْعَكَ مِنْ رَجْفَةٍ تَقْضُرُ بَاعَ الْأَمَلِ الطَّائِلِ

لَقِيْتَهَا مُخْتَسِبًا صَابِرًا مُسَلِّمًا لِلْقَدْرِ النَّارِ
حَتَّى انْجَلَتْ عَنْكَ عِيَابُهَا وَانْتَصَفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ
وَسَوَّفَ بَيِّنَاتٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ لُطْفِهِ فَوْقَ مَا فِي أَمَلِ الْأَمَلِ
حَتَّى يَقُولَ الْقَلْبُ مِنْ فَرَعَةٍ وَبِزَمَانِ الشُّغْلِ الشَّغْلِ
وَإِذَا بَدَأَ وَجْهَكَ مِنْ شُغْلِهِ فَاسْمَعْ عِتَابَ الْأَدْرِ الْعَاقِلِ
لَا يُعْتَقَدُ أَنْ إِبْرَاهِيمَ أَرْضِي أَمْتِنَانَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ
لَكِنَّكَ الْمَوْزِي الَّذِي مَا عَلَى سَائِلَةٍ مَنَقَصَهُ السَّائِلِ
وَلَا إِذَا اسْتَلَيْدًا أَحْرَةً تَبَدُّو عَلَيْهِ عِزَّةَ النَّبَا ذَلِ
وَقَدْ مَضَى الْعِيدُ وَلَمْ يَأْتِنِي مَا أَعْدَدْتُ مِنْ بَرٍّ وَمِنْ نَائِلِ
فَإِنْ يَكُ عَانُكَ ذَا مَجْلَأٍ فَلَيْسَ وَدِّي لَكَ بِالْمَاجِلِ
وَإِنْ تُرِدْ صَبْرِي إِلَى قَابِلٍ صَبْرَتِي مَخْتَارًا إِلَى قَابِلِ
وَإِسْعَدِ بَعِيدِي لَمْ يَزُرْنِي بِهِ جُودُكَ فِي طَلِيٍّ وَلَا وَائِلِ
وَقَالَ سَمْدَحٌ وَرَدًّا غُلَامَ الصَّلَاحِ

حاطر

خاطِر فَاِنَّ الحِطَّ لِلخَاطِرِ وَافْجُرْ بِهَا اَوْطَانَهَا اَوْ هَاجِرَ
 وَاَزْمِرْ بِاَيْدِي العَبِيْرِ كُلِّ قَفْرِ تَصِلُ فِيهَا لِحِطَّاتُ العَافِرِ
 هَمَّا لَا يَسِرِي النَسِيمَ حَيْفَةً فِيهَا وَلَا طَيْفُ الخِيَالِ الرَّاوِي
 يَغْدُو العِنَانَ لِلخَطَامِ تَابِعًا بِهَا وَفِي مَسْمُوحًا فِر
 اِنْ لَمْ يَفْزِ بِهَا بِنَاتِ سَدِمْ فَلَا سَلْمُنْ مِنْ شِفَارِ الخَارِزِرِ
 بِاحَادِي العَيْسِ وَكَمْ نَصِيحَةٌ بَدَهَبَتْ فِي عَرْضِ النَسِيمِ السَّابِرِ
 بِأَمْنِهَا عَنِ اللُّوِي وَانْ بَدَتْ اَعْلَامُ سَلْعٍ وَالحَافِئَاتِ سِرِ
 وَاسْتَفْعِنَ بِالسُّوقِ الَّذِي حُجَّتْهَا عَنِ مَنَّةِ الحَادِي وَحِجْرِ الزَّاجِرِ
 وَاسْتَمَحَّ لَهَا بِوَقْتِنِ اِنْ عَرَضَتْ عَلَيَّ العَوِيْرُ بِعَحَّةٍ مِنْ حَاجِرِ
 فَانْهَا سَهْمٌ عَنِ رِيحِ الصَّبَارِ سَائِلًا تَسْمَعُ بِالمِنَاحِرِ
 اَمَّا تَرِي اَعْنَاقَهَا اِلَى النَّصِيِّ مَلِيَّةً اَلْحَدَاقِ وَالمِحَاجِرِ
 مَا دَاكِ اِلَّا اَنْ تَجِدَ المَرْزَلِ مَسْتَجِعِ اَلهَوَا وَالمُخَوَّاطِ طَبَرِ
 تَصُو اِيَّهَا وَالمِرَارِ نَارِخِ اَنْفُسَنَا وَاَنْفُسِ اَلْبَاعِ عَدَدِ

فَحْنُ نَشْتَاقُ الرُّوْعَ بِاللَّوِيِّ وَهَنْ نَشْتَقِنُ رَيْبَ الْخَاجِرِ
يَا حَبْدًا مَا حَمَلَتْ أَحْجَارَهَا مِنْ الهَوِيِّ الْمَكْنُونِ فِي الصَّمَايِرِ
وَحَبْدًا بَرْدَ الشُّرِيِّ فِي لَيْلَةٍ لَسَفَرِ عَنَّا أَوْبَةَ الْمَسَافِرِ
وَمَوْفِقٍ جَمْعُ بَيْنٍ وَاصِلٍ قَدْ شَفَّهَ الشُّوقُ وَبَيْنَ هَا حَبْرٍ
حَيْثُ تُحَطُّ لِلتَّوِيِّ عَلَائِقُ وَبَلَّتْ بِالنَّوْمِ حَفْنُ الشَّاهِرِ
حَيْثُ عَضُونَ الْبَانِ مِنْ نَوْقِ النَّفَاتِكَا دَنْدِي فِي بِنَانِ الْهَاجِرِ
لَيْتَكَ شَاهِدْتَ الْحَدُورَ عِنْدَمَا زَرَّتْ عَلَى الْغَزْلَانِ وَالْجَا دِرِ
وَقَدْ أَدَارَ الْوَصْلُ مَقَهْوَةَ تَسْقِي الْفَرِيقَيْنِ بِكَاسِ دَائِبِرِ
وَالصَّعْبُ قَدْ هَانَ فَلَا اسْدُ الشُّرِيِّ حَسِي وَلَا سِرُّ الْمَهَابِنَا فِرِ
وَالْحَدَقُ النَّجْلُ لَهَا أَوْامِرٌ بِمَضِينِ حُكْمِ الْقَسْرِ فِي الْفَسَاوِرِ
كَنْ حَذْرًا مِنْهَا إِذَا مَا ارْتَلَّتْ عَلَى الْقُلُوبِ انْتَهَمَ النَّوَاطِرِ
فَلَيْسَ حَرَمٌ عِنْدَهَا جَنَّةٌ وَلَيْسَ صَبْرٌ دُونَهَا بَسَاتِرِ
وَأَقْرَبُ مَا مِنْ نَسِيمٍ قَسِيَّتِهَا حَرَّاجِبُ الْفَوَائِسِ الْفَوَائِسِ
لَا قُدْسَ الدَّهْرِ فُلُوْا جَوْهَرًا لَمْ يَتَحَلَّمْ عَلَاجِرٌ فِي قَادِرِ

وَلَا عَدَا مِثْلِي وَمِثْلِي مُعْوَزٌ يُعْرِفُ مَا بَيْنَ الْوَتِي بِشَا عِزِّ
 أَمَا وَوَرْدٌ مِنْ وَرَائِي فَانِّي غَيْرُ ضَعِيفٍ النَّاصِرُ
 مَا ضَرَّ بِي وَهُوَ مَلَبٌ دَعْوِي مِنْ غَابِ مَرَقِي وَمِنْ عَشَائِرِي
 اعْتَرَّ لَمَّا نَفِي لِي مَا اسْتَلَّ أَنْ عَدَّرْتَنِي صَبْغَةُ الْعَدَائِرِي
 لَوْ كَانَ فِي الْأَمْكَانِ رَدُّ فَايْتِ أَرْحَمِي عَصْرُ الشَّبَابِ النَّاصِرُ
 طَلَقَ الْمُحْيَا بِلَتْفِي وَنُورَهُ إِنْ عَبَسَ الدَّهْرُ وَجْهِي سَافِرُ
 مَسْنَانُ بِالْمَجْدِ إِلَّا أَنَّهُ بَسَابِغِ النِّعَمِ لَمْ يَسْتَأْثِرُ
 النَّسْ وَجْهَ الْمَدْحِ وَهُوَ نَافِرٌ بَشْرٌ لَهُ يَنْطِقُ بِالْبِشَائِرِ
 وَيَأْيِلُ الظُّلْمَةَ إِنْ قَسَمَتْهُ بِالْحَجَرِ أَوْ صَوَّبَ الْغَامُ الْمَنَاطِرِ
 عَيْرِكُ بِنَاخِ الْخِلَافَةِ اعْتَدِي حَيْلَ بِالْمَجْدِ عَلَى الْعَنَاصِرِ
 لَمْ تَرْضَ مِنْ نَفْسِكَ فَضَلَّ النَّفْسِ فَوَاحِرٌ بِاعْطِمِ نَوَاحِرِ
 فَوَيْتِكَ عَشَّانُ وَهُوَ أَحْلَمُ مِنْ نُعْرَا إِلَى السُّودِ وَالْمَفَاحِرِ
 فَلَمَّا نَفْتِ أَنْ تُعَدِّمْهُمْ أَوْ أَيْلَارَ أَحْبَبَةَ الْأَيْلَابِ

مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ تَمُرَّ عَيْنُهُ عَنْ كَرِّ الْأَوَاصِرِ
عَافَتْ مِنَ الْمَجْدُورِ وَرُودِ مَنَهِيلٍ وَارْدِهِ مُتَبِعٌ لِلصَّادِرِ
فَاحْتَرَعَتْ لِنَفْسِهَا مَنَاقِبًا تَعَصَّرُ مِنْهَا كِبِدُ الْمَعَاصِرِ
اسْتَفْتَوْهُ دُونَهَا وَحَلَقَتْ مَا كُلُّ مَا ظَارَ مِنَ الْكُورِ اسِيرِ
عَدِي أِبَا الصَّرْعَامِ كُلُّ مَدْعٍ يُطَاوِلُ التَّحْمِيلَ قَاصِرِ
لَا يَسْتَدُونَ الْمَجْدُوعَ عَنِ أَعْمَالِهِمْ اسْنَادَهُمْ عَنِ حَفْرِ الْمُقَابِرِ
وَإِي فَخْرِ بَرَقَابِ اصْطَحَتْ أَنَارُهُمْ مِمَّ يَطْمُوسُنَا الْمُنَاسِرِ
لَمْ يَحْصُلُوا مِنَ الْعُلَا وَرَسْمِهَا الْأَعْلَى الْفَخْرُ بِرِشْمِ دَائِرِ
فَقُلْ لِمَنْ مَتَّ بِفَضْلِ غَائِبٍ حَاضِرٍ إِذَا سَبَّتَ نَفْضُ خَاصِرِ
وَإِنْ عَدَمْتَ مِنْ عِلَاكَ شَاهِدًا فَتَقَلَّلِ الدَّعْوَى وَتَأْتِكَ تَبْرِ
يَأْسِدُ الدِّينَ وَمَا مِنْ حَاجَةٍ يُدْعَى لَهَا مَدُّ الْفَرَاتِ الرَّاحِرِ
إِزْنِي رُزْبِكَ لِمَا أَنْ سَطَّتْ أُمَّتُكُمْ مِنْكَ بَعْضُ بَاتِرِ
وَإِنْ تَعَوَّذْتَ مِنْكَ عَلَى نَفْسِهِ طَاهِرَةِ الْأَدْيَانِ وَالشَّرَائِرِ

واحببوا واعزمتكم في موطن تكشفت عن كرم المخابرة
 عدوك للملك العقيم عدة باقية من انفس الدخاير
 وساطروك انما شكرتها ان المزيد واجب للساجد
 واعتقدوا منكم بكاف منزل عناق يكرمي الكباير
 اذا اللبالي فغرت خطوبها سدوا به فغر الزمان الفاعير
 وان طرت نازلة وافتكروا فيمن لها كان صمير الخاطر
 لا يعقدون حفرة الآب في حث ثني عقد الحناصير
 دوخت الدنيا له ملومة تلع اصعاف قياس الحجازر
 تحسب لمع الترك في عجاجها كواكبنا مع في الدياحير
 تحب ذيلها على وجه الشرايح اصفاح على الجراير
 ليت اذا قاد الحيوش لم يعد هن الا طافر الا طافر
 كم شهدت له الاعادي في الوغي فتيكة المجاهد المناجر
 واخفر الصامر في ممينه عند الجلاذ ذمة المعافير

ان شئت ان تعرفه حقيقته فارصده في ليل العجاج التاير
كان رايت في الكماة جاسرا فلبس نهمه غيره من جاسر
هل اسد الدين معير سمعه مغدومة الاسباه والنظاير
تعرف من قلب قلب لم نزل معدنها يثري من الجواهر
لم يعترض حطك منها فترة فلا تقابلها حظا فانس
سابقه لورا هنت طيف الكرا لبر قعته بفبار الحاسر
جلت وصلت بعدها ربح الصبا فاقول في السكت العاسر
ساحرة بعد منها باطن وان دنت من سامع في الظاهر
ساحرة اللفظ ومن جمالها وحسنها رقة لفظ ساحر
ليس لها من قول غيري ضرة وكم لها عندي من الضراير
ينشر طي الحود منها السن اعطر من نشر النسيم العاطر
والحود لا يبغي جميل ذكره ما لم يقيد بلسان شاكر
فانك ادب صوابك ازكي صايم ايامه الغر وازكي فاطمهم

وقال يمدح بدر بن رزك

انحفي صحبي الويد والسقم لايح ومكتم سبر السوق والدمع بالبح
 حنت الي الواشي ولو لايك ما التقي سهاذي وطرفي والجوا والجوايح
 منعت الكرام ما منحك منحتي وهل مانع يوما سوا وما نح
 وليله هو منا بدي الطلح زارتا حيا لك وهنأ والمطاي اطلاق
 فبت ولم اشكر سوي منه الكري اطارجه ذكر الهوي وبطارح
 ولم ادر لما فاح لسرك في الصبا اعرفك لم نشر من الروض فالح
 احبب النقا والبان مذبان فيهما مسابه من ذات اللهي وملاح
 اخف علي رنخان صبري اذا بد من البان في دعص خفف وزاح
 وابت والاباب كحفو خيفة اذا ما استضافتني الخطور الفواح
 اروح ولي منقوة المهر عابق واعذولي من نشوة المهر صايح
 واصحب ايامي علي العلل التي بها ممرض الانفهام وهم صحاح
 اذا زمت نيل الدرر صادفت رمة يعلف بها المروان ونالح

وَلَوْلَا أَبُو النَّخْمِ الْمَطْفَرُ عَطَلَتْ مَسَارِبُ مِنْ سُنْبُلِ النَّدَا وَمَسَارِحُ
 كَرِيمٌ غَدَا لِي فِي سَمَا سَمَاجِدِ مَطَارِ الْبَيْلِ الْعَلِيِّ وَمَطَارِحُ
 حَدِيثُ النَّوِيِّ عَنِ مَنْ سَوَاهُ مُطَوِّحٌ وَرُكْنُ الْهَدَا مَالِمْ يُسَيِّدُ ظَالِحٌ
 يَشَارِكُهُ فِي مَالِهِ دُونَ مَجْدِهِ إِذَا اسْتَشَارَ الْأَهْلَ الْأَكْثَرَ دَانَ وَنَارِحُ
 لَيْنٌ شَرِكُوهُ فِي اسْمِهِ دُونَ فَعَلِهِ فَمَا يَسْتَوِي الْخَيْرَانِ عَدْبٌ وَمَالِحُ
 تَهَبَتْ لَهُ رَتْخَا غَمَامٍ وَغُمَّةٌ فِي كُلِّ قَطْرِ مِنْهُ سَائِفٌ وَسَالِحُ
 عَلِيٌّ شَاكِرٌ يَلِي مَا كَرِمٌ مِنْ سَجَائِبِهِ مَنَاخٌ إِنْ يَسْحَطُ فَهَنْ مَنَاخُ
 لَيْبِنٌ خَلِيٌّ فِي دَسَاتِ الْوِزَارَةِ عَادِلٌ سَمَا قَبْلَهُ فِيهَا إِلَى النَّخْمِ صَلِحُ
 فَيَانِكُ يَا بَدْرُ شَرْ رُزِيكَ عَنْهُمَا لَيْبِنُ الْمَكَانِي عَنْهُمَا وَالْمُحَالِحُ
 نَصَحَتْ وَنَاصِيَتِ الْمَنَاوِيْنَ فِي الْعُلَى بَانَتْ الْمُنَاصِي فِيهِمَا وَالْمُنَاصِحُ
 وَمَا تَخَاوَزَتْ النَّهَائِيَةَ فِي الْعُلَى وَوَلَدَتْ بِعِظْفِيكَ الْمَلُوكِ الْحَجَّاحُ
 خَفَضَتْ جَنَاحِي قُدْرَةَ نَارِسِيَّةٍ لَهْمَهَا طَرَفٌ إِلَى الطَّرْفِ طَلَّاحُ
 بَعْرَتِكَ لِأَنَّ الْمَلِكِ وَأَعْتَضَمِ الْهَدْيِ وَذَلِكَ مَعَابُ الْأَهْلِ وَهُوَ حَوَامِحُ

اقصا من الرادع. اقصا من الرادع. اقصا من الرادع. اقصا من الرادع. اقصا من الرادع.

فَهَفَّتْ بِأَمْرِ الدَّوْلَةِ النُّهَضَةَ الَّتِي جَزَاكَ بِهَا خَيْرًا أُولَى وَكَأَنَّهَا
وَقَامَ بِمَا تَحْتَاجُهُ مِنْكَ أَرْوَعٌ كَفَتْهَا صَفَايَا مَالِهِ وَالصَّفَا لِح
وَمَهَّدَتْ قَطْرَهَا فَلَا مَنَزَلَ الْعُلَى نَابٍ وَلَا نَابُ النُّوَابِ كَلَّحُ
وَإُورِيَتْ نَارُهَا عَقَابًا وَنَائِلًا وَمَا وَرِيَا إِلَّا وَرْتَدَّكَ قَادِحُ
خَلِقَتْ لَهَا عَزًّا وَكُنَّا عَمَادُهَا عَلَيْهِ إِذَا اجْتَاهَتْ سَوَاهَا الْجَوَاحِ
فَالْجَمَلُ قَتْرُ الْأَسْبَاطِ سَالِحٌ وَلَا اغْتَلَقَتْ إِلَّا وَسَيْفِكَ فَالْحُ
وَلَمْ يَفِضْ مِنْكَ عَلَيْكَ ثَنَا وَهَذَا لَأَنْتَ عَلَيْهِ الْبَاقِيَاتُ الصَّوَالِحُ
وَعَرَّسَ لَوْ أَرَدْتَ اخْتِصَارَهَا عَدَّتْ السُّنُ الْيَا مَرْدُوهِي سَوَاحِ
وَجَوْهَرُ اسْعَارِ نَبِيَّتٍ عَقُودُهَا وَهَنْ عَلَى الشَّعْرِيِّ دَامِرٌ وَوَامِحُ
لِعِوَضِ لَهَا فِي بَحْرِ جُودِكَ خَاطِرِي وَعَيْرِي عَلَى الْأَمْدَانِ طَائِفٌ وَطَائِفُ
إِذَا سَرَحْتَ فِي وَصْفِ مَجْدِكَ هَجَرْتُ لَهُ وَسَرَّتْ فِيهِ السَّوَارِي السَّوَارِحُ
وَإِنْ سَجَّتِ اعْطَا فِيهَا بَكَ هَرَّهَا ثَنَا لَقَطَارِ الْبَسِيطَةِ مَا سَحُ
وَقَدْ أَسْطَأَ الْأَمْسَانَ مِنْ قَبْضِ الشَّوَابِ وَبَرَّ مِنْ بَعْدِ الْفُرُوجِ الْفَرَّاحُ

بين
نفس

وفزيت ميني وادعانا زح الغني وكم خاب بعد الكد ساع وكادح
 واوزدتها عزرا النداء بعد نرة وعند صيا الصبح تحفا المصالح
 عرايس لولا جود بدر يصونها لبانت بمدح الماحلين تسليح
 وكيف ارجي صونها عند بلحل وقد سدت في الصالحين المناجح
 خذ العفو واصفح عن قصور نصايدي فانك عن ذنب المقربين
 وسامح وخذ بعض الذي تستحقه من عارة ان الكريم تسامح
 واسمح لها ما البتاشة وجده فاقصدها الا السجبا السجالح
 فكم منة اخفيها فكفلك بشهرتك عنك القواني الفصلح
 وصافية الاذيال رخت اجرها وتحتي من اعمال اجره ساجح
 صحايف جود ينشر الحمد طبتها وعنوانها فوق المدائح لالح
 مضى عنك صوم وهو بالبر معرج وقابلت فطر اقلبه بكفاح
 فلا زال عيد الفطر استعدنا دم تزورك فيه بالهناء المدائح
 فما يستحق الشكر غيرك منعم ولا يستحق البز غيرك ناجح

إِذَا زَاخَ غَيْرِي بِالثَّنَا وَهُوَ خَاسِرٌ فَانِيكُمْ فِي مَخْتَرِ الْحَدِّ زَاخٌ
وَقَالَ أَيْضًا

قَبُولًا وَالْأَبَانُ عَجْرُ الْخَوَاطِرِ وَعُدْرًا وَالْأَصَاقُ عُدْرُ الْبَصَائِرِ
فَمَا يَشْعُرُ الْمَرْحَى لَوْ أَعْبَ فِكْرَهُ إِلَيْكَ قَبُولًا إِنَّهُ غَيْرُ شَاعِرٍ
وَلَوْ لَمْ تُسْجِعْنِي تَغَاضِيكَ عَاقِبِي بِحَادِزِي مِنْ جِلْدَةِ الْمَجَاسِرِ
وَمَا أَنْتَ مِنْ اسْتِجَارٍ لِقَاهُ حَيَاً وَاجْلَالاً مَبْسُورٌ خَاطِرِي
عَلَى أَنْ يَكُونِي مَلْتَزِلٌ خَطْرَاتِهِ قَوَائِمٌ فِي رَوْصٍ مِنَ الْفَضْلِ نَاصِرِ
وَكَمْ قَدْ عَارَتْهُ الْوَجُوهُ الْبَقَاتِهَا وَأَنْتَ نَشْرُ الْإِنْسِ مِنْ سِجَانَاتِ
وَجَاوَرَتْ حَدَّ الْمَحْسِنِينَ بِهَمِّي الْعَائِيَةَ لَمْ تَخْتَلِ فِي الضَّمَائِرِ
وَرَأَحِمْتُ فِي أَعْنَانٍ قَوْمٍ تَقَاصَرَتْ حُطَا نَاطِقٍ عَنْ مَرَقَاهِمُ وَنَابِثِ
وَلَمَّا رَأَى إِلَيْكَ أَمْسَعَ حَائِبٍ عَدَا جَدْعِي فِيهِمْ لَعْدُ فَاظْطَرَّ
وَسَاعَدَتْ بِالْأَطْرَاحِ حَسَنُ قَصَائِدِي وَكَتَبْتُ لَهَا فِي غَيْبِي خَيْرَ حَاضِرِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَمِيرٌ لِمَيْسَدِ الْخَائِمِ وَلَوْ لَا طَفِيلٌ لِمَيْسَدِ الْعَامِرِ

بَابُ
نَدْوَى

وكم قصدت باني نفوس قصيرة فطولت مر في خطوها المتفاصير
 واحوال قهري زغرعت ورددتها وكت لكسر القوم اكرم حابر
 حصرت وخط القوم الم خاذل فكت لهم في الغيب اكرم حاضر
 اردت جميل الراي فهمم بخرقة صرفت بها عنهم ضرر وادوايت

وقال ايضا

قل للمكرم والالاقاب واقعه على علاه وقوع النقش في الحجر
 يا هبة للندي لوكت دامل غذا الي بابها حجي وعضمزي
 ان كنت ارنعت مختارا على سفر فالله بجد عني ذلك السفر
 ما انت بالرجل المزداد منزلة ولو وليت عنان الشمس والقمر
 ابن المحلة من وال محلة من المعالي محل النور في البصر
 لا يفتح المجد عينيه على رجل مثل المكرم في خير وفي خير
 ولا يسد مكانا سده اجد ههات ذلك كسر غير منجبر
 اثني عليه وقد امست فصايله مذكرة بلسان انصرم الذكير

وسوف نظرا شعاري وقد فعلت له من المذبح عقدا فاجز الدرر
قصيد و رخت من مجده سيرا ايضا تعود بالهايات والشور
لك الامانة في ودي ابا حسن محمودة فامر ان شيت او فسبر
فقد منحتك ودا مثل عرضك لا تسمو الي صفوة الايام بالكدر مع

وقال في القاضي اجل المكين

جلس امير المؤمنين في العالي عبد العزيز

ابن الحسين السعدي رحمه الله عليه

وقد حدث له مرض اخره عن الحضور

بجلس السيد اجل الملك الصالح

رحمة الله واسئله اباها

و حق العالي يا باها وصنوها من امري عاداة القشر البئر
لقد قصرت عن ما بلغت من العلى واحرزته ابنا دهرك والدهر
متى كنت نذرا الزمان بموضع فرينك العليا وموضعك الصدر

وَلَمَّا حَضَرْنَا مَجْلِسَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ وَجْهٌ إِذْ عَجَبْتُ أَنْفُسَ وَلَا بَشَرُ
 فَقَدْنَاكَ فَقَدَانِ النَّفُوسِ حَيَاتُهَا وَلَمْ يَكُنْ فَقْدَ الْأَرْضِ أَعْوَزَهَا الْقَطْرُ
 وَأَطْلَمَ حَيُّ الْفَضْلِ إِذْ غَابَ بَدْرُهُ فِي اللَّيْلَةِ الطَّلَمَاءِ بِفَقْدِ الْبَدْرِ

وَقَالَ سُهَيْبٌ وَرَدًّا بِمَوْلُودِ

يَا سَدَّ الدِّينِ وَتَاجَ الْأِمَامِ وَهَضْبَةَ الْعِزِّ الَّتِي لَا تُرَامُ
 وَجَامِعًا سَمَلَ التَّدْيِ وَالرَّدَى بِفَارِضِ الْأَنْعَامِ وَالْإِتِّقَامِ
 يَهْنِيكَ مَوْلُودٌ سُهَيْبِي بِهِ قَبْلَكَ أَمَالُ الْأَيَادِي الْجَسَامِ
 قَالَتْ مَعَالِيكَ وَتَدَجَاهَا الْمُخْبِرِيَا بِبَشْرَايِ هَذَا الْغَلَامِ
 كَانَتْ مَاعِزَّتُهُ كَوَكَبٌ جَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ لِبَدْرِ التَّمَامِ
 تَشْرُقُ فِي الْمَهْدِ بِهِ دُرَّةٌ لَفَتْهَا الْمَجْدُ بِهَا لَا النَّظَامِ
 حُبِّكَ فِي الْحَرْبِ وَالْإِتْقَانِ أَوْجِبَ أَنْ سَمِيَتْهُ بِالْجُسَامِ
 وَسَوْفَ تَبْدُو لَكَ فِي وَجْهِهِ نَخَائِلُ السُّودَادِ قَبْلَ الْفِطَامِ
 وَإِي عَدْرُوهُ هُوَ نَمِي بِهِ فَرَعٌ كَرِيمٌ وَأَصُولٌ كَرِيمٌ

وكيف لا يصدق في وبله ظن جميل وأبوه الغمام
 فابق أبا الأشبال في غبطة ونعمه محروسه بالدوام
 حتى ربي الحاقدين بسله ملك في الخطب الدالخصام
 وليهنك العيد الذي ارتخي أنك تبقى بعدة الف عام
 وقال مؤشجر في فارس المسلمين

حلوا الشيم	في اخوز خاذل	برح بي عاذل
لا في الداييم	لروضي الذابل	في ومله وابل
يشكو الصدا	فكلها ولها ن	قد حتر الادهان
اذا بدا	في وجهه عنوان	للحسن والاحسان
اذا شدا	اضدافه الاذان	وجوهرا الاحان
ذقت الامر	ولفظه القاتل	من لخطه الخائل
اضل السقم	وحقنه الثابل	والسحر من يابل
تري القلوب	كالجودر الكانس	مستحسن انس

من عطفه الشامس	وطرفه الناعس	حسرى تدوب
كم اطمع الا نس	في عصنه المايس	دل خلوب
قد اظهر الخامل	من ذنبى الهامل	ريم الرسيم
وليس بلجاهل	الى به ذاهل	فلم ظلم
بامطرب الاعمقام	ومتعب الاجسام	كم تعنف
والظلم والاطلام	بفارسى الاسلام	لا يعرف
قد هذب الايام	فالدهرى الاحكام	لا يخنف
غيب الندى الهاطل	ومرهب الباطل	اذا حكم
نجم العدا اول	مد نصر الكافل	بخير عمه
تبدوا بالنجم	مويد العزم	اذا سطا
ضم الى الحزم	في الحرب والسلم	نصر العطا
وجاد بالعلم	عن كل دي حزم	عند الخطا
من فضله كامل	وعذله شامل	كل الام

المنع الباذل مع كثرة العادل بغير النعم

وكتب الى زين الدين زلاجين

صاحبتي اياكم يا بن لاجي مطاحبة الخصبين لا ايرفا علما

هما يحملان الايرحتي اذا بدت له فرصة حلاها وتقدما

وقال يرثي المولا الاجل بخر الدين

ايوب ويذكر اخاه المولى اسد الدين شيركوه

صفوا الحياة وان طال المدى كدر وحادث الموت لا يبغي ولا يدرو

وما يزال لسان الدهر ينذرنا لو اشرت عندنا الايات والتذر

فلا تقل غرت الدنيا مطامعنا فامع الموت لا غش ولا غرر

كاسر اذاما الردي حيا الحياة بها لم ينح من سكرها انى ولا ذكر

كم شلخ العير لاني الدل من يدها ما اضعف القدر ان الوي به القدر

في كل جيل وعصر من وقايعها شعوا يقصر منها التاب والظفر

الاي علي وعثمان بخلبها ولم يفتها ابوبكر ولا عمر

ذاقوا من الاجل المحتوم ما نطقت بذكره سور القرآن والسبير
 // ومن اراد الناس في مصيبتهم فلو زى برسول الله معتبر
 لا قدست ليله كادت بصحتها الاكباد جزنا على الرب تنفطر
 تمحض الدهر من امر التوايب عن كبيره صغرت في جنبها الكسرة
 نجم هوي من سما الدين منكر راو النجم من افقه هوي وينكدر
 منطومة النجم الخوزا من جوع له وعقد الثريا منه متتير
 بايها الحزم المهور ابن مضي وقد اليك لمرح ومغتمر
 وكيف صدت وجوه كنت قبلتها واغلفت دونها الجوار والنجر
 يا رايد الجود سل عنه الوجود وقل باجذب اين تولى ذلك المطر
 اهل عند تبرك جاد الغيث سايبه ان الغامر الكفيت مفتقر
 وان حظ عيون كنت قرنتها ان لا يفارقها مع ولا سهر
 وان كل صمير كنت تغمره بالبشر اخربه الوساوس والفكر
 وان صورة ذاك الوجه مانلة في العيون النفس مهاز التام صور

وَكَيْفَ يُنْسِيُ مُحَمَّدًا الْكَرِيمَ وَمَنْ نَعَمَّا فِي كُلِّ عَيْشٍ صَلَاحُ أَثَرُ
هَانَتْ يَوَادِرُ دَمْعِ الْعَيْنِ فِي مَلِكٍ يَاطَالُ فِي جُودِ مَا هَانَتْ الْبَدْرُ
يُسَدِّي الْعُظَايَا وَيَسْمُو قَدْرَ هَمَّتْهُ عَنِ الْخَطَايَا وَيَغْفُو وَهُوَ مُقْتَدِرُ
جَدَدَتِ مِنَ اسْدَادِ الدِّينِ الشَّهِيدِ لَنَا حُرْنَا بِهِ يَتَسَاوَى الصَّبْرُ وَالصَّبْرُ
قَدْ كَانَ لِلدِّينِ وَاللُّدُنَا بَعْرًا كَمَا ذَكَرَ يُعْبَرُ عَنْهُ الصَّارِمُ الذِّكْرُ
نَهْرُ الْفِرَاتِ وَنَهْرُ النَّيْلِ بَيْنَهُمَا أُسْرَابُ خَيْلِكُمَا بِالنَّفْعِ تَعْتَكِرُ
بِأَزَابِ أَمْشِدِ الْفَرَيْنِ نَادِيَةٌ أَنْ بَلَّغْتَ صَوْتِكَ الْأَحْدَاثَ وَالْحِجْرَ
وَاقْرَأِ السَّلَامَ عَنِ الْأَسْلَامِ قَاطِبَةً عَلَى جُسُومِهَا الْأَنْوَارُ تَفْتَحُ
تَكَادُ عَنْ هَرَمِ شَوْقًا إِلَى حَرَمِ تَهْدِي خَيْتَهَا الْأَصَالُ وَالْبُكْرُ
فَهَلْ تَمِيزُ أَكْنَافَ الْبَقِيْعِ بِهَا أَمْ سَتَبْدُ عَلَيْهَا الْحَجْرُ وَالْحَجْرُ
مَشَاعِرُ هَبْطِ الْوَحْيِ الشَّرِيفِ بِهَا وَنَزَلَتْ بَيْنَهَا الْأَبْيَاتُ وَالسُّورُ
أَنْفَاحُ نَسْرِ كَلَامِ مُدْحَانٍ بِهِ سَكَا فَعْتَهُ أَبُوهُ هِيَ الْعُتْرُ
مَخِي ذِي بَالٍ مَصَابِيحٍ إِذَا طَلَعُوا صَبْحًا وَتَنَسَّى مَلُوكُ الْأَرْضِ أَنْ ذَكَرُوا

كَمَا صَوَّرَ اللَّهُ الْكَمَالَ بِهِمْ شَخْصًا وَنُوسِفَ مِنْهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
 إِذَا اللَّيَالِي تَحَافَتُ عَنْ حُشَا شَيْتِهِ فَلِجَرَحِ مَنَدَمِلِ وَالْجَرْمِ مَغْتَفَرُ
 النَّاصِرِ النَّاصِرِ الْإِسْلَامِ حِينَ دَعَتْ بِهِ الثُّغُورُ وَلَمْ يَسْتَلِ لَهَا الثُّغُرُ
 لِأَسْوَبَلِ مِنْهُ مَعْصُومٌ وَلَا كَرَكٌ وَلَا خَلِيلٌ وَلَا قُدْسٌ وَلَا زُغَرُ
 لَمْ يَرْتَحِلْ قَافِلًا إِلَّا وَسَاكِمَهَا مَبَاهِجُ حِمَاهُ أَوْ دَمٌ هَدْرُ
 فِي صَفْحَةِ الدَّهْرِ مِنْ أَمَلَاءِ صَوْلَتِهِ صَحِيفَةٌ كَانَتِهَا التَّصَرُّ وَالظَّفَرُ
 هَبِ اللَّيَالِي أَمَانًا مِنْ سَطَاكِ فَقَدْ نَصَّاحَتُ فِي الْفَلَاةِ الشَّاهِ وَالنَّهْرُ
 أَنْ يَجِبَ صَرْفُ الرَّدِّي ذَنْبًا وَفَاقَةٌ مَائِدَةً بِصَلَاحِ الدَّيْرِ كَعْتَدُرُ
 يَنَاصِرُ الْحَقِّ وَالْأَيَّامُ حَاذِلَةٌ إِنَّ الْعَزِيزَ بِغَيْرِ الدَّمْعِ نَتَصَرُ
 مِنْكَ اسْتِفَادِ الْمَعَزِّي مَا يَقْوَمُ بِهِ فَقَالَ وَانْحَلَّ عَنْهُ الْعِي وَالْجَهْرُ
 أَنْ جَلَّ أَمْرٌ قَانِمٌ قَابِمُونَ بِهِ أَوْ قَلَّ صَبْرٌ قَانِمٌ مَعَشْرٌ صَبْرُ
 وَمَا الْحَيَاةُ كَمَا لَا يَجْهَلُونَ سَوِيَّ صَحِيفَةٍ شَرَحَهَا بِالْمَوْتِ مَخْتَصَرُ
 نَامَاتِ أَيُّوبَ إِلَّا بَعْدَ مُعْجَزَةٍ فِي الْمَجْدِ لَمْ يُوْتِرْهَا مِنْ جَنَسِهِ أَيْ شَرُ

مضى سعيداً من الدنيا وليس له في ربيبة أرت باق ولا وطر
وطول الله منها باع أربعة منها الندي والثقي والملك والعمر
واشرف العمر ما امتدت مسافته في صحة أخاها العقل والكبر
ومن سعادته ان مات لاسام يشكوه منه معانيد ولا صجر
صلى الاله على نجم اصاب لنا من نسبه النيران الشمس والقمر

وقال في فارس المسلمين

سرت فحة كالمسكاوه اعطرو وارذية الظلمات تطوى وتشر
ما وهنت صحبي انه عرف روضة ينم بها واشى التسيم وتخبير
وما هي الا لحة بعثت بها سلمى الى صيب تنام ويسهر
والا فابال التسيم الذي سري يدي الا بل عرف العبير بعبر
حمى الله من ريب الحوادث بلحي وجوهاها روض من الحسن من هير
وكتيا بجد والغوير وعرب طعاين منها مسجد ومغور
سخت علي سفيح الحجر اذ معاهي الله لا ما اعتاد حفن ومجر

وما يده الاعطاف من نسوة الصبي وما كل عطف بالمدامه تذكر
فتنت بها لخطا ولفظا فخاطري وسمعي بسحر اللفظ والخطا بسحر
اقام لها الاحسان والحسن دولة تظل بها الالباب تنهى وتومر
شهدت يقينا ان مراك جنة وقالوا وما ادري وريقتك حوثر
الاحبدا در شغرك جلد و ذايب شهد من شاياك بقطر
ويا حبذا في البان منك وفي النقا مشابه منها ما يضر ويصهر
لين سمان ليل بمحرك مظلم لقد سرتني صبح بوصولك مسفر
ذكرتك والنسيان يعلم انه علي خاطري باشعله ليس بخطر
فجئت وما اشعر بزله خاطري وايد و جدي اني لست اشعر
سلي خلواتي عن ضميري الم ايصن هواك ومعروف الهوى يتكر
بعيشك هل في الارض غيري عاشق وهل فارس الاسلام الا
شهاب امير المؤمنين الذي عدت بدولته الايام تسمى وتفخر
اغر لو انما عرفنا حديثه كحدثنا عنه سرير ومنه

فحما حرم العلياً لما تواترت عليها سباع ضاربات والسُّرُ
وفي صحوة الالدين لولاد فاعه لما كان كسر الملك والدين
وقد اعزبت يوم العروبة خيله عن التصريح القصر والخلق
حلفت بزوار المحصب مني من ضمة من حطيم مسعر
وبالتفري من طحا مكة بعدما اهلوا بذكر الله فيها وكبروا
لقد سدت يابدين ربيك رتبة لها البرخل والكراب معشر
تناط امور الملك منها كازم لغتم من تدبيرها وبوخبر
يرد صدور الخيل عند ورودها ويورد في الخطب البهيم
يدبر ملك الفاطمي وانه اذا اطل وجهه الراي نور المدبر
تلود يعطيه اذا الخطب نابهما فيكشف عنها ما تخاف وتخذر
وما برحت افعاله زينة لها تورخ في صحف المعالي ونسطر
واي زمان لم بيت نصره لها محسر ذي عزمه ولسهم
وفي من الهادي الكفيل طلاب قد كنت صلي تارها حين تسعر

اذ انبت عنه في دفاع عملة تساوي له فيها معيب ومحضر
 لين غر عضر ناصر قائم بدرك كما العلي لغر وبنصر
 وما انت الا صارم في يمينه تدا دبله الا عدا عنه وقد عر
 وذريري دخر الائمة انه لدولته كتر يمان ويدخر
 لين نظم الايام عقدا ان بعد ما صمنت لها ياتلك ان ليس نذر
 ولا عيب في يد سوي ان قدره وقد جاوز الجوز الا تكبر
 ملك له سخلا عقاب ونايل سسيهما يعني ويقن ويفقر
 له صارم في اسود النقع احمر له جانب في احمر الحزر اخضر
 ويقهر بصافي الجود والبشر مسروق ويقم بكذري العاجحة ادر
 يتيه بكفيه من الهدا بيض ويترهوبه لذن من الخط اسمر
 تهر رباح النصر من عدا به عصونا بهامات المعادين ثمرد
 وتردي عداة السلم حول قبايه اذا صرتت قب من الخيل صمد
 وصرع اناف اليراع بكفه ندي ورددي في الخلق زوجي ونجدد

يَفْتَمُهُ فِي رَيْبِهِ الْبَاسِ وَالنَّدَا لِسَانًا إِذَا عَدَّ الْكِرَامَ وَخَنَصَرَ
كَلَامَ شَيْمِيَّةٍ مِنْ حَيَاءٍ وَمِنْ حَيَاةٍ بِبَشِيرٍ وَسَرَّ عَنَتُهُ تَهْمِي وَفَهْمُ
فَلَا ظِلُّهُ الصَّافِي عَلَيْنَا مَقْلَصٌ وَلَا مَنَّةُ الصَّافِي مِمَّنْ يُكَدَّرُ
تَهْلُلُ بَشْرًا وَاسْتَهْلُ إِنَّمَا لَفَلَّهِ بَدْرُ مَشْمِسِ الْجَوْ مُمَطَّرُ
أَرَى النَّاسَ جَسْمًا أَلْ رُزِيكَ رَأْسُهُ وَبَدْرٌ لَهُ تَاجٌ وَرُزِيكَ خَوْهَرُ
دَعَا بِنِي الْأَخْبَارِ رَحْمِي وَجَعْفَرًا فَكُلُّ بِنِي رُزِيكَ حَمِي وَجَعْفَرُ
وَلَا تَدْكُرُوا أَعْبَاءَ وَعَمْرًا وَعَنْتَرًا فَخَادِمُهُمْ كَعَبٌ وَعَمْرُو وَعَنْتَرُ
وَخَلُوا حَدِيثَ الْحُخْتَرِي فَابْنِي لَهُمْ يُحْتَرِي لِمَتَابَسْبُهُ يُحْتَرُ
وَكَتُبُ أَظْرُ الشَّعْرُ بَعْدَ طَلَايِعِ يَضِيغُ قَيْنَسِي أَوْ مَوْتُ فَبِقَبْرِ
فَاحِيَتِمُ تِلْكَ السَّحَابَا بِمَثَلِهَا حَيَاةً بِرَهَامِيَّتِ الْمَكَادِمِ يُسْتَرُ
فَلَيْتَ لَهُ إِذْنَا الْيَوْمَ سَمِيعَةٌ وَعَيْنَانَا إِلَى أَعْيَالِكَ الْفُرْتَنْظَرُ
لِيَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ إِنِّي بِكُمْ لَمَّا أَثَرُ مِنْ مَجْدٍ إِلَى الْجِسْرِ تَوَثَّرُ
إِذَا الْهَابَتْ الْمَدْحُ فِي سَوْقِ عَيْبَرِكُمْ فَا نِي بَعْدَ حَيْثُ أَرِيحُ أَحْسَرُ

وَإِنْ أَثَرُ النَّاسِ الْغَيْبِيِّ مَذَلَّةٌ فَإِنِّي لَمَّا بَرِضُ التَّرَاهَةَ أَوْ تُرُ
 وَكَمْ مِنْ هَيْمٍ لِحِطِّ مُسْتَبْهَمِ الْغَيْبِيِّ عَدَايَكُمُ وَهُوَ الْأَعْرُ الْمَشْتَرُ
 سَأْفَنِي وَيَفْنِي مَا بَدَلْتُمْ مِنَ النَّدَا وَخَلَدُ مَدْحِي فِيكُمْ وَيَعْمَرُ
 فَلَا تَنْتَرَكُونِي اسْتَكَلِي حَبْرَ حَادِثٍ وَأَنْتُمْ عَلَى الْأَنْصَافِ أَقْوَى وَأَقْدَرُ
 وَلَا عُدْرِي أَنْ لَمْ أَنْلِ عَايَةَ الْمَنِيِّ وَعَنْ أَمْرِكُمْ جَرِي الْقَصَا الْمَقْدَرُ
 أَبَا النَّجْمِ وَالنَّجْوَى إِلَيْكَ وَإِنَّمَا يَلْقَاهَا بِالشَّعْرِ مِنْ لَيْسِنٍ يَشْعُرُ
 أَبَا النَّجْمِ وَالنَّجْوَى إِلَيْكَ وَإِنَّمَا لَكَ الْبَيْتُ وَرَضُ دَكْرُهُ حِينَ يَذْكُرُ
 أَقْلِي عِثَارَ الْمَدْحِ فِيكَ فَلَمْ تَنْزِلْ تَقِيلُ عِثَارَ الْمُذْنِبِينَ وَتَغْفِرُ
 تَأَخَّرَ عَنْ مَعْرُوضِ حَقِّكَ بَرْفَةً وَفِيضُ نَدَا لِفَيْكَ لَا يَتَأَخَّرُ
 مَسْتَتْ فَلَا وَجْهَ الْمَطَالِبِ مُعْرَضٌ وَلَا مَسْتَكِبُ الْإِقْبَالِ عَنِّي أَزُورُ
 أَيَادِيكَ لَا يُحْصَى إِلَى عَدِيدِهَا وَأَبْيَاتُ مَدْحِي فِيكَ حَصِي وَتُخْصَرُ
 عَرَفْتُهَا الْحَقُّ الَّذِي أَنْكَرَ الْوَرَى فَعَرُوفَهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيكَ مِنْكَرُ
 وَمَا صَرَّهَا نَقْصُ اللَّيَالِي وَحِطُّهَا لَدَيْكَ مِنَ الرَّايِ الْجَمِيلِ مُوقِرُ

قوافٍ هي الشجر اسموا وانما لقبها بالشجر من ليس شجر
ملكته عليها خزوانة كبرتها وفيها علي قوم سواكم تكبر
بذرت لها حب الكرامة منعا فلانت وقد كانت تصد وتنقر
وسلت عذرا الخواطر قد اتت تمايس في ثوب النشيد وتخطر
تروق ولكن الصدور خدورها وتخل الباب الرجال وتمهر
وهنيت من شهر الاله بزاير مناه لوان اليوم عندك اشهر
وما البدر الا انت فانظر هلاله فصورته في نحر شانيك حنجر
فلازلت يلقاك الزمان مكررا وتخدم بالمدح الذي ابكر
وبلغت في المولى العباد من المنى واحوته الا خيار ما تتخير
بحوم ابوها البدر لا شك انها نضي بافاق المعالي وترهس
واعصان مجدا طلعتهن دوجه تساوي لها فرح كريم وعنصر
واشبال خبير كل يوم وليلة يرسحها للعرس لست غضنفر
وقال ايضا

تُرى عندَ نحر الدين علم بما عني له من خالص الوُدِّ
 وهل عندهُ اني خطيبٌ لمجهٍ وان عليا به غير معتد
 ولكن ودا سيره مثل جهرة فباطن ما اخفى كظاهرها ابدى
 عفا الله عني في مدح معاشر عفا عنهم ذممي وعافهم حمدي
 اولف دور القول فيهم وقد ابنت مشاعيك لي ان يولع الغي بالشد
 ومدحك عندي نامو يد طاعة لقريني من طاعة الله والمجد
 ولم لا وبيك الباس والدين والندي وفصلك لا يحصى حفر واعد
 وبيتك من عليا عقيل بن عامر اذا عدت الانساب واسطة العقد
 ولو لاحيا الشجر من حودك الذي سرى واعدا ابي كل ارض الود
 لقد سقى الرحمن ايام جودكم فقد تعدت عيني وطلالها عهدي
 فلا زالت الاعيان تلقاك وقد هاء وانت علي الحد مقبل السعد
 وقال ايضا بمدح

هنيئ مفتح الصيام السائر عن وجه مغفرة واخر واف

شَهْرٌ قَسَمْتَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ فِي الدِّينِ هُوَ اجْرٍ وَدِيَا حَبْرٍ
وَجَمَعْتَ بَيْنَ صَلَاتِهِ وَصَلَاتِهِ فَشَفَعْتَ بِرُتُقِي بِيَرِ عَامِنِ
لَا يَفْرَحُنْ بِذَرِّ غَدَوْتِ سَمِيَّةٍ فَالْبَدْرُ دُونَ عِلَاكِ اعْتَشَى النَّاطِرُ
وَإِنِّي وَقَدْ مَحَقَّ الْحَقُّ صِيَاهُ فَاعْرَبْتَهُ نَوْرَ الْجَلَالِ الْبَاهِي
أَكْرَمْتَ مَنَوَاهُ حَسَنٌ سَجِيَّةٌ حَبْلَتْ عَلَى الْخَلْقِ الرَّكِي الطَّاهِرِ
قَابِلْتَهُ حَبِيْبٍ وَجِهٍ سَاهِمٍ شَوْقًا إِلَيْهِ وَحَفْنٍ عَيْنِ سَاهِي
سَهَلْتَ أَدْنَكَ مَعْظَمًا بِلِمْعَاتِ الشَّامِي لِسَانِ الشَّاهِكِرِ
وَأَمَرْتَ كَفَّكَ أَنْ يُحَقِّقَ عِنْدَنَا مَا قَبْلَ عَزِّ كَرَمِ الْغَامِ الْمَاطِرِ
وَنَهَيْتَ حُرُوكَ أَنْ يَحْضُرَ بِنَيْضِهِ فَسَقَى شَرِي الْبَادِي وَرَفَّ الْجَاصِرِ
وَاسْتَأْذَنْتَ بِالْمَجْدِ هَمَّتْكَ التِّيَابِي نَدَاهَا قَسَمَهُ الْمُسْتَأْذَنُ
وَاعْدَتَ بَعْدَ الشَّيْبِ فِي اغْصَانِنَا مَا انْحَتَّ مِنْ وَرْوِ الشَّيْبِ الْتَاضِرِ
وَمَحَبَّتِنَا وَالنَّحْمِ دُونَكَ رُبِّيَّةً مُتَوَاضِعًا فِي غَيْرِ مَلِكٍ قَاهِرِ
قُلْ لِلزَّمَانِ عَدَمْتُ وَأَفْرَهْمِي أَنْ لَمْ أَكُلْ لَكَ بِالصُّوَاعِ الْوَابِرِ

الكون جارا إلى الضياء وأتقى في ظلمة الزمان الجابر
 هيئات ما ورقي بمغيم خابط كلاً ولا عودي نهنه كاسر
 يا جابر الامال احقق سعيه سئلني تجد عندي دليل الجابر
 هذا المظفر قبله الكرم التي نصبت لسد علا وسد مقافر
 ضمنت هدايه كل خابط عشوة ممشاعل للجود فوق مشاعر
 يلقي مومل عن وتواله ماشا من جبل وحبر زاخبر
 اصحت اشعر زايريه ولم اكن لولا مكارمه بافصح شاعر
 وخذوت في الاحسان حد ومثاله وهو الذي نصب المثال الخاطري
 عمر المدح بغامر من جود فشكرت منه غامر من غامر
 وجلوت صفة مجده بمدالح يصفون من صدرا السماح الدائر
 ملك اذا اخضم القنا في مارق حكمت صباه على القنا المنساجر
 نجلو دجا النقع المشار بابحم يطلعن زرقاني العجاج الثابر
 يرمي العدا من سيفه ويسانه يوم الهياج بناظم وبناسر

وتقبل صاحبة المنى في ظله ويقتل عاثة الرجا العاشر
لما قام صفا الرقاب رأيتها نقوله بسجود صاغ صاغر
حوي بطون دفاتر من ذكره ما في ظهور اسنة ومنا بتر
متناسب يلقاك اطهر باطن من غيبه اذوا احسن ظاهر
ترجو نداء ولا تخاف عقابه ما دمت في كف الوفا السائر
لا تلزم الدنيا احاه وانما ترجو الولاية من عقم عاقر
ابقت بنور ربك منذ دحية الشرف الربيع لهم وكر الذخير
ولقبة الحسب الصميم ووارث النسب الكديم خيرناه امير
يا ليت اعينهم رات ماشاه من حسن اثارهم وما شر
لتطيب منهم نفس ماض اول اودي وحمل نقله للاحر
اما الهمام ابو العباد فلم يزل جزار الوية وهوب جرايد
ترهوه يومى باسيه ونواله ابد اصدور مواكب ومخاصير
قد كان عوناً للكفيل طلايع وموازراً من دون كل موازير

ما زال عند نزول كل مهمة عنه يسد في الزمان الفاعز
 بعزيمة لولا تاخر عصرها خلقت مضاي الحسام الباهر
 ولكم تفكر في الكماة فما راي غير المظفر حاصر ابي الخاطر
 وصلتك عنه او اصبر الرحم التي وحدك لكم واصل الاواصر
 ايقنت ان الملك تحذل صده لما رايتك ناصر اللنا صبر
 حقت طرا بيه حين جعلته يامقلة الدنيا سواد الناظر
 ولو اسطعت خباته عن كل ما حشاه بين جناجر محاجر
 فبقينما وبقيت وجلي ناظما في حيد مجد كما عقود جواهرى

وال

لك المجد والفضل الذي ليس مجد بل الحمد والمدوم من ليس مجد
 اري شرف الاحلاق وهي عطية بها الله يشق من نسا ويسعد
 تفرد بجز الدين منها بسيرة تحل بها الذكر الجميل ويفقد
 جمال وجمال وباسر ونابل وفضل وافضال ومجد وسود

وعزم وجرم وافتقار وعفة وخلق وخلق وخلق وخلق وخلق
وما ضم هذا السمل وهو كما نرى ونسمة الا اجل الموتد
كريم اذا كلفت دهر ك مثله فقد ستمته ايجاد ما ليس يوجد
احرت على الدار الشرفه بعد فعلت هل الايام بي فيك عود
وهل التقي بدر الدجا منك طالعا واساوه في برج سعدك اسعد
فلم مض ايام الي ان رايته ومحمد العلابق كما كنت اعهد
وقلت لها يا دار هيبك فادمر رحابك من انوار تتوقد
فرحت به حتى كان قدومه رحيل مشيب او شبان كجد
وهنات حسن الطن منه ممن نصل له الظن الجميل والسجد

وَالْاَيْضَا

خذ يا زمان امانا من يدي املي الاروغت سيرتك الا طماع من قبلي
ولا لبستك مطويا على دحين ولا نسرناك ملبوسا على دخل
ولا مددت الي ايدي نيك يدي اذا قلا والت كفي من السمل

من استغنى سقم امانى بعلتهم فلا شفى الله امانى من العليل
 وان عطست الى سعي اثماده فلا شفى الله لقلنا سوي العليل
 صارتوا باغراضهم اغراضهم فغدا اشعري وسعري مصونا غير متبدل
 وكيف اتركه من غير ثافلة مضجعا بينهم كالسبي والنقل
 تركت من كنت اطريه واطرية فلا تقتل بعينهم ولا رملي
 وكيف استط في اوصاف دي كبر كسلا ان يرمي نشاط المدح بالكتيل
 حليت جيد علاه وهي عاطلة وجاني منه جيد المدح بالفضل
 اثني وثني رجال صممي معهم وزن الكلام وليس اكل كالحل
 وليس محفظ الامانة نطقت به حتى كان سوي ما قلت لم نقل
 ذنبي الا لله فضل لوسرت به عيب الحوادث لم ينسب الا الزلل
 ان اشرت ثروه الدنيا بجانبتي فانها ابنة امر الغي والخطل
 ولي اذا سئيت من تاج الخلافة من اري به شرف الاعمال في رجل
 ومن حملت له عهد الامانة في ودي اذا حال عهد الحزم لم يحل

ومن لصف صرف النيات له أرام كتفل في سن مقبل
إن جاد أو كاد في يوم نداء ورد أفاضت أنا بله بالرزق والاحل
لهوي الحبيبين من ناسر ومن كثر علي البغيضين من حنين ومن كل
فلا تحل شغره حله أدا سوي النقيضين من أمن ومن وحل
لك العزائم والأرا إن نصبت بالقول والفعل لم تقال ولم تقبل
ورب معضلة لما دُعيت لها كفت ثاب من انبائها العضل
ومورد تخافى الاستدشعته وردت بصدر الشرع الذبل
اندمت فيه ونار الموت جاحمة وحضت بحر بلاياه ولم تكل
اطلعت فيه سنايض جعلت لها سود الجمجم ادا من الحبل
وغارة لا يسق الطيف شقتها طويت فيها نشاط الرث بالعجل
حتى همت هجمه الرخ في طفل من العجاجة مستغين عن الطفل
باشرتها حسام غير مثل ابا الحسام ولم يسأل عن الاسل
ماضت مجدك عذر جامن نفاغرك الحول فاعنالك بلحيد

ان اهلك الليالي وهي فاعله فسوف تسقيهم مهلا على مهل
 لو ناضلك على الانصاف عرفهم موافق الذي رام من بني ثعل
 لكن مشوا لك مغتالين في خمير وعانة الاسد ان توي من الغيل
 قد كان قصد الاعادي ان تخف لها وان تنالك فيها السن الغدال
 صدك الجزم عن ادراك ما طلبوا حاشي خدالك ان توي من الخلد
 لا محسبوا انك الموهون جانبيه وان حركك جرح غير مندمل
 وان عرك اقوي ان تضععه فقد البسيرين من خيل ومن حول
 يفتيك باورد قوم ما ذكرت لهم الا علت كل حد ورة الخلد
 ان يستجدوا علا ابلت جدتها فما يقاسن جديد المنجد بالشمل
 وان اكبر غيبان تقاسن بهم ما كل غيب من الدنيا بمحمد
 لو كان حظ علي مقدار منزلة لم ينزل المشتري عن مرتقى رجل
 لما تري الفلك العلوي قد جعلوا فيه سميك بعد الثور والحمل
 وليت ارض بني نصر وما معها والطير لا يلقى فيها من الرجل

فَحَيِّمِ الْأَمِنْ فِيهَا مُذُنِبِلْتِ بِهَا حَتَّى لَصَحَّ الْكَرْبِي بِسُحَّةِ الْمُتَلِّ
فَدَكُنْتُ فَتَحْتُ أَرْوَابَ الْأَمَانِ بِهَا فَكَيْفَ أَقْلَنْتَهَا فِي سَاعَةِ الْقَلِّ
مَا أَنْتَ بِالرَّحْلِ الْمَنْقُوصِ مِنْزَلَةً إِذَا عَجَزْتُ وَلَا الْمَزْدَادِ بِالْعَمَلِ
وَكَيفَ يُعْزَلُ مَلِكٌ جُودًا زَاجِحَةً عَلَى الْمَكَارِدِ وَالْغَيْرِ مُنْعَزِلِ
فَأَسْلَمَ وَدُمٌ وَأَنْسَقُ وَأَسْبَعَدُ وَأَعْلُ وَأَسْمُ وَسُدُّ وَقَدْ جُدُّ وَأَقْدَرُ
وَإِخْلَمَ وَظَلُّ وَضَلُّ ۝

وَاسْمِعْ مُحَبَّبَةَ الْأَوْصَافِ خَاطِبَةَ الْأَنْصَافِ طَالَتْ مَعَانِيهَا
وَلَمْ تَنْطَلِ

جَاءَتْ جِرَالُهَا لَفْظًا وَرَقَّتْهَا مَعْنَى عَمَاشِيَّتِ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ جَبَلِ
وَقَالَ أَيْضًا

يَأْسُدُ الدِّينَ بَدَتْ حَاجَةٌ نَزَاهَتِي تَحْجَلُ مِنْ ذِكْرِهَا
صُنْتُ عَفْوُ الدُّنْيَا مِنْ نَشْرِهَا مُعْتَمِدًا فِيهِ عَلَى نَشْرِهَا
وَلَمْ أَسْمِ وَجْهَ الْقَوَافِي بِهَا رِبْعًا لِمَقْدَارِكِ عَنْ قَدْرِهَا

حبستها منك حيا وقد اطلق حسن الظن من اسرها
 فامن بها و لك مسنورة فانما المنه في سببها
 عقيرب ان لم نجد مصرا في خفية عادت الي محررها
 فنقدت يسرها شوها ان رغب الجارح في كسرها

وقال يودع الجواص

أبا العزبان ترمع رجلا بلندا أو للباس والمجد الرفيع رجل
 اودع من عالي ركبك سيدا كثير شاي في علاه قليل
 كريم غدت افعاله مثل وجهه وما منها الا اغر جميل
 وما فرجت اخيرا بلك بامري له غرر من فعله و خول
 سمت نفسه عن كل مثل ومثبه فليس له غير النجم قيل
 على انه من دوحه يعرته لها المجد فرع والشماخ فصول
 اذا هزها ربح المدح ترحت وما لك مع الامال حيث تميل
 وقتك من الاستيا اسر عشرهم حسب في الباطن طويل

اذا حال فكري في مدنة عرضهم فاني عندهم انهم لك جيل
لك الله من رتب الجوادث حافظا وباللح في ما يتبعه كقيل
ولذلت محروس العلاء بهمة تعلمنا بالفعل كيف نقول

وقال تمدح ورذا الصالح

قلت وما قصدت ربا بما افول في الناس ولا سمعة

جمل ورذ جبل ايامه بالجود والهيئة والمنعة

ضاعت كفاة الملك في جنبه كالصبح يبيك عن السمعة

كم منة ارددتها منة وفتحة ابعها وثغرة

متوج تعرف افعاله عن كرم الطينه والسعة

يدنو البنا والسها دونه في شرف الرتبة والرفعة

خاطبت احسانك مسترسلا وانت اولى الناس بالشفعة

لي رفعة ضمنها حاجة فامنن متويعك في الرفعة

وقال يودعه وقد خرج

الاعراب

الى الغرني سنة سبع وخمسين وحمس مائة
 تناولت المكاتم والمشايخ باقوي ساعد وانتم باع
 اياتنا الخلافة قول من لا يراقت في علاك ولا يرا ع
 باي سحبة ياورد اثنى عليك بهامن الشرف المشايخ
 ابا المنز التي لا من فيها وكم لك من اباد واضطباع
 ام الخلق الذي امسي واضحي كرمنا عند صيق وانتباع
 ام الهمم التي في الملك الوث بهمة ذي رعين او كلاع
 ام النوب التي اعنيت فيها عنا المشرفي من البيراع
 وايقتت السجاعة ان وردا احق فتي نلعت بالشجاع
 وكم نادت طباه الى قلوب وقد حفتت رويدك ابراع
 فدي لابي الحسام ولا اجاشي رجال جانبوا كرم الطناع
 تفضله منافبه عليهم كما فضل العيان على السماع
 اراياورد صدك في الخفاض وجدك في علو وارتفاع

ونارك في دحّة كل خطب ومكرمة تشب على البقاع
فللمعتز والمعتز منها شهاب للقرا أو للصرا ع
وحق علاك في اجل عندي اذا اقسمت من ملق الخداع
لقد اجبت مذحك لا لشيء يعود بوجه ضري وانقاعي
ولكن لا حتر اعاب في المعالي خلايق لم تدنس باحتراع
رعاك الله من ملك هجان فانك للمكارم غير زاع
اذا سارت جياذك والمطايا فيار مع القلوب مع الزماع
ومن لم يفتح لنواك بنا فذاك يعد من سقط المتاع
واصعب نايبات البين عندي فحيلة فرقة بعد اجتماع
ولا سيما مران اشم كانت عقارب رايه غصص الافاعي
يدافع دون ملك ابي شجاع اذا نعد الكفاة عن الدفاع
وداع ركابك السام دعان الاذم التفرق والوداع
حفظت من الضياع بلا قهر واولفنا مرانك في الضياع

سَتَقْدُ مِنْكَ أَنْفُسَنَا حَيَاةً وَمَا قَدَّ الْحَيَاةُ مُمْسِتَ طَاعٍ
فَلَا رَأَيْتَ عَزَائِمَكَ الْمَوَاضِي تَسُوسُ الدَّهْرَ بِالْحَمْرِ الْمَطْبَاعِ

وَقَالَ — مَمْدُوحُ فَارِسِ الْمُسْلِمِينَ

بِفَاؤِكَ يَا فَارِسَ الْمُسْلِمِينَ اقْرَأْ الْهُدَى وَأَقْرَأِ الْعُيُونَاءَ
وَلَوْلَا دِفَاعُكَ عَنْ جَوْزَةِ الْهُدَى عَدِمَ النَّاسُ دُنْيَا وَدِينًا
بِكَ اسْتَمْسَكَتْ دَوْلَةُ الْفَاطِمِيِّ فَاغْلَقَتْهَا مِنْكَ جَبَلَاتُنَا
عَدَوْتِ سِوَارًا وَسُورًا لَهَا وَامْسَيْتَ حَصْبًا عَلَيْهَا حَصِينًا
وَقَيْتَ لِحَنُوكَ لِأَبْلِ كَفَيْتِ بِنِيهِ فَكُنْتَ الْقَوِيُّ الْوَالِدِيْنَا
يُنَاجِيكَ عَنْهُمْ زَمِيرُ الْوَفَاءِ مِنْ حَاجَةِ مُوسَى عَلَى طُورِ سِينَا
وَقَدَّرَكَ مِنْ أَنْ تَهْتَى بِشَيْءٍ أَجَلٌ وَلَوْ كَانَ دُرًّا ثَمِينًا
وَمَنْ كَانَ يَكْسُو اللَّيَالِيَ عَلَا فَمَا ذَا اللَّهُ خَلَعَ أَنْ تَكُونَا
بَقِيَتْ إِلَى أَنْ تَرَى فِي الْعَمَادِ وَآخِرَتَهُ كُلَّ ظَنِّ بَقِيَّتَاهُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي هَرَمِيِّ بَصْرَةَ

خيل ما تحت السماء به تماثل في اتقانها هزمي بضرة
بأنخاف الدهر منه وكل ما علي طاهر الدنيا خاف من الدهر
تنزه طري في يدع بناها ولم تنزه في المراد بها فكثير

وقال من قصيده

وكيف تخفي صيا الصبح مقلعه والشمس من خلل الاسد ان تتسهر
لله من اطري ما كان اشغفه بالدر ليله طاف الطارق النعم
لله ايه شمسيت اكتفها لثما واي قوام بت التبرم
بتناداني علي الجننا مضاجعنا حتى الصبح وعدى للهوي ذمم
ودعتها وجواري الاعم تسعدنا علي الفراق ونار الشوق تضطره
اذا الفتى ابتزم من ثوبي شيبته وزاره المودتان الشيب والهزم
وايما حدث لم يبل جدته ذان الحديدان صو الصبح والظلم
الله يا حادي الاضعان هل نظرت عيناك مثل ما كاسها الخيم
قف باللوي ساعة سكر الغرام بها بمهجتي الالينق الدسم

ساروا وما بين اكوار المطي سوي عقاتلادونها الهيجا تحتدم
لقد ندمت على قلب سحت به وعاد بطمعي في الرجعة التدم
التي قدفت بشي لست اعلمه في كل حاجة مني له السم
قد كنت اجدر من هذا واحسبه لا يسمع الذور من قوموا
مالي هجرت بلا دين فرنت به وكنت قدما سري حقوا خسر
الله اقسيم والاداب شاهدة وحسبي الله في ما قلت والحكم
لو كنت اعلم ان الدهر يعقبني بوسا لما اخترت ان تهدال التوم
واها لما نفق الواشون كمر اذن سعا اليها بترداد المجال فم
تاني المكارم الا الصبح عن رجل يابى الاساة قد اودت به التهم
يا مخلص الدين سئل عن محاصر عقلت كهاك منه جبل للنس ينصر
ما بالك اخترت قوما لا حفاظ لهم وصار عدان عندك الدم
اعيدتها نظرات منك صادقة ان تحسب الشجر في من سمه ورم
خذي يدني فان لم ترضي لي ضررا فالحق تحكم والاراء تحكم

ان كان ما قبل عيني صحح اخرونه فلا لعالي ان زلت في القدم
لقد سعا طالبنا بعضي فردت به فضلا وكان دليل الصحة السقم
جاشي لمجدك رضى ان تدنسه به وتصحب من دساك ما يصم
وللندي والرددي حوران في يده يهواها الصادقان البصر والقلد
وما ايضا

وعنان وقد طرت قلوبى الى قطع المهاميه والقفار
حياتك ان تشيم بارض نجد برنقا بالابيرق غير واز
فت اخلج الاوهام فيه ابدرا الليل ام شمس النهار
رحيلا بالمطي فلست ممن يريدونها الوقوف على الدبار
اذا رجل الحبيب فلا سفتها يد الانوار ساكبة الفطار
ندورث المكارم عن ابيه فهذا الفرع من ذاك الخبار
ملكته من روق ثلثي لما راتك اجدا بدمي وشا ري
فاتطل ذكر مجدك كل دكر ونور الشمس اكسف للدراري

وَمَا عُنْتُ غَابَ نَدَاكَ عَنِّي وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ إِلَى اقْتِدَارِي
 وَمَا أَنْكَرَ السُّعْرَ أَقُولُ جَعَلْتُ مَدْحَكُمْ فِيهِ شِعَارِي
 وَلَا وَاللَّهِ مَا لَمْ أَرْتَجِ لِدَيْكَ وَلَا اقْتِدَارُهُ اقْتِدَارِي
 لِأَيِّ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي وَأَيَّاءِ الضَّرَاعَةِ الضَّوَارِي
 لَعَلَّكَ أَنْ تَقُولَ لِسَوْءِ حَظِّي لَعَالِكُ أَنْ سَلِمْتَ مِنَ الْعَثَارِ
 فَلَا رَحْتَ سَمَاكَ تَصُوبُ أَرْضِي وَلَا بَعْدَتْ دِيَارُكَ عَنِّي دِيَارِي

وَكُتِبَ إِلَى حَسَمَالِ الدِّينِ فَرَجٍ

أَيَا فَرَجِ الْخَيْرِ يَا كَاشِفِ الْغُومِ إِذَا الْبَلِ خَطِبَ دَجَا
 أَتَيْتِ إِلَى بَابِكَ الْمُرْتَجَا فَا لِفَيْتِهِ مَغْلَقًا مَرْتَجَا
 قُلْتُ لِبُؤَابِهِ سَائِلًا أَيُفْلَقُ بَابُ النَّدَا وَالنَّحَا
 فَقَالَ إِذَا كَانَ كَبِيرَ الْكَلَامِ وَعِنْدِي مِنَ الرَّأْيِ أَنْ تَخْرُجَا
 وَاللَّاتِفَتِ سِبَالِ الْمُدْحِ وَابْتَعَتْهَا بِسِبَالِ الْهَجَا
 الْعَبْدُ الْكَادِمُ يُقْبَلُ الْبَيْدُ الْعُلْيَا

بالمجلس الاجلي الجمالي خدمته مفروضة
وتحبه مفروضة وينتهي سعيه الى الباب
الكريم للخدمة فلم يؤذن له مع كثرة
الداخلين افواجها والخارجين فرادي وازواجها
ولا سلطان الحاشية احسن الله اداها ولا
قصر الله اقدانها انكروه فما ذكره ومضمون

خدمته هذه السؤال في التقدم الى من ينوب
في الباب بتسهيل ادته على المجلس فان العبد
جار على عاد من تسهيل ادته كمد الله ومنه
لمحرم الدهر عزوتها ولا فرغت الايام
مزوتها

وابن حموش العتوي بقول في ابن صالح
وقد امرت بالدينار

لِينِ جَلِّ مَا حَوَّلْتَنِي بِدَاكِ فَإِنَّ الْكَرَامَةَ عِنْدِي أَجَلٌ

فَالِ لَهُ مَا الَّذِي تَرِيدُ قَالَ سَهِيلٌ إِذْنِي

عَلَيْكَ وَالْحُلُوسُ فِي مَجْلِسِ السَّلَامِ

فَامْرَأَهُ بِدَلِّكَ وَلِلرَّأْيِ الْكَرِيمِ فَضْلُهُ

وَقَالَ عَزَلًا

أَفْدِي مَعْدَبٌ مُنْجَتِي أَفْذِيهِ إِنْ كَانَ يَدُلُّ حُشَا شَتِي يُرْضِيهِ

طَبِي تَحَيَّرْتُ الْمَحَاسِنَ وَالصَّبِيَّ فِي حُسْنِهِ فَعَذَّرْتُهُ فِي التَّيْبِ

يَا حَبْدًا وَرَدَّ ابْنُ عَلِيٍّ الرَّضَى بِاللَّيْمِ مِنْ وَجَنَاتِهِ أَجْنِيهِ

تَسْيِيكَ حُمْرَةَ حُمْرَةٍ فِي حِدَّةٍ أَبْدًا وَحُمْرَةَ حُمْرَةٍ فِي رَيْبِهِ

وَحَيَاهُ نِعْمَتُهُ اللَّذِيذِ مَا وَعَتْ أُذُنِي الذُّمُّ مِنَ الْمَلَامَةِ فِيهِ

وَقَالَ مَمْدُوحُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ

صَلَّاحُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ

طَرَقَتْهَا وَاللَّيْلُ وَجُفُ الْجَنَاحِ وَمَا تَلْبَسَتْ بِثُوبِ الْجَنَاحِ

في ليلة بات حادي بها ذوايب تخفق فوق الوشاح
والحسن قد آلف اشتاته غصن نشي فوق زدف داح
نام رقيب الصبح عن ليلتي وبات لي كل مصون مباح
اجمع من حد ومن ميسم لحمرة الورد بياض الاقحاح
حصلت من ريق ومن منطوق على اقتراح ونمير قراح
ترنحت من نشوات الصبي فبت مسرورا بنبشوان صاح
وفاح من عرف الصبا عنبر اجرة الفجر ببحر الصباح
لاموا عليها مغرما سمعة كراحة الناصر عند السباح
الناصر الحامي ذمار الهدي وجرزة الشكر به تسباح
ان عقدت ارادة راية تكمل الله لها بالنجاح
لقسم ما بين الندي والردى مالا مباحا وعدوا نجاح
لا يبلغ الطرف مدرا جيشه والطرف يطوي الارض بالانجاح
لا هندي طيف الكري ان سرى فيه ولا تخلص هوج الرياح

لو ذاب ذبل النسل يوم الوغى سقى الروابي ويطون البطاح
 اوستر الليل نخوم الدجاسري علي هدي نجوم الرماح
 كأنما اتسافه روضة لمباها من ورقات الصفاح
 قد شهدت اغدا وهم انهم فوارس الخيل واسد الكفاح
 ملك صلاح الدين لا قوضت اطنابه ملك التقى والصلاح
 سيرة عدل حسنت عندنا ما كان من وجه الليالي القباح
 سافري الدنيا واقطارها ذكر عدا عنه حميد وراح
 امتحت الايام منقادا الرايس الي كفيه بعد الجحاح
 وسمعها مصغ الي كل ما يقوله من غرض واقتراح
 قد فعل الدهر بايامه مذسح وتلا وتبالا وساح
 فلورسى كل كل سلطانه علي بيير لتردي وطاق
 قل لابن ايوب وكم ناصح انفع ممن هو سالك السلاح
 حارب علي مصر نخوم السما فملك مصر ما عليه اصطلاح

وقام الدهر بضرب الطلاب من دونها ان لم تدرك البدر
والشيف لو لاحده لم بعد ما اسقطته عن تميم شجاع
والملك لا نسكت خطابه ان لم تكلمهم كلوم الجراح
واصدم بها شعت النواصي ربا عزة او ما حولها من نواح
وابق فيها مثل عادتها حصيد القنلى ونذب النواح
فولا لمن في عزمه فترة ارجع الى الجبد واخل المزاج
فالقدس قد اذن اعلاقه على يدي يوسف بالانفتاح
ملك اذا حدثت عن ناسبه قال الندى واذا كر حديث الشماخ
بلغ ملوك الارض اني به عنيت عن نيل الاكف الشماخ
واختترته من بينهم شعما وليست الدعوة مثل الصراح
من حل في عضة اجسانه فليس الطالب حسن السراح
تقول في النعمه كلما هممت بالسيرا فم لا براح
وما حجب الشدته مدحة فصاح زذي من قواف فصاح

نتلج الفها جوده اي نتاج لما كن عن لفتح م
 قد عبت باسمك الفاظها نعرفها سفي والامتداح
 نواجح لما در من طيبها فاه بها الراوي ام المتك فاج
 هنتك بالعام الذي سعه على اعاديك قضا متاح
 تكفلت ايامه انها حادمة صررك ملا اشراج م

وقال

لما رد الجواب في الظهر الا علمد اي في خفا شكاك حالك
 ولما سقي فيكسفت بالي من خطوب كسفن بالفقر باللك م

وقال لبعض اصدقائه

ابن لي عن هارك كيف ظلا اوبلا كان ام صادفت ظلا
 وحمرا صافيا فيهن عني علي المجران لي ام كان خلا

وقال في المعظم بن شاور

باملكا صرف الزمان عبده والنايات حين نشطو حنده

ان مخض العزم فانت زبده	او حسن الذكر فانت نده
لك الجليل والندا اعتده	وفض جود ليس تحصى عدده
ولبشر وجه رايق فرنده	محس حرب ليس يكون زنده
وصاتم ليس نفل حده	وذو وفاء لا تحل عقده
شيد ما اس المجير جده	وما بناه لابيده سعده
وشاورا كرم من بفسده	فخطان ان فاخره معدده
ان سليمان اثنان قدده	من غير ان يفرع سمعي وعدده
مثل سحاب غاب عنه رجده	حتى كسا الارض قيصار غده
وقد اتى شعيره وقنده	ببرعا وفتح وفتده
تفقد لراع سمعي فقده	مكرمه خلق فيها مخده
فوق السماك واسف ضده	والشعر عبيدي غير ان عبده

فرض على شكره وحمله

وقال هبني امير الجيوش

شاوَرًا بعيد الفطر ويشكو توقف راتبه

ان نشطت فقل لها لا ترهبى
واصبر اذا الجزع بدأ التجزعي
والظم يابديها خذ ود اليرمع
تمعوظة اكوها بالانسبع
ما كترت من صيفها والمربع
اذ انلى مدح الكفيل الانوع
شاوردى المجد الاثيل الازفع
ودوله صفاتها تقرع
بعزيمة متى تحرد تقطع
املس راجي ساول المسمع
سما الى المجد سرنده افطع
وكم اطرت من خطوب وقع
على طول دارسات الازبع
ولا اذا ما بان بان الاجرع
دارعة تردد السري بالاذرع
ييري الوجيف عظها ويرعي
تضغى الى الحلاي كأنها تبي
كفيل ابنا البطين الانوع
وصوله صفاتها تقرع
الدافع الهول الذي لم يدوع
كل رجاء للردى ومنظوع
وانت رب الحق وهو المديعي
وما رز عن الفخار اجدع
عن شاطئ مصر فلم شرووع

واصحت اخت العرب المسبع
منها في الخلق شجاء لم يسبع
زجاجة تكسران لم تصدع
ذو منطري في مثلها وفتح
لما استقرت منك في مستوع
بالغدر والغدر وخير المصراع
وانما كانت كشمس يوشع
فارتقا وهي قلب موجه
سائرة اخفاها لم تفجع
عاطفه لخرها والاحدع
شديده الشوز والشمع
لم ترض بعد الطرف بالمدرع
تشتاق ووجه العربي الاملع
في عين شانك قد المثلع
فهو اذا لم يردع او يردع
لك الوزارات التي لم يطمع
في معرب الشمس ولا في المطلع
كدر قوم صفو ذاك المشرع
وزاوة ردا وهالم ينزع
معجزة تعجز كل مدعي
مشغولة الخاطر بالتفجع
ولا تنزل دايمة التطلع
اليك يا اكرم مدعو دعي
لثامها يضرب فوق البزقع
وبعد عود السبع عود الخروع
افرس من تحمل ذات اربع

سك

اسبح من عينيه في اسبح
 جامع في ليس في مجتمع
 فصت من نبت حماها ماري
 سامة الوجه ولا تلغبي
 فاني من غيره لم اقلع
 سقيتهم كاس الحمام المنقع
 وهكذا عزم القنا فليصنع
 اخلت ذكر قيصر وبيع
 فاسعده عبدا سارع المرجع
 عودا الى هذا الجنايب المرع
 عنك بذكر عبق النضوع
 باللك مصروف الى الشورع
 يا خير من يد في السماج مبدع

جابس مجد حابس والامرع
 حتى اذا جيت محي الامرع
 قال لها سيفك عودي وارجمي
 وكيف ما شيت فضري وانفع
 حاسر فيك ولا مدرع
 واصبحت ديارهم كالبلقع
 ذكر في الدنيا عظيم الموقع
 لم يتوق في قوس العلام منزع
 يفتاد عمر النسب قود المبتع
 فطر اني تغد صياح مزمع
 قسنته في الفرض والتطوع
 مالك موقوف على التبرع
 ان امرا ارفع له موضع

وان من وضعته لم ترع قد مسني الضر ومس مني
صافت بنا اخوانا فوسيع اصحك والجمرة بين اضلعي
من كثرة الدين ونقر مدفع وانت طلي واليك مفرعي
والدهر لا جهل منك موضع فانصر نصيريك في التسييع
وقد وجدت ارض شكر فزرع هـ

ومال في المعني

راخ لها في خلق البرين واشدد عليها خلق الوضين
وارمها كل نوي شطون بجمع بين السهل والحزون
نافرة من انس القطبين تحسبها بين الصوا والبين
خالطها مس من الجنون ما طمئت بالفجل والجنين
ولا درت ما زقه الجنين كأنها ما سمعت انيني
على فراق التعب المعين من كبر عمري وشري بميني
والموت اشوا من مقام الهون ومن سوال يا حيل متون

عَامِلَتُهُ وَلَيْسَ مِنْ رُبُونِي
 يَا ذَلَّ ابْنُ كَارِي وَذَلَّ عَوْنِي
 مِنْ صَاحِبِ تَحْلِ بِالتَّامِينِ
 حَرَمًا عَلِيًّا بِحِيَةِ الضَّنِينِ
 وَنَفْسُهُ بَوَعْدَهَا تَلْوِينِ
 لَدُنَّ بَطْوِدِ شَايِخِ حَصِينِ
 لَيْتَ لَهُ الْخَطِي كَالْعَرِينِ
 إِذَا اسْتَدَارَتْ بِرَحِي طُحُونِ
 كَأَنَّهُ يَنْطَوِّعُ عَزَّ كَمِينِ
 لَوْ قَالَ لِلخَطُوبِ لَا تَكُونِي
 وَلَا تَنْظُرْ جَائِمَهُ الْوَكُونِ
 وَذَابَ مِنْهُ جَامِدُ الخُفُونِ
 وَمَسْتَحْفَ الرَّاحِ الرَّزِينِ

بِحَوْلِهِ أَشَدُّ مِنْ مَنُونِي
 فَرَدَّنِي بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ
 أَنْ رَضِيَتْ بِالْمَنْعِ لِلْمَاعُونِ
 إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ لَا يُعِينِي
 إِخْلَاقُهُ كَثِيرَةُ التَّلْوِينِ
 أَمَا وَرَايَ فَارِسٍ مُعِينِي
 سَابِي الْعَلَا مَنْقَطِعِ الْقَرِينِ
 يَفْتَرَعْنَهُ نَاجِدُ الْمَنُونِ
 قَدْ صَرَبَ الظُّهُورُ بِالْبَطُونِ
 مِنَ الصَّوَابِ وَالْحِجَا الرَّصِينِ
 لِأَذَتْ مِنَ الْجِرَاكِ بِالسُّكُونِ
 وَانْحَلَّ عَقْدُ الذَّرْدِ الْمَوْضُونِ
 يَا مَاجِدَ الدُّنْيَا وَسَيْفَ الدِّينِ

عند مقام شدة ولبين لو لم تكن باللؤلؤ المكنون
ذاخير ما عقلت رهوني في عرض هذا الجوهر الثمين
علي خليف بالتناقضين صب من الحمد بما نصيبني
ما زال في حادثه تغدوني لقم في صدر الزمان دوني
ابح طلق الوجه والجبين شماله في الجود كاليمين
سلت له من كرم ودين لا كما ري صلصاله من طين
ندوت لمس الوايل المتون فقلت للامال ان تميني
ان صاغت ممينه يميني اذا عرت معرفه ظنوني
التي عليها تلح اليقين كم صان وجه الادب المصون
بذل من ليس بالمتون وكم له عندي من الديون
وله من قصيده ممدوح بها الكامل

ابن شاووزم

ليهنك في قدومك والرجيل بلوغ التصري في ذكر جميل

قدمنت ابا الفوارس فاستراحت جوارحنا من الهم الدخيل
 ومن كان حياء لكل نفس فصبر النفس عنه من الغول
 لعمر ابيك وهو ابنت ابنت فروعك منه عن كرم الاصول
 وتم عليك حور صفحته كمانم الفرند علي الصقيل
 لقد اتى الزمان عليك في ما كلفت به عن الهادي الكفيل
 كلفت لساور قهر الاعادي وشاور كافل لابن الرسول
 ومنها

فيا ملكا متى مدح بعضل فاشني عليه بمسحيل
 لعلك سامع شكوي غريب له بوليد انس الاهيل
 مصي بذر فاغني عنه خطي بما اذلي من الكرم الجزيل
 وقد طلعت علي الشمس لما عدمنت وقاية الطل الظليل
 وخاتمه المقايب اخذ رزقي لارباب المساعل والطبول
 وقد ما كنت امدح للعطايا فقد اضحيت امدح للشميل

وَلَهُ أَيْضًا مِنْ قَصِيدَةٍ

مولاي والعبد إذا ما دعي مولاة في جادثة يعذر
قل لعلي بن أبي طالب هان وقد خلفته قبر
عرفني فقدك لا ذقتها ما كنت من ترك بي انكسر
في كل يوم انما استطاع عند الاحاديث و مستخبر
وانجم الليل اذا استخبرت تعرف من نام ومن يسهر
ارصد من ملقاه ما يرصد الصائم والخائف والمقفر
صمت علي بن ابي ولكني يوم اري غرته افطر
وله من اخري ايضا

ياده قد اكرت في التلويح فالي متى بمطلي تلويحي
انتظني ارضي مما بل الشري نو الثريا دون ما يرضيني
خلق تخافتي مناي الى الشها فاللون لا يرضاه غير اللون
سلبي ولست بجاهل فنوليب الايام ادرها كما تدريني

ومِثْهَا

لكن اودى الفرض بالمسئور فاستعد باعياد كل حين
ما دام وفد البلد الامين معتلًا باطح الحون

من اشعث الراس ومن ذهبن هـ

وقال ايضًا

انهي اليك من خفي حالي	ومن امور قد اكلن باري
اغصني الزمان بالزلزال	اصححت والشكوي لذي الجلال
ثم الى العضة والتمثال	ابوعلي كاشف الالهوال
ابايات وقليل المثال	لا يرقد الليل من السعال
مفكر في كثره العيال	وعفلة الايام عن امثال
بعض من منزلة اللبيال	

وقال ايضًا

اذا كان الولا عليك تلوي علايقه فاقون بالكلام

سَلَامٌ رَاحٍ أَبَدًا وَعَادٍ عَلَيْكَ إِذَا وَنْتَ هَمَّ السَّلَامِ

وَقَالَ فِي الْفَقِيهِ عَيْسَى

وَقَايِلَةٌ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَا تَمَثِلُهُ الرَّجَالُ فَقُلْتُ عَيْسَى
فَقَالَتْ مَا دَلِيلُكَ قُلْتُ اصْحَحْتُ بِهَمَّتِهِ كُلُّومِ الدَّهْرِ نَوَى

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

صَفَا كِدْرُ السَّرِيعَةِ فَاسْتَقْرَأَ وَأَيْدٍ أَمْرًا بَدَّ فَاسْتَمَرَّ
لَيْنٌ أَحْيَا سَمِيكَ فَرَدَمَيْتِ فَقَدْ أَحْيَيْتِ بِالْإِسْلَامِ مَضْرًا

وَقَالَ

قُلْ لِمَنْ يَرْتَجِي طُنِينَ الذُّبَابِ عِنْدَ تَغْرِيدِ طَائِرَاتِ الذُّبَابِ
أَخْلَفَتْ خُلْبَ الْبُرُوقِ أَرَا حَيْكُ كَمَا أَخْلَفَتْ حَارُ السَّرَابِ
ظَامِبًا ظَلَّ يَرْقُبُ الْعَذْبَ مِنْهَا فَعَدَّ إِشَارَةً كَوُوسِ الْعَذَابِ
فَاجْتَنَبَ مَا عَرَّتْ فِيهِ وَعَرَّجَ بِحُورَايِ مُسْتَخْلَصِ كَاللُّبَابِ
وَالْتَمَسَ غُرْبَ بَائِرَاتِ مِنَ الْغُرْبِ فَمَا خَابَ حَاذِرُ لَاعْتِرَابِ

اصْدَعِ الْهَمَّ بِاهْتِمَامٍ ابِي لَمْ يَهَبْ عَزْمَهُ زَكُوبَ الصَّعَابِ
 انْتِ الْعَيْسِ تَحْطَةُ ضَيْمٍ فَرَمِي طَرْفَهُ فَوَيْقَ السَّحَابِ
 لِحَدَنِي مَتَى عَرَمْتِ رَفِيقًا سَائِرًا مُسْرِعًا اِمَامَ الرِّكَابِ
 وَهُوَ قَوْلٌ عَدَلْتِ فِيهِ عَنِ الْغَيْرِ وَاَلَمْ اِرْتَكِبْ مَعِيَ لِلْحَطَابِ
 وَاَنَا وَاَصِلُ وَاَرَا كِتَابِي قَادِمًا خَلْفَهُ عَلِي الِاعْتَابِ
 وَقَالَ

حَسْبِي اِذَا اخْدَ الرِّمَانِ وَاَهْلُهُ عَوْنًا عَلِي الدُّنْيَا بِنَحْمِ الدِّينِ
 مَلِكٍ اِذَا قَابَلْتُ بِسُرْحِينِهِ فَارَقْتَهُ وَاَلْبَشْرُ فَوْقَ جَبِينِي
 وَاِذَا التَّمْتُ مَمِينَهُ وَاَخْرَجْتِ مِنْ اَنْوَابِهِ لَتَمَّ الرَّجَالُ بِمِينِي
 وَقَالَ

حَبْلُ الدُّعَا وَطَيْفَةُ لَكَ وَاَلشَّاعِرُ عَجَبَتْ اِلَى الشَّنَائِلِ لَهْ الشَّنَائِلُ
 خَلَصَتْ مَا رَزَنَ اَنْفِهِ مِنْ بَعْدِ مَا عَلَقَتْ بِهِ بُرَّةَ الزَّمَانِ فَاَدْعَانَا
 تَعْدِيكَ مُهْجَةً خَادِمِ عِرْقَتِهِ مِنْ بَعْدِ حَيْفَةِ فَرْقِهِ كَيْفَ الْغِنَا

احسنت حتى خلتُ انك حلفتُ ألاَّ يراك الله الا محضاً
اعتفتني ولك الولاء فان امنت فاحب قبيلي من تباعد اودنا
وإذا اتاك السائلون وقيل من مولى عمارة في الرجال فقل أنا
اهي اليك ولا اغشك انبي في نعمة لك جاوزت حد المنا
يارازتي في حيث قال الباسر في ما مثل رزقك جابر ان تمكنا
بين وبين الا سببية شقدها تقوس عود ظهري وانحنا
فانغض بها الملوك وارحم عجزه غير اعامرة تسمى مرسنا

وقال

وقد اقلت الحرب اوزارها اليك وقد وصعت جملها

وقال

كم قلت اصبى فكره بغرابي فسمعت منه غراباً تصيد

ومن نثره

والا اطلقت عنان التعنيف وفتحت باب الكيف

وقال

يا سيِّدَ اساجفِ ابوابه لكلِّ من لا ذنبها قبْلَه
 قد استنبت الطرس في لثمه فكف واستودعته قبْلَه
 فامدُّ اليه راحةً لم يزل مغرُوفها نخجل من قبْلَه

وقال

عرضت حاجةً وما لي فيها حين تقضى الا ثواب اللّالة
 كان لي جعبتان اوجب حلم البشر ان يدعوا الي النبالة
 فتفضل بسكر و كباش كيف ماشيت نفذة او حواله
 فلان الشها عزمي و خلع منك لي ناصر تنقت سباله
 و علي رايب الجميل ارتياشي وانتعاشي من عطلت و البطاله
 له قول الوري غير خلاف صنع الخير عند من فيه اله
 والدعاوي اذا رجعتنا الي الحق علينا حماقة و جهالة
 اي حق على علاك لضيف انت جليت ما مطنا على حاله

قد عدا شغرة الملك كلئام الناس عنك فوق الزباله

وقال ايضا

قل للمشاورون عني مقال من يسرر

والله ان لم تادر بدفع ما قد بقدر

لا رسلى ابن اوى اليك فى الهمر

وابن الحبلوق فمن يلبه من جن عبقر

هذي اشارة علم تقشيرها ليس يدكره

وقال ايضا

هل تبلغان لختيار راي المروة والتجارب

الا وحده الملك الفضل عن ذوى الهمم الكبار

انى لقيت صديقنا حمدان انخس من قدار

لم يلقنى اذ جيته الا مطر واغتدار

حتى كانى عنده من بعض انزال التجار

تَهْمُ نَفوسَهُمْ اِنْ نَعَصَرُوا دُهْنَ الْحِجَارِ
 اِنْ لِلْحَبِيبِ لِي بِنْتِ عَلِيٍّ خَزِيٍّ وَعَارِزٍ
 وَقَرْتَهُ فَقَصَدْتَهُ فَرَجَعْتَ عَنْهُ بِلا وَقَارِ
 لَا اسْتَجِيزُ هَجَاهُ اَيْنَ الْعَجَامِ مِنَ الْحِجَارِ
 نَعَاوَةٌ عَارِيَّةٌ اَوْ شَكَّ بَرْدَ الْمُسْتَعَارِ
 وَقَالَ فِي نَعَا

يَا مَجْبَانًا مِنَ النُّجُومِ الزَّيْبَانَا وَمِنَ الْاَرْضِ زَيْبَةُ الْجَدَّادِ
 وَوَالِي الزُّبَيْرِ دِيًّا وَتَالِي مَعْبَرَاتِ الزُّبُورِ فِي كُلِّ نَادِ
 حُبُّكَ الزَّيْبُ بَعْضُ الزُّبَيْرِ عِنْدِي وَالزُّبَيْرُ بِي وَزَيْبَةُ الْاَسَادِ
 وَقَالَ يَرْثِي وُلْدَهُ

عَطِيَّةً اِنْ دَقَّتْ طَمْرُ الْحَمَامِ فَاِنْ فَرَاكَ عِنْدِي اَمْرٌ
 هَوَى كَوْكَبُ فَنِكَ بَعْدَ الطُّلُوعِ دَوِي عَصْرُ فَنِكَ قَبْلَ التَّمْرِ
 وَلَوْلَا تَنَكُنُ مَرًّا زَاهِرًا مَلَمْتُ عِنْدَ حُسُونِ الْقَمَرِ

وقال فيه أيضًا

أبني ان دفت الردي فلقد اذقت اباك فقدك
ودحق عيشك لاحلا لا بيك مر العيش بعدك

وقال فيه

بنى ان سقت كاس الردي فسوف يسقاها قريبا ابوك
كانني قد دنت ما دقته وغبت في اللحد كما غيول

وقال فيه أيضًا

حرقة قلبي فيك لا لحد وعبرتي بعدك لا لحد
ان غيوا شخصك في لحد فانتم من في الحشا لحد

وقال وهو زاجنارته

ازدبك الموت يا عطية نفسيا ويا بيبة المطية
لا كفل قابل رديا منها ولا صهوة وطية
وان يكن في المعاذ لفتيا فدونه مدة بطية

وقال عند رجوعه

بالية السبب لم عادوت في كبدى على عطيه من جهد ومن كد
اسفرت عن صحة سودا مظلمة كان القليل بها لما اجلت ولدي
كانت عروبة خير منك سابقة وما شقت خير ليلة الاحد

وقال فيه ايضا

عطاة ان صادفت روح محمد اخيك وصنوبك العليين من قبل
فسلم عليهم لا سقيت وقل لهم سقيت اياكم بعدكم جرعة الشك
واقسم لهم اني وخرقة فقدم ابردا الخرازي ومرحبا بغلي
وان جراح الشك عند انبما لها وليس لمقربى لدى الدهر من دمل
وانى اري اولاد غيري حشرة فابلى على نسلي وفقد ان ما يسلى
وما وبنى ذا الجبل من هو مثلكم كما ليس في اباهم احد مثل
سقى الله عهد الشميل مسك ولا سقى نوابى ايام بكم صدعت شمل
فيا فرقتي منكم ويا حرقتي لكم لقد اطلقا دمعى وقد عقلا عقلي

عسى رحمة الرحمن تجمع بيننا قاتماً على قريبٍ واما على مهمل

وقال ايضاً

أزورُ القزاقنة لآعن هوى وامنحها الصدا لآعن قلب

وفي القلب من قطعها و الوصال جدال يحرك جهد البلاء

رسوم وائل في طيتها جوسم تحسب فيها التبلاد

وقال ايضاً

ايا سفيح المقطم كسفننا على مجراك من دمع هتون

وقفت على محجر حصا ك اخرى على خدي محر حصي الجفون

هوت فيك الشوايح من حصوني دوت فيك البوايح من غصوني

وكم لي في القزاقنة من جيب قريب وهو رهن نوي شطون

اوسده اليمين وكنت ارجو وامل ان نوسدني بمبيني

دفين زادني في الوجداني شكر له عن الصبر الدفين

سمحت به علي رغم فكتنا اذا فارقته فارقت در بيني

فاولدي وياكبدي بين بان اباك مغلوب اليقين
 اسلي النفس عنك وكيف اسلوا وبي طمنا الي القدر المعين
 لين ابلت لك الدنيا حينما فتلكي فيك قد ابلي حبيبي
 كانك يا محمد لم تدافع صدور نوابب الايام دودي
 ولا تلتق الخطوب وقد عمرتني فيطردها زبيرك عز عمري
 ولا وثقت ظنوني ان سري لديك وديعة الثقة الامين
 رزقتك بعد اذ راى بعام فلم بعد سنينك عن سنيني
 فكنت اذا العيون رنت النيا احيى كل عين او فريني
 وكنت اري الجفانه ضعف عمره فانسني فراقك بل الحنين
 فلا قدرت ضلوع فيك وجدا غواربه شور من انكمين
 فلا عدمت بك الانفاس نار انا تدبيل ودايع الدمع المصون
 وقال ايضا

اناجك والهمم الدخيل مقيم واذعوك والصبر الصحيح سقيم

فَسَتْ رَافَةُ الدُّنْيَا فَلَا الدَّهْرُ عَاطِفٌ عَلَيَّ وَلَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَحِيمٌ
عَنْ اللَّهِ عَنِ أَرَابِيهِ كُلِّ فِتْرَةٍ كَلَامُ الْعَدَا فِيهَا عَلَيَّ كَلِيمٌ
وَسَامِحَةٌ فِي فَطْحِ رِزْقِ بَعْضِهِ وَصَلْتُ إِلَيْهِ وَالزَّمَانُ دَمِيمٌ
الْأَهْلُ لَهُ عَطْفٌ عَلَيَّ فَا بِنِي فَتِيرٌ إِلَى مَا عَدَدْتُ مِنْهُ عَدِيمٌ
الْأَهْبُ لَنَا مِنْ حِجَّةِ الْمَهْمَرِ رُقِيَّةً فَإِنَّكَ مِنْ لَيْلِ السَّلِيمِ سَلِيمٌ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي قَدْوَةَ وَعَدَهُ الْمَكِينُ

ابن أبي النقاش ش علي يد السريته
أما المكين المرتضى فعله فانه جوهرة الوقت
قدسرة الرحمن انقاله عن شية التقصير والمقت
وانما السرية لا قدس الرحمن من يعزي السرية
سود ما بيضت من حاجتي بعرضه اوليقه الرقية
فان تكن بر محله فالتحيت لا يسمم بالسميت
هذا مطال مطال واخلاق النواتية والسلام

تادار دار

وقال في دار ركن الاسلام

يا دار دار عليك سعد المشتري وجري اليك زلال نهر الكوثر

فلقد جمعت من المحاسن جملة لم يسبق لمجبر ومعتبر

ولقد كتبت من الرخام غلايلا نسحت ولكن من نغم المزمير

وكان حسن بياضه وسواد ليل تبسم عن صباح مشفير

كمر ايش الحبرات اوكلايد كافرهن مفصل بالعبير

دارت مناظنه على فسقية ثملا فتحلى مقله في مخير

وعلى جوانبها بساط خيالة قد فزوزوه بالبنات الاخضر

وتري دساترها تفور بما يها فور احلى وبل السحاب المطير

دار كمثل النجم شرف قدرها نجم بن شاطر ذو الجبين الازهر

ملك اذا عدا الملوك بنصر قدمه فعلاته بالخنصر

لوه رام نقيسا وحاشي مجده منعه شيمه وجهه المستشير

تهلل اندا فان شهد الوغي شاهدت بعد اللين فتوة فتور

بِمَا سَدَّ مَجْدَ اجْرَتِ كُلِّ حَاسِبٍ وَفَايِضَ احْسَانٍ بِعِبْرِ حِسَابٍ
 وَمَا سَرَّاتٍ لِلْمُهْدِيِّ بِصَايِرِ يَفْطِي الْهُوِيَّ ابْصَارَهَا بِضِيَابِ
 وَقَفْنَا فَمَنَانَا الصِّيَامَ بِعَاضِدِ سَنَاهُ مَدْيِ الْاَيَامِ لَيْسَ خَابِ
 وَابْنِ سِرَارِ الشَّهْرِ مِنْ ذِي اسْبَرَةٍ نَقِيَّتَهُ لَيْسَتْ بِذَاتِ نِقَابِ
 اِذَا رَفَعُوا بَعْدَ السَّلَامِ حِجَابَهُ بِدَايِ مِنْ الْاَجْدَالِ خَلْفَ حِجَابِ
 يَشْفِ وَرَأَى السُّتْرَ بِأَهْرِ نُوْرِهِ كَمَا شَفَّ بَدْرٌ مِنْ وَرَاءِ سَحَابِ
 وَيُكْبِرُ عَنِ لَفْظِ السَّلَامِ وَإِنَّمَا حُجِّي تَعْفِيرٌ وَلَيْسَ تَرَابِ
 وَتَهْمُ الْاَقْوَالِ فَرْطَ مَهَابَةٍ وَإِنْ نَحْنُ مِنْ نَسْطِقِ بَغَيْرِ صَوَابِ
 نُبُوَّةٍ جِدِّ اخْرَزَتْهَا بِنُوَّةٍ لَمْ دُونَ اَعْمَامِ وَدُونَ صَحَابِ
 فَالْقَصِي وَهُوَ مِنْهَا قَصِيَّةٌ نَحَابِي عَلِيٍّ مَبْرَأْتُمْ وَنَحَابِ
 فَقُلْ لِرَجَالِ زَاخِرِكُمْ غَبَاوَةٌ عَلِيٍّ حَقْلُمْ أَوْ زَاخِرِكُمْ بِنْعَابِ
 سَلُوا الْاَجْرَ الْاَنْفَالِ مِنْ سَيِّحَتِهَا فِي اَجْرِ الْاَنْفَالِ خَيْرٌ جَوَابِ
 النَّسْرِ أَوْ اِلَّا رَحَامِ أَوْ لِي بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَحْبِ الْقُرْبَى بَغَيْرِ قَرَابِ

وَمَذْطَلَعَتْ مِنْ جَانِبِ الْقُرْبِ شَمْسُكُمْ أَيْضًا بِهَا فِي الْأَرْضِ كُلِّ جَنَابٍ
وَأَبَتْ أَيْلَمُ دَوْلَةَ عَلَوِيَّةً أَقَرَّتْ عَلَامُ عَيْبِهَا بِأَيَابِ
وَمَا فِي الْأَلِّ الرِّيحُ عَادَ سِنَانُهُ إِلَيْهِ وَالْأَلِّ السَّيْفُ خَوْقَرَابِ
وَسَجَلِينَ يَا وَي الْأَمْرُ وَالنَّفْيُ مِنْهُمَا إِلَى مَشْرِيبِ عَذَابِ وَسَوْطِ عَذَابِ
فَأَطْلَعَتْ فِيهَا مِنْ بَنِيكَ كَوَاكِبًا جَلُّوا مِنْ صَدَا الْأَيَّامِ كُلِّ خَضَابِ
وَفِي كُلِّ فِطْرٍ مِنْهُمْ لَكَ كَوَكَبٌ لِكُلِّ رَجِيمٍ مِنْهُ رَجْمُ شَهَابِ
وَإَيْدِكَ الرَّحْمَنُ بِالْكَافِلِ الَّذِي عَمَّرَتْ بِهِ الْأَيَّامُ بَعْدَ خَرَابِ
أَمِيرِ الْحَيَوَاتِ الْجَاهِلِ الَّذِي أَبْعَدَ مَا مَشَى مِنْ أَدِيمِ الْمَلِكِ بَعْدَ هَابِ
أَبِي الْفَتْحِ هَادِي كُلِّ دَاعٍ إِلَى الْمَدِينِ لِيُفِيصِلَ خَطْبِ أَوْ يُفَضِّلَ خَطَابِ
نَضَاجِلُهُ مِنْ كُلِّ تَعْرِيفٍ وَرُوحُهُ كَمَا أَصْحَكُ الْأَحْبَابِ كَأَنَّ حَبَابِ
وَزِيرُ مَنَسَّةِ الْوِزَارَةِ أَوْلَا وَثَانِيَّةً عَقْوًا بَغِيرِ طَلَابِ
فَخَانَتُهُ فِي الْأَوَّلِ بَطَانَةٌ وَدَوْرٌ حَبِيبٌ فِي قَمِيصِ حَبَابِ
وَجَاءَتْهُ تَبَعِي الصَّلْحُ ثَانِي مَرَّةً فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بَعْدَ ضَرْبِ رِقَابِ

بصراً من عدو ومثله فله من ظفر فقلت وثاب
 صدمت من الشام والشام صدمة ائت بها للفقير سوق ضراب
 وقد حردت اجاراً بمصر عزاً مما مضى بها في الصخر غير نوابي
 تولوا عن الافرنج قاذح ثقلها ودارت رجاها من غير هضاب
 اقامت دروع الجند تسعين ليلة ثياباً لهم ما بدلت ثياب
 وهم بين منطروج هناك وظارح وبين مصيب خصمة ومطاب
 ومنك استفاد الجيش كل فضيلة لانك نحر مدغم بشعاب
 ظمنت لهم في كل هم ومطلب تحمل اعما ونض عياب
 ولما طرا كسر العمود جبرتهم فيا طيب شهيد بعد مطعم صاب
 وفي نصرهم سارت بنوك مواكبا الى عرب الريفين فوق عراب
 فواز بس من الالمحترى لهم شهره نجيب في ضراعم عياب
 وسارت اليهم عزمة كالمليحة ترصد صعاب الدهر غير صعاب
 فطاروا اجذرا من شجاع بن شاور ومطار عقيب لامطار عقيب

وَعَا دَرَهُمُ اَمَّا طَرِيدٌ تَنُوفَةٌ سَحُوقٍ وَاِمَّا مِعْتَمًا لِنَهَابِ
فَتِي اَصْحَتَّ اَعْمَالُ مَضْرُومُضَاةً اِلَى مَعْتَلِي فِي لَهْ وَقَبَابِ
زَدِيْفِكَ فِي مَنَزِ الْوَرَانَةِ وَالْعَلَا وَنَالِيكَ فِي صَوِّهَا وَوَلْبَابِ
وَمَا لِحُتْمَانِي الدَّسَعِي اِلَّا بَدَا لِنَا وَقَارُ مَشِيْبٍ وَاَعْتَرَامِ شَبَابِ
وَاجْسُنْمَا عَوْنِ الْاِمَامِ وَبُنْمَا لَهْ فِي اَمُورِ الْمَلِكِ خَيْرِ مَنَابِ
بِقِيْتِمِ قَاتِي لِحَا رِيْدِ زِيَادَةً عَلٰى حَالِي فِي رَفْعَةِ وَثَوَابِ هـ
وَقَالَ يَمْدَحُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ

صَاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ اَبُو ب هـ

فَوَادٍ بِحَمْرِ الشُّوقِ وَالْوَجْدِ مَحْرُوقِ اِرَاقِ كَرِي الْاَجْفَانِ وَهُوَ مَوْرُوقِ
دَعِ الْعَيْنِ تَغْرِقُ بِالْمَدَامِ خَلَّةٌ فِخَا طِرَةٌ فِي لِحَاةِ الْوَجْدِ مَغْرُوقِ
وَفِي حِيْدَاتِ الْخَالِ حِمْرَةٌ جَمْرَةٌ عَلٰى نَارِهَا مَا الصَّبِي يَتَرَقُّوقِ
اَسِيْرِهِ حَمَلِيهَا عَلٰى اَيِّ مَذْهَبِ اَبِيْتِ اَسِيْرِ الْقَلْبِ وَالْحَمْرُ مَطْلُوقِ
وَمَا اِذْ رَمَلَا زَارِطِيْفِكَ فِي الْكُرِّي اَعَارَ عَلَيْنَا اَم اَعَارَ التَّفْرِوقِ

ذكرت مناظر العقيد منك باورق علي ورقات الغضن وهو مطوق
 يميل اذا ما ان التسميم كما انما ادير عليه البابل المغتوق
 بلي وهو ذوات قريب ويتناوينك بوز الايرام وسماق
 مجاهل ما فيها من الطزق تعلم وعذرا لا لمسي لها الركب بطرق
 ركبنا الي نيل العنا كاهل الغني علي سعة الامال والرزق ضيق
 عجبت من الارزاق انصر ثمها وتروي بصا فيها رجال تغرق
 وما تجهد الايام ان جمالها ورينتها في منطقي حين انطق
 ولكن اظن الرزق هوي تحرق عليه وطيب العود حين تحرق
 واحسب ان الحود اما حكاية مضي اهلها او صورة ليس خلق
 والا فبال كسدت وفي في معادن درسوقها الدهر ينفق
 لعل بني ايوب ان علموا بما تظلمت منه ان يرقوا ويشفقوا
 وان يتقدمي من تملك عبدهم وخادهم وهو الزمان ويعتقوا
 ملوك حموا سرب العلاء بعرايم بها يفتح الله البلاد ويغلق

عزوا عقر ديار المشركين بعرّة جهارا وطرف الشرك خرابا
وزاروا مصلى عسقلان يار عين يفيض انا الله
وكانت على ما شاهد الناس قبلكم طرايون من شوق القنا ليس تطرق
وما عصمتهم منك الا تعاقل بانوا على تخصيصها وتانقوا
حلبت لهم من سورة الحرب ما التقا بوا دره سور عليهم وخذق
واخربت من اعمالهم كل عام مرته طيف الخيال يفرق
اضفت الى اجتر الجهاد زياره الخليل فابشر انت غار موفوق
وهججت للبيت المقدس لوعة يطول بهامنه اليك التشوق
تنشور من ملقاك اعطر نحيه تطيب على قلب الهدى حير تشوق
وغرول هذا سلم نحو فتحه قريبا والاريد ومطهرق
هو البيت ان تفتح الله فاعل ما بعد باب من الشام لعل
تركت قلوب المشركين حوافقها وباب لواء النصر فوقك خفق
لبن سكر الا سلام جاشا فانه بما قد تركتم خاطر الام لعلق

بيان
تطوف

كَسَمَّتْ بِصَدَاحِ الدِّينِ مِلَّةَ اِجْمَدٍ فَطَائِرُهَا فَوْقَ السَّمَاءِ مُجَلِّوُ
 وَتُفَعُّوهُ لَوْ دَكِيمٌ تَطْلَعُنِي إِلَيْهِ عِيُونَُ الْمَمَالِكِ تَسْرُمُونَ
 لَكَ الْخَيْرُ قَدْ طَالَ انْتِصَارِي وَأَطْلَقْتُ لِغَيْرِي أَرْزَاقُ وِرْزِي وَمَعْوَقُ
 كَانَتْ لَمْ يَسْمَعُ بِجُودِكَ مَغْرِبٌ وَلَمْ تَحْدَثْ عِرْطَايِدُ مَسْرُوقُ
 وَأَنْتَ مِنْ تَارِيخِ أَيَّامِكِ الَّتِي بِهَا سَابَقُ التَّارِيخُ مِحْجَا وَتُحْجَوُ
 صَدَقَتِكَ وَمَا قُلْتُ أَوْ أَنَا قَائِلٌ فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ وَالْقَدْوُ لَوْ فَوْقُ
 وَحَسْبِي أَنْ أَنْفِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ بِي وَأَحْسَنُ مِنْ طَبِئِي وَأَنْتَ لِحَقِّقُونَ
 وَقَالَ عَلِيٌّ لِسَانَ سَائِلٍ

إِذَا بِنِ سَلْمَانَ إِذَا امْهَلْتَهُ فَارَقَتْ فِيهِ الْحَزْمُ وَالْإِجْمَاعَا
 رَعْدُهُ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ فَطَالَ مَا فَجَعَ الْقُلُوبُ الْهَمْنَاتُ وَرَاعَا
 انْسَيْتُ فِي يَوْمِ الْحَرِيرَةِ مَا جَرَّ مِنْ عَذْرِهِ مَكْرًا ابْنًا وَجَدَّ اعَا
 وَطَلُو عَهْدَهُ مِنْ تَحْتِ رَايَةِ خَالِدٍ لَمَّا اسْتَجَرَّ الْمَارِقَاتُ مِصَاعَا
 حَتَّى إِذَا لَعْتَ ضُبَاكَ وَعَادَرْتُ فِي كُلِّ طَرَفٍ بَارِقًا وَشُعَاعَا

وَأَفَاكٌ فِي أَسْرِ الْمَذَلَّةِ مَقْنَعًا رَأْسًا عَدَّتْ لَهُ الْجُدَيْدَ قِنَاعًا
فَقَبْلَتَهُ وَجَعَلَتْ نَائِدًا مَرَّ فِي كُلِّ مَقْسُومٍ لِلدَّلِّ مُشَانًا
فَوَضَّتَهُ فِيمَا مَلَكَتْ وَإِنَّمَا حَلَمَتْ عَمْرًا فِيهِ وَالْقَعْقَاعَا
عَاصِرٌ عَلَيْكَ لَوْ اسْتَطَاعَ وَإِنَّمَا جَذِبَ الزَّمَانَ بَاتِقَهُ فَلَطَاعَا
وَالْمُسْبِلُونَ وَأَنْتَ خَازِنُ مَا لَهُمْ فَعَلَامٌ تَبْرَكُهُ تَحْرُضِيَا عَا
قَدَّمَدِّي فِي انْتِلافِ مَالِكٍ بَاعِدَةٌ فَاذِدُّ عَلَيْهِ مِنَ الْعَفْوَةِ بَاعَا
لَكَ فِي الدِّي سِسْ إِبْنِ عَيْسَى اشْوَقُ فِي ابْنِ الْفَرَاتِ وَذَكَرَهُ قَدَشَاعَا

وَال

أَصْبَعَةَ الطَّهْرِ الْحَمَامِ انْعَمِ وَاصْغُرِ إِلَى كَلَامِي
حَاشِي مَمِينِكَ أَنْ تَمِينُ مِمَّا بَدَلْتَ مِنَ الذَّمِّ مَامِ
حَاشِي حَبِيبِكَ أَنْ يُعْتَبِرَ وَهُوَ طَلُوقُ الْإِبْتِسَامِ
قُلْ لِي لَهْمَتِكَ الشَّرِيفَةِ إِبْنِ حُسَيْنٍ الْإِفْتِسَامِ
إِذْ لَمْ تَكُنْ عَاقِدَتِي بَعْدَ الْقَعُودِ عَلَى الْقِيَامِ

أَيُّهَا أبا البركات كُنْ عَنْ خَادِمِي نِعْمَ الْمَجَابِي
 فَوْحِقٌ وَذَكَرَ ابْنِي مَا كُنْتُ قَطُّ بِمُسْتَنْضَامٍ
 أَحْسَنَ بِقِيمِهِ كَوَيْبٌ لَوْلَا حَيِّي وَاجْتِسَامُ
 وَحَمَانَةُ الْحُسَيْنِ الَّذِي عِنْدِي بِقَلْعِ عِزِّ الْعَلَامِ
 وَإِذَا اعْتَرَاكَ كَانَ فِي كَفِي غَيْثِ عِزِّ الْجِسَامِ
 وَمَنْ بَصَاحَتِي فَمَا أَرْضَى مَصْلَحَةَ الْعَسَامِ
 فَاسْلَمْ وَدُمُ فِي نِعْمَةٍ تَتْرِي عَلِيَّ رَعْمَ اللَّيَامِ

وَقَالَ

كَتَبْتُ إِلَيْكَ عَلِيَّ مَقْدَارًا مَا اتَّفَقَا مِنْ الْحَوَادِثِ لِاصْفَوَا وَلَا اتَّفَقَا
 فَاصْفَحْ بِفَضْلِكَ عَنْهَا وَتَصَفَّهَا فَاتُرُوتُكَ لِصَلْفًا وَلَا تَمْلَقَا

وَقَالَ

أَعْدَلِي حَوَابِي فِي ظَهْرِ رِقَاعِي لِيَرْجِعَ سِتْرِي وَهُوَ غَيْرُ مَذَاعٍ
 وَإِنْ عَقَّبْتَهَا عَنِّي لِتَصْبِحَ حُجَّةً عَلَيَّ لَقَدْ عَامَلْتَنِي بِخَدَاعٍ

وَقَالَ

ان شئت ان اكتب مسترسلاً اليك فيما عني من اني
فاكتب علي الظهور ولا تغتذرفاته احتمر للستر

وَقَالَ فِي الْمَعْبِي

اتاني جوابك عن رقيبتي علي غيرها فاسات الطنونا
فلا تغتذر عن جواب الظهور تغض الظهور فوق البطونا
ولا ترهني بامساكها فلست بتارك خطي رهيناه

وَقَالَ مَخْلَبُ لِعِضِّ الدُّوسَا

يامن اذل بسنط العذر من جارا وبدو سبفا الي العليام من جارا
رتب علي الباب انسا له ادب وعشره يلتقي بالبشر من زارا
ومجلسا خالبا باسم الجلوس ولا يري علينا اذا حياه انكارا
فيا ثلثة ايام اعود من الدهليز ابسط عند النفس اغذارا
فلدها ليز ارباب الظلامه لا اهل الكرامه اجلا لا و افذارا

استخبر ابن عريف والرشيد تجد لديهما نيامن وأخبارا

وقال يعتذر

يا مالك الرق ومن حقه على الرعايا واجب مفترض

لم يمنع الخادم من فقه سعيًا إلى بابك غير المرص

إذا مرضنا وتخطتكم عوائق الأيام فهو العسر

لأنكم جوهر أيا منا والناس فيها من عدالم عر

وقال أيضًا

سرتهم فلم تطب الإقامة بعدكم لمروج بفرقكم بعد التوا

ولعل قاهرة المعر تضمنا يومًا كما كنا على عهد الهوي

وله من قصيدته

ما القلب بين عاذرًا فالومه هي شيمة الأيام مذخلت معي

صقل الزمان صدى الشباب بشيبه قالت لسودا السحاب تشعبي

ذهب الغنى وقبضت من حبل المنى رثا ولبت عرله لم تقطع

لو كان قلبي يوم كاخطة مع ملكته وكطمت نيفرا الأذنين
 قلبت كفاك من الصباية أنه لباندا الطاعنين وما بي
 ومن الظنون الفاسدات توهمي بعد اليقين بفاجتم قد نعي

وقال

شوقى النيك على التباعد والتقارب زايد
 وكذا المحب وداده في كل حال واجد
 والحرم من لا يقض الايام ما هو عا قدم

أضحت بجاني ما أنا غير ضيقها ما في حسنا هل حرمي من غير
 وطاف في الماير نبعها ما في القوس نطق من اجس من غير
 فضت من اللور اثر فرجها ما انتنت باللور الخجل من غير

طالب الفقير الى رحمة الخاضع طيبه
 على نكت شعور نكتيه حبه نكال
 نك ربيع نكول سنه اربع
 طالب العسر احره من الملو وراى حيا
 فاربع نكال وطع



فصل في بعض ما ورد في
 على عدل من احواله
 في بعض ما ورد في
 في بعض ما ورد في
 في بعض ما ورد في

216

